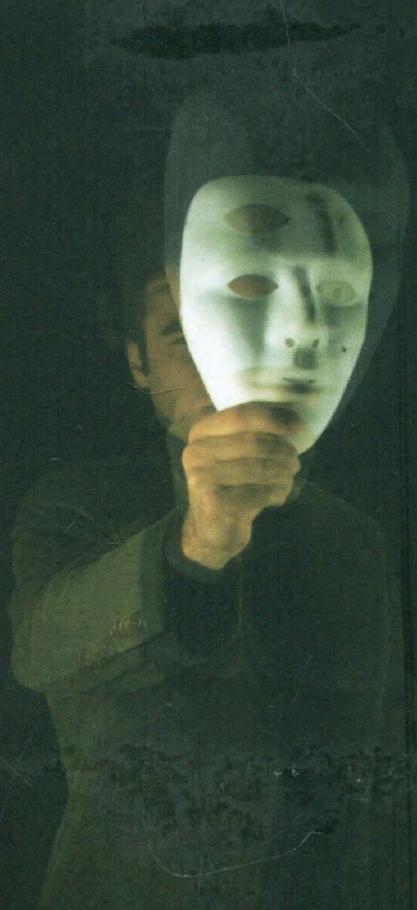




# أضطرابات الشخصية

أنماطها . قياسها



الأستاذ الدكتور  
سوسن شاكر مجيد



[www.darsafa.net](http://www.darsafa.net)



حيث لا احتكار للمعرفة

[www.books4arab.com](http://www.books4arab.com)









وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرِي اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴿٤﴾

صدق الله العظيم

## اضطرابات الشخصية

أنماطها ، قياسها



# اضطرابات الشخصية

## أنماطها ، قياسها

الأستاذ الدكتور

سوسن شاكر مجيد

الطبعة الثانية  
2015 م - 1436 هـ



دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية (2007/12/3615)

155.25

مجيد، سوسن شاكر

اضطرابات النفسية: أنماطها، قياسها / سوسن شاكر مجید. - عمان:  
دار صفاء، 2007.

(383) ص

ر. ا (2007/12/3615)

الوصفات : / سيكولوجية الشخصية / / اضطرابات الشخصية /

\* تم إعداد بيانات الفهرسة الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

## حقوق الطبع محفوظة للناشر

Copyright ©  
All rights reserved

الطبعة الثانية  
- 1436 هـ 2015 م



دار صفاء للنشر والتوزيع

عمان - شارع الملك حسين - مجمع الفحيحص التجاري - تلفاكس +962 6 4612190  
هاتف: +962 6 4611169 صب 922762 عمان - 11192 الأردن

DAR SAFA Publishing - Distributing  
Telefax: +962 6 4612190 – Tel: +962 6 4611169  
P.O.Box: 922762 Amman 11192- Jordan

E-mail:safa@darsafa.info  
E-mail:safa@darsafal.net

ردمك 978-9957-24-336-4

الإهداء

## الإهداء

إلى والدي

حباً وتقديرًا واحترامًا

أهدي جهدي المتفانية

ابنتك

الاستاذة الدكتورة سوسن شاكر مجید



الفهرس

## الفهرست

11.....	تقديم
15.....	الفصل الأول: الشخصية ، مفهومها ، مكوناتها ، سماتها.....
39.....	الفصل الثاني: بعض من النظريات التي فسرت انماط الشخصية.....
55.....	الفصل الثالث: الشخصية الانبساطية....
55.....	المفهوم.....
56.....	طبيعة الشخصية الانبساطية .....
60.....	دراسات ذات علاقة بالشخصية الانبساطية.....
61.....	اهم المقاييس المستخدمة في قياس الشخصية الانبساطية.....
69.....	الفصل الرابع: الشخصية الانطوائية.....
69.....	المفهوم.....
70.....	سمات الشخصية الانطوائية.....
72.....	انماط الشخصية الانطوائية.....
76.....	عوامل واسباب الانطواء .....
78.....	بعض نقاط الوقاية والعلاج .....
82.....	اختبارات ومقاييس الشخصية الانطوائية.....
91.....	الفصل الخامس: الشخصية الترجسية....
91.....	المفهوم.....
91.....	سمات الشخصية الترجسية .....
93.....	نظريات تناولت الشخصية الترجسية .....
99.....	دراسات سابقة تناولت الشخصية الترجسية .....

<b>الفصل السادس: الشخصية الاتكالية.....</b>	<b>105.....</b>
المفهوم.....	105.....
<b>خصائص الشخصية الاتكالية.....</b>	<b>106.....</b>
دراسات ذات علاقة بالشخصية الاتكالية.....	108.....
<b>الفصل السابع: الشخصية الاضطهادية.....</b>	<b>121.....</b>
المفهوم.....	121.....
<b>اعراض الشخصية الاضطهادية.....</b>	<b>122.....</b>
سمات الشخصية الاضطهادية.....	122.....
اسباب الشعور بالاضطهاد.....	123.....
نظريات في الشخصية الاضطهادية.....	123.....
قياس الشخصية الاضطهادية.....	127.....
<b>الفصل الثامن: الشخصية المتطرفة والمتصلبة.....</b>	<b>131.....</b>
المفهوم.....	131.....
النظريات التي تناولت مفهومي التصلب والتطرف .....	137.....
دراسات ذات علاقة بالتصلب والتطرف .....	143.....
<b>الفصل التاسع: الشخصية المرنة.....</b>	<b>149.....</b>
المفهوم.....	149.....
<b>سمات الشخصية المرنة.....</b>	<b>151.....</b>
دراسات ذات علاقة بالمرونة .....	153.....
بعض الاختبارات والمقاييس المستخدمة في قياس التصلب والمرونة .....	153.....
<b>الفصل العاشر: الشخصية العصبية.....</b>	<b>159.....</b>
<b>الفصل الحادي عشر: الشخصية الفصامية .....</b>	<b>169.....</b>
المفهوم.....	169.....

الفهرس

173 .....	دراسات سابقة حول الفضام.....
174 .....	اهم المقاييس المستخدمة في قياس الفضام .....
179 .....	الفصل الثاني عشر: الشخصية القلقة .....
191 .....	الفصل الثالث عشر: الشخصية المكتبة.....
192 .....	تعريف الاكتتاب.....
193 .....	ابرز اعراض الاكتتاب.....
194 .....	الكآبة النفسية والكآبة العقلية.....
195 .....	أسباب الاكتتاب.....
197 .....	الدراسات السابقة التي تناولت الاكتتاب.....
201 .....	الفصل الرابع عشر: الشخصية الهاستيرية .....
201 .....	المفهوم.....
206 .....	الاعراض الهاستيرية .....
209 .....	دراسات سابقة في الشخصية الهاستيرية.....
210 .....	قياس الشخصية الهاستيرية.....
215 .....	الفصل الخامس عشر: الشخصية الكاريزمية .....
215 .....	المفهوم.....
216 .....	الخصائص.....
218 .....	اساليب الكشف عن الشخصية الكاريزمية.....
223 .....	الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها .....
223 .....	الشعور بالذنب.....
229 .....	الرهاب.....
235 .....	الإنجاز.....
255 .....	السلوك العدواني .....

الفهرس

الانتحار.....	264.....
الرعاية الوالدية.....	278.....
الثقة بالنفس .....	288.....
التفكير الابتكاري.....	295.....
مفهوم الذات.....	305.....
الفصل السابع عشر: قياس الشخصية.....	315.....
-مقدمة .....	315.....
-وسائل التقرير الذاتي .....	319.....
-المقابلة .....	320.....
-تاريخ الحالة.....	321.....
-مقاييس التقدير.....	321.....
-تقدير السمات عن طريق الاستبيانات والقوائم .....	323.....
-الاختبارات الاسقاطية .....	327.....
-تصنيفات أخرى لقياس الشخصية .....	335.....
*تصنيف وكشن .....	335.....
*تصنيف وتيلا .....	336.....
*تصنيف أنستاري .....	337.....
*تصنيف كرونياك .....	338.....
*تصنيف بيرت .....	338.....
*تصنيف الزويجي .....	338.....
-المشكلات التي تواجه اختبارات الشخصية وقياسها .....	339.....
-نماذج من الاختبارات والمقاييس في قياس الشخصية.....	341.....
قائمة المراجع .....	367.....

## تقديمه

اذا نظرنا الى الناس، في أقوالهم وافعالهم، وسلوكهم، وتصرفاتهم، وانفعالاتهم، وطرق تفكيرهم، رأينا ان كل شخص مختلف عن غيره من جهة ويشارك معه في عدد من النواحي، لذلك نستطيع القول بأن كل انسان يشبه كل الناس من جهة ويشبه بعض الناس من جهة اخرى، وهو متميز من جهة ثالثة حيث انه يتبع الى نوع الانسان ويحمل خصائصه الانسانية العامة ويشبه عددا من الناس في بعض تصرفاتهم ومظاهر سلوكهم ولكن يبقى متميزا من حيث هو شخص . ثم اتنا نرى الفرد في تفاعل مستمر مع الشروط والظروف التي تحيط به فهو يأخذ منها ويتحمل اثارها من جهة وهو يحدث فيها نوعا من الفعل من جهة . انه كثيرا مايواجه ظروفه بنجاح ويتكيف معها تكيفا مناسبا وكثيرا مايفشل في مواجهتها بما يلزم وقد يطول فشله وقد يصبح تكيفه معها غير مناسب وغير مرضي .

ان مؤلفة الكتاب تؤمن بان علم النفس هو علم لفهم الحياة الانسانية بجوانبها المختلفة، وتؤمن بامكانيات هذا العلم اللاحديد في اثراء معرفتنا المباشرة بالشروط التي تحكم السلوك الانساني وبالتالي بامكانية توجيه معرفتنا لما فيه نفع للفرد او للجماعات الانسانية المختلفة .

لذا فان الكتاب الحالي جاء بمحمله معبرا عن وجهة النظر الانسانية في دراسة الشخصية من حيث خصائصها، صفاتها، سماتها، اضطراباتها، امراضها، نجاحها، فشلها، بحيث يستطيع القاريء بعد اطلاعه على فصول الكتاب ان يلم بامساط الشخصية الانسانية ويحدد موقع شخصيته من بين هذه الامساط، ويستطيع ان يطلع ويلم تماما كاما بالمقاييس العلمية والموضوعية التي تستخدم لقياس الشخصية واماطها سواء للكبار او الصغار وللأسوياء او المرضى .

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كاننا لننهي لو لا ان هدانا الله .

الاستاذ الدكتورة سوسن شاكر مجید  
جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم





## الفصل الأول

# الشخصية ، مفهومها ، مكوناتها ، سماتها

توطئة

ماهية الشخصية

تعريف الشخصية

مكونات الشخصية

سمات الشخصية

ثبات الشخصية وتغيرها

الشخصية الايجابية والشخصية السلبية

---

**الفصل الأول: الشخصية، مفهومها، مكوناتها، سماتها**

---

## الفصل الأول

### الشخصية، مفهومها، مكوناتها، سماتها

#### توطئة

تعد دراسة سيكولوجية الشخصية أحد مداخل فروع علم النفس المتعددة مثل علم النفس الاجتماعي وعلم النفس التربوي وعلم النفس الصناعي والتنظيمي وعلم النفس الأكلينيكي وعلم النفس المرضي وعلم نفس الطفولة والراهقة وعلم النفس التجريبي وعلم الاختبارات والمقاييس النفسية وعلم النفس الفارقي، حتى أنها احتلت مكانة مهمة في الدراسات النفسية للمتخصصين لما فيها من أهمية واسعة في ارتباطاتها مع فروع علم النفس الأخرى التطبيقية والنظرية، وربما عدتها البعض القاسم المشترك لكل فروع علم النفس الأخرى، وهي بنفس الوقت لها علاقة وثيقة بها فضلاً عن قوة صلتها بمجموعة العلوم الاجتماعية مثل علم الاجتماع والاقتصاد والأنثروبولوجيا والعلوم السياسية والتاريخ، فالشخصية إذن عامل مؤثر في كل تلك الفروع من علم النفس والعلوم الأخرى، وعامل يتأثر بها، فالإنسان هو محور كل تلك الفروع من علم النفس وهو بنفس الوقت العامل الرئيس في العلوم الأخرى.

إن دراسة سيكولوجية الشخصية إنما هو دراسة صلب علم النفس، فعلم النفس الاجتماعي يهتم بدراسة سلوك الفرد في المواقف الاجتماعية وسلوك الفرد هو انعكاس لشخصيته، وعلى هذا الأساس يتمثل الموقف الاجتماعي في مجموعة من العوامل أو المحددات الخارجية لسلوك الفرد وما يحمله من تصورات داخلية تتعكس على سلوكه وتتفاوت درجات تعامل الشخص بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في التعامل أو من حيث درجة البساطة أو التعقيد في طريقة التعامل.

## الفصل الأول: الشخصية، مفهومها، مكوناتها، سماتها

أن كل ما يصدر من الإنسان من سلوك له دلالة ومعنى حتى وإن غاب عن التفسير أو صعب فهمه أو معرفته، وينبع ذلك من خصال الشخصية وادراكها في ضوء الموقف الذي تتعامل فيه وطريقة التفكير في حلها، فالفرد يتعامل مع الموقف بما تحمله شخصيته من خصال وخصائص وراثية وبيئية وتکوینیة، فتتدخل العديد من المكونات المؤثرة في تكوين الشخصية رغم أن العناصر الوراثية الجينية تؤثر أيضاً فضلاً عن تأثير العوامل البيئية المكتسبة هي الأخرى تلعب الدور الكبير في الكثير من الظواهر السلوكية في الشخصية ولكن يكون تأثير عوامل أخرى منها التکوینیة ذو فعالية أكبر في تكوين الشخصية.

أن الشخصية الإنسانية تكوين مركب في الأداء والتعامل فالبعض من الناس لا يستطيع أن يحدد بدقة كيف يصف الموقف الذي تمر به بوساطة جمل مبسطة أو افكار سهلة مفهومة سلسة في الفهم والأدراك، والبعض الآخر يظهر اللامبالاة أزاء هذا الموقف، إنها سمات الشخصية التي تكونت لدى البعض من الناس حتى حلها لأشعورياً في داخله وراح البعض يتعامل بها مع الناس وتبدو الميل واضحة هذا التعامل ولا يبالغ كثيراً إذا قلنا أن أصحاب الشخصية الحالية تبدو طموحاتهم غير واقعية إلى حد ما، ونرى تلك الشخصيات عند المفكرين والكتاب والرسامين والفنانين، بينما الواقعية المتداة جذورها في التعامل مع الواقع تبدو واضحة لدى بعض الشخصيات، وكذلك الحال نرى الدقة والانضباط في الوقت والترتيب والتعامل هي السمة الأكثر ميلاً في بعض الشخصيات وخصوصاً الشخصية القلقة حتى يبدو صاحبها غير آمن من الداخل في قرارة نفسه، ينتابه القلق بدون مقدمات وبلا موضوع محدد يقلقها، إنه القلق الهائم أو الطليق، وهناك من يقول أن صاحب الشخصية القوية هو الذي يستمر في النمو والتطور وتحقيق طموحاته وأحلامه وبإمكانه أن يخضع الواقع لما يريد ويحقق أهدافه، وتساؤلنا: من هو صاحب الشخصية القوية؟

وهناك النمط الآخر من الشخصية وهي الشخصية المتحجرة ذات العقلية المنغلقة، حيث يوصف بأنه ضعيف الشخصية، لا يستطيع أن يعدل سلوكه في

المواقف الصعبة، ويترك الفرصة لاختياءه ان تقود حياته نحو الاسوء، فمن هو صاحب هذه الشخصية؟

اما ضعيف الشخصية فهو غلط آخر من الشخصية وهو عكس الشخصية القوية، انه قوي الشخصية في موقف او مكان ما، ولا يتوفّر له ذلك في موقف او مكان آخر، فالامر كما يقول البعض نسي، وليس هناك حد معين لضعف الشخصية او قوي الشخصية، الا ان هناك مظاهر معينة وعلامات تدل على خلل في الشخصية ينبغي الانتباه لها. هذه نماذج من اساليب التعامل مع الموقف الحياتية وهي نماذج لشخصيات وسيرى القارئ الكريم ان معرفة انماط الشخصية وطريقة التعامل تشبه الى حدما استబصارات العرافين والمنجمين وقارئ الكف في سبر أغوار الاتجاهات الإنسانية ولكن نحن ندرس سيكولوجية الشخصية دراسة علمية منهجية تقوم على اسس منهجية يعرفها جميع دارسي علم النفس، وليس ضربا من التنجيم او استబصارات العرافين، فسيلاحظ القارئ ان ما يحاول هذا الكتاب هو توضيح ان الناس متشابهون في ابعاد كثيرة ولكنهم لا يدركون ذلك، في حين يهتم علماء نفس الشخصية بالسمات العامة التي تميز كل البشر الا انهم يركزون على دراسة الفروق الفردية في الفرد نفسه، وبين الافراد تلك الفروق التي تجعل كل انسان شخصا فريداً متميزا عن الآخر، فالشخصية فعلاً متميزة تمايزاً عن الآخر في مكوناتها وتقديرها للذاتها وفهمها لنفسها فلا توجد شخصيتين متطابقتين تماماً، فكما هو حال بسمات الاصابع لدى جميع البشر باختلافها، هو حال انماط الشخصية في اختلافها من شخص لآخر، حتى التوائم المتطابقة الاكثر تشابها، يغفل البعض العديد من الخصائص والسمات لدى هؤلاء التوائم المتطابقة في الاختلاف، ربما كان الشكل به من التقارب والتشابه كثيراً، لكن موضوع السلوك وطريقة التفكير وادراك المواقف والأشياء يكون مختلفا تماماً.

في هذا الكتاب الذي اعدته الباحثة حاولة علمية جادة لدراسة انماط الشخصية الإنسانية وقياسها وتحاول في هذا الكتاب ان تفسر ما يمكن تفسيره من

## الفصل الأول: الشخصية، مفهومها، مكوناتها، سماتها

مكونات الشخصية وهي محاولة اجتهاادية نقوم بها لوضع بعض التفسيرات العلمية النفسية الشاملة قدر المستطاع وليس الكاملة، فالعلم في حد ذاته غير قابل للكمال، كما ان دراسة الشخصية ماهي الا محاولة لسفر لاغوار الانسان بكل جوانبه العقلية والانفعالية والاجتماعية والسلوكية، تمنياتي لكل من يقرأ هذه الصفحات في هذا الكتاب ان يتحلى بالصبر ويسير الى الموضوعية فدراسة الشخصية هي تقييم حالة انسانية تقييمها موضوعيا، وهذا الامر يتطلب الاثنين معاً، الصبر والموضوعية.

### ماهية الشخصية

قبل الاستطراد في تناول الشخصية علينا ان نتسائل، ماهية الشخصية، كيف حاول الباحثين البارزين المهتمين في دراسة هذا الميدان من ميادين علم النفس وفروعه، وكيف استطاعوا تفسير مجالات محددة من الشخصية مثل القلق، العدوانية، والتضاد الاجتماعي، الحاجة الى الانجذاب، الاعتمادية، الاحساس الداخلي، للشخصية وموضوعات اخرى تهتم بالدقة في سيكولوجية، في حين اهتم آخرون اساساً بتصميم اختبارات خاصة بالشخصية وتقويم الشخصية، واهتم فريق آخر بنظريات جديدة، هؤلاء كلهم او اغلبهم كانوا من الاكلينيكيين، استخدمو ابحاث الشخصية والنظرية والاختبار (المقياس) لمساعدة الناس في فهم انفسهم وحل مشكلاتهم النفسية. فسيكولوجية الشخصية اذن هي ليست نظريات الشخصية وليس اختبارات ومقاييس الشخصية، انها علم بحد ذاته حتى وان تداخلت المفاهيم وتشابكت المصطلحات، فالشخصية هي من الشخص، والاشخاص وغيرها من الكلمات والمفردات التي تدل على الجسم، اي الجانب المادي الوجودي الماثل للفرد في الواقع والذي يحمل اسمًا بعينه، كأن محمد او صلاح او مهند او تيسير او لمى او شذى او ابتهال وما ذلك من اسماء لا شخص تدل على تكوينهم الوجودي في الحياة.

استخدم اصطلاح الشخصية Personality في اللغات الاوروبية المنحدرة من اصول لاتинية، هذه الكلمة Personality هي لفظة مشتقة من لفظة برسونا

Persona، ومعناها القناع، وهذه الكلمة بدورها مركبة من لفظتين، بير، وسوناري Per-sonare، ومعناها عبر او عن طريق الصوت، واللفظة بكاملها، يعود استعمالها الى الزمن الذي راح فيه الممثل على المسرح الاغريقي، بينما يريد اداء دوراً فيه على خشبة المسرح، بعض القناع على وجهه لغرض اداء الدور واياضاح الصفات المميزة التي يتطلبها الدور في هذه الشخصية، هذه الشخصية هي البطل على المسرح او الشرير او الاناني او البخيل او الوفي او الصادق او الكثيب او المنحرف، وهو الحال ذاته عند المرأة ويقال ايضاً بأن استعمال القناع، جاء بناء على الضرورة التي شعر بها احد الممثلين لاخفاء تشويه في وجهه، فليس استخدام القناع لاول مرة تجنبًا للخجل او العيب او الاحراج، ومن هذه اللحظة والبداية بدأ استخدام الكلمة حتى تم تطويرها الى ما تعنيه الان من مفاهيم حديثة.

استخدم عالم النفس الشهير (كارل يونغ) احد تلامذة مؤسس التحليل النفسي (سيجموند فرويد) لفظة برسونا Persona للدلالة على القناع الذي يتحتم على كل فرد ان يلبسه لكي يستطيع ان يلعب دوره بنجاح على مسرح الحياة الاجتماعية في التعامل مع الناس، وفي التفاعل معهم، وفي التقبل والتقارب وازاء ذلك فأن الفرد من خلال شخصيته يكيف نفسه بنجاح مع واقعه الاجتماعي، وما يفرضه عليه من قيم ومعايير لكي يتحقق التوافق بينه وبين المجتمع، افراداً وجماعات، انانوث وذكور، قيم ومحددات بيئية. هذا القناع الذي يمثل الشخصية في جزء من ابعادها يستر في احياناً عديدة العيوب والتجارب الذاتية الشخصية التي لا يود الفرد ان يبوح بها، قد تكون مخجلة او رغبات غير مقبولة بوساطة هذا القناع يحجب ما يريد حجبه ويظهر ما يريد اظهاره، فهو يمثل دوره بمقداره مع الاخرين في اسرته الصغيرة مع اطفاله او زوجته، كأب، ومع والديه كأبن بار وفي عمله كموظف ناجح يرضي مديره ويقدم كل ما يسعه لتطوير عمله من اجل النجاح، كذلك في التعامل مع الناس البسطاء في الشارع و منهم صاحب محل او سائق سيارة الاجرة او الاشخاص الذين يلتقيهم في الشارع وهم يقدمون خدماتهم الى الناس، فهو يتعامل مع كافة الشرائح بشخصية ترضيهم وربما اخفق في اداء الدور مع احدهم او ربما مع زوجته.

ان الشخصية الانسانية هي شخصية الفرد بعينه وهي تعني ايضاً شخصياً بالذات، وهذا يعني ان هذا الفرد كيان متفرد خاص به يحمل صفاته وسماته وخصائصه، وكل خصيصة فيه تختلف حتى عن خصيصة شقيقه التوأم، هذه الصفات او السمات يعرف بها وتفرقه عن الاخرين من البشر، فهو تأكيد لذاته ونفي وجوده في الآخر، فالآخر ليس هو، وهو ليس الآخر، فكلاهما مختلف في الصفات والسمات والخصائص الخاصة وال العامة، ولكنه متشابه في التكوين والبنية والخلق الانساني، وما يهمنا هنا هي ان شخصية اي فرد لا تساوى ابداً مع شخصية اي فرد آخر حتى وإن تشابه في اللون والحركات والaimاءات والتقارب النفسي والسمات الاخرى، هذا التشابه مهما بدا في الظاهر تشابهاً في المظهر والسلوك، وفي الباطن في الذكاء والمزاج وغير ذلك من الفروق الدقيقة التي تعطي لكل شخصية صفاتها المميزة والخاصة بها.

### تعريف الشخصية

بما ان الشخصية هي المجال الاوسع في الدراسة وهو المجال الذي تتدخل فيه النظريات النفسية ونظريات الشخصية والاختبارات والمقاييس النفسية، فهو الاوسع في التعريف الذي ينطلق من التطبيق، وهناك العديد من العلماء الذين عرروا الشخصية على وفق رؤاهم وتصوراتهم النظرية وسنعرض لبعض تعريفات علماء النفس.

عرف البروت Alport الشخصية بانها التنظيم الدينامي في الفرد لتلك الاجهزة الجسمية النفسية التي تحدد مطابقة الفرد في التوافق مع بيئته.

اما شيلدون Sheldon فقد ذهب الى القول بوجود ثلاثة امكانيات اساسية من التكوين الجسمي - النمط الداخلي، التركيب (الخشوي) - والنمط المتوسط التركيب (العظمي) والنمط الخارجي التركيب (الجلدي).

### افتراضيات الشخصية (أنماطها، فیاسها)

ويعرف ايزنک Eysenck الشخصية، أنها التنظيم الثابت المستمر نسبياً لخلق الشخص ومزاجه وعقله وجسده، وهذا التنظيم هو الذي يحدد تكيفه الفريد مع بيئته.

بيرت Bert فقد عرف الشخصية، بأنها ذلك النظام الكامل من الميول والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبياً، التي تعد ميزة خاصة للفرد والتي يتحدد بمقتضاه أسلوبه الخاص في التكيف مع البيئة المادية والاجتماعية.

وتعرف ليندا دافيدوف الشخصية:

تلك الأنماط المستمرة والمتسمة نسبياً من الأدراك والتفكير والاحساس والسلوك التي تبدو لتعطي الناس ذاتيتهم المميزة. والشخصية تكوين متكملاً يتضمن الأفكار، الدوافع، الانفعالات، الميول، الاتجاهات، القدرات والظواهر المشابهة.

ويعرف Woodworth and Marquis الشخصية :

هي الأسلوب العام لسلوك الفرد كما يظهر في عاداته التفكيرية وتغيراته واتجاهاته وميوله وطريقة سلوكه وفلسفته الشخصية في الحياة.

اما Roback فيعرف الشخصية :

هي مجموع استعداداتنا المعرفية والانفعالية والتزويعية.

اما فرج عبد القادر طه فيورد تعريف الشخصية كما هو متفق عليه في الاصطلاحات العلمية للعلوم الإنسانية، يقصد بـ مصطلح الشخصية :

التنظيم الدينامي لسمات وخصائص ودوافع الفرد النفسية والفسيولوجية والجسمية، ذلك التنظيم الذي يكفل للفرد توافقه وحياته في المجتمع ولكل شخص تنظيمه هذا الذي يميزه عن غيره ويعنى آخر فإن لكل فرد في المجتمع شخصيته الفريدة.

ويعرف عباس محمود عوض الشخصية:

## الفصل الأول: الشخصية، مفهومها، مكوناتها، سماتها

بانها وحدة متكاملة من الصفات تميز الفرد عن غيره، والوحدة المتكاملة كاللحن الموسيقي-مجموعة من وحدات صغيرة مترادفة.

اما على كمال فيرى في الشخصية :

هي التي يجمع صاحبها في نفسه معدلاً متوازن التركيب من الخصائص الإنسانية التي يتقبلها المجتمع بانها في حدود الاعتدال.

ويعرفها ايضاً : انه ذلك الفرد الذي تظهر خصائص شخصيته بصورة متكاملة، وبأنه يستطيع توجيه هذه الخصائص بشكل متوازن نحو تحقيق هدف حياتي معين.

اما سigmوند فرويد مؤسس نظرية التحليل النفسي له نظرية الخاصة، فقد كان يعتقد ان الشخصية الإنسانية تتكون من : الهو Id والانا Ego والانا الاعلى Super Ego. اما الهو، القدرة الغريزية التي تصرخ أريد ذلك الشئ بدون ضوابط ولا محابيات او منوعات، والانا الاعلى هو الضمير المثقل بالذنب، الذي يقول: لا تستطيع ان تتناول ذلك الشئ، اما الاانا، فهو القوة العاقلة التي تقول: دعونا نرى ماذا نستطيع ان نفعل لنحل الاشكال.

وهناك تعريفات عديدة للشخصية نورد بعضها منها :

- مجموعة الصفات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تظهر في العلاقات الاجتماعية لفرد بعينه وتميشه عن غيره.
- الشخصية هي مجموعة تأثيرات الفرد في المجتمع
- الشخصية هي الاعمال التي تؤثر في الآخرين.
- هي مجموعة من الصفات الجسدية والنفسية (موروثة ومكتسبة) والعادات والتقاليد والقيم والعواطف، مترادفة كما يراها الآخرون من خلال التعامل في الحياة الاجتماعية.
- مجموعة التفاعلات الداخلية في الانسان، تظهر هذه التفاعلات على سلوكه الخارجي وتنعكس على تصرفاته في مواجهة الاحداث التي تعترضه، وكذلك في

مواجهة الأفراد المحيطين به، فيؤثر ويتأثر بهم، وكل فرد من أفراد المجتمع الانساني يتميز عن غيره في تلك التفاعلات المنعكسة على سلوكه.

بأنها الاجتماعي وليس الخلق Character : الامانة والشرف والخير فحسب، فالخلق جانب من الشخصية، كما أنها ليست المزاج Temperament : الثبات الانفعالي، المرح، الخجل، والاندفاعية، فالصفات المزاجية وراثية في الأصل.

هي كل الاستعدادات والتزوات والميل والغرائز البيولوجية الفطرية والموروثة، وهي كذلك كل الاستعدادات والميل المكتسبة من الخبرة.

هي تلك الميل الثابتة عند الفرد التي تنظم عملية التكيف بينه وبين بيئته.

وإن الشخصية، في آخر تحليل، هي تركيب دينامي بين عدة مكونات معرفية-ذهبية، وجدانية، حس-حركية (فيزيولوجية)؛ حيث على أي تدخل تربوي تعليمي أن يراعي هذه المعطيات والأبعاد الثلاث في شخصية الفرد الإنساني. وهذا ما سنحاول التطرق إليه من خلال التعرف على المعطيات المعرفية الممكن تعلمها واكتسابها حسب تصنيف بلوم والسيكولوجية المعرفية، ومن خلال التعرف على تصنيف الأهداف الوجدانية لكراتوفول، وأخيراً التعرف على صناعة الأهداف الحسحركية لـ Harrow .

#### - أنماط المعرف الممكن تعلمها :

يقدم لنا بلوم مع جماعة من الباحثين الأمريكيين، تصنيف المجال المعرفي التي تشمل أهم المهارات المعرفية والذهبية، وقد حددت في ست مهارات ذهنية: المعرفة/ التذكر : وهي خاصة بتخزين المعلومات والمعطيات المختلفة وتقييم هذه المهارة ترتبط بالقدرة على استرجاع تلك المعلومات والمعطيات وتشمل ثلاثة مقولات جزئية : تذكر المعطيات الخاصة (مصطلحات، أحداث خاصة) تذكر الوسائل والطرق التي تمكن المتعلم من استعمال معطيات خاصة (مقاطع، تصنيفات، مناهج، معايير...).

تذكرة المعارف والمعطيات المجردة (مبادئ، قوانين، نظريات...)

## الفصل الأول: الشخصية، مفهومها، مكوناتها، سماتها

أما المهارة الثانية: فهي مهارة الفهم، وهي مهارة عقلية تمكن المتعلم من معرفة ما يتلقاه من المحيط الخارجي من أفكار ومعلومات وإشارات.... وتضم ثلاثة مقولات صغرى كذلك وهي : التحويل Transposition، أي تحويل ما تعلمه المتعلم من صيغته الأصلية إلى صيغة أخرى ماثلة في المعنى، ثم التأويل، أي استعمال المعرف والمعلومات والمعطيات التي تم تعلمها في إطار أو تنظيم مختلف للإطار أو التنظيم التي وردت فيها (أي من زاوية نظر جديدة)؛ وأخيراً، مقوله التعميم Extrapolation وهو الانتقال بنظرية أو مفهوم أو مبدأ من إطارها الأصلي إلى إطار أوسع أو سحبه على معطيات أخرى مختلفة .

والمهارة الثالثة هي مهارة التطبيق: وتعني استعمال التصورات المجردة في حالات خاصة وملمومة، ويمكن أن تأخذ هذه التصورات شكل أفكار عامة، قوانين إجراءات، مبادئ نظريات... المهارة الرابعة هي مهارة التحليل : وتعني عزل العناصر والأجزاء المكونة لرسالة / معرفة ما، بحيث تتضح تراتيب الأفكار والعلاقات بين الأفكار، وذلك من أجل توضيح وشرح مضمون الإرسالية المعرفية وتنظيمها، وكذلك توضيح واستخراج الأسس التي بنيت عليها، وتقسم مهارة التحليل إلى ثلاثة مقولات جزئية كذلك وهي تتجسد في: البحث عن العناصر التي تكون الرسالة أو الموضوع، البحث عن العلاقات الرابطة بين العناصر، ثم البحث عن المبادئ المنظمة للموضوع ككل .

والمهارة الخامسة هي مهارة التركيب، التي تمكن من الجمع والتوليف بين مجموعة من العناصر أو الأجزاء لتشكيل نسق يتسم بالكثافة والنظام. وتنقسم بدورها إلى ثلاثة مقولات جزئية : إنتاج عمل شخصي، بناء خطة عمل، اشتقاء مجموعة من العلاقات المجردة .

والمهارة السادسة الأخيرة هي مهارة التقييم Evaluation التي تمكن من صياغة أحكام حول قيمة المواد وطرق المستعملة لأجل تحقيق غرض محدد، وهي إما أحكام كيفية أو كمية تحدد مدى تلاؤم الطرق والمواد مع المعايير المحددة، وتشتم عملية التقييم حسب بلوом من خلال نوعين من المعايير : معايير داخلية،

وتم من خلال إصدار أحكام انطلاقاً من معايير تنتمي للموضوع نفسه، ثم هناك معايير خارجية والتي تبني أحكاماً انطلاقاً من معايير خارجية عن الموضوع. (في طرق وتقنيات التعليم...)

هذه أهم المعارف التي يمكن تعلمها كمهارات حسب بلوم، أما مع السيكولوجية المعرفية سنرى أولاً، أهم ميزات المعارف الممكن تعلمها واكتسابها، ثانياً سنرى المعارف التي يمكن اكتسابهما والتي هي ضرورية للأنشطة الذهنية من تفكير وحل المشكلات وتعلم.

إن السيكولوجية المعرفية تولي اهتماماً لأنواع المعارف وبنيتها ووظيفتها، لذلك فهي تميّز بين: المعارف الملموسة والمعارف المجردة (بياجيه) وبين المعارف الخاصة والمعارف العامة (Glxzer,Minsky) وبين المعارف والميّتا معارف (Brown-Flavell) وبين المعارف العلمية والمعارف التصورية (Mounoud)، وبين المعارف الإجرائية والمعارف التصريحية (Anderson Wingard) وبهذا الصدد يمكن اعتبار نموذج مونو لاكتساب المعارف، يشكل نموذجاً مميّزاً لكونه يعتبر أن المعرفة لها جانب عملي وجانب صوري، وهما جانبان متفاعلان ومترابنان بدرجة متفاوتة. وهو نموذج صالح للتطبيق في حالة النمو والتعلم، وفي حالة الإشتغال المعرفي وحل المشكلات كذلك؛ كما أنه على مستوى الإشتغال المعرفي يمكن أن نميّز بين المعرفة التصريحية C.déclarative والتي تهتم بالأحداث، والمعرفة الاجرائية C.Procédurale وهي فعلية أو مهارية Savoir- Faire سواء أكانت حس - حركية أو ذهنية، والتي يكتسبها الإنسان والضرورة لكل الأنشطة الذهنية من تفكير وحل المشكلات وتعلم... وتحدد حسب السيكولوجيا المعرفية في ثلاثة أنواع أساسية :

- العمليات الذهنية : يعرف بياجيه العمليات بأنها أفعال كيما كان نوعها، والفعل هنا يعني عمل ملموس يحدث أثراً معينة، ويكون دائماً أصله حركياً أو إدراكيأ أو حدسياً. أما العمليات الذهنية فهي الأفعال الملموسة التي استدرجها الفرد داخلياً وأصبحت ذات طبيعة مماثلة ويوظفها في ميادين مختلفة،

## الفصل الأول: الشخصية، مفهومها، مكوناتها، سماتها

فهناك العمليات المنطقية التي تكون الفئات أو العلاقات والعمليات الحسابية والعمليات الهندسية والعمليات الميكانيكية والفيزيائية... وقياساً بالأفعال فإن العمليات الذهنية هي عمليات تحويل تتخذ صيغة مبادئ وقواعد تطبيقية وتنفيذية تهدف إلى تحقيق مهمة ما. أما نظرية معالجة المعلومات فتتحدث عن الإجراءات (procédures) عرض العمليات، وتعرف الإجراءات بأنها مجموع العمليات المنظمة فيما بينها والقابلة للتنفيذ في شروط معينة للوصول إلى هدف محدد. ونظراً لتعقد المهام والظروف المحيطة بها فإن الأمر يتطلب القيام بأكثر من عملية وإجراء وتعدد العمليات يتطلب تنظيمها وتنسيقها بينها لتكون فعالة. وبهذا المعنى يصبح الإجراء قريباً من مفهوم الاستراتيجية، بل أصبح يستعمل مرادفاً لها في السيكولوجية المعرفية الحديثة. والاستراتيجية تختلف نسبياً عن الإجراء وبالضبط في كونها إجراءً واعياً ومراقباً، بخلاف الإجراء الذي يكون آلياً وغير مراقب.

- المفاهيم : تعرف نلسون (Nelson) المفهوم بكونه معلومة منتظمة غير تابعة مباشرة للمدى الإداركي وقابلة للتسمية؛ وحسب هذا التعريف يشكل المفهوم مجموعة من الخصائص الثابتة التي تميز شيئاً عن الآخر والجبردة التي ترتبط بكلمة معينة. وتعلق المفاهيم بالأشياء والأحداث والأفعال وحتى بالعلاقات، هذا النوع الأخير (العلاقات) أصعب في تكوينها وتعلمها لأنها لا تعرف بخصائص ثابتة، بل بعلاقتها بمفاهيم أخرى مما يجعلها أكثر تجريداً وتعقيداً من غيرها ويقربها من المفاهيم العلمية (السرعة، الطاقة، الزمان، المكان...) وقد ارتبطت دراسة المفاهيم في علم النفس بموضوع الفئات التصورية (Catégories conceptuelles) والفئات الطبيعية. والفئة هي صنف يتكون من مجموعة من المعلومات المستقرة والمبنية والممثلة في الخصائص المميزة التي تحدد مدى انتماء عنصر ما لهذه الفئة.

وبحسب روش Rosh فإن الفئات أو الأصناف تتلخص في غرذج أصلي (Prototype) يعتمد مرجعاً لتحديد ما إذا كانت حالة خاصة تنتمي أم لا

هذه الفئة. كذلك فإن المفاهيم تأخذ شكل خطاطات (shémas) كبنيات لتنظيم الأشياء أو سيناريوهات (script) لتنظيم الأحداث والأفعال. فكل مفهوم يمكن اعتباره في آن واحد فئة وخطاطة. وبحكم ارتباط وتدخل الفئات والخطاطات بشكل تراتيبي فإن المفاهيم هي عبارة عن عقد دلالية داخل شبكة واسعة من الفئات والخطاطات.

-الأنظمة الرمزية: إن المعرفة تحتاج إلى رموز لتمثيلها والتعبير عنها وتكون بمثابة امتداد لها. وبصفة عامة فإن كل نظام معرفي لمعالجة المعلومات المعرفية يحتاج إلى أنظمة رمزية ولا يمكن أن يستغل بدون رموز للتواصل وحل المشكلات. فالأنظمة الرمزية أدوات ضرورية للمعرفة لصياغتها وتصورها وتبلیغها للآخرين. وهي إنتاج اجتماعي ثقافي يتوزع إلى عدة أنماط : الرموز الحركية، و الرموز الصوتية والرموز الخطية.

فإن المعرف التي يمكن أن يكتسبها الإنسان هي العمليات الذهنية والمفاهيم والأنظمة الرمزية، وكل تحول معرفي يشمل بالضرورة هذه الأنواع الثلاث من المعارف وتبقي العلاقة بينهما وأهمية كل واحدة في هذا التحول موضوع خلاف حسب الاتجاهات النظرية والمقاربات المعرفية.

أما الشخصية الطبيعية فتعرف :

بأن صاحبها يتمتع ببرزانة العقل وبأنه سعيد ويتمتع بنشاط كاف، واستغلال كامل لقابلياته وتكامل مقوماته النفسية مما يحرره من قيام الصراعات، ويتكيف متوازن مع البيئة التي يعيش فيها

## مكونات الشخصية

تعد عملية التكوين هذه ناتجا لتفاعل العوامل البيولوجية والعوامل النفسية الاجتماعية لا سيما البيئة العائلية وهي الوسيط الخاص المجسد لنقل الثقافة، لذا فمكونات الشخصية تمثل خصائص حصيلة فعل وتفاعل اعداد هائلة من المكونات الاساسية للشخصية ومتغيراتها، ولهذا فمن العبث على اي باحث

## الفصل الأول: الشخصية، مفهومها، مكوناتها، سماتها

او مشتغل في هذا الجانب من النفس الإنسانية ان يحاول تتبع خاصية واحدة من خصائص الشخصية الى تأثير جين واحد او الى فعل عامل بيئي واحد مؤثر، انها مجموعة عمليات متداخلة بالتفاعل والتحليل الوافي لتعطي بال التالي سمة الشخصية الواحدة التي تمثل حصيلة عمليات واسعة من التفاعل والتدخل والتوازن في كيان الانسان بكامله بايولوجيا وبيئيا وتكونيا، وعليه فان تكوين الشخصية يتطلب درجة ما من النضج ولكن كما اشار سيموند فرويد الى اهمية الخمس سنوات الاولى في تكوين الشخصية، وان كان التطور والنمو لا يتوقفان عن تعديل سمات هذه الشخصية فيما بعد. ولما كان تكوين الشخصية يعني وجود صفات وسمات اساسية تستمر على مر الزمن وتميز الفرد عن غيره حتى تجعل منه متفرد عن غيره، فإن الشخصية بهذا المعنى من التكوين لا تتضح معالمها تماما في مرحلة الطفولة والراهقة بل الى مرحلة البلوغ حين يهدأ ايقاع التغيرات، ولكننا نستطيع ان نقرر ان البيئة لا تؤثر على فراغ او على تكوين منعدم، ولكنها تتفاعل مع بعض المعطيات الاساسية التي يملكتها الانسان بالفعل.

ان هناك اراء ترى بان معلم الشخصية تتقرر بالوراثة، وهذا الرأي يستند الى ان وراثة الطفل بالتفاعل مع كل ما يؤثر على نمو الجنين اثناء الحمل، حيث تكون شخصية المولود بها من المعالم الاساسية للام او الاب. وبعض الاراء وخصوصا التحليل النفسي الذي يرى بان معلم الشخصية تتبلور منذ الطفولة وبانها تظل ثابتة لا تتغير مع الزمن ولكن بشكل نسي، مما يؤكد الاستمرار والثبات في المعالم والتكون الاساس لها.

ورأي اخر يقول بان هناك تبدلا ملحوظا يحدث في الشخصية حتى تتبدل من مظهر الى آخر، ويأن كل ذلك يتغير على وفق اثر الجانب الوراثي المحدد في التكوين الوراثي للفرد، ويرى كارل يونغ بان شخصية الفرد وستراتيجية حياته تختلف في النصف الاول من الحياة، والذي فيه تتجه الشخصية نحو تأكيد الذات والعائلة والسعى من اجل توفير حاجاتها، بينما تتجه في النصف الثاني من الحياة نحو تأكيد الرغبات الداخلية الخاصة.

خلاصة القول في هذا الجانب يمكن صياغته بان عالم الشخصية تتسم بالثبات في الفترة المتقدمة من بداية المراهقة وحتى نهايتها، ومن الفترة بين اوائل سن الشباب (البلوغ) وحتى متتصف العمر، ويأن من بعض مظاهر الثبات في الشخصية تتضح في نسبة الذكاء التي يكون عليها الفرد وما يحققه، فضلا عن المزاج او اسلوب التعامل مع مواقف الحياة حيث تغير عبر مراحل العمر المختلفة التي يمر بها الانسان، وفيها مرحلة البلوغ والعمل وتكوين اسرة والابوة والمسؤولية والعلاقات الاجتماعية والتنضج في التعامل ثم التقاعد.

ان مكونات الشخصية اذن هي الوراثة والبيئة والتقوين وهذه الثلاثية يجمعها مثلث متساوي الاطراف او تداخل العوامل المؤثرة في تكوين الشخصية، فاحيانا لا يمكن ان يكون احد العوامل مؤثرا دون ان لا يكون الآخر له تأثير فالكل يقل او يزيد تأثيره في التقوين ولكن تبقى الغلبة الاكثر لعامل التقوين النفسي.

### سمات الشخصية

ان سمات الشخصية لا يمكن فهمها الا في صور تفاعل العوامل البيولوجية والبيئية معاً في تشكيل الشخصية، فالشخص الذي يعاني من مركب خوف او نقص او احباط قد يستعين بالصور النمطية للتخفيف من حدة هذا الخلل النفسي، ومثال آخر، الشاب الذي يتربى في بيت سلطوي، تسود فيه القسوة والشدة في التعامل هو اكثر عدوانية في تعامله مع الاخرين مستقبلا واكثر ميلا لحمل صور غطيه ضد الاخرين عكس الشخص الذي يتربى في بيت تسوده الديمقراطية واساليب التفاهم والتحاور. فالسمة Trait تتميز بانها:

- توجد لدى كل فرد

- منسجمة نسبيا مع الانا Ego

- ثابتة نسبياً

- تتميز بالبقاء الطويل

## الفصل الأول: الشخصية، مفهومها، مكوناتها، سماتها

من أقدم الوسائل والطرق في وصف الشخصية هي ما يعرف بـأساطير السلوك التي تصفه وتسميه باسماء السمات، يعني أن بعض العلماء ينظر إلى السمات على أنها عبارة عن مفاهيم استعدادية Dispositional Concepts أي مفاهيم تشير إلى نزعات السلوك أو الاستجابة بطرائق معينة، ومن المفترض أن الشخص ينقل الاستعدادات النفسية من موقف إلى آخر، وأنها تتضمن قدرًا من احتمال سلوك الشخص بطرق معينة، في حين ينظر بعض علماء النفس إلى أن السمات عبارة عن مفاهيم وصفية Summary Concepts، أي مفاهيم تصف مجموعة مترابطة أو مشابهة من السلوك أو الاستجابات بطرق معينة في مواقف وأوقات مختلفة، ولكل شخصية سماتها أو معالها الرئيسة، وتحدد هذه السمات خصائص هذه الشخصية ونقطات ضعفها وقوتها ومدى مرونتها وقدرتها على التكيف لا سيما ان التكيف Adaptation يدل على كل أنواع السلوك التي يبذلها الفرد لمواجهة المواقف المتعددة في الحياة. أما التوافق Adjustment فهي تلك العملية الديناميكية المستمرة التي يغير فيها الفرد سلوكه حتى يحدث علاقات أكثر توافقاً بينه وبين البيئة. والتوافق يتضمن تفاعلاً متصلًا بين الشخص والبيئة بحيث تؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به مما يؤدي إلى خفض التوتر والتحرر من الصراعات.

اهتم علماء نفس الشخصية بتحديد السمات والصفات النفسية مثل (الكرم، الطيبة، القلق، اللامبالاة، الاندفاع.. الخ) ذات الثبات النسي والذى يختلف فيها الأفراد، فتميز بعضهم عن البعض الآخر، اي ان هناك فروق فردية في توافر السمة او الصفة او الخاصية المقاومة او القابلية للقياس وليس في نوعها ولقوانين الشخصية عامة صيغتان: سمة وحالة.

وقد صنمت صيغة (الحالة) كتغير المشاعر المتنقلة والتغيرة من فترات تتراوح بين دقيقة واحدة ويوم واحد. أما صيغة (السمة) فقد هدفت إلى قياس ابعاد الوجود ذاتها، ويمكن عرض بعض السمات الشائعة:

سمات الحزن، الندم، الكره، الاكتئاب، الدهشة، الازدراء، الارتباك، الانسغال، الفزع، الخوف، الغضب، الذنب، الاشمتاز، الدونية، وهن العزيمة، الذعر، اللوم. سمات الفرح، البهجة، السعادة، التعجب، الاندهاش، السرور.. الخ.

وترى نظرية التحليل النفسي والفرويديون الجدد بان مفهوم الشخصية يقترن بوجود صفات وسمات تستمر على مر الزمن وتميز الفرد عن غيره حتى تجعل له هوية مميزة، وازاء ذلك فأن هذه السمات والشخصية لا تتضح ملامحها تماماً الا بعد سن المراهقة والبلوغ.

ان سمات الشخصية هي في مجموعها لا يمكن ان تتطابق مع الواقع الفعلي للشخصية في بعض ظواهر الشخصية لا تمتلك الامكانيات التي يستطيع الفرد التعبير عنها في الظاهر وربما يحتفظ بها لنفسه، لسبب او لآخر، او ربما حتى لا يعرفها هو ذاته، وتبقى كامنة خفية عليه وعلى الاخرين، فالكثير من سمات الشخصية يبقى مختفيا ولا يظهر، لا بسبب معرفة الفرد به، بل بجهله لتلك السمات، كذلك فأن ما يظهر من سمات الشخصية على اختلافها وتنوعها ما هو الا بعض من جوانب الشخصية، وان الاجزاء الاخرى وربما الاهم ظلت خفية عن الظهور. ونود ان نشير الى ان ما ظهر من سمات في الشخصية الاقليلا، فالسمات التي ظهرت حلت معها نوع الشخصية ومكوناتها الواضحة، بينما ما سُرّ كان اكبر، وهذا اعدت الشخصية تركيباً معقداً في القياس والفهم الكامل مهما بدت واضحة او محدودة في السمات الظاهرة. اننا حينما نعرض السمات نستطيع من خلالها قياس جوانب الشخصية وتقديم وصف لها اعتماداً على تحديد موقع هذه السمات على مقاييس خاصة بالقياس النفسي، وازاء ذلك يمكننا قياس الذكاء او المحساسية الانفعالية او العاطفية، او مستوى الطموح على اعتبار ان كل سمة من هذه السمات تمثل جانباً من جوانب الشخصية الظاهرة.

## ثبات الشخصية وتغيرها

كلما كانت الشخصية متكيفة مع البيئة التي تعيش فيها ومع داخلها، كلما كانت اميل الى الثبات، والعكس غير صحيح، فالميل الى التأثير على البيئة والميل الى التأثر بها، يعني انها تتمتع بثبات نسيي مرتفع رغم ان تغير الذات او تحديدها هو وسيلة دفاعية وصفتها انا فرويد restriction of the ego هو في النهاية وسيلة للتكيف مع البيئة. ان مظاهر الثبات في الشخصية تتضح في الاسلوب والسلوك في التعامل والذكاء وهي دلالات تؤشر الثبات وهناك دلالات اخرى تشير الى ان الاستمرار في تطوير الشخصية هو اكثر وضوحا من ثباتها على حال واحد، وبيان ما يbedo من استقرار للشخصية على طبيعة ما لا ينفي تغيرها مع الزمن، وهذا ما يحدث بالفعل في ادوار الحياة الطبيعية لاحقا في مراحل العمر في النضج واقامة علاقات ثابتة وتكوين الاسرة والابناء.

مهما اختلفت الاراء في ثبات او تغير الشخصية، فاننا لا نستطيع ان نغفل الواقع، وهو ان شخصية الانسان كما تتوضّح بسلوكه وتعامله وقدرته على التفاعل والانسجام مع الآخرين، لها ان تغير في الكثير لدى الناس حسب ما تفرضه ظروف المواجهة بين الفرد وب بيته التي يعيش فيها وتبنا لاستجاباته وردود الأفعال التي يواجهها مع المجتمع مثل التقبل، التسامح، الرفض، الانصياع، الاذعان، وبهذا فإن الانسان الواسع الادراك له القدرة في التكيف مع البيئة مهما كانت صعبة ويستجيب لها لكي يلعب دوره بنجاح على مسرح الحياة لا سيما ان الشخصية قناع يلبسه الانسان ليمثل دوره على مسرح الحياة الاجتماعية وهذا فاننا يجب ان لاننظر الى هذا التحول والتغيير في السلوك او بعض مظاهر التغيير في معالم الشخصية على انها دلالة على تحول جذري في كيان الشخصية وانما دليل مرونة على ما توفر في شخصية الفرد وقدرة عالية على التكيف تبعا لضرورات الحياة وما يتطلبه الواقع المعاش وبهذا يكون التغيير مجرد تنوع او قبول الجديد لأن الجديد يولد من رحم القديم ولكن يتخلق من خالله، وبهذا يكون الجديد في حدود الشخصية بكليتها ويعد جزءا منها لا غريبا عنها.

### الشخصية الإيجابية والشخصية السلبية:

ان هناك بعض الصفات التي تميز الشخصية الإيجابية عن الشخصية السلبية ولابد من التوضيح هنا لصفات هاتين الشخصيتين :

#### أولاً: الشخصية الإيجابية:

هي الشخصية المنتجة في كافة مجالات الحياة حسب القدرة والإمكانية.

هي الشخصية المفتوحة على الحياة ومع الناس حسب نوع العلاقة.  
يمتلك النظرة الثاقبة.... ويتحرك ببصرة.

هي الشخصية المتوازنة بين الحقوق والواجبات (أي ما لها وما عليها).

يمتلك أساسيات الصحة النفسية مثل:

- التعامل الجيد مع الذات.

- التعامل المتوازن مع الآخرين.

- التكيف مع الواقع.

- الضبط في المواقف الحرجية.

- الهدوء في حالات الازعاج.

- الصبر في حالات الغضب.

- السيطرة على النفس عند الصدمات (أي القدرة على التحكم).

يعامل مع المادة حسب المطلوب ولا يهمل الجانب المعنوي.

يتاثر بالواقف حسب درجة الإيجابية والسلبية (أي ان يقيس الإيجابية بالمصلحة العامة لا يضخم السلبية اكثراً من الواقع).

يعمل على تطوير الموجود ويبحث عن المفقود ويعالج العقبات.

- بنيانها المبدئية ومتلك الثوابت الأخلاقية.

- ترعى مقومات الاستمرارية مثل:

## الفصل الأول: الشخصية، مفهومها، مكوناتها، سماتها

- الجدية عند تقلب الحالات.
- الهمة العالية والتحرك الذاتي.
- التصرف الحكيم.
- المراجعة للتصحيح.
- تنمية الدوافع الذاتية والموضوعية.
- لا تستخف بالخير من شق التمرة والقنطار من ذهب.
- تتعامل مع كل شخص حسب درجة الصلاح فيهم ولا يغفل عن سلبياتهم.
- تحب المشاركة لتقديم ما عندها من الخير والإيجابية.
- تفكر دائماً لتطوير الإيجابيات وازالة السلبيات.
- تكره الانتقام بذم الحقد ويستقرد الحسود ولا يجلس في مجالس الغيبة والنميمة.

هذه هي الشخصية الإيجابية المقبولة عند الرحمن والمحبوبة عند الإنسان، سليمة في نفسيتها تواقة للخير، وتسامل في سبب وجودها، تقدم بإيجابيتها، وتفاعل بكل ما عندها من عطاء. إذا هي الشخصية الصالحة والمصلحة، وهي الشخصية الحَيَّة بمعنى الكلمة.

### **ثانياً: الشخصية السلبية :**

1. النظرة التشاؤمية هي الغالبة عليها في كافة تصرفاتها وقناعاتها.
2. باطنها مملوءة بالانتقام والعدوان، وفي أكثر الأحيان لا تستطيع أن ينفذ ما يريده، إذا ينعكس ذلك في كلماته وآرائه.
3. هذه الشخصية ضعيفة الفعالية في كافة مجالات الحياة، ولا يرى للنجاح معنى، أو ليس عندها مشروعًا اسمه النجاح بل يحاول إفشال مشاريع النجاح.
4. لا يؤمن بمسيرة ألف ميل تبدأ بخطوة، بل ليس عندها همة الخطوة الأولى، وهذا لا تقدم ولا تحرك ساكناً وإن فعل في مرة يتوقف مئات المرات.

5. لا ترى أن هناك فراغاً يجب أن يملأه وأن يكون لها دور أن تؤديها.
6. ليس للالتزام والإنسباط معنى أو قيمة في قائمة أعمالها اي لا تتأثر بالمواعظ ولا تلبي أي نداء ولا تسمع التوجيهات النافعة.
7. دائماً تقوم بدور المغرق والمشاغب بكل ما هو تحت تصرفها أو ضمن صلاحياتها.
8. هذه الشخصية مطعمة بالحجج الواهية والأعذار الخادعة بشكل مقصود.
9. وهي دائمة الشكوى والاعتراض والعتاب والنقد الهدام.
10. وإذا ناقش في موضوع ما ناقش بغضب وتوتر والإنجازية لذاتها ومصالحها.

لا شك أن هذه الشخصية مريضة وضارة في ذاتها وإن لم تظهر فيها أعراض المرض لأن هذه الصفات تعكس على أساليب حياتها في البيت والمؤسسة أو أي وسط اجتماعي أو ثقافي أو اقتصادي... الخ.

### ثالثاً: الشخصية المزدوجة:

يتحتمل أن يتسائل أحد القراء هل الشخصية تنقسم إلى شخصية سلبية وأخرى إيجابية ويحسّم الأمر ويكتفي بالخلصال الموجودة في كليهما؟  
كلا ليس الأمر كذلك لأن في ميزان كل المقاييس والتصورات ووفق الشريعة الربانية السمحاء، أن هناك شخصيات من نوع آخر أفسد من الشخصية السلبية، ضارة بوجودها منحرفة في أساليبها مريضة في حقيقتها.

ومن صفاتها:

1. الإزدواجية في التعامل حسب ذوقها ومصلحتها وحسب المقاصد الخفية في نفسيتها.
2. تقمص في لباس الحيل والخدع من وراء ستار البراءة والمصلحة العامة.

---

### الفصل الأول: الشخصية، مفهومها، مكوناتها، سماتها

---

3. تعرف بالخير والثاء والمكانة إذا كانت هي المعنية وإنّ دينها الحسد وياطنها  
ملوءة بالحقد.
4. تحب المدح وي العمل عليها وينشط بها (بل المدح من الدافع الرئيسية لتحركها  
ومبادرتها).
5. تتقارب إلى أصحاب القرار لذاتها وللوقاية من فقدان تأييدهم.
6. تحرض على الفرص، بل تستغل الفرص بكل الوسائل المشروعة والممنوعة.
7. النظرة التآمرية هي الغالبة عليها في تصرفاتها وإذا أبدت رأياً ظهرت ذلك في رأيها.
8. في ذاتها متكونة من نقاصين، العدو والصديق ينفعل بهما حسب الضرورة  
(أي معيار العداء والولاء هي مصلحتها).
9. التعامل النفسي هو الغالب عليها ولا ترى للأساليب الأخرى من معانٍ حيدة.
10. مفرطة في مقاييسها في ذم الآخرين وتزكيتهم، أيضاً وفق معاييرها و  
رضاهما.



## الفصل الثاني

### بعض من النظريات التي فسرت انماط الشخصية

1- نظرية الانماط

2- نظرية السمات

**الفصل الثاني: بعض من النظريات التي فسرت انماط الشخصية**

## الفصل الثاني

### بعض من النظريات التي فسرت أنماط الشخصية

هناك عدد كبير من النظريات التي تبحث في طبيعة الشخصية الإنسانية وأنماطها وسيتم تناول بعض من هذه النظريات التي ركزت على دراسة الأنماط والخصائص ومنها :

#### 1- نظريات الأنماط.

وأصل علماء النفس في هذا القرن، كل من موقعه، العمل الذي قام به أسلافهم في القرن الماضي لتطوير فكرة هيوبوريطس حول تقسيم البشر إلى أنماط، فعلى أساس مراحل تطور الغريرة الجنسية قسم فرويد الشخصية إلى ثلاثة أنماط:-  
الشخصية الفمية: ويفلُّ على سلوك صاحبها الاعتماد على الآخرين والخمول والتشاؤم والحنين إلى مرحلة الحضانة.

- الشخصية الشرجية: وتتميز بحب النظافة والنظام، وميل صاحبها إلى البخل والعناد.

- الشخصية القضيبية: ويعرف صاحبها بنرجسيته وطموحه غير الواقعي الذي يجعله عرضة للإحباط المستمر.

وللتتحقق من وجود هذه الأنماط وتوزع الناس عليها صمم كراوت KROUT وتاين TABIN رائزاً، وطبقاه على عينة من طلبة الجامعة. وجاءت النتائج خيبة لآمال الفرويديين. فقد أسفر تحليل استجابات المفحوصين عن وجود ارتباط ضعيف بين الخصائص النفسية داخل النمط الواحد.

## الفصل الثاني: بعض من النظريات التي فسرت انماط الشخصية

ويمكن يونغ البشر إلى نمطين: انطوائيين وانبساطيين. فالإنسان المنطوي ينزع إلى العزلة والانكفاء على ذاته. والإنسان المنبسط يميل إلى مخالطة الآخرين ومعاشرتهم. وفيما بعد طور يونغ تصنيفه هذا معتمدًا على ما تؤديه النفس الإنسانية من وظائف. وتنحصر هذه الوظائف في التفكير والحس والحدس والوجودان. فوجد أن كلاً من المنطوي والمنبسط يمكن أن يكون مفكراً أو حسياً أو حدسياً أو وجدانياً. فالمطوي - المفكري يهتم بالحقائق النظرية والمثل خلافاً للمنبسط - المفكر الذي يهتم بالحقائق الموضوعية المحسوسة. وتشمل شخصية الفيلسوف النمط الأول. بينما يمثل عالم الطبيعة النمط الثاني.

والمنطوي - الحسي يصبح العالم الخارجي بصبغة الذاتية، ويخلع عليه ألواناً خاصة من وحي نزواته ونزعته إلى اللذة. وهذا النمط هو نقىض النمط المنبسط - الحسي الذي يتميز بالواقعية.

وهناك المنطوي - الحسي الذي يبتعد بفكرة وعمله عن الواقع، على العكس من المنبسط - الحسي الذي يتميز بالنشاط العملي والاجتماعي. ويمثل الفنان ورجل الدين النمط المنطوي - الحسي. في حين يمثل رجل الأعمال والمصلح الاجتماعي والصحفي والسياسي النمط المنبسط - الحسي.

أما المنطوي - الوجداني فهو إنسان سريع الانفعال، متقلب المزاج، متراجج العاطفة، كثير الأحلام. ويقابله المنبسط - الوجداني الذي يسيطر عليه الشعور بالواجب تجاه الآخرين ومراعاة التقاليد الاجتماعية.

ويتفق روشاخ مع يونغ في تقسيم الناس إلى فئة المنطويين وفئة المنبسطين. ويعرف المنطوي بأنه إنسان ذو ذكاء عالٍ، وقدرة على الإبداع والابتكار، وانفعال ثابت. ويعاني من صعوبات في إيجاد قنوات اتصال بالغير. والمنبسط - عنته - هو شخص يمتاز بذكاء عادي، ومهارات حركية عالية، وانفعال متغير، وشعور لين، ومرنة كافية.

ويميز هـ. آيزينيك EYSENCK H. ثلاثة أبعاد للشخصية يؤلف كل منها نمطاً محدداً. وهذه الأنماط هي: الانطواء - الانبساط، والعصاب (الاستعداد

للمرض العصبي) والذهان (الاستعداد للمرض الذهاني). ثم أضاف إليها ثلاثة أبعاد أخرى أقل تأثيراً وانتشاراً، وهي: المحافظة- الرadicالية، والبساطة - التعقيد- والصلابة- الليونة.

ولى جانب التأكيد على توزيع الناس وفق هذه الأبعاد يشير آيزينك إلى وجودها معاً بوصفها سمات أصلية للشخصية. ومن هنا فإن الفرد يوجد، بالنسبة لآيزينك، في نقطة ما على أي بعد من الأبعاد الثلاثة. فوجوده على بعد الأول أو بالقرب منه، مثلاً، يجعله من أصحاب النمط الذي يقابله. إلا أن هذا لا ينفي وجود البعدين الآخرين لديه مهما كان بعده عنهما، ولهذا يقر آيزينك أن الاختلاف بين المرضى (العصبيين أو الذهانيين) والأسواء، إنما هو اختلاف في الدرجة وليس في النوع.

ولعل من الواضح أن التصنيفات السابقة تقوم على بعد النفسي. وهي وحدها، لا تغطي نظريات الأنماط، ولا تقدم خاتج كافية عنها. فإلى جانبها توجد تصنيفات أخرى ذات بعد جسمى. ويطلق على الدراسات التي تناولت هذا بعد اسم "علم النفس الجبلي CONSTITUTIONAL PSYCHOLOGY".  
ويعتبر إرنست كرتشمر E.KRETSCHMER (1888-1964م) من أبرز علماء القرن العشرين الذين تبنوا فكرة العوامل الجسمية وأثرها في تكوين الشخصية.  
قام كرتشمر بقياس الأبعاد الجسمية للمرضى العقليين. ولدى دراسة ما جمعه من معطيات لاحظ أن التكوينات الجسمية للناس تحصر في أربعة أنماط، هي:

-النمط الهزلي أو النحيل (الطوبل والرفيع) ASTHNIC

-النمط البدين أو السمين (الممتلئ) PYKNIC

-النمط الرياضي (العضلي القوي) ATHLETIC

-النمط المختلط (غير المتناسق) DYSPLASTIC

كما وجد أن لكل نمط من هذه الأنماط صفاته النفسية التي تميزه عن الأنماط الأخرى. فالنحيل يكون عرضة لمرض الفصام. والبدين غالباً ما يصاب

## الفصل الثاني: بعض من النظريات التي فسرت انماط الشخصية

بالدهان الهوسي - الاكتئابي. وقد عرض كرتشمر آراءه عام 1925 في كتاب تحت اسم "الجسم والمزاج PHYSIQUE AND CHARACTER".

وبعد مضي خمسة عشر عاماً من صدور كتاب كرتشمر نشر وليم شلدون W.SHELDON نتائج دراسته للعلاقة الارتباطية بين الخصائص الجسمية والسمات النفسية (SHELDON, 1940). ثم أرده بعمل آخر في نفس الموضوع (SHELDON, 1942).

وخلالاً لكرتشمر وجد شلدون أن الخصائص التي تتمتع بها الشخصية توجد لدى الناس بدرجات متفاوتة. ولذا فإن من الخطأ، في رأيه، تقسيم الناس إلى أنماط مستقل بعضها عن بعض.

بدأ شلدون عمله بالتقاط ثلاثة صور فوتوغرافية ( أمامية وخلفية وجانبية ) لكل فرد وهو عار . وعند مطابقة هذه الصور بعضها مع بعض لاحظ وجود ثلاثة أبعاد جسمية . ووفقاً لهذه الأبعاد ينقسم الناس إلى ثلاثة أنماط ، هي :

- النمط الهضمي : ويتميز بالسمة وامتلاء البطن .

- النمط العضلي : ويتمتع الفرد الذي يتميّز إليه بعضلات بارزة وعظام خشنة .

- النمط العصبي : ويكون صاحبه ذا جسم نحيل .

ويتحدد النمط الذي يتميّز إليه الفرد على أساس درجاته في كل مقياس من المقياسات الثلاثة التي أعدتها شلدون . ويتألف المقياس من سبع درجات فإذا حصل الفرد على 6 درجات في المقياس الأول ( النمط الهضمي ) ودرجتين في المقياس الثاني ( النمط العضلي ) ودرجة واحدة في المقياس الثالث ( النمط العصبي ) اعتبر من النمط الهضمي . وإذا تساوت درجاته في المقياسات الثلاثة صنف مع الأشخاص المتوازنين .

وهكذا أحصى شلدون 765 نمواً جسدياً يتوزع الناس عليها ، وينختلفون في سماتهم النفسية تبعاً لها .

وبالرغم من أن شلدون اعترف خلال عرض نظريته بدور الثقافة في تكوين الشخصية، فإنه كان حريصاً دوماً على إبراز أثر الخصائص الجسمية التي يرثها الفرد في حياته النفسية. ولقد تجلّى ذلك بوضوح في تقسيمه الناس حسب أمزجتهم إلى ثلاثة أنماط، هي:

- النمط الهضمي أو الحشوي **VISCEROTONIA** ويتفق من ينتمي إليه شطراً هاماً من نشاطه بحثاً عن إشباع حاجاته إلى الأكل والشراب واللهو والراحة والمرح والاسترخاء ومعاشرة الآخرين.

- النمط العضلي **SOMATIONA** ويتمتع صاحبه بالحيوية والنشاط والصراحة والاندفاع والقوة وحب المغامرة والسيطرة والخوف من الوحدة والأماكن المغلقة.

- النمط العصبي أو المخي **CEREBROTONIA** ويتصف صاحبه بالجدية والتحفظ وسرعة الاستجابة والذكاء والخوف من الآخرين ومن الأماكن الواسعة والقلق والعزلة وقلة النوم.

إن من الإنصاف الاعتراف بفضل نظريات الأنماط على علم النفس بصورة عامة، وعلم نفس الشخصية بصورة خاصة. فقد حفزت النتائج التي توصل إليها أصحاب هذه النظريات الكثير من الباحثين لإجراء المزيد من البحوث بهدف الوقوف على مدى صحتها. كما وجهت الأنظار نحو عدد من الجوانب التي يتكون منها الوعي الإنساني وتتدخل في صلب الشخصية باعتبارها المهمة المركزية لعلم النفس. ونبهت الأذهان إلى ضرورة التسلح بالأدوات والوسائل الأكثر موضوعية للاضطلاع بذلك المهمة.

وليس من باب الغلو أو المبالغة القول بأن ظهور نظريات السمات هو أحد الإسهامات التي قدمتها نظريات الأنماط دونما قصد أو نية من جانب أي ممثل أو نصير لها. وتم ذلك عبر محاولات اختبار صحتها وموضوعيتها. فقد بنت بعض الدراسات التي استخدمت التحليل العاملاني ضعف الارتباط بين خصائص الجسم وسمات النفس التي تميز كل نمط من الأنماط التي ذكرها مؤسسو علم

## الفصل الثاني: بعض من النظريات التي فسرت انماط الشخصية

النفس الجبلي. وكشفت دراسات أخرى في نفس الوقت عن وجود علاقات قوية بين بعض سمات نمط من الأنماط ونظائرها من نمط آخر. ولم تسلم من هذا النقص حتى النظريات التي استندت في بنائها على التحليل العاملية كنظرية آيزينك. فما أخذه النقاد عليها هو ضعف معامل صدق أدوات القياس المطبقة، وعجزها عن تحديد السمات التي صممّت أصلاً لقياسها، وعدم قدرتها على الإحاطة بكلّ عناصرها، وصغر حجم العينات، وضيق دائرة الفئات الاجتماعية التي تمثلها. والحق أن ممثلي نظريات السمات كانوا أكثر نشاطاً، ومن خلال نشاطهم كانوا يسعون إلى تفادي مثل هذه الأخطاء.

### 2- نظريات السمات:

عارض أنصار نظريات السمات فكرة تقرير مصير الفرد بأن يختتم بنمط من الأنماط وتختزل شخصيته ببعض السمات. واعتقدوا أن الشخصية تتالف من مجموعة كبيرة نسبياً من الصفات أو السمات، وأن الفروق الفردية بين الناس إنما تعود إلى تفاوت حظوظهم منها.

ويجمع هؤلاء على أن السمة هي الوحدة الرئيسية للشخصية. وهم يعرفونها بأنها استعداد مسبق أو ميل محدد للاستجابة. ومن هذا المنطلق راحوا يبحثون عن شبكة السمات التي تتكون منها الشخصية. فقد وضعabor H. ODBERT عام 1936 قائمة تتضمن 4541 كلمة تستعمل في اللغة الإنكليزية لوصف الشخصية. ورصد بيرت السمات الجسمية والنفسية والاجتماعية. ووجد أن السمات الجسمية تصف حالة الجسم ونواحي القدرة أو العجز فيه، وأن السمات النفسية تدل على الجوانب المعرفية والمزاجية، الموروثة والمكتسبة.

فالسمات المعرفية الموروثة تشمل الذكاء والاستعدادات الخاصة. والسمات المعرفية المكتسبة تتضمن المهارات الخاصة. والسمات المزاجية الموروثة تعكس الانفعالات العامة والنمذج المزاجية الخاصة. والسمات المزاجية المكتسبة تجسد الاتجاهات والميول والعادات. أما السمات الاجتماعية فتتناول الوضع

الاقتصادي للأسرة، والظروف المزليّة الطبيعية، والعلاقات الأسرية والاجتماعية، ونوع العمل، وأساليبقضاء أوقات الفراغ.

و عمل كاتل على تخفيض قائمة السمات إلى أقل عدد ممكن ليتيسير استخدام طريقة التحليل العاملي في معالجتها. وبذل في هذا السبيل جهوداً ضخمة ثُوجت بتصميم "استبيان الشخصية للراشدين" (P.F.16) (لازاروس، 1984، 61، 62). ويحتوي هذا الاستبيان على عدد كبير من البنود لقياس 16 سمة اعتقد أنها كافية لتوصيف الشخصية. وتمثل هذه السمات في:

العامل A	السيكلوثيريا	مقابل	الشيزوثيريا
العامل B	الذكاء العام	مقابل	العند
العامل C	الثبات الانفعالي أو قوة الأنما	مقابل	الضعف العقلي
العامل D	السيطرة	مقابل	عدم الاتزان الانفعالي
العامل E	غير الجاد	مقابل	الخضوع
العامل F	قوة الخلق	مقابل	الجاد أو القلق الاكتئابي
العامل G	سهل التكيف تلقائياً وفقاً للتغير	مقابل	ضعف المعايير الداخلية
العامل H	طارئ	مقابل	الانعزالي الشيزوثيري المتأصل
العامل I	الحساسية الانفعالية	مقابل	الحساسية ضد الصلابة
العامل J	الشيزوثيريا البارانوية	مقابل	الغيرة المفعمة بالثقة
العامل K	عدم المبالغة	مقابل	الاهتمام العملي
العامل L	الحذقة	مقابل	البساطة
العامل M	السرعة والكافية والواقعية	مقابل	الغموض والعاطفية والعجز عن ضبط النفس
العامل N	عدم الطمأنينة والقلق	مقابل	ربطة الجأش والثقة بالنفس
العامل O	التحرر	مقابل	المحافظة
العامل P2	الاكتفاء الذاتي	مقابل	الافتقار إلى الثبات والتصميم على أمر ما
العامل Q3	ضبط الإرادة وثبات الخلق		
العامل Q4	التوتر العصبي		

## الفصل الثاني: بعض من النظريات التي فسرت انماط الشخصية

ومن خلال هذا العرض الموجز لأراء أبرز مثلي اتجاه السمات في دراسة الشخصية يبدو واضحاً غياب الاتفاق ليس على عدد السمات فقط، بل وعلى طبيعة السمة وحدودها. في بينما يدرج كاتل الدوافع ضمن قائمة السمات، يؤكّد موري وماكليلاند على ضرورة التفريق بينهما. وفي الوقت الذي يضيف فيه بيرت الصفات الجسمية إلى سمات الشخصية، يقرّنها كاتل بالسمات المزاجية، ويستبعدها موري من خططه تماماً. ويكمّن مصدر هذا الاختلاف في الزاوية التي ينظر كل عالم من خلالها إلى الشخصية، والطريقة التي يتبعها في معالجتها. يقول لازاروس: "قد عالج وأضع نظريات السمات موضوع تحديد قوائم السمات بطرق مختلفة". حيث كانت كل نظرية منها تصنع مصطلحاتها الخاصة لتصور بها شخصاً بعينه أو الناس عامة" (المراجع السابق، 54-55).

ولئن كان لنظريات السمات الفضل في تزويد الباحثين بإمكانية قياس الشخصية واستخدام الأدوات الموضوعية في ذلك، فإن اختلافهما فيما بينها وقصورها عن وضع قائمة جامعة وشاملة لكافة سمات الشخصية وجوانبها انعكسا بشكل مباشر على تلك الأدوات، وقللا من قدرتها على تقديم وصف كاف للشخصية، وحال دون الوقوف على العلاقات الدينامية المتغيرة بين سماتها وموقع كل سمة منها بالنسبة للسمات الأخرى.

لقد أفاد الباحثون في بحثهم عن أدوات موضوعية لدراسة الشخصية من الاستبيانات والاستمرارات التي وضعها ستانلي هول وودورث. فخلال الحرب العالمية الأولى صاغ ودورث مجموعة من الأسئلة عرفت باستمارة البيانات الشخصية. وبعد المؤرخون هذه الاستماراة بمثابة الجد الأكبر لكل الاختبارات والاستبيانات التي ظهرت فيما بعد لقياس السمات النفسية. وعلى امتداد هذه الفترة الزمنية واجه العلماء وما زالوا يواجهون صعوبات جمة في تصميم أدوات قياس الشخصية. فزيادة على صعوبات الوصول إلى درجة عالية من الصدق والثبات، وصعوبة الإحاطة بجميع السمات ثمة صعوباتان تتعلقان بعملية الأداة من جهة، وباستجابات المفحوصين من جهة ثانية.

وتتجلى الصعوبة الأولى في سيطرة النزعة الذاتية للباحث عند وضع الأداة وصياغة عباراتها أو أسئلتها، مما يجعلها وكأنها موجهة إليه. وتبرز الصعوبة الثانية في نزعة المفحوص إلى الظهور بمظهر المقبول اجتماعياً. وهذا ما يتبدى في اختياره للاستجابات التي تتماشى مع القيم والمعايير الاجتماعية. ذلك لأن استبيانات الشخصية تختلف عن روائز الذكاء والقدرات العقلية والتحصيل الدراسي في أن الإجابة على بندٍ منها لا تتحمل الخطأ والصواب. فهي تسعى للحصول على رأي المفحوص في موقف معين كان يحب بـ "نعم" أو لا" عما إذا كان يشعر بوجود من يحاول إيهاده، أو إذا كان يخشى الإصابة بمرض عقلي أو إذا كان يحس بالضيق أثناء وجوده في مكان مغلق.. إلخ، أو كأن يختار إحدى الإجابات المقترحة التي تتفق أكثر من غيرها مع مشاعره.

وبناءً على محتوى الاستبيان و的目的 تقسم الاستبيانات إلى:

#### 1-استبيانات أحادية السمة

أي الاستبيانات التي تقيس سمة واحدة فقط. ومن أمثلتها استبيان جوخ لقياس المسؤولية الاجتماعية، واستبيان تايلور لقياس القلق الظاهري، واستبيان لارد لقياس القدرة على تحمل المسؤولية ويقتضي بناء هذا النوع من الاستبيانات تحليل السمة إلى عناصرها، ووضع العبارات أو الأسئلة التي تغطيها. وللمثال فقد وجد تايلور أن عناصر القلق الظاهري تمثل في الجوانب العضوية أو الفيزيولوجية (برودة الكفين والقدمين، تصبب العرق البارد، المغص، سرعة نبضات القلب، الإحساس الدائم بما يشبه الجوع، فقدان الشهية، عسر الهضم والإسهال) والجوانب النفسية (الشعور بالخوف من المجهول، الأرق بسبب التفكير في موضوعات معينة، عدم القدرة على البقاء مدة طويلة في مكان واحد).

#### 2-استبيانات متعددة السمات

وهي الاستبيانات التي تقيس عدة سمات في وقت واحد. ويعتبر اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه للشخصية (MMPI) الذي صممه هاثاواي وماكينلي

## الفصل الثاني: بعض من النظريات التي فسرت انماط الشخصية

أحد الأمثلة البارزة على هذا النوع من الأدوات. ولهذا الاختبار أكثر من صورة. وتتألف الصورة الأكثر انتشاراً من 550 بندًا تقيس توهم المرض، والميول المستيرية، والانحراف النفسي المرضي، والهبوط النفسي، والاكتئاب، والفصام، والذكرة والأنوثة، وال الحاجة إلى الانتماء، وال الحاجة إلى النظام وغيرها من الظواهر النفسية. والمثال الثاني على هذا النوع من الاستبيانات هو اختبار كاليفورنيا النفسي (CPI) الذي يحتوي على 480 بندًا أعددت بنفس الطريقة التي أعد بها الاختبار السابق. ويقيس مجموعة من الخصائص النفسية، كالقدرة على تحمل المسؤولية، والتسامح، وضبط النفس، والسيطرة، والقدرة الاجتماعية، والدور الاجتماعي، وتقبل الذات، والانتماء، والاعتماد على النفس. ويندرج استبيان كاتل الذي ذكرناه منذ قليل ضمن هذا النوع. ويتألف هذا الاستبيان من 187 بندًا يغطي كل 10-13 منها سمة نفسية. كما يندرج في هذا النوع من الأدوات كل من استبيان جيلفورد وتسمرمان، واختبار موزلي للشخصية (MPI)، واختبار إ. إدواردز A.EDWARDS، وقائمة بحوث الشخصية (PRE).

### 3- استبيانات مركبة

ويقيس البند الواحد فيها أكثر من سمة، كما هو الحال في استبيان بيرنرويتر BERNRUETER الذي صمم لقياس ست سمات، هي: الميول العصبية، والأنطواء، والسلط، والثقة بالنفس، والاعتماد على الذات، والغيرية. ويحتوي هذا الاستبيان على 125 بندًا، كل واحد منها يقيس السمات المذكورة من خلال الاستجابات الثلاثة المقترحة (نعم، لا، لا أدرى). وعلى أساس الأسلوب الذي يتعين على المفحوص اتباعه في التعامل مع الأداة والإجابة على بنودها يمكن الحديث عن:

- 1- استبيانات بسيطة الاختيار. ومنها يطلب من المفحوص أن يختار إجابة واحدة من إجابتين مقترحتين على كل بند من بنوده "نعم" أو "لا"، "صحيح" أو "خطأ".
- 2- استبيانات متعددة الاختيار. ويطلب من المفحوص في هذا النوع أن يختار إجابة واحدة من عدة إجابات (3-5 إجابات) مقترحة على كل بند من البنود.

3- استبيانات قهرية الاختيار. وقد ظهر هذا النوع في أواسط الخمسينيات، حين صمم إدواردز مقياس التفضيل الشخصي بغية التخفيف من ذاتية المفحوص. فعرض بنوته على شكل ثنائيات، وطلب من المفحوص أن يفضل بين عبارتي كل ثنائية ويخترق واحدة منها.

وخلال هذا التاريخ القصير لقياس الشخصية بنيت عشرات الآلاف من الاستبيانات والاختبارات. ولقد كان لاستخدامها وانتشارها آثار إيجابية في ميادين الصحة النفسية والتعليم والصناعة والشؤون الإدارية والعسكرية وغيرها. وما زال أمام العلماء الكثير مما يتوجب عليهم عمله سواء على الصعيد النظري (تحديد سمات الشخصية في حركتها الدائمة) أو على الصعيد العملي (تطوير تقنيات البحث وأدواته).

ولى جانب طريقة الاستبيانات والاختبارات تستخدم طرق أخرى في قياس الشخصية، كالمقابلة وتاريخ الشخص والإسقاط. وتلعب المقابلة بوعيها وتاريخ الشخص الذي يتم الحصول عليه بمختلف الوسائل والأساليب دوراً هاماً في جمع المعلومات والبيانات التي إذا ما أضيفت إلى ما تقدمه الاستبيانات والاختبارات، تمكن الباحث من الوصول إلى أحکام موضوعية نسبياً بشأن الشخصية، وتساعد في اتخاذ القرارات المناسبة.

أما الإسقاط فإنه يمثل طريقة رئيسية في تقويم الشخصية. وعلى الرغم من قلة الروائز الإسقاطية، فإنها تستخدم على نطاق واسع. ويقوم الرائز الإسقاطي على فكرة أن الإنسان يعبر عن عالمه الداخلي (ميوله ونزاعاته ومشاعره وتصوراته) في المواقف الحياتية الغامضة بصورة غير واعية. فالتفسير الذي يعطيه للغيمون الزاحفة في الفضاء، أو لظل القبة أو المعطف المرتسم على جدار الغرفة، أو لبقعة سائل ملون على قطعة قماش أو ورقة يعكس شيئاً ما في نفسه، أي أنه يسقط ما في ذاته على الموضوعات الخارجية. ومن هذا المنطلق تتحول مهمة الفاحص لدى تطبيق الرائز الإسقاطي إلى وضع المفحوص أمام منبهات غامضة، ومطالبته بوصفها وتفسيرها.

## الفصل الثاني: بعض من النظريات التي فسرت انماط الشخصية

ولعل أول من وضع هذه الفكرة موضع التنفيذ(\*) هو الطبيب النفسي السويسري هرمان رورشاخ H.RORSCHACH (1884-1922م). فقد اقترح رائعاً مؤلفاً من عشر بطاقة، تحيي كل منها زوجين متقابلين من بقع الخبر المختلفة الأشكال والألوان، تم انتقاها من بين آلاف البقع التي أخذت للدراسة التجريبية. وعندما ننظر إلى هذه البقع، فإننا نرى فيها ما يناسب خيال كلّ منا وتصوراته ونزاعاته ومزاجه دون أن نعي ذلك مباشرة أو نجد تفسيراً له.

وفي هذا الرأي يتم التكثير أثناء عملية التصحيح وتقدير استجابات المفحوص على موقع تلك الاستجابات وحجمها في البطاقات. فالاستجابة إما أن تشمل البطاقة كلها، أو أنها تقتصر على جزء (أو أجزاء) منها. وبصورة أوضح فإن على الفاحص أن يولي اهتمامه عند تصحيح استجابات مفحوصيه الجوانب التالية:

- عوامل تحديد الاستجابات. وتشمل الشكل واللون والظل والحركة.  
فالاستجابة تتجه نحو أحدها أو بعضها أو جميعها.
- مضمون الاستجابات. ويقصد بذلك ما يراه المفحوص في البطاقة. فقد يرى أن البقعة تمثل إنساناً أو حيواناً أو نباتاً أو جاداً أو منظراً طبيعياً.
- مدى اتفاق الاستجابات مع ما هو شائع ومتداول.

إن عملية تسجيل استجابات المفحوصين وتحليلها وتفسيرها ليست بالأمر البسيط. وهي تتطلب مهارة عالية وخبرة طويلة. وبالعودة إلى النتائج التي توصل إليها العاملون في علم النفس العيادي بوجه خاص، ومقارنتها بعضها البعض تبين أنها لم ترق إلى المستوى المأمول من الدقة والثبات والتشابه.

\* يعتبر الإيطالي بوتشيلي (1440-1510) أول من أعطى البقع واللطخات بعداً نفسياً. ثم جاء الفنان الشهير ليوناردو دافنشي (1452-1519). فوجه انتباه الرسامين إلى البقع واللطخات التي قد تركها ريشهم صدفة، ونصحهم بضرورة إزالتها لتجنبها لأي تفسير أو إيحاء يقود إليه وجودها لدى الآخرين. وفي عام 1857 قام الطبيب الألماني أوستين كيرنر بوضع قائمة بأشكال البقع التي تثير لدى الإنسان الحزن والكآبة.

وهذا ما حدا بالبعض إلى القول بعجز هذا الرائز عن إثبات قدرته على "... كشف أسرار الشخصية بالطريقة التي كان يظنها أكثر المتحمسين له" (تايلر، 1985، 121).

ولتجاوز هذا الضعف وسد الثغرات التي كشف عنها المختصون أجرى هولتزمان HOLTZMAN عام 1961 بعض التعديلات عليه. وصار يعرف باسم "رائز بقع الحبر هولتزمان".

وهناك رائز إسقاطي آخر لا يقل شهرة ونفوذاً عن رائز رورشاوخ الأصلي أو المعدل، وهو رائز تفهّم الموضوع THEMATIC APPERCEPTION TEST (TAT). ويضم هذا الرائز مجموعة من الصور التي تمثل أشخاصاً في مواقف حياتية يشوبها نوع من الغموض (20 صورة). وتعرض هذه الصور الواحدة تلو الأخرى. ويطلب من المفحوص أن يؤلف قصة حول موضوع الصورة، يحكي من خلالها نوع العلاقات التي تربط بين الشخصيات، ويصف مشاعرهم وأفكارهم، ويستعرض الأحداث التي أدت إلى الموقف الذي تظهره الصورة.

ويعتقد موري مصمم أول رائز من هذا النوع ومن حذا حذوه أن المفحوص يتماهى أو يتوحد مع بطل قصته الذي يحدده في الصورة منذ البداية. وهذا فهو عندما يسرد تفاصيل القصة فإنه يعكس مشاعره وأفكاره الذاتية. وليس على الفاحص، والحالة هذه، إلا أن يعود إلى القصة التي نسجها المفحوص ليدرس تفاصيلها بعناية، ويكون على أساسها ملامح شخصيته.

ويعد رائز إتمام الجمل الناقصة، ورائز إكمال الصور الناقصة، ورائز تداعي الكلمات أمثلة على الطريقة الإسقاطية. وهذه الروائز لا تزال تحظى باهتمام الباحثين والاختصاصيين في العيادات النفسية ومراكز التوجيه والمؤسسات التربوية والتعليمية وغيرها. وهي وإن اختلفت في جوانبها الإجرائية، فإنها تتفق فيما بينها، كما تتفق مع الروائز الإسقاطية الأخرى، حول إمكانية تقدير سمات

## الفصل الثاني: بعض من النظريات التي فسرت انماط الشخصية

الشخصية عن طريق استجابات المفحوصين التي تعكس أحواهم النفسية بصورة غير مباشرة ودونها وعي من جانبهم.

ويمقارنة الطريقة الإسقاطية بطريقة الاستبيان لجد أنها تحد من ميل المفحوص إلى تقديم انطباع أو صورة إيجابية عن ذاته، وتتوفر قدرًا أكبر من الحرية له. ولكن التطور الذي عرفه العالم على مختلف الأصعدة وفي مختلف الميادين أفقد هذه الطريقة الكثير من مزاياها. ونقصد بهذا الكلام زيادة مستوىوعي الفرد وعارفه المتعلقة بوضعه وبأحواله النفسية والأساليب التي يتبعها الاختصاصيون في دراستها، ولا سيما الروائز الإسقاطية. فمع انتشار هذه الأدوات أصبحت تقنياتها وأهدافها معروفة في صفوف المتعلمين من غير المستغلين في علم النفس.

إن معرفة المفحوص بأهداف، الرائز وتقنياته معرفة كلية أو جزئية، سليمة أو مشوهه، تدفعه إلى توجيه استجاباته على نحو واع يبعد نتائج البحث عن الموضوعية. ولقد دللت على ذلك دراسات عديدة، منها دراسة إديث هنري E.HENRY وجولييان روتير J.ROTTER. ففي هذه الدراسة التي أجريت عام 1956 طبق رائز رورشاخ على 30 طالبة جامعية قسمت إلى عينة ضابطة، وأخرى تجريبية. وقد تلقت العيتان تعليمات متماثلة باستثناء جملة واحدة لتذكير أفراد العينة التجريبية باستخدام الرائز في مجال الطب النفسي والكشف عن الأضطرابات الانفعالية. فجاءت النتائج لتبرز فروقاً نوعية في استجابات أفراد العيتين، إذ لم يتجاوز متوسط استجابات الفرد في العينة التجريبية 16. بينما وصل متوسط استجابات الفرد في العينة الضابطة إلى 23. الأمر الذي يدل على أن المفحوصين في المجموعة التجريبية كانوا أكثر عناية في انتقاء الاستجابات التي تحتويها البقع، والتي كان الشكل فيها واضحًا (روتر، 1985، 125).

إن ما قلناه عن تعدد بنية الشخصية وتعدد أبعادها، ونفائص أدوات قياسها يحملنا على الاعتقاد بأن الطريق ما زال طويلاً لتقديم وصف موضوعي ودقيق، حتى لا نقول تقييماً درجياً للشخصية. ولا شك في أن الجمجم بين عدة طرق في دراسة واحدة يعزز ثقة الباحث بما يجمعه من بيانات ومعطيات، ويضيفي على تخيله لها، وعلى ما يخلص إليه من استنتاجات طابعاً علمياً.



الفصل الثالث

## الشخصية الانبساطية

المفهوم

طبيعة الشخصية الانبساطية

دراسات ذات علاقة بالشخصية الانبساطية

اهم المقاييس المستخدمة في قياس الشخصية الانبساطية

**الفصل الثالث: الشخصية الانبساطية**

## الفصل الثالث

### الشخصية الانبساطية

مفاهيم في الشخصية الانبساطية:

#### أ. الشخصية :

يعرف مكنون (Maknon) 1944 الشخصية : بأنها التنظيم الثابت لحد ما لخلق الفرد وصفاته المزاجية وذكائه وصفاته الجسمية ، حيث تتحدد باندماجها معاً وتوافقها مع البيئة.

عرف آلبورت (Allport) عام 1937 الشخصية بأنها التنظيم الديناميكي من نفس الفرد لتلك الاستعدادات النفسية الجسمية التي تحدد طريقته الخاصة في التوافق مع البيئة. (العيدي والداهري ، 1999 : 12)

عرف شون الشخصية بأنها التكوين المنظم او الكل الفعال او وحدة العادات والاستعدادات والعواطف التي تميز أي فرد في المجموع عن غيره من الأفراد.

عرف كاتل الشخصية بأنها " هي ما يمكننا ان نتبناها ما يكون عليه سلوك الفرد في موقف ما " (شاذلي ، 2001 : 268)

#### ب. الشخصية الانبساطية :

عرف يونك (Yung) الشخص البسيط بأنه ذلك الشخص الذي يقبل على الدنيا في حيوية وعنف وصراحة ويصادح الحياة وجهها لوجه ويلازم بسرعة بين نفسه والمواقف الطارئة، ويعقد بين الناس صلات سريعة فله أصدقاء أقوسات واعداء أقواس لا يحفل بالنقد ، ولا يهتم كثيراً بصحته أو مرضه أو هندامه

وبالتفاصيل والامور الصغيرة وهو لا يكتم ما يجول في نفسه من انفعال . ويفضل المهن التي تتطلب نشاطاً و عملاً و اشتراكاً مع الناس، اذا انهار أصيب بمرض نفسي كان نصبيه المستريا .

عرف أيزنك الشخص الانبساطي :- بأنه الشخص ذا الميل الاجتماعية والانفعالية والمرح والتفاؤل ، ويكون توجيه الذات خارجي ونشاط المنبسط في الغالب سلوكه . (الأنصارى ، 2002 : 5)

### طبيعة الشخصية الانبساطية :-

من الخطأ أن تتحدث عن أن فلاناً من الناس شخصيته قوية والأخر ضعيفة ، والصحيح هو أن شخصية الأفراد مختلفة ولا توجد مفاهيم في الشخصية على أن النفس شخصية قوية وأخرى ضعيفة بل شخصيات مختلفة ولكل شخصية جوانب إيجابية وأخرى سلبية ، والمهم هنا إن يدرك الفرد نقاط القوة والضعف في شخصيته ويسعى إلى إظهار مراكز القوة ويعمل في التغلب على مكامن الضعف في شخصيته . (الريعي ، 1994 : 6)

وعندما يعرف الفرد طبيعة شخصيته فإن هذه المعرفة سوف تساعده كثيراً على التكيف مع متطلبات الحياة وتجعله أكثر سعادة ونجاحاً في مجال اختيار العمل والارتباط العاطفي . (الريعي ، 1994 : 5)

فقد قسم أبو أقراط أنماط الشخصية إلى أربعة تبعاً لكمياء الدم ، الدموي ، والصفراوي ، والبلغمي ، والسوداوي في تصنيف شخصيات الناس. حيث يكون النمط :-

- الصفراوي :- سريع الانفعال ، مضطرب ، عدواني ، متشائم .
- الدموي :- اجتماعي ، مبدر ، كثير الكلام ، متباون ، متساهل .
- البلجمي :- سلي ، حذر ، مسالم ، مراع لشعور الآخرين .
- السوداوي :- متشائم ، قلق ، متقلب ، جدي ، محافظ .

وهذا يعني إن النمطين الدموي والبلغمي يمثلان الشخصية الانبساطية أما النمطين الصفراوي والسوداوي فهما يمثلان الشخصية الانطوائية .

إما كريشتمن فقد قام بتقسيم أنماط الشخصية إلى ثلاثة حاولاً الربط بين تكوين الفرد البدني وبين تركيب الشخصية :-

النمط البدني :- اجتماعي ، مرح ، متقلب المزاج . (النمط الانبساطي)

النمط النحيف :- انطوائي ومتشائم . (يمثل النمط الانطوائي)

النمط الرياضي :- حيوى ، نشط ، عدواني .

أما شلدون فقد قسم الأنماط إلى ثلاثة هي :-

- النمط الاحسائي:: هاديء ، مرح ، اجتماعي ، قنوع (يمثل النمط الانبساطي).

- النمط العضلي :- عدواني ، حيوى ، ونشط وقاسي ويحب السيطرة على الآخرين صريح وشجاع .

- النمط الجلدي :- الانطواء الاجتماعي ، الخجل ، الحساسية المفرطة ، متحفظ (يمثل النمط الانطوائي) (الريعي ، 1994 : 32)

وان أكثر نظريات الأنماط شيوعاً هي نظرية يونك التي يصنف شخصية جميع الأشخاص بمقتضاهما إلى ما يعرف بالشخصية الانبساطية والشخصية الانطوائية ، وللبيدو وفقاً لما يراه يونك يعرف على أنه الطاقة النفسية . في حالة الانبساط توجه الطاقة نحو موضوعات خارجية كالفعاليات والأشخاص ، أما في حالة الانطواء فتوجه الطاقة نحو أمور داخلية كالخيالات وأحلام اليقظة والأفكار التي تتمرّك حول الذات (فراير وهنري ، 1981 : 315)

وقد قسم يونك الشخصية الانبساطية إلى أربعة أنماط فرعية هي :-

أ- الانبساطي التفكيري :- عملي ، واقعي ، يهتم بالحقائق الموضوعية ، مبتكر

ب- الانبساطي الوجوداني :- انفعالي ، متافق اجتماعياً ، مندفع .

ج- الانبساطي الحسي :- جزوع ، يحتاج إلى الإثارة الخارجية ، يستمد اللذة من خبرته الحسية.

### الفصل الثالث: الشخصية الانبساطية

د. الانبساطي الاهامي :- مغامر ، مجدد ، مندفع ، متھور يعتمد على الحدس .  
(الريبيعي ، 1994 : 32).

اما ريموند كاتل فقد استخدم التحليل العاملی لـ (16) عاملًا اساسياً او سمه مصدرية وكان مقتنعاً انها تشكل العامل الاساسي للشخصية .

والسمات رتبت ثانيةً حيث ان درجة واطئة على عامل خاص يشير الى وجود خاصية معينة كما تفعل الدرجة العالية .

مثال ذلك :-

الشخص ذو الدرجة العالية على هذا العامل يوصف بأنه	الشخص ذو الدرجة الواطئة على هذا العامل يوصف بأنه
منطلق ، حسن العشرة ، لين ، مشارك	العمل محافظ ، معترض ، ناقد ، تائه

وقد اشتغل كاتيل عوامل فرعية اربعة من تحليل عاملی لعوامل أخرى وكتيبة لذلك تم اشتغال اربعة عوامل مركبة ذات رتبة ثانوية ، فالمركبان الرئيسيان ذوي الرتبة الثانوية هما القلق والانبساط - الانطواء . (شلتز، 1983 : 349).

اما أينذلك فيرى ان جزءاً كبيراً من الشخصية يمكن وصفه في ضوء بعدين رئيسيين هما الانطواء، الانبساط ، الازان ، عدم الازان وكما موضح في الجدول

متزن	غيرمتزن
عابس ، جامد ، وقور، متشائم ، متحفظ	سريع الغضب ، غير مستقر ، عدواني
غيراجتماعي ، صامت ، قلق	مستشار، متقلب، مندفع، متفائل، نشط
سوداوي	صفراوي
انطوائي	انبساطي
بلغمي	دموي
سلبي ، دقيق، مسلم ، منضبط	اجتماعي ، منطلق، ثرثار، متباوب
ثابت ، رزين ، هاديء	محب للراحة ، ممتنع بالحيوية

يتم تصنيف الأفراد حسب المزاج وافرازات السوائل الموجودة داخل الجسم (افرازات الغدد الصماء) لها تأثير محدد على المزاج الذي يظهره الفرد ، ويتبين ان المزاجين (الصفراوي والسوداوي) يقابلهما (الدموي والبلغمي) ويشترك ذوي المزاج الصفراوي والدموي بجموعة من السمات يطلق عليها بالتسميات الحديثة (الانبساطيون) بينما السوداوي والبلغمي يميلون لأن يكونوا (انطوائيون) ومن الواضح ان هذا يعطينا قاعدتين مختلفتين من التقسيم يمكن ان نطلق عليها فئوية وبعدية وطبقاً للنظام الفئوي يمكننا ان نضع الناس في احد ارباع الدائرة الاربعة وتسميتهم صفراويين او سوداويين او بلغميين او دمويين .

ويرى ايزنك انه يمكن ان يكون كل شخص في موضع محدد على محورين متصلين أي ان أي شخص يمكن ان يكون في أي مكان على متصل الانطواء/ الانبساط ويمكن ان يكون على متصل الاتزان / عدم الاتزان . (الانصاري، 2002 : 5)

وقدم ايزنك وصفاً للمتطرفين فالانبساطي (شخص اجتماعي ، يحب الحفلات ، له اصدقاء عديدون ، يحتاج الى الناس ليتبادل معهم الحديث ، لا يحب القراءة او الدراسة). اما الانطوائي فهو شخص هاديء من النوع الانعزالي وقد كشفت ابحاث ايزنك عن وجود ثلاث ابعاد للشخصية تمثل بـ :-

1- الانبساط

2- العصاية

3- الذهانية

وهناك بعدان آخران يتفاعلان مع هذه الابعاد هما الذكاء في المجال المعرفي وعامل المحافظة الذي يمثل العامل الاساسي في الاتجاهات :-

الانبساط / الانطواء :- وهو عامل ثانوي القطب يوجد في طرفيه المبسط الشديد والمنطوي الشديد يشغلها مختلف الأفراد ، ويشير هذا البعد الى مجموعة من الظواهر السلوكية التي تتراوح بين الميل الاجتماعية والانفعالية والمرح والتفاؤل (قطب الانبساط) وبين الخجل الاجتماعي الفردي والانعزال (قطب

الانطواء) فإذا كان توجيه الذات خارجي فالنشاط في الغالب سلوكي لدى المنبسط أما إذا توجيه الذات داخلي فالنشاط في الغالب عقلي لدى الانطوائي .  
العصبية / هو استعداد للإصابة بالعصاب عند توفر درجة عالية من العصبية مثل الضغوط الشديدة مثل خساره ماليه او اصابة بمرض مزمن .  
الذهانيه / ويوصف الذهاني بأنه بارد ، عدواني ، قاسي ، يؤدي انواع من السلوك المضاد للمجتمع .

ويرى ايزنك انه ليس هناك ارتباط بين هذه الابعاد الثلاثة للشخصية فإذا عرفنا منزلة فرد في أحد الابعاد فلا نستطيع من خلالها معرفة منزلته في البعدين الآخرين . (الانصاري ، 2002 : 6)

#### دراسات ذات علاقة بالشخصية :

دراسة الدكتور محمد علي غالى طبق فيها الصورة (أ) من مقياس ايزنك على عينه تألفت من (1882) كويتيا وغير كويتى فظهرت ان متوسط العصاب عند الكويتين اعلى عند غير الكويتين ، وان الانبساط عند الكويتين اعلى من غير الكويتين ، وان الإناث اكثر عصابا واقل انبساطا مقارنة بالذكور .

نشر ايزنك عام (1967) نتائج بحث اجراء على عينه من الفي شخص ضمت عملا وموظفو مكتبة ومعرضين ومدرسين وطلاب جامعات طبق عليهم الصورة (أ) من مقياسه ، فكان من نتائج ذلك البحث ما يأتي :-

- ان اكثر انبساطيه من الفئات التي طبق عليها البحث هم :-

أ - العمال المهره حيث كان متوسط الانبساط لديهم اعلى من متوسط العصاب .

ب - طالبات التمريض حيث كان متوسط الانبساط لديهن اعلى من متوسط العصاب .

- ان اكثر انطواءا هم اصحاب الدرجات الواطئة في مقياس الانبساطية وهم :-

أ- الدارسون      ب - الموظفون في المكتبة      ج - طلبة الجامعة

3 - أما الأكثر استقراراً هم العمال غير الماهرین واصحاب المهن الراقية. (وهیب عبد الكریم ، 1991 : 107)

دراسة الحسيني (1996) هدفت إلى الكشف عن أنماط الشخصية بحسب مقیاس ایزنک لطلبة الصف الثالث متوسط ومعرفة العلاقة بين السلوك العدواني وأنماط الشخصية عند طلبة الصف الثالث متوسط .

وكان حجم العينة (547) من طلبة الصف الثالث الموجودين في المدارس المتوسطة الثانوية في مركز محافظة بغداد وقد كانت اداة البحث مقیاس السلوك العدواني وقائمة ایزنک للشخصية وأسفلات النتائج عن :-

وجود أنماط شخصية اربعة وهي النمط الانبساطي العصابي والانبساطي الاتزاني والانطوائي الاتزاني والانطوائي العصابي .

وجود علاقة ارتباطية موجبة معنوية بين السلوك العدواني وبين غطى الانبساط والعصاب وعن علاقة ارتباطية سالبة معنوية بين السلوك العدواني وبين الانطواء والاتزان .

اظهرت النتائج ان الاناث اكثر ميلاً للسلوك العدواني في غط الانبساط من الذكور.

#### أهم المقاييس المستخدمة في قیاس الشخصية الانبساطية :-

من قیاس الشخصية والحكم عليها يراحل عديدة منذ كان العرب واليونانيون يصدرون احكامهم على الاشخاص اعتماداً على الشابه بين وجوههم ووجوه الحيوانات في الحكم على الفرد بأنه شرس ان كانت ملامحه تشبه بعض ملامح وجه الاسد وهو مراوغ ماكر ان كان قريب الشبه بوجه الثعلب . وكان لاستخدام الفراسة اثر مهم في تطور القياس والحكم على الشخصية ، فهو استدلال على الامور الخفيفه باستخدام الامور الظاهرة . اذ يحكم على شخصية الفرد من رؤية ملامح وجهه او شكل رأسه ، فكانت العرب مثلاً تكتن الغي بانه عريض القفا .

وعند الاغريق أشتهر (ثينوقراطي) باستخدامه فنون الادب في محاولات وصفية لنماذج بعض الاشخاص التي تمتلك صفة معينة ، وقد وجد المؤرخون ثلاثة صورة تمثل وصفاً دقيقاً لصفات ورسم لشخصية الرجل والمرأة التي تغلبت عليها الصفة او السمة. ( وهيب و عبد الكريم ، 1991 : 95 )

واكتشف رورشاخ من خلال استخدامه لاختبارات الرورشاخ وجود نمطين للشخصية هي الانبساطية والانطوائية ، فالانبساطي هو الذي تغلب على استجاباته التي تتعلق باللون .اما الانطوائي فأن معظم استجاباته لصور الاختبار تتعلق بالحركة .

كما ان كارل يونك في استخدامه لاختبارات التداعي استطاع ان يميز في عام (1909) بين الانطوائية والانبساطية حيث عد الانطوائية احدى الصفات المميزة للشخصية الفضامية ، وفي عام 1913 وصف الهاستريا بأنها المرض النفسي للنمط الانبساطي ، واضاف بأن السيكاثانيا يُعد المرض النفسي للانطوائية . وهو اصطلاح اطلقه (جانيه) على عدة اضطرابات ذات طبيعة قهرية (المخاوف ، الوساوس المتسلطة ، الافعال القسرية) ( وهيب و عبد الكريم ، 1991 : 97 ) (الزييدي ، 1991 : 491 )

وقد نظر باحثون آخرون الى المظهر الخارجي لشخصية كأساس لقياسها او الحكم عليها ، فأعتقدوا ان ذا الفك العريض يتميز بالتصميم والعزم والمشاركة بينما يتميز ذو الجبهة الواسعة بالذكاء والفكر المنظم اما النحيف فقد اعتقدوا بأنه دلالة على الكرووالدهاء ( وهيب و عبد الكريم ، 1991 : 97 )

اما فراسة الجمجمة فتقوم على افتراض مفاده انه لكل موهبة للفرد او ملكه من ملكاته مكان معين في الدماغ ، وان تفوق الفرد في احدى هذه الملكات يؤدي الى نتوء الجمجمة في المناطق الملائقة لها .

وتتفرع الاساليب العلمية التي تتميز بدققتها وموضوعيتها وصدق نتائجها الى اتجاهين هما :-

- الاتجاه التحليلي: وهم أصحاب مدرسة التحليل العائلي وهم يرون ان الشخصية مجموعة من السمات يمكن قياسها فرادي بـاستخدام الاستخبارات (الاستبيانات او الاستفتاءات).

- الاتجاه الكلبي: يمثله اتباع مدرسة التحليل النفسي ومدرسة الجحشلطة ويرون ان الشخصية تنظم دينامي لا يقبل التجزئة وهذا الاتجاه يستخدم المقابلة الشخصية والطرق الاسقاطية وملاحظة السلوك الكلي للفرد في مواقف وظروف مختلفة . الواقع ان هذين الاتجاهين متكاملين وليسوا متعارضين لذا فكثيراً ما يستخدمان معاً. (شاذلي ، 2001 : 322)

ففي احدى دراسات ولف (1941) وجدت ان هناك علاقة بين المزاج والصحة والذكاء من جهة وبين خطوط راحة اليد من جهة أخرى ، فقد اشارت الى ان النشاط الهرموني للغدد الصماء والحالة العصبية للفرد لها تأثير كبير على تلك العناصر.

واستنتج (كراتشمان) بأن اغلبية العصابيين يتميزون بالتحفظ المفرطة وطول القامة واصفرار الوجه بينما يتميز مرضى الاكتئاب بالقصر وامتلاء الجسم.

واظهرت تجارب (كاتل ، 1890) وجود علاقة بين النواحي الحركية والحسية وبين الذكاء حسب تقييمات المدرسین حيث استخدم العمليات الاحصائية بشكل واسع . كما استخدم (ایزنک) العمليات الاحصائية حيث حاول استخدام الرياضيات في الحكم على الشخصية عندما قارن تائج القياسات الجسمانية العديدة حيث استنتاج منها المعادلة التالية

$$\frac{\text{الطول} \times 100}{\text{قطر الصدر}}$$

فالشخص السوي تكون درجته (100) بينما قد تصل درجة الفصامي الى (13). وتقل درجة الاكتئاب عن (7).

وقد نظر ايزنك الى القياس بأنه امر اساسي ولا بد منه لاي تقدم علمي كما اعد التحليل العاملی من اکثر الادوات فائدة لدراسة الشخصية التي قام بدراستها مستخدماً الاساليب الكمية في مواقف طبيعية ونفسية كتیتجة لاعتماده على التحلیل ، وکتیتجة لدراساته المتعددة في هذا المجال فقد حدد ثلاثة عوامل اساسية للشخصیة هي :-

- العصایية :- وهو يجمع بين ما تحمله ظواهر السلوك من عناصر حسن التوافق او سوء التوافق .

- الانطواء :- ويضم مجموعة منتظمة من العادات التي تشير الى المصدر الرئيسي للقيم المحرکة للفرد ، فضلاً عن ذلك فأن هذا العامل يعد محرراً تنتظم به ظواهر السلوك من حيث ما تعرّضه من مظاهر تذبذب بين الاندفاع والکبت.

- الذهانیة :- وهو محور ينظم ظواهر السلوك من حيث مدى مطابقتها لعالم المعیط بالذات. ( وهیب وعبدالکریم ، 1991 : 98-99 )

وقد وضع ايزنک ثلاث قوائم للشخصیة :-

1 - قائمة لشخصیة لها صورتان (أ و ب) تستخدمن للراشدين وتشمل كل صورة 57 سؤال 24 لقياس العصیبة و 24 لقياس الانبساط و 9 لقياس الكذب .

2 - قائمة للشخصیة (صورة الاطفال) تستخرج منها ثلاث درجات (العصایية ، الانبساطیة ، الكذب)

3 - استخبار ايزنک للشخصیة وهي صورة من القائمة الاولى واستخدمت في مجال الاکلینیکي .

ويشمل مقياس الانبساط على (2.) بندأ ، و مقياس العصیبة (23) بندأ و مقياس الذهانیة يشمل على (24) بندأ .اما مقياس الكب فيشمل على (23) بندأ . (الانصاری ، 20.: 12)

وفیما یلي عرض لبعض مقياسات الانبساط من استخبارات ايزنک للشخصیة: ( الصورة الكویتیة ، (صیغة الراشدين )

## نص البند

- 1 - هل لك هوايات كثيرة ومتعددة؟
- 2 - هل انت مفعم ( مليء ) بالحيوية والنشاط؟
- 3 - هل تستطيع ان تنطلق عادة وتستمع اذا ذهبت الى حفلة مرحة؟
- هل تستمع بلقاء اشخاص لم تكن تعرفهم من قبل؟
- هل تميل الى البقاء بعيداً عن الاشخاص في المناسبات الاجتماعية؟
- هل تحب الخروج كثيراً؟
- هل تفضل القراءة اكثر من مقابلة الناس؟
- هل اصدقاء كثيرون؟
- هل تعتبر نفسك شخصاً ((فضفاضاً ولا تشيل المهموم))؟
- هل تبادر انت عادة بتكونين اصدقاء جدد؟
- هل تلتزم الصمت غالباً وانت مع اشخاص آخرين؟
- هل يمكنك بسهولة ان تشيع جواً من الحيوية على حفلة مملة؟
- هل تحب ان تقول نكاتاً وقصص مسلية لاصدقائك؟
- هل تحب الالتحام بالناس؟
- هل لديك في معظم الاحيان اجابة جاهزة عندما يكلمك الآخرون؟
- هل تحب ان تعمل الاشياء التي تحتاج الى سرعة في ادائها؟
- هل يمكنك ان تحافظ على استمرار حيوية حفلة؟
- هل تحب ان تتحرش او تداعب الحيوانات احياناً؟
- هل تحب ان تجد الكثير من الصخب (الميصة) والاشارة من حولك؟
- هل يراك الآخرون شخصاً مسليناً بالحيوية والنشاط؟ (الانصاري ، 2002 : 13)

**الفصل الثالث: الشخصية الانبساطية**

---



## الفصل الرابع

# الشخصية الانطوائية

المفهوم

سمات الشخصية الانطوائية

أنماط الشخصية الانطوائية

عوامل وأسباب الانطواء

بعض نقاط الوقاية والعلاج

اختبارات ومقاييس الشخصية الانطوائية

**الفصل الرابع: الشخصية الانطوائية**

## الفصل الرابع

### الشخصية الانطوائية

#### مظاہم في الشخصية الانطوائية

##### 1. تعريف الانطوائية

الانطواء (Introversions) وهي كلمة مشتقة من اللاتينية (Entro) وتعني :

- أ. التحرك الخارجي لعضو ما إلى الداخل بصورة تامة أو أقل.
- ب. التحرك نحو داخل الليبido وعند ذلك فإن الرغبات لا تتحرك نحو الهدف ولكنها ترجع إلى داخل النفس. (الجبوري 1984:54).

##### 2. الانطوائي (Introverted) نسبة إلى الانطواء.

المقصود به الانطواء الذاتي أو الانكفاء على الذات، وهو مفهوم اصطلاحي استخدمه يونك للدلالة على اتجاه الاهتمام صوب الداخل وإلى الذات بدلاً من التوجه نحو العالم الخارجي والناس والأشياء

##### 3. الانطوانية

وهي طراز من المزاج أو الشخصية يميز الأفراد الذين ينحصر اهتمامهم بأفكارهم أو أحاسيسهم أو حدسهم الشخصي أكثر من اهتمامهم بالعالم المحيط بهم. (الجبوري 1984:194).

#### الفصل الرابع: الشخصية الانطوائية

#### 4. الانطواء

بأنه بعد يتم الفرد فيه بالانسحاب والتمنع، جاداً ووقراً، ومشغول الذهن بأفكاره ومشاعره الخاصة، وكثير الاهتمام بالأفكار والعمليات الذاتية أكثر من اهتمامه بالتفاعل الاجتماعي والعالم الخارجي (وهيب 1991:103).

#### 5. التعريف النظري للانطواء

هو نمط من أنماط الشخصية تتحكم في صوغه عوامل الوراثة والبيئة ويتصف الشخص الذي يتسم بهذا النمط بعزله عن العالم الخارجي وعيشة في عالمه وأخيته ومشاعره ومثله العليا الخاصة به. وهو متعدد ومحجول وحساس ويتميز بقلة النشاط وعدم الثقة بما يحيط به، ويتركز كل اهتمامه في ذاته، تتصف علاقاته مع الآخرين بالضيق والعمق.

**سمات الشخص الانطوائي / أو الميزات أو الخصائص التي يمتاز بها:**

1. رغبته في أفكاره ومشاعره ومثله العليا وتقديره لها.
2. نظري ومثالي.
3. يعن الفكر والتصميم ويتردد في إعطاء حكم نهائي.
4. غير اجتماعي.
5. رغباته وشهواته تتوجه نحو ذاته.
6. قليل الثقة بما يحيط به من أفراد وأشياء.
7. قليل النشاط.
8. سوداوي.
9. محجول ومتعدد.
10. يكره التعقيد ويتناول كل جديد بحذر وخوف.
11. يحب الوحيدة والانعزال.
12. مفكر وذو خيال واسع.

13. لا يحب المجتمعات.
14. شديد الحساسية ومؤدب ذو ذمة وضمير.
15. متشائم.
16. يحتفظ بأحسن مزاياه لنفسه لذا لا يفهمه من حوله بسرعة.
17. يملك معرفة غير اعتيادية وتنمو عنده مواهب فوق المستوى الاعتيادي.
18. سلي، رقيق، هادئ، مسلم، يسيطر على نفسه ويعتمد عليه، قلق متحفظ، رزين، صلب، كثيب. (النائب 1972: 33، 34)

#### أما مصطلح الشخصية السوية

1. هو تنظيم دينامي داخل الفرد، له قدر كبير من الثبات والدؤام، لمجموعة من الأجهزة الإدراكية والتزويعية والانفعالية والمعرفية والداعية والجسمية والتي تحدد طريقة الفرد المتميزة في الاستجابة للموقف، واسلوبه الخاص في التكيف للبيئة بما يتوج من توافق أو سوء توافق) (عبد الخالق 1990، ص 564).
2. الشخصية السوية: هي النمط المميز لسلوك الفرد وطريقة تفكيره، بما يحدد توافقه مع بيئته والسلوك نتاج التفاعل بين خواص الشخصية والاحوال الاجتماعية والبيئة الفيزيقية، وتحكم في السلوك عوامل داخلية (خواص الشخصية) وعوامل خارجية (البيئة الخاصة).

وتكون الشخصية السوية على أساس تحكمي اختياري من قسمين :

- أ. الجانب العام للشخصية: ويتضمن اشكال التعبير والتعامل وال العلاقات وطريقة التفاعل مع ظروف الحياة والأشخاص المحيطين.
- ب. الجانب الخاص من الشخصية: وهو الجزء الخفي منها، ويتضمن المشاعر والأفكار وأحلام اليقظة والتجارب الخاصة التي لا يشارك الآخرون فيها.  
- لذا لو لاحظنا ان أهم ما يميز تعريف الشخصية السوية هو توافق الفرد مع بيئته وان سلوكه هو ناتج تفاعل بينه وبين الظروف الاجتماعية والبيئة الفيزيقية.

#### الفصل الرابع: الشخصية الانطوائية

ويكون معتدل في تعامله معها على عكس الشخصية الانطوائية التي تشخص اهتمامها بأفكار صاحبها واحاسيسه واهتمامه بالعالم الخارجي محدود جداً.

#### **من النظريات التي تناولت ابعاد الشخصية الانطوائية**

##### **1. نظرية يونك (علم نماذج يونك)**

حاول طبيب الأمراض العقلية السويسري يونك (Jung) أن يصنف الكائنات الإنسانية إلى بعدين سلوكيين المنبسط والمنطوي وأن الخصائص الرئيسية للنموذجين كما يلي :

أ. الانطوائي : هو الشخص الذي يميل إلى الانكفاء على نفسه بخاصة، بينما يفاجأ بصراعات انفعالية وضغط في بيئته والشخص الانطوائي خجول، ويتجنب الناس ويرتاح للوحدة والعلماء الفلاسفة يمكن ان نطلق عليهم بأنهم من الانطوائيين.

ب. الانبساطي : هو عكس النموذج للانطواء.

#### **انماط الشخصية الانطوائية :**

ويعتبر العالم يونك أول من تعمق في هذا التصنيف ودرسه دراسة حقيقة فقد أشار في بادئ الأمر سنة 1909 إلى الانطواء كصفة مميزة لشخصية الفصامي ثم عاد سنة 1911 فيبين العلاقة بين السايكا ستينيا (Psychasthenia) وهي تسمية تطلق على مجموعة من الأمراض النفسية كالمخاوف الوهمية والوسوس والأفكار المتسلطة وللأفعال القسرية وبين الفصام وهو اضطراب وظيفي في الشخصية يبدو على شكل أعراض تتناول جميع جوانب الشخصية كالجانب الانفعالي والفكري والسلوكي، ويتميز الشخص المصاب بهذا المرض بانسحابه من العالم المحيط به والعيش في عالمه الخاص المليء بالأوهام والخيالات. وفي سنة 1913 توصل (يونك) إلى تقسيمه المشهور في الانماط والانطواء ووصف

## اضطرابات الشخصية (أنماطها، قياسها)

المستيريا بأنها المرض النفسي الذي يتعرض له الشخص الانبساطي والسيكاستيني ب أنها المرض النفسي للانطوائي.

يقول (يونك) حينما نحاول التمييز بين الانبساطيين والانطوائيين فاننا لن نستطيع أن نغطي كل الفروق في شخصياتهم والتي يمكن ملاحظتها، فتصرف شخص انطوائي في موقف معين قد يختلف عن تصرف شخص انطوائي آخر في نفس الموقف، وهذا ينطبق على الانبساطيين أيضاً.

كما يرى يونك فإن طاقة الحياة الموجودة لدى الفرد الانبساطي والانطوائي قد تظهر على شكل عمليات غير منطقية تقررها الصدفة والملاحظات العابرة غير المنطقية. وعلى هذا قسم يونك العمليات المنطقية إلى قسمين أيضاً هما الاحساس والالهام فالبشر بالنسبة اليه يُقسمون إلى أربع فئات هي :

- (1) فئة المفكرين.
- (2) فئة الوجدانين.
- (3) فئة الحساسين.
- (4) فئة الملهمين.

وتصاحب كل ناحية من هذه النواحي صفات تدل على الانطواء أو الانبساط. فقد يكون الفرد انطوائياً وهو نزاع إلى التفكير والوجдан أو الاحساس والالهام. وينقسم الناس تبعاً لذلك إلى الأنماط التالية.

أ. النمط الانطوائي المفكر : ويتجه صاحبه نحو الحقائق الباطنية ويصوغ آراءه من الخيال وهو بعيد عما يجري حوله من أحداث ثم انه عنيد، عملي، خجول وصامت وشارد الذهن.

ب. النمط الانطوائي الوجداني : ويتميز الفرد في هذا النمط بأنه أسير القوى الباطنية والعوامل الشخصية الذاتية كما يغلب عليه طابع الحزن ويعيش في عالم من أحلام اليقظة، ولهذا فان صاحب هذا النمط يميل إلى الصمت والعزلة.

جـ. النمط الانطوائي الحسي: و تستحوذ على صاحب هذا النمط الخبرات العاطفية وهو يفسر الأشياء من وجهة نظره الخاصة و انه بعد ذلك خيالي ويؤمن بالاشباح.

د. النمط الانطوائي الملهم: ويغوص صاحب هذا النمط في مجاهل اللاشعور ويظل وفيأ خبراته البعيدة المظلمة وكل ما هو غريب وغير اعتيادي ان صاحب هذا النمط يضرب على نفسه ألف نطاق ونطاق من العزلة، ويدخل في هذا النمط المتصوفون والمعصبون دينياً وسياسياً.

وما يتضح لنا بوضوح الصعوبة في تصنيف الأفراد إلى فئات معينة ومحدودة وقائمة بذاتها. وذلك لأن الأفراد قد يشتركون في أكثر من نمط واحد من أنماط التكوين الشخصي.

نظریہ آیزنک (H.J.Eysenck)

هو العالم النفسي البريطاني كرس الكثير من دراسات وبحوثه لتحري واستكشاف أبعاد الشخصية وقد أجرى بحوثاً على بعد السمة عن طريق تقنية مقدارية (كمية) وتحليل العامل.

بـ. العصبية

## أ. الانطواء أو الانسات

وقد فصل بعد شخصية آخر وهو الذهاني فهو بعد مستقل من الشخصية وهي تختلف تماماً عن البعد الانبساط والانطواء ولقد وجد آيزنك ثلاث أبعاد أساسية وهي :

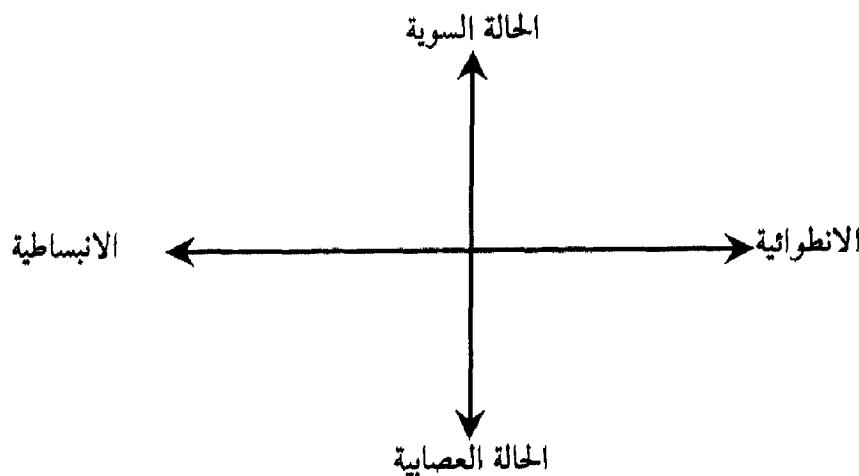
## ١. الانطواء وعكسه الانبساط.

2. السوي أو الاسوياء وعكسهم العصبيون.

### 3. الذهانية (Psychoticism)

والبعدان في الفقرة الاولى يمكن أن يؤخذ كجزء للشخصية السوية الانطواء وعلاقتها يمكن أن تظهرها كما يلي :

## اضطرابات الشخصية (أنماطها، قياسها)



### الأبعاد الأساسية لدى آيزنك

وقد حاول آيزنك أن يثبت أن الشخصية نتيجة أسباب وراثية. فقد عزا الحالة العصبية إلى الجهاز العصبي اللاحارادي وعزا الانطواء والانبساط إلى الجهاز العصبي المركزي. فقد أكد على أهمية الوراثة في تكوين سمات الشخصية على عكس مفهوم علماء النفس الأمريكيين الذين يتميزون إلى جانب البيئة. (الجبوري، 1984، ص 28).

وقد طورت هذه الأبعاد عنده نتيجة بحثه إلى استخراج خمسة أبعاد أساسية وهي :

1. الانطواء - الانبساط
2. العصبية والانزان
3. الذهانية
4. الذكاء
5. المحافظة مقابل التقدمية.

والذي يهمنا بعد الانطروائي ويشير هذا البعد إلى نوع التوجه الأساسي لدى الفرد خارجياً تجاه العالم الخارجي وداخلياً تجاه الذات، فالمفهوم النموذجي شخص هادئ ومتزن ومتأمل، مغرم بالكتب أكثر من غيره من الناس. محافظ

مبعد معتزل إلا بالنسبة لأصدقائه المقربين. وهو يميل إلى التخطيط مقدماً، غير مندفع، لا يحب الإثارة، يأخذ أمور الحياة مأخذ الجد، ويخضع مشاعره للضبط الدقيق، لا يقبل بسهولة، يعتمد عليه، يميل إلى التشاوُم، يعطي أهمية للمعايير الأخلاقية وعلى عكسه الانبساطي.

ويرى آيزنك أن لهذا البعد أساساً تشعريّاً هو تكوين الشبكي ويعتمد على المستوى الفيزيولوجي على توازن الاستثارة والكاف بوصفهما وظيفتين للجهاز العصبي ويرتبط على مستوى السلوك بالقابلية للاشراط. وقد برهن على أساس ورائي للبعد ولا يعد الانطواء عرضياً مرضياً في حد ذاته. (عبد الخالق، 1990 ص 578-581).

### عوامل وأسباب الانطواء

هذا النوع من السلوك المعقد لا يمكن رده إلى عامل معين ولكن على الأغلب تشكل وتصاغ أساليبه بتضافر عدة عوامل رئيسية في ذاته وفي بيئته النفسية والاجتماعية ومن أهمها :

- (1) النقص الجسماني الذي يتناول تركيب عضو من أعضاء الجسم أو بوظيفته وقد يتعلق بهيئته الظاهرة أو بحجمه ومنظمه الخارجي، كالعور والعرج أو القصر الشديد أو البدانة المفرطة أو أي تشوه ظاهر يشعر به الفرد أو ينسب إليه من قبل الآخرين حتى وإن كان ذلك وهماً.
- (2) العوامل المتعلقة بالجانب العقلي خاصة آثارها في المجال المدرسي وهذا الجانب مهما كانت أسبابه فإنه يعرض الانطوائي حالات قاسية خاصة عندما تعدد المقارنات بينه وبين سواه من رفقاء خاصة الأصغر منه سنًا أو حجماً وقد تدفعه تلك المواقف إلى الشعور بالنقص وتفرض عليه تجنبها بالابتعاد عن الآخرين وعن المواقف التي يحتمل أن تثار فيها تلك الجوانب.
- (3) عدم توفر الفرص أمام الفرد في طفولته من أجل مواجهة الحياة بالاعتماد على النفس حيث يقوم بعض الآباء بالاسراف بحماية ابنائهم ويعملون على

التدخل في شئونهم والقيام باعماهم والمشاركة بالاعابهم، وبهذا يحرمونهم فرص النمو والتكييف في مواجهة الحياة. وهذا السلوك يقود الى احدى الحالتين النفسيتين وهما اما ان يكونوا انطوائيين او متمردين مياليين للتحكم والاستبداد.

(4) قسوة الوالدين : يعمد بعض الآباء الى القسوة والتعسف عند معاملتهم لأبنائهم اعتقاداً منهم ان ذلك أضمن اسلوب في تقويم اعوجاجهم وحالتهم، وقد يبدأ هذا الاسلوب منذ عهد الطفولة وقد يمثل الطفل أو المراهق بسبب الضعف أو الالتزام الخلقي لتلك الأوامر والنواهي دون أن تناح له فرصة التفكير أو الادراك أو الاستيعاب وإنما يقوم بذلك ارضاءً لهما وتتجنبما لغضبهما وقد يكون ذلك سرور الوالدين ورغبتهم الاستمرار عليه. أما الطفل فإنه يفقد تدريجياً أهم مقومات التكامل النفسي وأسس الثقة بنفسه وينسحب الى ذاته.

#### (5) التذبذب في المعاملة وعدم استقرارها في إتجاه واحد

ان خطر ما يحصل للطفل هو معاملة والده غير المستقرة، فقد يعامل بلين وعطف ورفق وفي نفس الوقت يحاسب باعتباره أصبح رجلاً، فيلام على أبسط الاخطاء والهفوات كما قد يحصل أن يعاقب أحياناً ويسامح أحياناً أخرى على نفس العمل وفي مواقف متشابهة ان هذا التذبذب في المعاملة من أقسى انواعها الى أشدتها نسبياً واما لا يؤدي الى حيرة الطفل وبالتالي اضطرابه النفسي وعدم ثبات نظرته لنفسه أو الثقة بذويه مما يجعله ينسحب الى داخل نفسه ويعيش معها.

#### (6) الملاخ النفسي للعائلة

من أهم اسس غو الشخصية وتكاملها هو البيت، فالبيت المضطرب في علاقاته والذي تشيع في جوهره روح الشك والريبة وعدم تبادل الثقة والاحترام يخلق أشخاصاً تنقصهم الثقة بالنفس لأن الفرد وهو طفل يتميز باحساسات مرهفة شديدة التميز.

#### الفصل الرابع: الشخصية الانطوائية

والبيت يحتاج في علاقاته الى الاعتدال دون أن يتطرف سواء أكانت تلك العلاقات بين الأبوين أو بين أحدهما والابناء. وذلك كله يؤدي بالطفل أن يحس أنه لم يخلق إلا لارضاء أهله أو مضايقهم. وهكذا يؤدي به هذا الشعور الى إدراكه لعجزه وضلاله وضعفه والى تكوين مركب النقص لديه.

#### **بعض نقاط الوقاية والعلاج المتعلقة بالشخصية الانطوائية**

1. ابعاد الآباء والمدرسين عن محاسبة الأطفال والراهقين بأسلوب اللوم والتقرير الذي يتبع جميع أعماله وتصرفاته بل يجب أن تكون المحاسبة معتمدة على كشف جوانب الخطأ وضرورة تجنبه وأن يكون ذلك حين وقوعه. أما الاخطاء التي يسببها تأخر النضج أو اضطرابه فمن الواجب انتظار تكامله ومن ثم يتم تعليميه بمقتضاه.
2. ضرورة البحث عن دوافع ايجابية تربط المراهق بأقرانه أو الفرد الانطوائي برفاقه لتحل محل الدوافع السلبية التي تبعده عنهم ويفضل أن تكون هذه الدوافع متضمنة في أعمال وأنشطة مدرسية تحتاج عند مزاولتها ممارسة التعاون والمشاركة الجادة وعندئذ يكتشف الفرد جوانب قوته وأهميته في حياة الجماعة وكذلك يكتشف ان نقاط الضعف موجودة عند كل الناس فلا حاجة لحساسيته منه أو القلق بسبب وجودهما.
3. على المدرسة أن تبحث عن الانشطة التي تناسب كل طالب من هؤلاء الطلبة من حيث قدراته وميله واستعداداته، وعندئذ يكون نجاحه أضمن والنجاح الاول يقود الى نجاح ثانٍ وبالتالي تزداد ثقته بنفسه وقدرته على مواجهة الحياة بأطر أوسع في المستقبل.
4. إفساح المجال أمام الفرد للتعبير عن ذاته بمختلف الصيغ بحيث تختص فراغه في الرسم والرياضة والموسيقى وعدم فسح المجال له للعودة الى عالمه الخاص من أحلام اليقظة والأنشطة الحركية والأعمال اليدوية التي تستغرق وقته الزائد وطاقتها الفائضة أفضل من غيرها خاصة اذا كانت مشتركة مع آخرين من رفاقه. (الألوسي، 1983 : 463-466).

## دراسات ذات علاقة بالشخصية الانطوائية:

1. دراسة وهيب عبد الكرييم 1989

وهي دراسة مقارنة بين سماتي العصاب والانبساط - الانطواء لدى طلبة جامعة الموصل.

هدفت الدراسة الى الكشف عن مستوى العصاب والانبساط - الانطواء لدى عينة من طلبة جامعة الموصل وعينة من المرضى الراقدين أو مراجعى العيادة الخارجية في بعض مستشفيات مدينة الموصل. وكذلك الكشف عما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في العصاب والانبساط/الانطواء تبعاً لنوع الدراسة (علمية أو أدبية)، وكذلك الأمر فيما يتعلق بالجنس.

والمهدف الثالث مقارنة بين مستوى العصاب، والانبساط الانطواء لدى عينة المرضى وعينة البحث الكلية لبيان امكانية استخدامه كاحدى وسائل التشخيص والمهدف الرابع هو الكشف عن العلاقة بين العصبية والانبساط - الانطواء على وفق من تعنيه الصورة (١) من مقياس آيزنك.

وقد كانت عينة البحث للكليات العلمية 45 طالب وطالبة متوسط أعمارهم (23.09 للذكور 23.6 للإناث) والكليات الإنسانية، التربية، آداب، قانون 21 طالب وطالبة متوسط أعمارهم (22.14 عمر الذكور 23.22 عمر الإناث) ومجموعهم 66 طالب وطالبة. وقد كانت عينة المرضى 36 (عدد الذكور متوسط اعمارهم 24.17 عام وعدد الإناث 64 مريضة متوسط اعمارهن 23.11 عام. استخدم في البحث مقياس آيزنک لقياس الميل العصبية والميل الانساطية - الانطوائية (الصورة -١-) أعدها إلى العربية محمد فخر الاسلام وجابر عبد الحميد.

وقد أظهرت النتائج اختلاف بين درجات العصاب ودرجات الانبساط - الانطواء لأفراد العينة تبعاً للجنس وال نوع الدراسة. أما فيما يتعلق بالانبساط - الانطواء فقد أظهرت الدراسة أن عينة المرض قد كان متوسط الانبساط - الانطواء أعلى بمقدار (2.02) درجة على متوسط الانبساط - الانطواء من طلبة

الكليات الانسانية ثم ادنى متوسط لعينة الكليات الطبية خصوصاً الذكور. وعند رجوع الباحثين الى نتائج الاختبار الثاني ظهر وجود فروق ذات دلالة بين عينة الطلبة وعينة المرضى لكل من العصاب والانبساط - الانطواء. لذا يمكن القول بأن المقياس يستطيع التمييز بين الاسویاء وغيرهم.

وان الاكثر استقرار انفعالي بين مجموعات العينة الحالية هم طلاب الكليات الانسانية (14.07) والحراف معياري (4.39) كما الاكثر انطواء في عينة البحث هم طالبات الكليات الطبية بمتوسط (10.43) والحراف معياري (6.3) بينما أقل انطواء هم الطلبة الذكور في الكليات الطبية (وهيب، 1991: 89-107).

## 2. دراسة محمد علي غالى

دراسة مقارنة لبعض أبعاد الشخصية باستخدام مقياس آيزنك (الصورة - ١-) على عينة تألفت من (1882) كويتيًّا وغير كويتي وأظهرت الدراسة أن متوسط الانبساط والانطواء عند الكويتيين الذكور (10.84) والحراف معياري (3.12) وعند الاناث متوسط (10.80) والحراف معياري (3.24) وعند غير الكويتيين متوسط الذكور (9.34) والحراف معياري (3.00) وعند الاناث متوسط (10.62) والحراف معياري (3.30).

وقد كانت النتائج ان العمال المهرة كان متوسط الانبساط لديهم (12.5) والحراف معياري (4.49) الكويتيين. طالبات التمريض حيث كان متوسط الانبساط لديهن (12.44) والحراف معياري (3.15) وغير الكويتيات (10.5) المتوسط والحراف المعياري (4.11) وان المدرسون الكويتيين متوسط الانطواء لديهم (10.76) والحراف معياري (4.21) وغير الكويتيين المتوسط (9.9) والحراف معياري (4.23). واستخدم مقياس آيزنك المعدل للبيئة الكويتية (الصورة - ١-) كأدوات للدراسة (وهيب، 1991: 104).

### 3. دراسة ماهرة النائب

هدفت الدراسة الى معرفة مدى تأثير المدح والذم على تحصيل الطلاب الانبساطيين والانطوائيين 1972 رسالة ماجستير من جامعة بغداد / دراسة تجريبية.

تألفت عينة الدراسة من 188 تلميذ وتلميذة تم اختيارهم من 8 صفوف ابتدائية تنتمي الى 4 مدارس مختلفة في مدينة بغداد. وترواحت أعمار أفراد العينة بين 9-12 سنة واستخدم اداة الدراسة استبيان (نيومان-كولستيد) لقياس الانطواء والانبساط. وقد عرب هذا الاستبيان من قبل احمد عزت راجح ثم بسطت اسئلته من قبل المعدة ليتناسب مع قابلية التلاميذ على الفهم في المرحلة التكوينية التي هم فيها. وقد كان الذين خضعوا للاختبار الأول مرة (262) تلميذ استبعدوا منهم عن التطرف النسي في الانبساط والانطواء واستخدمت الباحثة الاختبار الثاني وكانت نتائج الدراسة ان المجاز التلاميذ الانبساطيين تحت تأثير عامل المدح متوفقاً على انجازهم في حالة الذم على العكس من التلاميذ الانطوائيين فقد كان انجازهم تحت تأثير المدح أقل وهذا التفاوت هو نتيجة يحتمل ان تكون مرجعها الى عوامل متعددة منها طبيعة النموذج النفسي. وان المجاز التلاميذ الانطوائيين كان احسن تحت تأثير الذم ليس بشكل متكرر وان الذم المتكرر يزيد في انجاز الانبساطيين أكثر من المدح المتكرر وان المدح المتكرر يحسن المجاز الانطوائيين أكثر من الذم المتكرر. (النائب، 1972:37\_118)

### 4. دراسة حريمي على رشيد. الدجيلي

هدفت دراستها الى بناء مقياس مقنن للشخصية الانطوية لطلبة المرحلة الاعدادية وشملت الدراسة طلبة المرحلة الاعدادية في محافظة بغداد وكانت اجراءات الدراسة تحديد المكونات السلوكية للشخصية الانطوية واستخدمت الباحثة مربع كا<sup>2</sup> والاختبار الثاني ومعامل ارتباط بيرسون وتحليل التباين وقد توصلت الدراسة الى أن عدد من الطلبة تتسم شخصياتهم بالانطوية وتحتاج الى

#### الفصل الرابع: الشخصية الانطوائية

رعاية خاصة وتوجيه مناسب، وان طالبات المرحلة الاعدادية أكثر انطوائية من الاطلاب.

وانه لا توجد علاقة بين نوع الدراسة (أدبي، علمي) والشخصية الانطوائية، وان الشخصية الانطوائية تبدو عند طلبة الصف الرابع بدرجة كبيرة وتقليل الى القلة عند طلبة الصف الخامس والسادس. (الدجيلي، 1995. 32\_92).

#### **اختبارات ومقاييس الشخصية الانطوائية**

1. اختبار نيومان - كولستيدلين. اقتباس د. أحمد عزت راجح.  
يتكون الاختبار من 50 فقرة يجيب على فقراته بنعم أو لا وهو اشتراق من مقياس آيزنك.

2. اختبار الانبساط الانطواء. د. ابراهيم منصور.  
يتكون الاختبار من 32 فقرة تكون الاجابة بنعم أو لا. وهو أيضاً اشتراق من مقياس آيزنك.

3. مقياس الانبساط للكبار من اختبار آيزنك للشخصية.  
يتكون المقياس من 20 فقرة (الصورة -أ-).  
ومن هذه الفقرات

- (1) هل لك هوايات كثيرة ومتنوعة؟ .
- (6) هل تحب الخروج كثيراً؟ .
- (7) هل تفضل القراءة أكثر من مقابلة الناس؟ .
- (14) هل تحب الاختلاط بالناس؟ .

معرّب اعداد د. بدر محمد الانصارى جامعة الكويت / والمقياس يتكون من 20 فقرة ويجب على فقراته بنعم أو لا.

#### 4. قائمة آيزنك للشخصية

1. تتكون من صورتين متكافتين (الصورة -أ-) للكبار و(الصورة -ب-) للصغار.
2. يحتوي الاختبار على مقياس الكذب يمكن أن يستخدم للتخلص من الاشخاص الذين لديهم استعداد لاختيار الاجابات المستحسنة اجتماعياً.
3. تقيس الانبساط والانطواء. ويمكن النظر الى هذين النمطين على أنهما طرفيين لمتغير مستمر واحد.
4. يقيس العصاب (جابر 1976 : 166)

#### ميزات وعيوب اختبارات ومقاييس الشخصية

لإختبارات الشخصية ثلاث ميزات أدت الى الاكتار من استخدامها توفر الجهد والوقت وهي موضوعية وقد أمكن بواسطتها أن تختبر عدداً كبيراً من الاشخاص وتعتبر قليلة التكاليف في تطبيقها. كما ان موضوعيتها تسهل تصحيحها دون جهد كبير وسهولة تفسير التغيرات التي يحصل عليها الأفراد وسهولة تطبيقها وفي نفس الوقت هذه المزايا تتضمن في ذاتها عيوباً، قد تكون غير صادقة أذ أن مثل هذه الاختبارات قد تكون سطحية التفسيرات التي تصدر عن غير الأخصائيين.

وتحيل معظم هذه الاختبارات الى قياس صفات الشخص السلوكية الظاهرة ولكن هذا لا يزودنا بفهم لدافعية السلوك وأساسه. ويضاف الى هذا ان من الممكن أن يحصل شخصان على نفس الدرجة في الاختبار مع انهما مختلفين مع بعضهما فقد يحيط (مصطفي) بنعم على العبارات 2,4,5,7 بينما يحيط (علي) على العبارات 1,3 بـ(نعم) والعبارات 6,8 بـ(لا) والنتيجة ان كليهما يحصل على نفس الدرجة رغم اختلافهما الواضح. (جابر 1976 : 163,164).

## المحلق رقم (1)

(أ)

- اختبار الشخصية لنيما - كولستيد بن. اقتباس الدكتور أحمد عزت راجع وتبسيط الدكتور ابراهيم المنصور.

المدرسة :

الصنف :

الاسم :

السن :

الجنس : (انثى أم ذكر)

التاريخ :

أجب على الأسئلة التالية (نعم) أو (لا) وضع الجواب على يمين السؤال.

1. هل تحب أن تلعب وحدك ؟
2. هل تعتقد أن الحياة حلوة ؟
3. هل تميل إلى المهدوء والتفكير ؟
4. هل تثق بالناس كثيرا ؟
5. إذا كان في البلد عيد أو احتفال شعبي عام فهل تفضل البقاء في البيت ؟
6. هل لك أصدقاء كثيرون ؟
7. هل تميل إلى توفير النقود ؟
8. هل تفضل السرعة في العمل على العمل البطيء الجيد ؟
9. هل تسرح بخيالك كثيرا ؟
10. هل تقوم بعمل احسن حين يدخلك الناس ؟
11. هل تشعر بخوف وخجل عند التعرف على الاشخاص الغرباء ؟

12. هل تفرح حينما يهدي لك شيء وتحزن عندما لا يهدي لك شيء ؟
13. هل تميل الى الهدوء عندما تخرج مع جماعة في سفرة ؟
14. هل تتفق بسهولة مع اشخاص مختلفون عنك في الرأي ؟
15. هل تسجل أعمالك وأفكارك في مفكرة يومية ؟
16. هل تحب حياة الفرح والبهجة والسرور ؟
17. هل تحب ان تخطب في الطلاب ؟
18. هل يجرح الناس شعورك بسهولة ؟
19. هل تفكك كثيراً قبل أن تقرر أمراً من الأمور ؟
20. هل تحب الناس أكثر من نفسك ؟
21. هل تهتم كثيراً بالاشاعات ؟
22. هل تشعر بالسرور والابتهاج عند الاجتماع بالناس والتحدث معهم ؟
23. هل تخاف كثيراً من المستقبل ؟
24. عندما تكتب الاجوبة في الامتحان فهل تميل الى قراءتها عدة مرات قبل تسليمها الى المعلم ؟
25. هل تغير أفكارك بسهولة ؟
26. هل تفضل الابتعاد عن كل شيء لا تقدر عليه ؟
27. هل تقوم بعمل لأول فكرة تخطر ببالك ؟
28. هل تهتم اهتماماً أكثر من اللازم بصحتك ومرضك ؟
29. هل تميل الى الاشتراك في المناوشات الصحفية ؟
30. هل تفكك فيما ستقوم به بعد تخرجك من المدرسة المتوسطة ؟
31. هل تحب أن تكون رئيساً لزمائلك في الفعاليات المدرسية ؟
32. هل تكتم في أعماق نفسك ما عندك من شعور بالغضب والحزن والكراهية ؟
33. هل تحب أن يراك الناس أثناء قيامك بعمل من العمال ؟

الفصل الرابع: الشخصية الانطوانية

34. هل تفضل التسليات الهدئة على التسليات الصاخبة ؟
35. هل تعتمد على نصائح الناس في حل مشاكلك اكثر مما تعتمد على نفسك ؟
36. هل تكلم نفسك بصوته مرتفع اثناء تفكيرك ؟
37. هل تهتم بالاستمرار في اعمالك الى النهاية بدلاً من أن تغيرها الى أعمال أخرى ؟
38. هل تفضل أن تقضي عطلتك في مكان هادئ وليس في مكان مزدحم ؟
39. هل تميل الى تضخيم الامور الصغيرة وأن تجعل من الحبة قبة ؟
40. هل تفكر كثيراً في مشاكلك ؟
41. هل تحب حل المزورات ؟
42. هل تشعر بالارتياح اذا كنت تعمل امام اشخاص اكبر منك سناً ؟
43. هل تفكر دائمًا بالعمل الذي تريد أن تقوم به قبل البدء به ؟
44. هل تنزعج اذا راقبك أحد أثناء عملك ؟
45. هل تكثر من التحسر والندم على الاشياء التي عملتها في الماضي ؟
46. هل تتضايق اذا اشتربت مع جماعة في الحديث واللعبة ؟
47. هل تحب ان تخل مشاكلك بسرعة ؟
48. هل تشک في الناس ولا تثق بهم ولا يزال عنك هذا الشك إلا بازدياد معرفتك بهم ؟
49. هل تكره التفكير في نفسك ومشاكلك ؟
50. هل تهتم بتحقيق ما تفكر فيه من رغبات وأعمال بصورة عملية ؟

## الملحق رقم (2)

(ب)

### دليل الانبساط والانطواء للدكتور ابراهيم المنصور

المدرسة :

الصنف :

الاسم :

السن :

الجنس : (انثى أم ذكر)

التاريخ :

أجب على الأسئلة التالية (نعم) أو (لا) وضع الجواب على يمين السؤال.

1. هل تحب أن تلعب مع الآخرين ؟
2. هل تحب حضور الحفلات العامة ؟
3. هل عندك أصدقاء كثيرون ؟
4. هل تحب الدراسة وحدك ؟
5. هل تميل إلى القراءة مع نفسك ؟
6. هل تحب الدراسة وحدك ؟
7. هل تحب المفاجآت ؟
8. هل تحب المخاطرة ؟
9. هل تحب الألعاب المسلية ؟
10. هل تحب على الأسئلة بسرعة ؟
11. هل تحب الأشياء دون أن تتغير بسرعة ؟

12. هل انك لا تهتم بالامور كثيراً ؟
13. هل تطيع معلمك أو والديك أو أخاك الكبير ؟
14. هل تشعر بأن الحياة حلوة ؟
15. هل تحب الضحك كثيراً ؟
16. هل تشعر بأنك فرحان دائماً ؟
17. هل تحب الحركة والنشاط كثيراً ؟
18. هل يعجبك أن تقوم بأشياء وأعمال مختلفة ؟
19. هل اذا اعتدى عليك أحد تحاول أن تعتمي عليه ؟
20. هل تصبح عصبياً بسرعة ؟
21. هل تشعر بأنك سعيد ؟
22. هل تحب المدحوه كثيراً ؟
23. هل تميل الى الابتعاد عن الناس ؟
24. هل تخيل كثيراً ؟
25. هل الناس لا يعجبوك كثيراً ؟
26. هل تفكّر قبل أن تقوم بأي عمل ؟
27. هل تكره المفاجآت ؟
28. هل انت جدي في اعمالك دائماً ؟
29. هل تحب النظام كثيراً ؟
30. هل تكره الاعتداء على الآخرين ؟
31. هل تحب الاصدقاء القليلين فقط ؟
32. هل تكره الاشخاص الذين يكذبون ؟



## الفصل الخامس

# الشخصية النرجسية

المفهوم

سمات الشخصية النرجسية

نظريات تناولت الشخصية النرجسية

دراسات سابقة تناولت الشخصية النرجسية



## الفصل الخامس

### الشخصية النرجسية

#### المفهوم الشخصية النرجسية Narcissistic

هي الاحساس بالعظمة وبأهمية الذات او بالتفرد، والانشغال باوهام النجاح غير المحدود، وال حاجات الاستعراضية لجلب الاهتمام والاعجاب الدائم. (عبد الخالق، 1991، ص 651)

وتعرف بانها طراز من الفرد الذي تستحوذ عليه التزعة النرجسية او يرتجع الى التعلق بالذات وجعلها موضع اهتمامه الجنسي. والشخص الذي يعاوده هذا الميل او تستبد به هذه التزعة من جديد يستهويه الرجوع الى تلك المرحلة المبكرة من تطوره النفسي - الجنسي. (رزوق : 1977: 322).

#### سمات الشخصية النرجسية:

1. التكبر في التعامل مع الآخرين.
2. عدم الرضا بقيادة الآخرين له.
3. يميل للظهور والشهرة على حساب الآخرين.
4. تقمص الآخرين الذين يتلذبون أخلاقياً مماثلة (بالتق谬ن النرجسي لتعشق الذات).
5. في بعض الأحيان تكون قدرات ومواهب الفرد تفوق المتوسط العادي للشخصية السوية.
6. الاناقة فما يخص المظهر الخارجي سواء كانت متميزة او مهملة. (اللباس الشاذ، استخدام مبالغ مفرط في العطور او المكياج او الحلي ).

7. فرط الحيوية.
8. التفاخر.
9. الثرثرة.
10. السلوك المستبد.
11. الاتجاه نحو الانتقاد من قيمة الآخرين
12. الافراط في ابداء الافكار المتطرفة وخصوصاً التي تهدف للانتقاد من الآخرين.
13. الافراط العاطفي ( الغضب، حب الانتقام، الحماس ).
14. الشرود عند محاادة الآخرين وتحويل الحديث الى الذات.
15. الاعتقاد يتملكه بتواجد الخواطر وغيرها.
16. الحرص على النظافة.
17. صاحب هذه الشخصية وكأنه في حالة تحفز دائم للشك وفي ان ما يعمله هو الصواب.
18. عنيد في الرأي وكأنه ملزم على هذا العناد ولا يقنع بسهولة بوجهة نظر الآخرين.
19. عدم التساهل مع الغير.  
مع ان الكثيرين من اصحاب هذه الشخصية يظلون ضمن حدود الحياة العقلية السليمة نسبياً. ويعود هذا الى اهمية العامل التكويوني والوراثي لذا يصعب التجاج في اجراء أي تحويل محسوس في معالم هذه الشخصية. وتكون خصائص هذه الشخصية اكثر وضوحاً في المرأة وتظهر في سن المراهقة مما يدلل على العامل الوراثي والتكويوني في تقديم للاستعداد الى هذا الاتجاه في الشخصية كما يلاحظ توفر مائلة في احد الابوين او الاقارب.
20. حب الذات والاهتمام بها، وحب الظهور.
21. جلب انتباه الآخرين واهتمامهم والبقاء في مركز النظر بالنسبة لهم.

## اضطرابات الشخصية (أنماطها، قياسها)

22. الفشل في الحياة الجنسية الكاملة بسبب عدم النضوج في النمو العاطفي الجنسي مما يؤدي إلى عدم التوافق والفشل في الحياة الزوجية.
23. الكره للمقابل واظهار الحب من اجل كتم العداء.
24. الميل الى التملك.
25. الغيرة.
26. ليس لديه سلوك ايثيري.

## نظريات تناولت موضوع الشخصية الترجسية

1. نظرية فرويد

2. نظرية اريك فروم

فقد تناول موضوع الشخصية الترجسية من ضمن العديد من المباحث الذي تناولها في حياته العملية وهي المعتمد على ان الذات الدنيا لا تحكم بالقوانين والمنطق المعمول كما لا تمتلك قيمًا ادبية وفلسفية اخلاقية.

وايضاً انها مشتقة عن اعتبار واحد فقط، هو انها تحضر ارضاء للحاجات الغريزية مع الاخذ بنظر الاعتبار (مبدأ اللذة). ويتحدث فرويد حول الذات الدنيا على اساس انها الطاقة النفسية الحقيقة، ويعني ان الذات الدنيا حقيقة ذاتية وذلك لا يقتصر على الغرائز والافعال الانعكاسية الفطرية فحسب، ولكن الخيالات التي تحصل بسبب حالات التوتر يمكن ان تكون فطرية.

هذا ويعتقد فرويد بان التجارب التي تتكرر باغليمة عظيمة وبثبات في الكثير من الافراد في الاجيال المتعاقبة تصبح ميراثاً دائمًا في الذات الدنيا، وان ترسيبات جديدة تكون في الذات الدنيا خلال حياة الفرد كنتيجة لميكانيكية الكبت.

ان الذات الدنيا ليست حالة منبوذة من وجهة نظر التاريخ السلالي البشري، ولكنها منبوذة في حياة الفرد وانها القاعدة التي تثبت عليها الشخصية، وتحتفظ بشخصيتها الطفولية خلال الحياة الخارجية وانها لا تصبر على التوتر بل

انها تتطلب اشباعاً اثياً كما انها تتطلب دافع غير معقول وغير اجتماعي، بل انه واقع انانى بحب الذات واللذة وانها تمثل الطفل المشاكس للشخصية.

ويرى فرويد بأن الذات الدنيا هي الجانب المبهم والصعب المنال والمنبع من الشخصية، وان القليل المعروف عنها قد تم تعلمه من دراسة الاحلام والامارات العصبية. وعلى كل يمكن ان نرى الذات بالفعل حينما يقدم الشخص على عمل ما مدفوعاً له، مثلاً ان يرى نفسه عالماً وهو مرتكز العالم اجمعه فإنه لا شك واقع تحت تأثير سلط الذات الدنيا وهنا الذات لا تفكر بل انها تسمى وتفعل. (الكيال ، 1988 : 28).

وقد تناول فرويد موضوع كاختبار للموضوعات الاخلاقية للذات المثالية اذ يجعل الذات تشعر بالاعجاب وللاعجاب هنا هو الثواب الذي تنعم به الذات المثالية على الذات لكونها حسنة، هذه الحالة تمثل شعور تمثل الطفل حينما يدح من قبل ابويه وما الاعجاب الا ثمط من اثماط حب عشق الذات الثانوية فتحب الذات نفسها لقيامها بعمل ما.

وهنا تضع الذات نفسها مع الذات الدنيا لغرض اشباع الغرائز، وسوف يظهر على الجانب الآخر ان الذات عدوة اللااخلاقية، وحب الذات الغريزي (الكيال ، 1988 : 52).

### نمو الشخصية عند فرويد

ان القوى الدافعة والقوى الرادعة تصيران اكثر ثبات كلما زاد عمر الفرد وانصقلت وظائف الشخصية وكان اكثراً انتظاماً. اضافة الى ذلك ان الفرد خلال التعلم ينمي مهارة كبرى للتعامل مع الاحباط والقلق ومع تبدلات اخرى تحدث في الفرد نتيجة حالات هي:

1. النضج
2. المنعفات المؤلمة الناجمة من العالم الخارجي بسبب الاحباط الخارجي

## اضطرابات الشخصية (أنماطها، قياسها)

3. المنغصات المؤلمة التي تظهر بسبب الصراع الداخلي (القوى الرافة ضد القوى الرادعة)

4. القلق

وهنا سنتناول القلق وقد رأى فرويد ان الاحباط يمكن ان يكون بسبب الخوف، فالفرد يخاف من متابعة ما يريد هذا وان الخوف قد يكون حقيقياً او عصبياً او اخلاقياً او انه مزيج من كل ذلك وتكون من خلال حل احباطاته عن طريق :

1. التقمص (اثبات الذات)

2. الاستبدال والتسامي

3. ميكانيكية الدفاع

4. تحويل الغرائز

وستتناول هنا موضوع التقمص (اثبات الذات) وتوجد على الاقل اربع حالات مهمة

الأولى: تعتمد بصورة متفردة على انتشار القوى لتعشق الذات (حب النفس) للأوجه المماثلة عند شخص اخر والتي قد تركزت في الفرد ذاته.

ويسمى هذا النوع من التقمص بالنرجسية لعشق الذات. وهذا اصطلاح فرويد لحب النفس وانه مأخوذ من الاسطورة اليونانية (النرجسية) وهو الذي وقع في الحب مع خياله الذي يراه معكوساً في حوض الماء، فنقول عن الشخص انه نرجسياً حينما يصرف وقتاً طويلاً في الاعجاب بنفسه.

والتقムص النرجسي قد يحصل فعلاً للفرد بصورة تافهة على الموضوع الذي يريده وان قواه الدافعة تتحرك بشدة لتشمل الناس الاخرين الذين يمتلكون نفس الشيء

اما الحالة الثانية: وهي تنمو بعيدة عن الاحباط والقلق اذ هي تقمص للشخص الغائب اذ يكون وهمياً او هدف ساطع وهذا له عظيم الاثر على نمو

الشخصية الترجسية. وهنا ان تقمص الهدف الساطع يكون من الخصائص الفردية عادة وليس من الضروري ان يكون مع الفرد ككل. ويعود الى التعميم.

الحالة الثالثة: وهي تقمص الموضوع المفقود وهنا تكون الذات المثالية كأن يحرم الطفل من احد ابويه وتظهر هذه الحالة عند بعض أصحاب الانحرافات الجنسية وخصوصا الجثمانية (اختبار جثة الميت). فأصحاب هذه الحالات يشعرون باللذة بقتل ضحاياهم ثم ممارسة الجنس معهم او نبش القبور وممارسة الجنس مع الجثث وشعوره بالفخر وهي احد انواع حب الذات ورمز للاستمتاع بذلك وسببه التوحد مع المدفون وخصوصا الوالدين.

اما الحالة الرابعة: فهي التسامي والاستعلاء فقد لاحظ فرويد ان ولع في رسم صورة السيدة العذراء مع السيد المسيح وكان تعبيرا متساميا وامتداد لصورة امه التي فارقت زوجها في عمر مبكر، كما ان قصائد شكسبير وشعر والت واين من موسيقى تشيكيو فكن كلها لوحظت واعتبرت في اعلان النواحي على انها تعبران للاستعلاء واحتيافهم للشذوذ الجنسي. لأنهم لم يستطيعوا الحصول على ارضاء تام لميلهم الجنسي في حياتهم الواقعية فتحول الى تخيل ابداعي (الكتدل 1988: 95)

اما العالم ايرك فروم فقد تناول الحاجات الاربع التي يعدها الاساس في السلامة النفسية :

1. الحاجة للانتماء الاجتماعي
  2. الحاجة الى الارتقاء والتعالي
  3. الحاجة الى الصعوبة
  4. الحاجة الى الانضباط الاجتماعي
- ويعد المرض بئابة نقص في اشباع هذه الحاجات .

## الدوافع العضوية مقابل الدوافع غير العضوية.

العزلة والتضاد : فان الانسان شاذ ويمثل نزوه الكون والحافز الاصلي لنا هو وقاية الذات self preservation لذلک فنحن مرتبطين ارتباطاً معقداً بالطبيعة الحيوانية وبدوافعنا الفطرية (الغرائزية) - الجوع - العطش - الجنس - والدفاع ضد الحرب والفرار، كذلك فان قمة تفكيرنا يجعلنا نفصل عن طبيعتنا ويتجز الشعور بالوحدة والقلق الذي لا يوجد في الاعضاء الدنيا من المخلوقات. وهكذا فان الكثير من الدوافع البشرية تتكون من دوافع غير عضوية مكتسبة (متعلمة) او انفعالاته متصلة الجذور والخصائص ويرى فروم ان الحب هو الاتجاه الوحيد الذي يستطيع المرء ان يشع حاجته الى اتحاده مع العالم كما يشع في الوقت ذاته حاجته الى الاحساس باستقلاله الذاتي وبفرديته ويقسم فروم الحب الى عدة انواع.

الحب المنتج : ويقصد به اتصال الفرد ببني الانسان وبالطبيعة وبنفسه اتصالاً ايجابياً انشائياً في المجالات المختلفة والعملية وقد يكون اخوياً بين الند والندي على اساس المساواة وقد يكون بين الام والطفل على اساس عدم المساواة (ويسمى الحب الاموي).

الحب الجنسي : وهو التعلق بشخص واحد وهو عادة من الجنس للآخر يشهي الانصهار معه ويبدأ الحب الجنسي بالانفصال ويشهي بالوحدة على خلاف الامومي.

كل انسان لديه القدرة على الحب ولكن تحقيق ذلك صعب للغاية فنحن نبدأ الحياة بمركز الطفولة الكامل حول الذات ولا نستطيع التمييز بين ذاتنا والآخرين. النرجسية الاولية كما في نظرية فرويد والخبرات المرضية اثناء السنوات اللاحقة تستطيع كلها بسهولة ان تعيينا الى هذه الحالة غير الناضجة. النرجسية الثانوية والسلوك الناتج يشبه الكاتب الذي يقابل صديقاً له ويتحدث باستمرار عن نفسه لبعض الوقت وينهي ذلك بقوله دعنا الان نتحدث عنك كيف رأيت كتابي الاخير ؟

والنرجسية هي نوع من الخبرة التي يرى الشخص فيها نفسه - جسمه وحاجاته وتفكيره وكل شيء وكل فرد يتعلق به كحقيقة كاملة. بينما كل فرد وكل شيء حتى الذي لا يكون جزءاً من الشخص أو حتى تلك لا تمثل موضوعاً في حاجاته ليست مهمة أو حقيقة كاملة له. معظم الأشخاص لا يكون لديهموعي وادراك بدرجتهم ولكن فقط هؤلاء قد يعلمون بتلك المظاهر التي لا تكشف عنها بجلاء.

والنرجسية الأولية لا تخلو من القيم فنحن لا نريد ان نكرهها لتبقى تحديات الحياة ولننظر لأنفسنا بشيء من الاهتمام و كنتيجة فإن بعضنا بعض في النهاية نرجسي إلى حد ما، وليس هذا فحسب ربما يكون الأكثر أهمية لكل الأهداف الإنسانية أن تتغلب وتبرز هذه الميول الفطرية، فالميل الذاتية المبالغ فيها تعوق الأغراض الحقيقة للآخرين وتفسد العلاقات الشخصية مع الآخرين، والطريق الوحيد الذي نحصل به على ارساء جذور الأمان الاجتماعي وحفظ الكرامة الشخصية يكون عن طريق الانتفاء للآخرين في علاقة حب طبيعية وناضجة. (عبد الرحمن، 1988 : 218)

- السهو والتفوق: عدم حب الآخرين يدل على أن الإنسان يبقى غير راضي عن دوره كمخلوق ونحن نحتاج إلى السمو على الحالة الحيوانية والسعى إلى التأثير القوي في بيئتنا وفروم يعتقد أن لدينا ميول فطرية لتحقيق السمو بطرق بناء الكفاح من أجل الصحة والسعادة وهو أحد أجزاء العناد الطبيعي للإنسان.

- الهوية: لا يوجد لدى الحيوانات غير الراقية احساس بالهوية لكن الإنسان يحتاج إلى الشعور بالانا (ان اكون (I am )) بالإضافة إلى الارتباط بالآخرين.  
(عبد الرحمن : 1998 ص 220)

وهنا نلاحظ يتفق فروم مع فرويد في أن الشخصية تتحدد خلال السنوات الأولى من العمر حيث الفترة الطويلة من الاعتماد الإنساني على الآخرين وان النرجسية بعد ذاتها مرحلة وراثية تنتقل من أحد الآبوين أو الأقارب.

ويضيف فروم ما يسمى بالشخصية البيروفراطية وهي شخصية تتمسك بالتعليمات الوضعية بصورة حرفية وهي شخصية ذات تكيف غير متدرج تخضع للسلطة حيث يوجد اشخاص من هذا النوع يتم التحكم فيهم من اعلى بينما لديه السلطة لأن يكون اكثر مرونة وتكون هذه الشخصية عدائية وسادية نحو الاخرين وتحسين الفرص لاغضابهم وصاحب هذه الشخصية يكون (انا موجود لاني املك كذا) او (انا اساوي ما املكه وما الفقه) وتكون مثل هذه الشخصية انتهازية متناقضة اقل انتاج وضيقاً الافق ومتنازلاً بالبخل (عبد الرحمن : 1998 ص 226).

### دراسات سابقة تناولت الشخصية النرجسية:

#### دراسة بيرلوف Perloff 1967

هدفت الدراسة الى المقارنة بين المتفوقيين عقلياً والعاديين من طلبة الجامعة في سمة حب الذات (النرجسية) والتحصيل الدراسي، وتحددت الدراسة لـ (460) طالب وطالبة من جامعة هيل البريطانية وقد استخدم الباحث اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة لاختبار المتفوقيين عقلياً وكل من حصل على معدل 85% فما فوق في الاختبارات العامة للدخول الجامعية واستخدم في الدراسة مقياس سمة حب الذات معد من قبل الباحث وتكون من (105) فقرات حيث توجد (5) فقرات مكررة فيه لقياس موضوعية اجابات الطلبة عليه وقد بلغت الفقرات السلبية (48) فقرة اما الايجابية فهي (57) فقرة وتنطوي فقرات المقياس اربع مجالات هي علاقة الطالب بزملائه، علاقة الطالب بالمدرسين، موقف الطالب بالجامعة بادارتها، موقف الطالب من النشاطات الاجتماعية.

واستخدم الباحث الوسائل الاحصائية T-test لدراسة الفروق بين الطلبة المتفوقيين عقلياً والعاديين وكذلك دراسة الفروق بين المجموعات النثنائية وفق متغير الجنس وتوصلت الدراسة الى حب الذات لفئة المتفوقيين عقلياً بمتوسط قدره (265.506) والتباعين (1109.57) بينما كانت درجات الوسط الحسابي لفئة العاديين (268.294) والتباعين (793.190) وقد بلغت القيمة التائبة (0.943) بينما

**الفصل الخامس: الشخصية الترجسية**

كانت القيمة الجدولية (1.96) وبذلك ظهرت فروق ذات دلالة احصائية في حب الذات بين المتفوقين عقلياً على الطلبة العاديين (حسين: 2002: 39)

**قائمة الشخصية الترجسية بصورتها الأولية ( من إعداد عمار الأتروشى )**

اللاملاحظات	كلا	نعم	الفرقات	ت
			انا ارى نفسي قائداً جيداً	1
			انا ارغب بان يشار الي باني قائداً	2
			انا ارغب حقاً بامتلاك موضع الاهتمام	3
			انا ارغب بامتلاك السلطة على الآخرين	4
			انا ارغب بان اوصف بقوة الشخصية	5
			انا لدى موهبة طبيعية بالتأثير على الآخرين	6
			انا احب بان اكون موضع الانتباه	7
			انا صارم (حازم)	8
			الناس دائماً يدركون (يعرفون) سلطتي	9
			انا احب النظر الى جسمي	10
			انا احب النظر الى نفسي في المرأة	11
			انا شخص غير عادي	12
			انا احب ان استعرض جسمي	13
			انا عندي ذوق فيما يتعلق بالجمال	14
			انا اعتقد باني ذو خصوصية	15
			انا احب ان اكون متذمراً	16
			انا في التجاهي لاكون شخصاً ذو شأن	17
			انا اعرف باني جيد لأن جميع الناس يخبروني شيء نفسه	18
			الكل يتلهفون لسماع اخباري	19
			انا باستطاعتي ان اجعل كل شخص يصدق أي	20

اضطرابات الشخصية (أنماطها، قياسها)

اللامحات	كلا	نعم	الفرقات	ت
			شيء	
			انا ولدت لاكون قائداً	21
			انا اقرأ الناس ككتاب	22
			انا عادة مسيطر في كل الاحوال	23
			انا ميال الى الافتخار عندما تنسخ لي الفرصة	24
			بامكان الناس ان يتلعلموا اشياء عظيمة من خلالي	25
			انا دائمًا اعرف ما افعل	26
			انا دائمًا استطيع اخراج نفسي من أي مازق	27
			التفوق شيء ولد معي	28
			انا غالباً افعل أي شيء بجزأة	29
			انا اتوقع التعامل الكبير من الاخرين	30
			انا حسود للاخرين سعيدي الحظ	31
			انا اصر على نيل الاحترام الذي استحقه	32
			انا لن اكون مقتنعاً حتى احصل على الذي استحقه	33
			انا عندي ارادة قوية للسيطرة	34
			انا استاء عندما لا يلاحظ الاخرين كيف ابدو عند خروجي اليهم	35
			انا اجد سهولة في التأثير على الاخرين	36
			انا ا اكثر قدرة من الاخرين	37

**الفصل الخامس: الشخصية النرجسية**

٧

## الفصل السادس

# الشخصية الاتكالية

المفهوم

خصائص الشخصية الاتكالية

دراسات ذات علاقة بالشخصية الاتكالية

**الفصل السادس: الشخصية الاتكالية**

---

## الفصل السادس

### الشخصية الاتكالية

تعريف المفهوم الاتكالية :

- 1) يعرف كود ( 1953 ) : Good الاتصال " مشكلة تشمل الأطفال الذين لا يعتمدون على أنفسهم . ( GOOD , 1953 ; 72 )
- 2) يعرف أنكلش وانكلش ( English & English ) ( 1958 ) الاتصال : بأنه حالة طلب الفرد مساعدة الآخرين أو طلب الدعم المادي منهم . وأنها حالة تعبّر عن ضعف الثقة بالنفس ، والميل إلى مساعدة الآخرين .  
( English , & English , 1958 ; 127 )
- 3) وتعرف الاتكالية في معجم علم النفس ( 1990 ) : الحال التي يتوقع فيها الفرد المساعدة من الآخرين أو يبحث بنشاط من الدعم العاطفي والمادي وكذلك الحماية والرعاية اليومية . والشخص الاتكالي يعتمد على الآخرين بالتوجيه وفي اتخاذ القرار وفي الإعالة ، وفي مدرسة التحليل النفسي تعود الاتكالية إلى الفميه التي يكون فيها الرضيع معتمدًا اعتماداً كلياً على إلام للقوت والستند . ( جابر ، 1990 : 913 )

ب) تعريف السلوك الاتكالي :-

- 1) عرفه ميدنس ( 1969 ) Medinnus : السلوك الذي يتصف بالاعتماد على شخص آخر للحصول على المساعدة .
- 2) عرفه جوستن ( 1973 ) Justen : بأنه رغبة او حاجة لدعم العلاقات مع بقية الاشخاص . ( هرمز ، 1988 : 458 )

عرفه الاولسي ( 1983 ) بأنه 'سلوك قد يظهر عند الطفل خلال فترة ما قبل المدرسة من قبل التماس المساعده على حل المشكلات . وطلب الطمأنينة من الراشدين وكراهية الانفصال عن الكبار وطلب الموده والتأييد .  
( الاولسي ، 1983 : 458 )

### **خصائص الشخصية الاتكالية**

#### **Dependent personality Disorder cahractaristic**

يتصف الفرد الاتكالي بالسلبية والتلاؤم والخمول والاستسلام ، وعادة ما يقوم الاخرون بادارة شؤون حياته الشخصية بسبب عدم قدرته على ذلك .  
كما ويتميز بضعف الثقة بالنفس وينظر الى نفسه كأنسان عاجز ويضع حاجاته ورغباته بالمرتبة الثانية بعد حاجات ورغبات الفرد الذي يعتمد عليه في توجيهه اموره الخاصة وال العامة .

يشخص اضطراب الشخصية الاتكالية في النساء اكثراً منه في الرجال  
ويحدث هذا الاضطراب في الشخصية عند الافراد الذين يعانون من مرض بدني  
مزمن في فترة الطفولة او في الاطفال الذين يعانون من قلق الافتراق .  
يتم تشخيص هذه الحالات عند ظهور ما لا يقل عن خمسة من الاعراض  
هي :

- 1- لا يستطيع الفرد اتخاذ القرارات المناسبة حول مفردات الحياة اليومية بدون الحاجة الى الكثير من التطمئن في حين ان القرارات المهمة والتي تمثل الجوانب الاساسية والرئيسية في حياته فأنها تتحذى من قبل الآخرين وعادة ما يقوم أحد الزوجين او الوالدين باتخاذ القرارات المهمة والخامسة كاختيار المهنة المناسبة او اختيار محل السكن او نوعية مجال الدراسة وغير ذلك .
- 2 - يوافق على اراء وافكار الآخرين حتى في حالة قناعته بأنهم على خطأ .
- 3 - غير قادر على المبادرة .

### اضطرابات الشعومية (أنماطها، فياسها)

- 4- يقبل تنفيذ طلبات الآخرين وان كانت هذه الطلبات مزعجة له او مطلوبة وذلك لارضاء الآخرين او لكي يكون محبوياً من قبلهم.
- 5- لا يتحمل الوحدة ويحاول بكل جهده ان يتتجنبها ويشعر بال الحاجة الى رفقة الآخرين ويعبر عن هذه الحاجة بطريقة تمثيلية مؤثرة.
- 6- تكون ردود فعله عنيفة وشديدة عندما تصل علاقاته بالآخرين الى القطيعة النهائية.
- 7- يشعر بالقلق عند شعوره بأنه مهجور.
- 8- يتالم بسهولة عند تعرضه إلى النقد او الاتهام. (الريعي ، 1994 : 69 )  
ويرى فرويد ( 1856 - 1939 ) ان خبرات الطفل مع امه التي اكتسبها خلال تغذيته تعد عاماً مهماً في السلوك الاتكالي لما لهذه الخبرات من تأثير كبير في حياة الطفل التالية ، فحدث اي حرمان في المرحلة الفموية يصبح اشاره للتثبيت ( Fixation ) على هذه المرحلة ، وتكون دليلاً على الاعتمادية. ( هرمنز ، 1988 : 458 ).

ويرى ادلر ( 1870 - 1937 ) ان الترتيب الولادي يؤثر في شخصية الطفل ، فالطفل الاول يحظى بقدر كبير من الاهتمام حين يولد الطفل الثاني فيشاركه في حب والديه ويفقده وضعه الخاص ويكون اتكالياً ويطلب مساعدة الآخرين له.

وكذلك الطفل الأصغر سناً يكون معتمداً على الآخرين غير قادر على اساليب المبادأة والأخذ والعطاء ، ويتميز باعتماده على الآخرين. ( فهمي ، 313 : 1967 )

وترى هورني ( 1885 - 1952 ) ان الفرد حينما يتحرك نحو الناس فأن ذلك يمثل جزءاً من اعتماده الشامل على الآخرين ، فإنه يتقبل عجزه الشخصي . ولكي يشعر بالأمان فإنه يميل الى نيل الاستحسان من الآخرين . وهو يشعر بالضعف ان يبتعد عن الآخرين . لانه يعتقد ان الشعور بالأمن والطمأنينة تعتمد

كلياً على الآخرين من خلال اتجاهاتهم وسلوكيهم نحوه. فالفرد نتيجة لهذا الاعتماد يصبح معتمداً على الآخرين. (فهمي ، 1967 : 103 )

ومن وجهة النظر المعرفية مثل بياجيه وكولبرك. درست الفروق الفردية فيما يتعلق بالتغييرات في مستوى النمو المعرفي بين الأطفال بعمر معين مفترضين أن تكرار ونوع السلوك الاتكالي يتغير مع العمر وبشكل منتظم. فكلما كان الطفل أذكي فإنه يحقق سلوكاً استقلالياً ، ما دام قد انجز البني المعرفية الناتجة عن التغيرات في العمر التي تسبب التطور بالتجاه الاستقلال لذلك سيكون من الممكن التنبؤ بالارتباط السلي بين معامل الذكاء وتكرار او شدة السلوك الاتكالي. (Mussen , 1970 ; 91 – 92 )

ومن ذلك نستنتج أن الاتكالية تظهر عند الأطفال الذين يعانون من مشكلات تعليمية وسلوكية أكثر مما تظهر عند غيرهم.

وتتجلى هذه الاتكالية في اشكال متعددة كالعجز عن القيام بأعمال متنجة دون الاعتماد على الآخرين ، وعدم قدرة الطفل على النوم إلا مع أحد والديه ، ورغبة التلميذ في البقاء دائماً مع المعلم.

وتتطور الاتكالية وتندعم نتيجة ميل الأهل إلى مساعدة الأطفال في كل ما يفعلونه أو لدى مواجهتهم أيه صعوبة في عمل شيء ما.

ان الأفراد المصاين بعوائق حسيه او جسدية او معرفية كثيراً ما يحتاجون الى مساعدة الآخرين ، الا ان المبالغة في اداء المساعدة لم تشجعهم على الاتكال على الغير حتى في الاعمال التي يستطيعون فعلها القيام بها. ( دبابنه و محفوظ، 2001 : 227 )

### دراسات ذات العلاقة بالشخصية الاتكالية :

- 1- دراسة المالكي (1997) هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية :
  - أ - ما مستوى السلوك الاتكالي للطفل العراقي في مدينة بغداد على مقياس السلوك الاتكالي ؟

ب - هل هناك فروق ذات دلاله احصائية في السلوك الاتكالي تبعاً لمتغيري الجنس والعمر ؟

ج - ما العلاقة بين السلوك الاتكالي وكل من متغيرات عمر الطفل وجنسه وترتيبه الولادي وحجم الاسرة وعمل الام ؟

حيث اقتصر البحث الحالي على اطفال المدارس الابتدائية في بغداد لاعمار 6 ، 8 ، 10 ، 12 سنة الموجودين في الصفوف ( الاول ، الثالث ، الخامس ، السادس ) ومن مستويات اقتصادية واجتماعية مختلفة.

وكان حجم العينة ( 192 ) طفلاً بواقع ( 48 ) طفلاً و طفلة في كل مرحلة عمرية.

واستخدمت الباحثة اسلوب المقابلة الاكلينيكية الحرة التي استخدمها بياجيه كأداة للبحث واسفرت نتائج البحث عما يأتي :-

1- عدم وجود فروق ذات دلاله احصائية بين المتوسط الفرضي للمقياس ومتوسط السلوك الاتكالي.

2 - ظهرت فروق ذات دلاله احصائية في السلوك الاتكالي تبعاً لمتغير العمر لاغلب مجالات المقياس ( مجال المأكل ، الملبس ، اللعب والتسلية و المجال النظافة والاستحمام و المجال النشاط المدرسي و المجال اللوم ).

3 - هناك علاقة بين السلوك الاتكالي وعمر الطفل ، بينما لا توجد علاقة بين السلوك وكل من متغيرات جنس الطفل وترتيبه الولادي ، وحجم الاسرة وعمل الام.

#### مواصفات مقياس الاتكالية للباحثة ( المالكي 1997 ) :-

لقد وضع الباحثة نوعين من التقدير اذ تم وضع مقياس مكون من ثلاثة بدائل وهي ثلاث درجات للطفل الذي يعتمد على الآخرين في تنفيذ المواقف التي يتعرض لها في مجالات حياته التي يمارس بها سلوكه ودرجتان للطفل الذي يحتاج او يطلب مساعدة الآخرين ودرجة واحدة للطفل الذي يعتمد على نفسه.

كما اعطيت درجات ايضاً على الفقرات التي تخص المكونات التي تدل على البحث عن الانتباه والبحث عن التقرب والبحث عن الاطراء والاستحسان.

اذ اعطيت ثلاث درجات للطفل الذي يجيب بـ (نعم - دائمًا) ودرجتان للطفل الذي يجيب بـ (نعم - أحياناً) ودرجة واحدة للطفل الذي يجيب بـ (لا) بعد استشارة مجموعة من الاساتذة في القياس.

وقد قامت الباحثة بناء مقياس للسلوك الاتكالي باللهجتين الفصحي واللهجة الدارجة عند الاطفال بعد عرضها على مجموعة من الخبراء المختصين في القياس وعلم النفس.

### فقرات المقياس

مجال المحاكل :

- 1- عندما تريد ان تأكل اعتمد على أحد في تحضير سندويشه.  
”لمه تريد تأكل تعتمد عليمن يسويلك اللفة ؟“
- 2- عندما تتناول طعامك هل تطلب من امك ان تكون بقربك ؟ دائمًا ؟ ولماذا ؟  
”لما تريد تأكل تطلب من امك تكعد ييك ؟ دائمًا ؟ وليس ؟“
- 3- اذا وقع بعض من فتات الطعامثناء تناولك له من يقوم بتتنظيفه ؟  
”اذا وانت تأكل وقع بعض الاكل منو ينطف المكان اللي وقع فيه الاكل ؟“
- 4- اذا اعطاك احد برترقاله من ينشرها قبل ان تأكلها ؟  
”اذا انطاك احد برترقاله منو ينشرها قبل لا تأكلها ؟“
- 5- اذا استعملت بعض حاجيات المطبخ من يغسلها ، ويرجعها إلى مكانها ؟  
اذا استخدمت فد حاجة من المطبخ مثل كلاص شربت بيه او ماعون  
اكلت بيه منو يغسلهن ويرجعهن بمكانهن ؟

## اضطرابات الشخصية (أنماطها، قياسها)

### مجال الملبس :

- 6 - اذا اردت تغيير ملابسك من يهيء لك الملابس عند ارتداها ؟  
" اذا اردت تغيير ملابسك مثلاً تروح للحمام او فد نزهه من يحضر لك الملابس ؟
- 7 - اذا كانت ملابسك غير مكونه من يكويها ؟  
" اذا كويتها بنفسك هل ترى الاخرين ما فعلت ؟ دائمًا ؟  
" اذا جانت ملابسك ما مضروبه اوتي منو يضرها ؟
- 8 - اذا اردت تغيير ملابسك هل تعتمد على احد في خلعها ؟ وكيف ؟  
" اذا اردت تغيير ملابسك تعتمد على أحد ينزلعك ايها ؟ شلون ؟  
وصفي لي شلون تنزع ملابسك ؟
- 9 - هل تعتمد على أحد يلبسك ملابسك ؟  
" هل ترغب ان ترتدى ملابسك بالقرب من الاخرين ؟
- 10 - هل تعتمد على احد في ارتداء حذائك ؟ من يربط لك القيطان ؟
- 11 - هل ترغب ان ينظر اليك الاخرين بعد ان ترتدى ملابسك ؟ دائمًا.  
" بعد ما تلبس ملابسك تحب احد يباوع عليك او ينتبهلك ؟ دائمًا ؟
- 12 - هل تعتمد على احد في ملابسك التي تخلعها ؟ او حذاءك ؟  
" تريد من احد يشيل ملابسك اللي نزعتها ؟ وحذاءك ؟

### مجال النزهه والترفيه :

- 13 - اذا اصطبجك والديك لزيارة احد الاصدقاء فاين تحب ان تجلس ؟ هل تبقى ملاصق لهم ولن تبرح المكان ؟  
" اذا رحت ويه امك وابوك ليت اصدقاءكم فوين تحب تكعد تبقى كاعد اليهم وما تتحرك ؟

الفصل السادس: الشخصية الاتكالية

14 - عندما تذهب مع اسرتك للنـزهـه في حديقة عـامـة ويدأتم التـجـوال ؟ هل  
تـمـسـكـ بـيـدـ اـحـدـهـما ؟ دائمـاً ؟

” لمـهـ تـرـوـحـ وـيـهـ أـهـلـكـ سـفـرـةـ لـحـدـيـقـةـ عـامـةـ (ـلـلـزـوـرـاءـ مـثـلـاـ)ـ وـبـدـيـتـمـ تـتـمـشـونـ  
تـلـزـمـ اـيـدـ اـحـدـ مـنـ عـدـهـمـ ؟ دائمـاً ؟

15 - هل تـطـلـبـ مشـوـرـةـ اوـ رـأـيـ اـحـدـ فيـ شـرـاءـ الحـاجـةـ الـتـيـ تـرـيـدـهاـ ؟ دائمـاً ؟  
” تـطـلـبـ رـأـيـ اـحـدـ بـالـشـيـ اوـ الحـاجـةـ الـلـيـ تـرـيـدـ تـشـرـيـهـاـ ؟ دائمـاً ؟

16 - معـ منـ تـذـهـبـ لـشـرـاءـ حـاجـةـ (ـلـعـبـ - قـرـطـاسـيـةـ - حـلـوـيـاتـ)ـ تـرـيـدـهاـ ؟ دائمـاً  
حتـىـ لوـ كـانـ المـكـانـ قـرـيبـ اـمـ بـعـيدـ ؟

” ويـاـ منـ تـرـوـحـ حتـىـ تـشـرـيـ حـاجـةـ تـرـيـدـهاـ ؟ علىـ طـولـ حـتـىـ اـذـ جـانـ  
المـكـانـ قـرـيبـ اوـ بـعـيدـ ؟

مـجـالـ اللـعـبـ وـالتـسـلـيـةـ :

17 - هل تـرـغـبـ انـ يـتـبـهـ الـلـيـكـ الـاـخـرـيـنـ اـثـنـاءـ اللـعـبـ ؟  
” وـانتـ تـلـعـبـ تـحـبـ اـحـدـ يـبـاوـعـلـكـ اوـ يـتـبـهـ الـكـ ؟

18 - اـذـ اـرـدـتـ اللـعـبـ فـيـ حـدـيـقـةـ عـامـةـ فـهـلـ تـفـضـلـ اـنـ يـكـونـ وـالـدـيـكـ بـالـقـرـبـ  
منـكـ ؟

” اـذـ اـرـدـتـ تـلـعـبـ بـالـحـدـيـقـةـ عـامـةـ فـأـنـتـ تـلـعـبـ قـرـيبـ مـنـ اـهـلـكـ ،ـ لوـ تـرـوـحـ  
تـلـعـبـ بـالـحـدـيـقـةـ وـتـرـجـعـ الـهـمـ ؟

19 - اـذـ اـنـتـهـيـتـ مـنـ اللـعـبـ بـالـعـابـكـ ،ـ اوـ اـسـتـخـدـمـتـ حاجـاتـ خـاصـةـ بـيـكـ مـنـ  
يـعـيـدـهـاـ الـىـ مـكـانـهـاـ ؟

” اـذـ اـنـتـهـيـتـ مـنـ اللـعـبـ بـمـلاـعـيـكـ اوـ اـسـتـخـدـمـتـ حاجـاتـ خـاصـةـ بـيـكـ منـ  
يـرـجـعـهـنـ لـمـكـانـهـنـ ؟

20 - هل تـرـغـبـ انـ يـسـاعـدـكـ الـاـخـرـيـنـ اـذـ اـصـبـتـ بـأـذـىـ ؟ دائمـاً ؟  
” تـحـبـ اـحـدـ يـسـاعـدـكـ اـذـ تـاذـيـتـ اوـ تـعـورـتـ دائمـاً ؟

**مجال النظافة والاستحمام :**

- 21 - من يقوم بـاستحمامك ؟ من يقوم بـتنشيفك بالمنشفة ؟  
”منو يغسلك بالحمام (جسمك وشعرك) ؟ منو ينشفلك بعد ما تغسل ؟“
- 22 - هل ترغب ان يتتبه لك الاخرين بعد خروجك من الحمام ؟  
”تحب احد يياوع عليك بعد ان تطلع من الحمام ؟ دائمًا ؟“
- 23 - من يمشط شعرك ؟  
”منو يمشط شعرك ؟“
- 24 - هل تعتمد على احد في قص اظافرك ؟  
”تريد من احد يكصلك اظافرك ؟ دائمًا ؟“
- 25 - هل ترغب ان يتتبه اليك احد وانت ترتب او تنظف مكان ما ؟ دائمًا ؟  
”تحب احد يياوع عليك وانت تشتل او يراقبك وانت ده تشتل دائمًا ؟“
- 26 - هل تعتمد على احد في غسل القطع الصغيرة مثل (الجواريب ، المنديل) ؟  
”تعتمد على احد يغسل جواريبك ؟“
- 27 - عند جلوسك في الصباح من يغسل لك وجهك وينشفه ؟ عندما تغسل وجهك تطلب من امك ملاحظته ؟  
”لم تكعد الصبح منو يغسلك وجهك وينشفه اليك ؟ لم تغسل وجهك تطلب من امك تشويفه اليك ؟“
- مجال النشاط المدرسي :**
- 28 - هل تعتمد على احد يحضر معك دروسك التي تكلفك بها المعلمة التحضير  
يشمل حفظ قصيدة او شرح مادة ؟ دائمًا ؟  
”تريد من احد يحضر ويأكل دروسك اللي تكلفك بيها المعلمه له تحفظ  
قصيدة او تشرح درس دائمًا ؟“
- 29 - هل تطلب من احد ان يجلس الى جانبك عند اداء واجباتك ؟ دائمًا ؟

” تطلب من احد يكعد يمك له ت يريد تحضر دروسك اليومية ؟ دائمًا ؟ ”

30 - هل ترغب ان ينتبه اليك احد عندما تؤدي واجباتك او يلاحظ حلولك دائمًا ؟

” تحب احد ينتبه اليك وانت تحضر دروسك او يلاحظ كل الحلول مالتك ؟ دائمًا ؟ ”

31 - من يقوم بتجليد كتبك ؟

” منويجلد كتبك او دفاترك اذا احتاجن تجليد ؟ ”

32 - اذا تعرضت لاي مشكلة ( مثلاً ضربك احد اصدقائك ) او فقدت حاجة ما فالى من تلجا ؟

” من تتعرض الى مشكلة مثلاً ضربك احد او ضيعت فد حاجة فالمان تروح ؟ دائمًا ؟ ”

#### مجال النوم :

33 - هل تعتمد على احد من عائلتك يأخذك للفراش ؟

” تعتمد على احد من عائلتك يأخذك للفراش ؟ ”

” تحب تنام يم امك وابوك او احد من اخواتك ؟ ”

34 - من يغطيك اذا ثمت ؟ هل تطلب من امك ان تعدل غطاك ؟

” منويغطيك اذا ثمت ؟ اذا تغطيت تطلب من امك تعدل غطاك ؟ ”

35 - من يرتب فراشك صباحاً بعد ان تنھض ؟

” منو يرتب فراشك الصبح بعد ما تكعد من النوم ؟ ”

وقام هيثرز ( Heathers 1955 ) بدراسة هدفت الى تقصي اثر العمر في السلوك الاتكالي وكانت العينة مكونه من اطفال الرياض بعمر ( 2 - 4 ) سنة اذ استخدمت الملاحظة كاداة لقياس السلوك من خلال حالات الاتكال التي تظهر نحو المعلم او نحو طفل اخر في المجموعة.

بينما توصل الباحث الى ان الاطفال في عمر ستين كانوا اكثراً قياماً باستجابات مباشرة لالتماس الحب والحنان من الاطفال في عمر (4) سنوات كالاتصال بالملمة والجلوس في حضنها. (Heathers, 1955)

3 - وقام ويلارد وكيلر (Willard Keller 1960) بدراسة التطلع لدى اطفال ما قبل المدرسة وعلاقته بالاتكالية. هدفت الدراسة الى اختيار اختلافات الجنس والعمر التي تظهر من خلال تكرار السلوك الاتكالي الى اكتشاف السلوكيات المرتبطة خاصة في الاشكال المختلفة للاتكالية. واختير (41) طفلاً من ثلاثة فصول من مدرسة في مدينة لوا (Lawa). وقد قسمت الى مجموعتين ، المجموعة الاولى تألفت من (10) اولاد و (11) بنات وكان متوسط اعمارهم ثلاث سنوات وثمان اشهر ، والمجموعة الثانية تألفت من (9) اولاد و (11) بنات ، متوسط اعمارهم خمس سنوات وشهرين كانوا يمثلون المستوى الاقتصادي (العالي والمتوسط) وي مستوى ذكاء اعلى من المتوسط. وقد استخدم اسلوب الملاحظة اداة للدراسة طبق في (18) مدرسة ولمدة اربعة اسابيع وقد كشفت الدراسة على ان اعطاء الانتباه الايجابي يساعد على تكرار السلوك الاتكالي لمقارنته بالأنواع الأخرى من اساليب التطبع هي (اعطاء العاطفة ، اعطاء تأكيد الامن ، اعطاء الحماية) ولم تظهر أي فروق ذات دلالة تبعاً لمتغيري العمر والجنس (Wittard & Keller , 1960 : 386)

4 - كما قام كاكان وموس (Kagan & Moss 1960) بدراسة الموسومة ((استقرار السلوك السلي والاتكالي من عمر الطفولة الى عهد الرشد)) ان الفرضية التي وضعت في هذا البحث هو ان السلوك الاتكالي هو سلوك ثابت من الطفولة المبكرة ، وقد هدفت الى معرفة الثبوت السلي غير الفعال والاتكالي من سن الطفولة عبر مرحلة المراهقة.

وقد اشتغلت عينه البحث التي اختيرت عشوائياً على (27) اثنى تراوحت اعمارهم من (20 - 29) سنة. اما متوسط الذكاء للمجموعة كانت (120) درجة ، واستخدمت المقابلة اداة للبحث.

وقد ذكرت الدراسة ان اللوم او شجب السلوك الاتكالي ومعاقبته عند الذكور البالغين يقود الى زيادة في منع او كبت او تناقص الاتكالية كلما تقدم الاولاد في العمر.

وان المجتمع يقبل السلوك الاتكالي عند الاناث ويتوقع بالنتيجة الى ثبوت الذكور في استجابيات الاتكالية عندهن مقارنة بالإناث.

كما ظهر ان السلوك الاتكالي عند الذكور يظهر في البحث عن المساعدة الادائية مع المشاكل. بينما السلوك الاتكالي عند الاناث هو في البحث عن الاتكالية العاطفية فضلاً عن المساعدة الادائية.

أي ان السلوكية السلبية كانت اكثر عند الاناث من عند الرجال.

( Kagan & Moss , 1960 : 577 - 591 )

اهم نتائج البحوث التي اجريت حول الاتكالية وعلاقتها ببعض المتغيرات :  
وجد في العديد من الدراسات الى ان هناك علاقة موجبة بين الاتكالية والعدوان ، ويعود السبب في ذلك الى ان منشأ كل من السلوك العدوانى والاتكالي هو في مواجهة الفرد لموقف تعيق دوافعه من التتحقق. ( هرمز، 1988 : 460 ).

وفي دراسة باندورا(Bandura) توصل ان الافراط والتذبذب في الدفء والعاطفة الوالدية ثباتان الاتكالية. ( Akraw, 1965 : 19 )

فالدفء والتقبل من جانب الابوين يؤدي الى تكوين عدد من سمات الشخصية المرغوب فيها ، كقوة الضمير والمشاركة ، اما الرفض فيؤدي الى النزعة الاتكالية عند الاطفال ( ارجايل ، 1973 : 187 )

كما دلت الدراسات ان لغياب الاب اثر في زيادة السلوك الاتكالي مقارنة بالاطفال الذين لم يغب اباوهم. ( Smart & Molies , 1980 : 349 )

كما ان للمستوى الاقتصادي دوراً فاعلاً ومؤثراً في السلوك الاتكالي. فقد توصلت دراسة ( معروف 1972 ) الى ان اطفال الطبقة الفقيرة يظهرون اتكالاً

قليلًا أو لا يظهرون بينما يتغير غالب اطفال الطبقتين المتوسطة والعالية بأظهار كثير من الاتكال. ( معروف ، 1972 : 173 )

وتوصلت دراسة ( عقراوي 1965 ) الى ان اطفال الامهات اللواتي ينتمنين للطبقة العالية يريدون كثيراً من الانتباه مقارنة بأطفال امهات من الطبقة الوسطى.  
( Akraw, 1965 : 42 )

كما وجد ان السلوك الاتكالي يرتبط ويتأثر بـ تغير الجنس ، وان المجتمع يسامح مع البنت الاتكالية ولكنه لا يسامح مع الولد الاتكالي.

فالسلوك الاتكالي اكثر ثباتاً واستقراراً عند البنات منه عند البنين من سن. 2 ) الى ( 14 ) سنة. ( الالوسي ، 1983 : 148 )

كما وان اكثرا المجتمعات تتوقع من الذكور سلوكاً مختلفاً عن سلوك الاناث. ( معرض ، 1983 : 203 )

كما وجد ان للترتيب الولادي للطفل اثراً كبيراً في تحديد سلوكه، فالطفل المولود اولاً ( الطفل البكر ) هو اكثراً اجتماعياً واكثر قلقاً من الباقين الذين يأتون بعده ، ونتيجة لهذا تتطور وتبز اتكاليتهم عندما يتعرضون الى موقف يثير القلق، اما الاطفال المولودون بعده ، الذين يتلقون عناية اقل ، يكونون اقل اتكالية ، ويفضلون التعامل مع مشكلاتهم وحدهم عندما يصبحون شباباً.

( Sants , 1975 : 353).

الفصل السادس: الشخصية الاتكالية



## الفصل السابع

# الشخصية الاضطهادية

المفهوم

اعراض الشخصية الاضطهادية

سمات الشخصية الاضطهادية

أسباب الشعور بالاضطهاد

نظريات في الشخصية الاضطهادية

قياس الشخصية الاضطهادية

الفصل السابع: الشخصية الانفعالية

## الفصل السابع

### الشخصية الإضطهادية

#### مفهوم الشخصية الإضطهادية :

هناك العديد من تعريفات الشخصية الإضطهادية ومنها ما يلي:-

تعريف الدباغ (1983):- صاحب الشخصية الإضطهادية هو الشخص الحساس اليقظ الذي لا تفوته ملحوظة عابرة أو حركة بسيطة ، فهو يفسر ظواهر الحياة كما يليه عقله الباطن ، وهو سبب الظن ، يتوقع الأذى من الغير ويميل إلى الشجار والتفسير الخيالية.(الدباغ ، 1983، ص264).

تعريف العتزي :- بأنها شخصية شاككة لا تشق بالآخرين مفرطة في الحساسية دائماً ما يفحص البيئة لإيجاد علامات تصدق أفكاره المتعصبة.(العتزي ، 1998، ص204)

تعريف فنجستون (Fenigstein) :- بأنها حالة مرتبكة من الأفكار التي يهيمن عليها التوتر والاندفاع ، إضافة إلى عدم الثقة والشك المتواصل بالناس والنزعة إلى تفسير الأفعال التي يقوم بها الآخرون ، بأنها أفعال عدوانية (تهديدية) وإنها تحظ من قدره وإمكاناته (Fenigstein,1996:244).

تعريف الدليل التشخيصي والإحصائي (DSMIV) : بأنها الشخصية التي تتميز بانعدام ثقة التام وشك بالآخرين ومسؤول دوافعهم على إنها حقودة أو حسودة وتضمر الضغينة.(سعيد،1999، ص15).

**أعراض الشخصية الإضطهادية:-**

حددت منظمة الصحة العالمية (ICD) مجموعة من أعراض اضطراب الشخصية الإضطهادية وهي كالتالي:-

- حساسية مفرطة للنكبات أو العقبات والصد والرفض.
- نزعة لحمل ضغينة مستدبة ورفض التسامح عن الإهانات.
- شك ونزعة شاملة نحو تشويه الخبرة تتضمن سوء الفهم للأفعال الحيادية أو الصديقة للأخرين وتفسيرها على أنها عداء.
- استعداد للقتال أو المقاومة والإصرار بعناد على التمسك بحقوقه الشخصية.
- استفهامات لا مبرر لها ينحصر إخلاص الآخرين له.
- نزعة مفرطة في الإحساس بأهمية الذات.
- انشغال لا ينذر له بتفسير الأحداث الحبيطة به ، أو في العالم على سعته، بأنها تأمر موجه ضده. (العنزي ، 2001، ص 22).

**سمات الشخصية الإضطهادية :-**

تتضمن سمات هذه الشخصية الغيرة الشديدة والشك في الآخرين وتفسير ما يفعله الغير من وجهة نظر شخصية بحتة ومن محاولة التتحقق من صدق النتائج والمريض به لا يتحمل نقاشاً أو جدالاً وتنتظم أفكاره في سلسلة منطقية يخدع بها نفسه وغيره كما يمتاز بالميل الشديد للانتقام وبداء فوق المستوى العادي ويميل عادة إلى المباهرة والمخاورة والحساسية الزائدة والجمود والتزمت ، وقد تتعري المريض موجات من الهياج والاضطراب والغضب والنشوة ، والمحنون هجنون الإضطهاد قادر على إيقاع غيره في مشاكل مختلفة انتقاما منه لأسباب ينسجها خياله. وهو حريص على أن لا يتورط هو نفسه في هذه المشاكل ، لذا كانت مشكلة أصحاب هذه الشخصية كبيرة لأنهم ينghostون حياة كل من يتعامل معهم أو يحتك بهم ، لتأويلهم وتفسيرهم أي بادرة بأنها اضطهاد لهم ، وإن تزوجوا فهم دائمي الشك في زوجاتهم والغيرة عليهم. (جلال ، 1985، ص 504)

### أسباب الشعور بالاضطهاد :-

يمكن تحديد أسباب الشعور بالاضطهاد على النحو الآتي:-

عوامل واستعدادات شخصية قبل الإصابة بالمرض : فقد يتصف الفرد بسمات الشخصية الإضطهادية وتطور هذه السمات تبعاً لنمو الفرد.

عوامل نفسية : - منها الشعور بالتهديد والإحباط نتيجة المزية أو الفشل في المنافسة أو الحب ، أو نتيجة تأخر الزواج ومنها أيضاً الخبرات السابقة التي يمر بها .

عوامل بيئية وأسرية : - حيث يشيع الإضطهاد عند الأفراد الذين يتّمدون إلى أجواء أسرية تتسم بالشك والتشكك وبالسلطة والنقد والتهديد ، كما يشيع فيها الشعور بالتهديد وعدم الأمان والانعزالية مما يساعد على تهيئة الأفراد للاستعداد النفسي للإصابة بالمرض (العنزي ، 2001، ص18).

### نظريات في الشخصية الإضطهادية :-

هناك عدد من النظريات تفسر طبيعة الشخصية الإضطهادية ومن هذه النظريات :-

أولاً:- فرويد:- يرى إن الإضطهاد شكل من المثلية الجنسية المكبّة ، وإنها تصيب الرجال بسبب مشاعر الطفولة المثلية نحو الأب فيقوم بدفعها نحو اللاشعور وتبقي فيه لتعود الظهور في مرحلة الرشد عندما يواجه الرجل أزمة انفعالية حيث تقلب إلى شكوك وأوهام تأخذ صيغة الآلية الدفاعية المتمثّلة بالإسقاط يتم فيها عزو الرغبات والدوافع غير المقبولة إلى شخص آخر (العيسيوي ، 1989 ، ص251)

ثانياً:- سوانسون (1970) :- يرى إن أفعال المضطربين ذوي الشخصية الإضطهادية تميّز بأنها تنتظم في عملية معرفية تأخذ شكل نظام وهي لا تختلف عن النزعات المتميزة لعدد كبير من الأفراد الذين يمتلكون معتقدات قوية ، تركز على انتقاء أحداث معتقداتهم ويعتمدون على تضخيمها أو

## الفصل السابع: الشخصية الإضطهادية

تحريفها أو تشويهها فضلاً عن الشك بالآخرين الذي يقود إلى عدم الثقة وتجيئه النقد للآخرين فيضطر الآخرون إلى الابتعاد عنه مما يجعله في احتكاك مستمر بالآخرين ليتولد عنه أحداث جديدة فيعمد إلى تشويهها وتضخيمها.

(العتري ، 2001، ص24).

ثالثاً:- كولي (Colby) (1981):- إن الإضطهاد مجموعة من الاستراتيجيات المبنية لغرض الدفاع ضد مشاعر الخجل والإحراج ، ذلك إن الأفراد المصاين بهذا الإضطراب هم في الواقع يشعرون في الضعف أو عدم القدرة على تحمل المستويات العالية من الإذلال والخجل ، كما يحدد كولي ثلاثة عوامل أساسية في الشخصية الإضطهادية هي الفشل والشعور بالدونية (النقص) واحترام واطع للذات. (Colby,1981,4).

ويرى إن ذوي الشخصية الإضطهادية كانوا في طفولتهم انعزاليين عنيدين يستنكرون العقوبة ولم يحصلوا في طفولتهم على تنشئة أسرية تضمن الدفء والعطف وال العلاقات الاجتماعية وإن تاريخهم الأسري يتسم بسيطرة أحد الوالدين أو كليهما وسوء المعاملة ونقص الحب مما يتوج عنه نقص في الثقة. (سعيد، 1999، ص27).

### الدراسات ذات العلاقة بالشخصية الإضطهادية:

من بين الدراسات التي تخص الشخصية الإضطهادية هي :-

-دراسة سعيد (1999) التي استهدفت بناء مقياس الشخصية الإضطهادية لطلبة جامعة بغداد واعتمد معايير تصنيف (DSMIV) الدليل التشخيصي الإحصائي في تصنيف الإضطرابات الإضطهادية ، وتألف المقياس من (56) فقرة موزعة على سبعة أبعاد بالتساوي بواقع (8) فقرات لكل بعد وتم التتحقق من صدق المحتوى والصدق التلازمي باعتماد محكين خارجيين هما مقياس مينيسوتا المتعدد الأوجه (MMPI) ومقياس كولدبرغ للصحة النفسية (G.H.Q) ، كما قام الباحث باستخراج صدق البناء للمقياس

من خلال بعض المؤشرات مثل قدرة فقراته على التمييز ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية للمحك الداخلي والخارجي ، فضلاً عن حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار وطريقة تحليل التباين باستخدام معادلة (هويت) وغيرها.

وقد ظهر إن متوسط درجات طلبة جامعة بغداد بشكل عام أقل من المتوسط النظري وإن متوسط درجات الإناث في الشخصية الإاضطهادية أعلى من متوسط درجات الذكور والاختصاص العلمي كان أكبر من متوسط درجات الاختصاص الإنساني.

- دراسة صالح عام (2000) :-

(التفكير الإاضطهادي وعلاقته بأبعاد الشخصية لدى طلبة الجامعة) إن من أهداف هذه الدراسة هو معرفة الفروق في مظاهر أو أعراض الشخصية الإاضطهادية عند طلبة الجامعة ومعرفة مستوى التفكير الإاضطهادي عندهم فضلاً عن تقديم مؤشرات عن مظاهر أو أعراض الشخصية الإاضطهادية ونسبة انتشارها عند طلبة الجامعة على وفق متغيري الجنس والاختصاص.

وقام الباحث ببناء مقياس يتكون من (6) مجالات تمثل مظاهر الشخصية الإاضطهادية تم بناء الفقرات بموجبها ، وبعد تحليل الفقرات إحصائياً بلغ عددها (56) فقرة لتوليف مقياس التفكير الإاضطهادي ، وتم حساب صدق المحتوى وصدق البناء والثبات وبعد تطبيق المقياس أتضح إن مستوى التفكير الإاضطهادي لدى طلبة الجامعة أقل من المستوى النظري للمقياس وإنهم بشكل عام لا يعانون من التفكير الإاضطهادي ، كما أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائية في التفكير الإاضطهادي بين الذكور والإإناث ، بينما توجد فروق دالة إحصائياً بالنسبة لمتغير التخصص ولصالح التخصص الإنساني.

كما أظهرت نتائج الدراسة إن نسبة من توافر فيهم أعراض الشخصية الإاضطهادية بلغت (3,6٪) وتقع ضمن المدى الذي توصلت إليه الدراسات العالمية.

- دراسة العنزي (2001):-

الشخصية الإضطهادية وعلاقتها بدافع الإنهاز الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل.

وللتتحقق من أهداف الدراسة أعتمد الباحث مقياس الشخصية الذي أعده سعيد (1999) ومقياس دافع الإنهاز الدراسي الذي أعده سالم (2000) على البيئة الأردنية وبعد تطبيق مقياس الشخصية الإضطهادية ومقياس دافع الإنهاز الدراسي على عينة مكونة من (388) طالب وطالبة من جامعة الموصل ، أظهرت النتائج إن الشخصية الإضطهادية لدى طلبة جامعة الموصل بشكل عام دون المتوسط النظري للمقياس كذلك كانت دافعية الإنهاز الدراسي عند الطلبة أيضاً دون المتوسط النظري ، وأظهرت النتائج إن علاقة الشخصية الإضطهادية بدافع الإنهاز الدراسي تعد علاقة ضعيفة غير دالة وسالبة لدى الطلبة ، وأظهرت النتائج وجود علاقة ضعيفة وغير دالة لدى الذكور من الطلبة ، فيما كانت هذه العلاقة دالة وسالبة لدى الإناث ، أما بحسب متغير التخصص (علمي / إنساني) فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ضعيفة وغير دالة في التخصص العلمي وكانت هذه العلاقة ارتباطيه وغير دالة وسالبة في التخصص الإنساني.

- دراسة هوتنان (Houtman 1990) استهدفت التعرف على العلاقة بين اضطرابات الشخصية الإضطهادية وأساليب التعامل مع الأزمات وطبقت على عينة من الذكور والإناث من تراوح أعمارهم بين (23 - 32) وتم تشخيص ذوي اضطرابات الشخصية الإضطهادية تشخيصاً إكلينيكياً كما تم استخدام مقياس لازروس لأساليب التعامل مع الأزمات ، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون أظهرت النتائج وجود فروق جنسية دالة في أساليب التعامل مع الأزمات ، إلا أنها لم تظهر فروق خاصة في الارتباطات مع اضطرابات الشخصية الإضطهادية ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة

### افتراضيات الشخصية (أنماطها، قياسها)

ارتباطية بين استراتيجيات التعامل المرتكز على الانفعال والشخصية  
الاضطهادية. (Houtman, 1990, 83).

#### **قياس الشخصية الاضطهادية :**

هناك العديد من الباحثين من قاموا ببناء مقاييس حول صاحب الشخصية الاضطهادية وإليك عدد من الفقرات التي تعبّر عن صاحب الشخصية الاضطهادية كما عبر عنها الدليل التشخيصي الإحصائي (DSMIV) :- العنزي ، 2001، ص 102.

ن	الفقرة	ال دائماً	أحياناً	لا
1	أشعر إن هناك من يخدعني.			
2	أشعر إن الآخرين ينظرون لي نظرة مريبة.			
3	أكره كل من يحاول إيداعي.			
4	أشعر للانتقام من كل من يحاول إيداعي.			
5	أرفض اعتذار من يخطئ بمحضي.			
6	أميل إلى عدم كشف ما في داخلي لأعز الناس.			
7	أرى إنه لا يوجد فرد في أسرتي يمكن أن اتمنه على أسراري.			
8	أعتقد إن زملائي منافقون في تقريرهم بي.			

الفصل السابع: الشخصية الاضطهادية



الفصل الثامن

## الشخصية المتطرفة والمتصلبة

المفهوم

النظريات التي تناولت مفهومي التصلب والتطرف

دراسات ذات علاقة بالتصلب والتطرف

الفصل الثامن: الشخصية المتطرفة والمتصلة

## الفصل الثامن

### الشخصية المتطرفة والمتصلبة

المفهوم :

#### 1- التصلب Rigidity

- تعريف ليفين : Lewin . k 1935 :

وهو التشبث بنمط سلوكي واحد ويدوافع وحاجات واهداف ثابتة لا تغير" (Lewin , 1935:197)

- تعريف ورنر Warner

" هو العجز عن اصدار استجابات متنوعة، يعني ان السلوك كلما كان اكثر تنوعا كلما انخفضت او قلت درجة تصلبه" (الاعسر، 1964 : 11-12)

" هو عجز الشخصية عن التشكيل والتكييف للمواقف الجديدة، أي العجز عن القيام بالسلوك الملائم. وهو كذلك ضيق وفقرا الاستجابات العقلية التوافقية، فيواجه الشخص المواقف المختلفة باسلوب عقلي او سلوكي محدد. (تركي، 1980 : 88).

- وهو يعني مقاومة التغيير في المعتقدات او المواقف او العادات وهو من الناحية السلوكية يتمثل في الطريقة التي يواجه بها الشخص احدى المشكلات او يحلها او يتعلمها" (عبد الله، 1989 : 82).

- وهو العجز النسي عن تغيير الشخص لسلوكه او اتجاهاته. عندما تتطلب الظروف الموضوعية ذلك، والتمسك بطرائق غير ملائمة للسلوك" (الجنابي، 1992 : 55).

## الفصل الثامن: الشخصية المتطرفة والمتصلة

### 2 - التطرف Extreme

#### قاموس Illustrated Dictionary

"هو الطرف الأقصى الأبعد عن المركز، وهو عدم الاعتدال، والمتطرف هو الشخص الذي يحمل او يعتنق اراء المتطرفة او يدافع عن اجراءات متطرفة. والتطرف هو النقطة البعيدة المتطرفة (coulson & CARR ,1962 :187)

#### قاموس Oxford Dictionary 1964

"هو الوصول الى درجة عالية من شيء ما، مثلا امتلاك سمة معينة في اقل درجة، كذلك تعني هذه الكلمة صارم او حاد او متشدد. وهي على العكس من كلمة معتدل، التطرف هو اقصى نقطة او اقصى طرف (Fowler & fowler,1964: 430)

#### العشماوي: 1987

"هو مجاوزة حد الاعتدال بالغلو والتشدد والقطع في أي شيء او فكرة او رأي او اعتقاد" (العشماوي، 1987 : 80)

#### تعرف الغريري 2001

"هو الاتجاه نحو الاطراف والابتعاد عن الوسط او الاعتدال، والشخص المتطرف هو المتمسك وبصورة متطرفة باراء وافكار ومعتقدات من الصعب تغييرها" (الغريري، 2001 : 15)

### 3 - السمة Trait

استعداد دينامي او ميل ثابت نسبيا الى نوع معين من السلوك" (راجح، 1978 : 461).

"خصائص او صفات تتميز بالثبات النسبي عند الشخص يمكن ملاحظتها وقياسها" (العاني، 1989 : 42).

"هي نزعات شخصية لاستجابة دائمة نسبيا وهي تكون الوحدة الاساسية لبنيت الشخصية الفرد (شلتز، 1983 : 343).

### التصلب والتطرف وعلاقته بالشخصية

لقد مر مفهوم التصلب بعدة مراحل منذ ظهوره في تاريخ العلم لأول مرة، وكان يعرف حينئذ بالقصور الذاتي Inertia واستخدمه الكثير من الفلاسفة في تفسير الظواهر الطبيعية، ثم انتقل المفهوم إلى مجال الظواهر السلوكية ويعتبر سبب ما من ابرز من استخدموه هذا المفهوم وظل هذا المفهوم سائداً إلى أن تبين كاتيل Cattle قصوره عن تفسير بعض جوانب الظاهرة التي وضع للدلالة عليها، ومن ذلك الحين قل استخدام مفهوم القصور الذاتي وحل محله مفهوم الجمود أو التصلب. (الاعسر، 1964 : 18)

يعد التصلب سمة من سمات الشخصية يتمثل في ميل الشخص إلى التطرف في الاعتقاد بالرأي، وعدم تحمل الغموض، والميل إلى الحلول القاطعة التي تختار بين أبيض وأسود، وتقسيم الأمور إلى طرفين متعارضين، والسعى إلى القبول المطلق أو إلى الرفض المطلق (عبدالمجيد، 1980 : 336)

وإن عدم قدرة الفرد على تغيير اتجاهاته وعدم قدرته على إعادة بناء مجال من مجالات شخصيته من أجل حل مشكلة معينة توفر لها عدة حلول ممكنة فإنه شخص يتسم بالتصلب (الاعسر، 1964 : 43).

وتعتبر الاستجابات المتطرفة أو التطرف في الاستجابة بعض أشكال الاستجابات المتصلبة وهي انعكاس لسمات الشخصية (Berg & Collier, 1953 : 164).

فالشخصية المتصلبة هي التي تعجز عن التوافق مع المواقف الجديدة، أي أنها تكون عاجزة عن القيام بالسلوك الملائم أزاء المواقف المختلفة والجديدة وتشير كذلك إلى فقر الاستجابات التوافقية والعقلية فيواجه الشخص المتصلب المواقف بأسلوب عقلي وسلوكي محدد (تركي، 1980 : 88).

ويعد التصلب وخاصة في السياق الاجتماعي سمة أساسية من سمات الشخصية تظهر في تصرفات وسلوك الأفراد في المواقف الاجتماعية، ويعد التطرف وعدم تحمل المسؤولية بعض مظاهره.

## الفصل الثامن: الشخصية المتطرفة والمتصلبة

وان الميل الى الاستجابة المتطرفة تمثل احدى السمات الاساسية للشخصية المتصلبة، وان الشخصية المتصلبة تتميز بالاستجابات المتطرفة.

(Brengelman, 1960 A:71-186 B:187-192).

وهناك العديد من الدراسات التي تعطي الاستجابات المتطرفة دلالة التصلب بحيث انه كلما زادت درجة الشخص على الاستجابات المتطرفة الايجابية دل ذلك على تصلب الشخصية (فراج، 1971: 172).

ويظهر التصلب بظاهر متعددة منها الميل الى التطرف في الاستجابة (سويف، 1968 : 38).

وهناك عدة انواع للتصلب طبقا للمجالات السلوكية المختلفة وهي:-

التصلب الحركي، والحسي، والانفعالي، والتصلب الفكري، وهذه الانواع مستقلة عن بعضها البعض (الخنابي، 1992 : 55).

وقد قسم كاتيل cattle التصلب الى ثلاثة عوامل وهي:-

التصلب في الاحساسات، والتصلب الحركي، والتصلب في التفكير.

اما وليم جيمس فقد قسم الناس الى صنفين:-

الاول:- يتسم بالعقلية الخشنة او المتصلبة Tough Minded

الثاني:- العقلية الطيبة او المرنة. Soft Minded (خزعل، 1988 : 38).

ويرى كون وتومسون ان التصلب ما هو الا صفة عامة للاستجابة تعم كل مظاهر سلوك الفرد الذي يتسم بقلة الكفاءة الانتاجية، وضعف التخييل، وقلة الحيلة والعجز عن فهم العلاقات المعقدة، وتكاملها بطريقة بناء، والميل لترك الميدان عندما تتأزم الامور، والمدى المحدد من الاهتمامات، والمجال الضيق في الاداء والتوافق مع المجتمع (خزعل، 1998 : 35-36).

ويرتبط مفهومي التصلب والتطرف ببعض المفاهيم النفسية كمفهوم التعصب Prejudice والذي هو عبارة عن اتجاه نفسي حاقد مشحون انفعاليا، او هو عقيدة او حكم مسبق مع او ضد جماعة او شيء او موضوع وهو لا يقوم

على سند منطقى او معرفة كافية او حقيقة علمية وان كنا نحاول ان نبرره فمن الصعب تغييره او تعديله (مرعى، 1984 : 262).

ولقد اهتم علماء النفس وخاصة علماء النفس الاجتماعي في بحوثهم على دراسة الاتجاهات النفسية والاجتماعية وعلاقتها بسمات الشخصية، ومن سمات الشخصية التي حظيت باهتمام الباحثين لدراستها سمة، التصلب، والتطرف، والنفور من الغموض، وقد توصل كولد ستاين Goldstein (1953) في دراسة له الى ان الاشخاص المتصلبين عقلياً يتسمون بأنهم ذوو اتجاهات اجتماعية اكثر تطرفاً من الاشخاص غير المتصلبين. كما انهم يتسمون باتجاهات اكثر استقراراً عبر الزمن (Goldstein, 1953 : 345-353).

ويعد التطرف متغير من متغيرات الشخصية ويرتبط بعض سماتها ومنها التعصب اذ ان المتطرف متعصب يظل عقله منغلاً على ما لديه من افكار، ولا يدرك الظروف والاحوال التي يمكن ان تعدل من تفكيره المتطرف (عيسي، 1998: 78).

وتتصف الشخصية المتعصبة ببعض الصفات السلبية او العيوب، ومنها انها شخصية غير متسامحة، تميل للمحافظة والسلط والانضمام للحزاب والحركات المتطرفة واستخدام العنف والعدوان، والشخص المتصلب يتميز بصلابة الرأي والعناد ويكون فكره جامد، وغير منفتح (مرعى، 1984 : 267).

وفي ضوء الابعاد الذي استخلصها ايزنك Eysenk فالمتعصبون يعدون من ذوي الاتجاهات الصارمة والحازمة ويتبينون الاتجاهات التسلطية وتتميز الشخصية المتعصبة بالانغلاق الفكري والعقلي وعدم المرونة والتسلطية (ارجابل، 1982 : 151-125).

وقد توصل عبد الله (1989) في دراسته على الاتجاهات التعصبية بأن الشخصية التعصبية تسمى بجموعة عريضة من السمات المزاجية اهمها، (التطرف، والتصلب، والجمود، والعداوة، والمحاراة السلوكية، والسيطرة) (عبد الله، 1989 : 227).

ولقد حاولت الدراسات ان تبحث امكانية ان يكون الميل لاعطاء استجابات متطرفة مرتبطة بسمات معينة للشخصية غير التعصب.

واظهرت ان هناك علاقة بين التطرف في الاستجابة ومستوى القلق، فكلما زاد مستوى القلق كلما مال الفرد الى التطرف في الاستجابة وهذا ما اثبتته دراسة برجوكولر Berg و Collier (Berg & Collier 1953: 164-169).

كما ارتبطت الاستجابات المتطرفة بمستوى التوافق النفسي، اذ بينت دراسة ارثر وفريما نتل Arthure & Freemantle ان اسلوب الاستجابة يبيّن المتطرفة يزداد حينما يضعف التوافق النفسي (Arthure & Freemantle 1966: 399).

وما سبق نجد ان للاستجابات المتطرفة اهميتها في دراسة الشخصية فالتطور يعد احد متغيرات الشخصية وله بعد ادراكي ووجوداني وسلوكي (عيسي، 1988: 82).

وظاهرة التطرف والتصلب لا تأتي من فراغ، ولكن هناك عدد من الاسباب والعوامل التي تؤدي بالشباب الى ان يكونوا متطرفين في استجاباتهم فيما يتعرض له الشباب من تيارات ثقافية متناقضة، وقيم تربوية متغيرة، ومعايير غير ثابتة على مستوى الفرد والاسرة والمجتمع والتي اثرت في البناء القيمي للفرد وما يتبع عنه من مشكلات سياسية واقتصادية ادت بالشباب الى الاستسلام والانسحاب والتطرف بسبب عدم تحملهم لهذه المواقف الغامضة (عيسي، 1998: 101-102).

ولقد عد المنظرون التطرف في الاستجابة بأنه سلوك مقبول اقل من غيره من السلوكيات الاخرى، ويوجه خاص فانه اقل فاعالية من السلوك المعتدل (Moscovici, 1976: 120).

فالسلوك البشري تحكمه مجموعة من اعتبارات منها ما هو على مستوى الفرد في مشاعره واحاسيسه وافكاره وميوله وحاجاته وطريقة ادراكه لما هو يحيط به. ومنها ما هو مرتبط بالمجتمع وما فيه من نظم ومبادئ وقيم تعمل عملها وتؤثر

## افتراضيات الشخصية (أنماطها، فياسها)

على الفرد بصورة او بأخرى مما يجعل استجابات الفرد او سلوكه الذي يقدم عليه محفوما او متاثرا بهذه الاعتبارات الفردية والاجتماعية (الطريري، 1996، 253).

ومن ذلك يتبيّن بان سمة التصلب والتطرف في الشخصية ترتبط ايضا بمجال التطور الحضاري السريع وما يتطلبه هذا التطور من الفرد من محاولة التوافق معه، فاذا كان التصلب هو التمسك بانماط سلوكيّة محددة وصعوبة تغييرها والانتقال الى انماط سلوكيّة حديثة حسب ما تتطلبه التغيرات الحادثة في المواقف.

فإن عدم القدرة على التنازل عن الانماط السلوكية القديمة سوف يؤدي بالفرد الى مواجهة العديد من الصعوبات والعواقب وبالتالي سيؤدي به الى سوء التوافق وسخاول التوصل الى تفسير اعمق لمفهومي التصلب والتطرف من خلال عرض النظريات التي فسرت هما.

### النظريات التي تناولت مفهومي التصلب والتطرف

- تفسير التصلب من وجهة النظر الفسيولوجية:-

"نظريّة كيرت كولد ستين: Goldstein, K-

يعرف كولد ستين الجمود بأنه التشبث بنمط سلوكي معين لا يصلح للموقف الذي يستخدم فيه. فالشخص الجامد لا يغير سلوكه بما يقتضيه التغير الحادث في الموقف الخارجي.

ويتخد كولد ستين من ملاحظاته للمرضى المصابين باضطراب في الجهاز العصبي اساسا لتفسير التصلب في السلوك.

فقد توصل كولد ستين الى ان هؤلاء المرضى يكون التصلب صفة اساسية في سلوكهم، ويفسر ملاحظته هذه بأن الخلل العصبي يحدث عزلا لجزء الجهاز العصبي المركزي، وهذا العزل هو السبب في التصلب، ويرتبط العزل بنوعين من التصلب هما:-

## اولا:- التصلب الاولى Primary rigidity

### ثانيا:- التصلب الثانوي Secondary rigidity

اولا:- التصلب الاولى :- يظهر في العجز عن الانتقال من نمط او نظام معين الى نمط او نظام اخر، وهذا السلوك يظهر بصفة خاصة لدى المرضى المصابين بخلل في الجهاز العصبي اذ ان هذه الحالة تسبب اضطراب شديد في ميكانزم تكون الانماط Set Mechanism وفي هذه الحالة يستطيع المريض الانتقال من نمط الى اخر طالما ان بينهما وحدة مشتركة تستثير سلوكا واحدا. لكنه يعجز تماما الانتقال من نمط الى نمط مختلف.

فإذا واجه هذا الشخص موقف جديد يتطلب استجابة جديدة تختلف عن السابقة فإنه يتخذ احدى الحالتين التاليتين:-

1- الاستمرار في النمط السلوكي السابق الذي اتخذه في المواقف السابقة والذي لا يناسب الموقف الجديد.

2- اذا كان الموقف الجديد يمثل موقفا صدريا للشخص ذو السلوك المتصلب فإنه يعجز عن اصدار اية استجابة على الاطلاق.

لذلك فالتصلب الاولى يرتبط بموقف كامل وكلي وليس بالتفاصيل الجزئية.

ثانيا: الجمود الثانوي:- يرجع سببه الى خلل او عجز في النخاع الشوكي يؤدي بالمريض الى العجز التام عن الوصول للمستوى التجريدي في سلوكه و يجعله مقيدا بالمستوى المادي المحسوس في تفكيره وسلوكه.

فالمستوى التجريدي يتميز بقدرة الفرد على عزل نفسه عن الموقف، وتحليل الموقف الى عناصره ثم استخلاص العوامل المشتركة العامة بين العناصر. فكل هذه العمليات لا يمكن ان تتم بالنسبة للسلوك الحسي حيث يربط الفرد بين موقف معين بالذات وبين الاستجابة المحددة والخاصة به، ولا يستطيع ان يعزل نفسه او يحمل الموقف مما يسمح بادراكه في اطار عام.

هذا الاتجاهان التجريدي والحسي يتناقضان في الشخصية السوية ما يجعلها قادرة على اختيار أحدهما تبعاً للموقف أما الشخصية التي تعاني اضطراب أو عجز عقلي أو عصبي فأنها تكون عاجزة تماماً عن المستوى التجريدي ومن ثم فإن سلوكها يكون في المستوى الحسي. لذلك فالسلوك المتصلب لا يظهر طالما أن الموقف لا يتطلب تغيير في نمط سلوكي ثابت، لكن إذا طلب الموقف ذلك فهنا يظهر السلوك الجامد (Luchins,A,1959:30-43).

## 2- تفسير التصلب والتطرف من وجهة النظر الطوبولوجية:-

### أ- نظرية ليفين K, Lewin الطوبولوجية:-

أولى المظاهر الهامة لتأثير نظرية المجال على علم النفس ظهرت في الحركة المعروفة باسم علم النفس الجسدي.

وتعد النظريات المجالية أن الأدراك هو الذي يحدد السلوك وهو عملية عقلية داخلية منفصلة عنه ويفسرون السلوك بنوع من الاستجابات هي الاستجابات الادراكية ويعدون الطريقة التي يدرك بها الفرد موقفاً ما، وهي التي تحدد سلوكه أزاء هذا الموقف (اسماعيل، 1978 : 177).

إذ أن ليفين يصف الموقف كما يدركه الفرد لا من حيث طبيعة الموقف في حد ذاته (فهمي، 1967 : 108).

ومن المفاهيم النفسية التي اهتمت بها نظرية المجال ليفين (1935) هو التصلب الطوبولوجي Topological الذي يمثل التطرف في الاستجابة مظهراً من مظاهره مشيراً إلى أن الشخصية بناءً متمايزاً من النظم النفسية والتصلب هو الذي يحدد العلاقة بين تلك النظم، ويرى ليفين أن الأفراد يختلفون في درجة تميز النظم النفسية التي تكون شخصياتهم، فالطفل في السنة الأولى من العمر أقل تميزاً من الراشد، ويعد التصلب عاملاً هاماً في تنظيم الشخصية من وجهة النظر الطوبولوجية. فهو ليس مفهوماً خاصاً بالفرد أو السلوك ولكنه مفهوم ينصب أساساً في وصف بناء الشخصية، وهو عامل هام يؤثر في ادراك وتنظيم المجال

## الفصل الثامن: الشخصية المتطرفة والمتصلة

النفسي، بحيث يمكن أن تجعل الفرد مرتبطة ارتباطاً شديداً بالمواقف المحددة، وعاجزاً عن مواجهة المواقف الجديدة (Luchins, 1959: 43-47).

ويعد المجال النفسي أو ما يسميه ليفين بـ(حيز الحياة) المكون الأساسي في نظريته، وهو يمثل البيئة النفسية الكلية للفرد، ويعد سلوك الفرد دالة لعالمه السيكولوجي. أكثر مما هو دالة للعالم الموضوعي في حد ذاته، ويمثل العالم السيكولوجي للفرد مجالاً معقداً يتضمن التفاعل المستمر والاعتماد المتبادل بين التنظيم الداخلي للفرد وبين البيئة (فهمي، 1967: 108).

ويتميز حيز الحياة بوجود الحواجز Barriers التي تقوم بفصل النظم السيكولوجية بعضها عن بعض، والتصلب هو العائق الذي يحول دون اتصال النظم السيكولوجية ويرى ليفين أن التصلب لا يحول دون الاتصال لكنه يؤثر فيه أو يجعله صعباً (الاعسر، 1964: 8).

واهتم ليفين كذلك بدراسة التصلب السلوكي إذ أنه يرى بأنه يتكون نتيجة لعدة عوامل منها، التصلب الطوبولوجي، ضعف التمايز بين النظم السكولوجية المختلفة في حيز الحياة للفرد، مما يؤدي إلى عجز الفرد عن إصدار الاستجابات المتنوعة في المواقف المختلفة، وهذا العجز هو جوهر التصلب السلوكي ويفترض ليفين أن النظم السيكولوجية في الشخصية ليست على درجة واحدة عامة من التمايز، بل أن بعضها يكون أكثر تمايزاً من البعض الآخر.

فالشخص الواحد قد يسلك سلوكاً متصلباً في موقف ما، وسلوكاً غير متصلب في موقف آخر تبعاً لدرجة تمايز النظم السيكولوجية، الذي يرتبط بهذا الموقف أو ذاك، ويرى ليفين أن التصلب السلوكي يتناقص بتقدم العمر، وذلك بالنسبة لمرحلة ما قبل الشيخوخة (Lewin, 1935: 197).

وما سبق نستخلص أن الشخصية التي تتسم بالتصلب في النظم النفسية تكون متطرفة في استجاباتها، فكلما زادت الحواجز تصلباً زادت الشخصية تطرفاً. وتعد الاعسر (2000) أن الاستجابات المتطرفة هي أحدى المكونات لمفهوم التصلب، ويمثل مظهراً سلوكياً من مظاهر الشخصية المتصلة.

**بـنظريّة كونين Kounine في التصلب:-**

لا تختلف نظرية كونين (1943) في التصلب عن نظرية ليفين الطوبولوجية اذ انه من اتباع ليفين، ويستند الى الاطار النظري نفسه الذي يستند اليه ليفين. لكن هناك ثمة اختلاف بين ليفين وكونين في المدف الذي تدور حوله بحوثهما، فقد كان ليفين يبحث فيما يميز شخصية ضعيف العقل عن شخصية الشخص السوي، ويتبيّن له ان التصلب هو البعد الرئيسي الذي يميز بين الاسوأاء وضعاف العقول.

اما كونين فيبحث في امكانية وجود تغيرات سيكولوجية مصاحبة لتقدير العمر الزمني، وما هي هذه التغيرات؟

لقد ركز كونين على مفهوم التصلب واتجه في دراسته الى المقارنة بين مجموعتين من ضعاف العقول متساويين في العمر العقلي Mental age ولكنهما مختلفان في العمر الزمني، وكان الاساس النظري الذي يستند اليه هو ان الشخصية عبارة عن جهاز مركب من اجزاء تمثل في مناطق داخل سياج عام، ولها حدود فاصلة فيما بينها تختلف في سمكها من شخص لاخر، وهذا السمك يشير الى درجة تأثير اي منطقة في المناطق المجاورة لها، حيث تزداد القدرة على انتشار التأثير كلما قل السمك، ويطلق التصلب على هذه الحدود حسب سمكها (أي حسب مقاومتها لانتشار التأثير من منطقة نفسية الى منطقة اخرى) وقد استخدم كونين مفهوم التصلب في نظريته بمعنى تصلب الشخصية، او تصلب الحواجز او الحدود بين المناطق وتصلب السلوك، وقد اعطى كونين تصورا للعلاقة بين تصلب الشخصية وبين العمر الزمني وذلك بوجود ارتباط ايجابي مستقيم بينهما (سويف : 1968 : 22-24).

ومن نظرية كونين يتبيّن ان التصلب يتصل بالعمر الزمني وقلة النضج.

نظريّة فرنكل بروتشفيك Frenkel Brunswick عدم تحمل الغموض:-

بعد عدم تحمل الغموض من السمات المزاجية للشخصية ولقد اهتمت برونشفيك بدراسة سنة (1948) ويتمثل في ميل الشخص إلى التطرف في الاعتقاد بالرأي وفضيله للمفاهيم الواضحة والقاطعة والمحضة والتي لا تحتمل أكثر من معنى واحد (تركي : 1980، 291).

ولقد أوضحت برونشفيك (1949) أن عدم تحمل الغموض يبدو في استجابات الأفراد بدرجات مختلفة للمواقف الاجتماعية والانفعالية والأدراكية، فالشخص الذي يتصرف سلوكه بدرجة عالية من عدم تحمل الغموض يكون سلوكه متسمًا بالتصلب، ويظهر في ميل الشخص إلى الحلول القاطعة "المتطرفة" والتي تختار بين أبيض وأسود، وهذا الشخص يسعى إما إلى القبول المطلق أو إلى الرفض المطلق الذي لا يشوبه غموض (Frenkel,Brunswick , 1949: 108-143).

وقد لاحظت بروتشفيك أن الأفراد الذين يشعرون بالانزعاج نتيجة تعرضهم لموقف تثير لديهم انفعالات متعارضة، وتتضمن خصائص يجعل الفرد يقع في طريق وسط بين ثبات متعدد تصدر عنهم استجابات متطرفة، ويففلون الواقع التي لا تتفق معهم سواء في المواقف الاجتماعية أو في العمليات الادراكية (عبد الجيد، 1980: 333).

ويشير مفهوم عدم تحمل الغموض إلى سلوك يمكن مشاهدته مثل عدم ميل بعض الأشخاص إلى المواقف الغامضة وغير المألوفة، إذ أنه يؤدي بالشخص إلى أن يكون لديه اتجاهًا متصلباً لتجنب هذه المواقف الغامضة، وغير المألوفة والتمسك الشديد بالأدوار والمعايير والنماذج النمطية (خزعل، 1998 : 38).

ويظهر عدم تحمل الغموض من خلال الرغبة في التعامل مع كل شيء على أنه أبيض أو أسود، وإن عدم تحمل الغموض يقلل من القدرة على ادراك الملامح المتعارضة وغير المتطابقة (عبد الله، 1989 : 79).

تفسير التصلب والتطرف من وجهة النظر التطورية:-

-نظريّة ورنر Waerner التطوريّة المقارنة:-

وضع ورنر نظريته عن التطور العقلي سنة (1940) ويلعب مفهوم التصلب دورا هاما فيها، ومن المبادئ الأساسية التي تقوم عليها هذه النظرية هو أن الجوهر الأساس في النمو هو التمايز بين الأجزاء في الشخصية وتنظيمها، وأن درجة التمايز بين الفرد والبيئة وال المجال الذي يعيش فيه هو المحك لمستوى النمو الذي وصل إليه.

ويرى ورنر أن درجة التصلب تتناقص بتقدم النمو، أي كلما ارتفع مستوى النمو والنضج كلما انخفضت درجة التصلب، وهذا ينطبق على الفرد والجماعة أي أن درجة التصلب لدى الطفل أكبر من درجة التصلب للراشد (الاعسر، 1964 : 11-12).

### دراسات ذات علاقة بالتصلب والتطرف

- دراسة الاعسر، (1964)

- دراسة تجريبية للفروق الجنسية في الجمود.

الهدف:- تهدف الدراسة إلى التتحقق من أن التصلب سمة عامة تظهر في المواقف المختلفة، ولا يتوقف ظهورها على موقف معين.

الإداة:- استخدمت الباحثة مجموعة مقاييس واختبارات لقياس سمة الجمود ومنها مقياس الصداقة الشخصية للاستجابات المتطرفة.

العينة:- تكونت من (100) طالب و(85) طالبة من طلبة الجامعة في مصر.

النتائج:- أظهرت النتائج أن الإناث أكثر تصلباً وتطرفاً من الذكور.  
(الاعسر، 1964 : 124-126)

دراسة سويف، (1967)

- الاستجابات المتطرفة بين المصريين والسوريين والاردنيين.

#### الفصل الثامن: الشخصية المتطرفة والمتصلبة

**الهدف:** - المقارنة بين المصريين والسوريين والأردنيين في الاستجابات المتطرفة.

**الاداء:** - مقياس الصدقة الشخصية للاستجابات المتطرفة.

**العينة:** - تكونت العينة من ثلاثة مجموعات من (المصريين والسوريين والأردنيين). ومن الجنسين، حيث كان عدد الذكور (50-32-50) على التوالي وعدد الاناث (50-47-47) على التوالي، من طلبة المرحلة الثانوية والجامعة.

**النتائج:** - اظهرت النتائج وجود فروق بين المصريين والأردنيين وال سوريون على التطرف العام والإيجابي والسلبي، وعدم وجود فروق دالة بينهم في الاعتدال العام.

اما الاناث فلا توجد فروق دالة احصائية بين المصريات والأردنيات وال سوريات في التطرف العام والسلبي والإيجابي والاعتدال (Soueif:1967:63-75).

**دراسة الغريري 2001**

الاستجابات المتطرفة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بعض المتغيرات.

**الهدف:** - هدفت الدراسة الى التعرف:-

- الاستجابات المتطرفة لدى طلبة الجامعة.

- الفروق بين الاستجابات المتطرفة العامة (التطرف العام) والتطرف الإيجابي، والتطرف السلبي، والاعتدال العام، واستجابة عدم الاكتئاف تبعاً لتغيرات الجنس (ذكور-إناث) والمرحلة (أول- رابع) والتخصص (علمي- إنساني)

**الاداء:** - مقياس الصدقة الشخصية للاستجابات المتطرفة لسويف.

**العينة:** - تكونت العينة من طلبة جامعة بغداد للمرحلتين الأولى والرابعة ومن الجنسين الذكور والإناث وللتخصصين العلمي والإنسي والبالغ عددهم (470) طالب وطالبة.

النتائج:- اظهرت النتائج ان طلبة الجامعة تشيع لديهم الاستجابات المتطرفة العامة اكثر من استجابات الاعتدال. ووجود فروق دالة احصائيا بين طلبة التخصص العلمي والانساني في التطرف العام والایيجابي والسلبي والاعتدال العام واستجابة عدم الاكتئاث او اللامبالاة.

اما بالنسبة للجنس فقد اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا في التطرف السليبي بين الذكور والاناث ولصالح الاناث وفي الاعتدال العام لصالح الذكور اما متغير المرحلة فقد اظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين طلبة المرحلة الاولى والرابعة في التطرف العام لصالح طلبة المرحلة الاولى وفي الاعتدال العام الصالح طلبة المرحلة الرابعة (الغريري، 2001 : ج-ط).

الفصل الثامن: الشخصية المتطرفة والمتصلة

٩

## الفصل التاسع

### الشخصية المرونة

المفهوم

سمات الشخصية المرونة

دراسات ذات علاقة بالمرؤنة

بعض الاختبارات والمقاييس المستخدمة في قياس التصلب والمرؤنة



## الفصل التاسع

### الشخصية المرونة

المفهوم :

تعريف المرونة :-

يعرفها ليفين Lewin . K , 1936

" يقصد بها السهولة التي يمكن ان يحدث بها التغيير في بناء الشخصية او جانب من جوانبها، او في السلوك بشرط ان يكون هذا التغيير مستقراً وان يظل اثره باقياً لفترة طويلة نسبياً ".

" وهو قدرة السلوك على ان يعود الى العمل الاصلي بعد انجازه عملاً دخلياً او قدرة بناء الشخصية على ان يعود الى نمطه الاصلي بعد اجتيازه لفترة من التغيير ". (سويف، 1968 : 14-15)

الشخصية المرونة :

يعتبر بعد المرونة من الابعاد المعرفية للشخصية وهو اسلوب معرفي ذو بعدين التصليب - المرونة. ويستخدم مفهوم الاساليب المعرفية في الوقت الحاضر كأساس للتمييز بين الافراد يقوم على اساس تجميع الخصائص الفردية في اثنياط كلية متمايزة، وهو يفرض تحديد مجموعة الخصائص والمواصفات الكلية الشاملة التي تميز بين ذوي الاساليب المعرفية المختلفة في تعاملهم مع الموضوعات الحياتية المختلفة. لذلك فإنه يعتمد على تحديد الطريقة او الشكل الذي يمارس به الشخص أي نشاط من النشطة ومدى الثبات النسبي الذي يمكن ملاحظته في مختلف الانشطة التي يقوم بها الفرد. (شريف، 1982 : 111-112)

ويشير غط التصلب - مقابل المرونة الى مدى تأثر الافراد في مشتتات الانتباه والتناقضات المعرفية المرتبطة بال موقف فالافراد الذين يمتازون بالتصلب تتأثر استجاباتهم بالتناقضات الموجودة بين المثيرات في الموقف، في حين الذين يمتازون بالمرونة لا يتأثرون بالمشتتات الموجودة لكونهم اكثراً قدرته على تركيز الانتباه على عناصر الموقف. (الزغلول، 2001 : 261)

اذ ان هذا البعد يرتبط بالفروق القائمة بين الافراد في تعاملهم وتأثرهم بالتناقضات او التدخلات المعرفية الموجودة في الموقف. ويتضمن هذا البعد ايضاً مدى قدرة الفرد على الانتباه الى المميزات المرتبطة بالموقف مباشرة مع قدرته على ايصال المشتتات الموجودة في الموقف وابطال تأثيرها على نشاطه او استجاباته. (شريف، 1982 : 119)

ومن ذلك يتضح ان مفهوم المرونة في مقابل التصلب يفرض نفسه الى حدماً كبطاقة عقلية لوصف السلوك الاقدر على تحقيق التوافق. وانه سمة مستقرة الى حدماً في بناء الشخصية تكشف عن نفسها من خلال غلبة اصدار السلوك المرن. كذلك فأن مفهوم السلوك المرن ينطوي على معانٍ متعددة. (سويف : 1968 : 25) ومنها التحررية، اذ ان الشخص المتحرر يميل الى التجديد والاصلاح بشكل دائم وله القابلية على التكيف وتقبل التغييرات. اضافة الى ان ردود الفعل لديه اسرع وأشد ما عند المحافظين الذين يتسمون بالتصلب ولديهم الاستعداد والقابلية للأفصاح عن ارائهم الشخصية والقدرة على مقاومة رأي الأغلبية بقدر اكبر مما عند المحافظين. (الريبيعي، 2002:4)

كذلك فالشخصية المرنة تعني انها الشخصية القادرة على التوافق وان من خصائص الشخص المتواافق اتصافه بالمرونة وعدم التصلب ويصف روجرز الشخص المتواافق بأنه المرن، المسيطر على تصرفاته، الواثق من نفسه. (الشمرى، الزيدى، 2002 : 29،12)

واعطى روكيتش Rokeach وصفاً للشخصية المرنة بأنها الشخصية التي تتسم بالعقل المفتوح. ويقصد بالعقل المفتوح انه يتصرف بالمخفاض في نسبة رفضه

للانساق الفرعية للمعتقدات (أي الاحكام والتوقعات التي يرفضها الشخص في فترة زمنية معينة). (خزعل، 1998 : 40)

### سمات الشخصية المرنة:

ترتبط سمة المرونة بالصحة النفسية. اذ ان هناك بعض المؤشرات للصحة النفسية السليمة او التوافق ومنها ان يتصرف بالمرونة حيث يكون متوازناً في امور حياته ويبعد عن التطرف في الحكم على الامور واتخاذ القرارات ويساير الآخرين في بعض المواقف على وفق قناعاته التي تتطلب نهجاً ديمقراطياً. (الشمرى، 2000 : 17-18) وان الشخص المعتدل هو الشخص قادر على التعايش مع الاختلاف واحتماله دون الانغلاق على مجموعة خبراته او تصوراته. (تركي، 1980: 103)

وترى كارين هورني ان صورة النفس الحقيقية الواقعية مرنة ديناميكية، تتغير بعأ لتغير الفرد، وتعكس قوى جديدة ونمو وعي جديد واهداف جديدة.

اما صورة النفس العصابي جامدة غير مرنة وعنيفة وهي ليست هدفاً لكنها فكرة ثابتة، وليس حافزاً او دافعاً للنمو لكنها عائقاً له وانها تصبح مستبدة، تتطلب التمسك الصلب في احكامها القطعية. (شلتز، 1983 : 108)

اما اندرسون فأنه يرى أن المرونة هي سمة الاستجابة الساعية الى تحقيق التكامل الاجتماعي، أي الى التعامل مع السلوك الاخرين وشخصياتهم تعاملًا يتناسب مع ما فيها من ثراء. ويطلق اندرسون مفهوم التكامل الاجتماعي او مفهوم السلوك المتكامل اجتماعيا على الاستجابات التي تتسم بالمرونة. اذ ان السلوك الذي يسعى الى تحقيق التكامل الاجتماعي هو السلوك الذي يحسب حسابات تلقائية للغير وهذا يمتاز بالمرونة. أما السلوك الذي يلجأ الى السيطرة فهو لا يدخل تلقائية الغير في حسابه وهذا السلوك يتميز بالتصلب. (سويف : 1968 : 17 - 18).

وتشير الدراسات الى انه كلما اتسعت خبرات الفرد وتطورت قدراته العقلية كلما كان اقل جمودا، فالشخص الذكي أقل جمودا من الاقل ذكاء، والمتعلم اقل جمودا من الاقل تعلم. لذلك فان مستوى الجمود ينخفض نتيجة

للنمو العقلي والفكري نتيجة التعلم وكذلك تبعاً للنضج بسبب التقدم في العمر. كذلك ينخفض مستوى الجمود نتيجة التفاعل الاجتماعي بين افراد اكثراً جموداً وافراد أقل جموداً. (الاعسر، 1975 : 188، 189 - 190 )

وقد اظهرت دراسة اوندا (Onoda) ان ذوي التحصيل الواطئ اتصفوا بالتصلب، وأشارت دراسة جفري (Jeffery) الى ان هناك ارتباطاً بين ضعف الانجاز والتصلب فيما كشفت دراسة الاعسر في كون الذكي أقل تصلباً وجموداً من الشخص الاقل ذكاءً (الجنابي، 1992 : 58).

واجريت دراسات تبين ان الشخص الذي يعيش في مجتمع مغلق يكون لديه تنظيمات سلوكية ثابتة ومحددة، والعكس بالنسبة للشخص الذي يمر بخبرات متعددة مما يساعد على تكوين تنظيمات سلوكية متعددة، فإذا وجد في موقف جديد يكون من السهل عليه تكوين الاستجابة المناسبة لانه اعتاد المواقف المتنوعة.

فأنتقال الفرد من بيئه مغلقة مثل الريف الى بيئه مفتوحة مثل المدينة، يجعله يتعرض لمثيرات مختلفة كما ونوعاً تتطلب منه الاستجابة لها. فيغير الفرد تقييمه للهدف وادراته لدى فعالية استجاباته كاداة تمكنه من الوصول هدفه وهو التوافق الاجتماعي، فحين يواجه الفرد موقفاً يتطلب التوافق فإنه يصدر الاستجابات التي سبق له أن تعلمها وتحقق التوافق في موقف مشابهة. فإذا وجد أن خبراته السابقة لا تتحقق له هدفه فإنه يلجأ لتعلم استجابات جديدة توافقية لذلك فإن تغيير المجال الاجتماعي يجعل تغير السلوك مطلباً من مطالب التوافق. (الاعسر، 1975 : 185، 187).

وما سبق يمكن استخلاص أن الشخصية المرنة هي الشخصية التي تتسم بالقدرة على التوافق وبالصحة النفسية وانها شخصية متحركة وغير محافظة بشكل متصلب تتسم بالانفتاح العقلي، معتدلة لا تتسم بالطرف، والشخص المرن هو الشخص الذكي ذو قدرة عقلية وفكيرية متطورة وناضجة قادرة على الانجاز، ولها القابلية على التكيف مع التغيرات الاجتماعية ومتسمة بالتكامل الاجتماعي.

## دراسات ذات علاقة بالمرؤة:

دراسة عبدالمجيد 1980

### "سمة المرؤة - التصلب لدى السيدات العاملات وغير العاملات"

هدفت الدراسة الى تعرف الفروق بين السيدات العاملات وغير العاملات في سمة المرؤة - التصلب وبلغت عينة الدراسة 123 "سيدة عاملة و 114 "ربة بيت واستخدمت فيها عدة مقاييس لقياس سمة المرؤة - التصلب وهي مقياس الصدقة الشخصية لسويف ومقياس التصلب من خلال التطرف في تفضيل انواع الاطعمة ومقياس التصلب في المواقف الاجتماعية. واظهرت النتائج ان السيدات العاملات اكثر تطرفاً من السيدات غير العاملات، حيث ان ربات البيوت اكثر مرؤة من النساء العاملات. (عبدالمجيد، 1980 : 327-355).

دراسة تركي 1980.

### "العلاقة بين الدين والعصبية والانبساط والثقة بالنفس والدافعة للأنجاز والمرؤة عند طلبة الجامعة".

هدفت الدراسة الى تعرف العلاقة بين الدين وبعض السمات ومنها سمة المرؤة، وتكونت العينة من (99) طالب جامعي كلهم من الذكور فقط. واظهرت النتائج فيما يتعلق بالعلاقة بين الدين والمرؤة بأن المتدينين كانوا يتسمون بالمرؤة حيث ان الذين يحصلون على درجات عالية في المرؤة يحصلون على درجات عالية في الدين. (تركي، 1980 : 179-188).

### بعض الاختبارات والمقياس المستخدمة في قياس التصلب والمرؤة

مقياس الصدقة الشخصية (1951) لمصطفى سويف لقياس التطرف في الاستجابة والتصلب. يتكون من (70) فقرة عبارة عن صفات للاصدقه وامام كل عبارة خمسة بدلالـل للاجابة وهي:-  
- لا بد من توافرها لقيام الصدقة + 2+

#### الفصل التاسع: الشخصية المرنة

- أرغب في توافرها لقيام الصدقة 1+
  - لا تهمني في حكمي على من اصداق صفر
  - يستحسن الا توجد ولكنها على كل حال محتملة:-1
  - يجب الا توجد واذا وجدت فلا يمكن قيام الصدقة -2
- من امثلة الفقرات (الكبراء، الامانة، الكذب، الجهل، الجبن، الانانية، ضيق الافق، البخل...).

يصحح هذا المقياس بجمع اجابات الفرد على كل بديل لوحده اذ ان كل بديل يمثل مقياسا لنوع من التطرف، فالبديل الاول يمثل التطرف الايجابي ورمزه (+) والبديل الخامس يمثل التطرف السلبي (-) ومجموعهما يمثلان التطرف العام (2±).

اما البديل الثاني والرابع فيمثل مجموعها الاعتدال العام (1±).  
والبديل الثالث يمثل استجابة عدم الاكتئاث واللامبالاة (صفر).  
وتم استخراج ثباته بطريقة التجزئة التصفية واعادة التطبيق.

- اختيار جوف: للتصلب من بطارية كاليفورنيا للشخصية يتكون من (22) فقرة، وضمنت امام كل واحدة منها خمسة بدائل وهي (دائما، غالبا، احيانا، نادرا، لا يحدث).

واوزان البدائل هي (5-4-3-2-1) على التوالي.

ومن امثلة الفقرات:-

- اني معروف لدى الاخرين بأنني جاد ومتنظم في حياتي.

- اذا اتخذت قرارا فمن النادر ان اغيره.

- لا احب الامور غير الواضحة والتي يصعب التنبؤ بها.

تم استخراج ثباتها بطريقة التجزئة الضيقية. وتم استخراج تمييز الفقرات للتأكد من صدق المقياس، او الاختبار.

- اختبار المفاهيم (1964) من اعداد صفاء يوسف الاعسر.

تكون من (30) كلمة او مفهوم يشيع استخدامها في مجالات معينة وهو يقيس ارتباط المفاهيم والقيم في ذهن الشخصية المتصلبة بمعانٍ محددة وضفت امام كل كلمة (6) حقوق تمثل (6) قيم وهي القيم (الدينية-الاجتماعية- السياسية-الاقتصادية-الجمالية-العلمية). ويضع المفحوص علامة امام كل كلمة في حقل القيم التي تمثلها تلك الكلمة. استخرج الثبات بطريقة التجزئة النصفية، والصدق بطريقة القوة التمييزية للفقرات (صدق البناء).

- مقياس او اختبار مقاومة تغيير فكرة (1964). اعدته صفاء يوسف الاعسر.

يقيس تقييد السلوك بحرفية تقاليد المجتمع ويكون من (20) فقرة، تعبّر عن تقاليد كانت سائدة ومعمول بها في الاجيال السابقة، لكنها أصبحت لا تناسب مرحلة التطور الراهنة. وضفت امام كل فقرة اربع بدائل للاجابة وهي :-

(اوافق بشدة- اوافق- اعارض- اعارض بشدة).

واوزان التصحيح هي (5-4-2-1) على التوالي.

ومن امثلة الفقرات لهذا المقياس وهي:-

- ينبغي ان يقاوم اصرار الشباب على التعارف قبل الخطوبة.

- السبب الاساسي لفشل أي مشروع للتهجير هو اضطرار الناس للتغيير عاداتهم وتعلم عادات جديدة.

اختبار التمسك بالتقاليد (1964) اعداد صفاء يوسف الاعسر يتكون من (20) فقرة تعبّر عن عادات شخصية يتبعها الفرد في نواحي الحياة اليومية ووضفت امام كل فقرة اربع بدائل وهي:-

(اوافق بشدة- اوافق- اعارض- اعارض بشدة).

والاووزان هي (5-4-2-1) على التوالي.

ومن امثلة الفقرات:-

- لكل شخص مكان ثابت للمذاكرة.

الفصل التاسع: الشخصية المرونة

- زواج الشخص من يختلف عنه في المستوى الاجتماعي والاقتصادي مصيره الفشل.

- اختبار اتباع نظام ثابت (1964) صفاء يوسف الاعسر :  
 تكون من (18) فقرة تعبّر عن معارضه الفرد للتغيير افكار ثابتة لديه ووضعت امام كل فقرة اربع بدائل.

(اواقف بشدة-اوافق-اعارض-اعارض بشدة).

والاوzan:- (5-4-2-1) على التوالي.

ومن امثلة الفقرات:-

- ان العلم والتحضر لا يعتبران شيئاً من المعتقدات الدفينه مثل الحسد والتفاؤل والتشاؤم.

- ان الشخص الذي يسهل اقناعه ضعيف لا يوثق به.

- هذه المقاييس السابقة الذكر والتي هي (المفاهيم-مقاومة تغيير فكرة - التمسك بالتقاليد-اتباع نظام ثابت) قد اعدتها الدكتورة صفاء يوسف الاعسر عام (1964) في رسالتها للماجستير وجمعتها في بطارية لقياس سمة التصلب في الشخصية، وقد استخرجت ثباتها بطريقة التجزئة النصفية واستخرجت صدق هذه المقاييس (صدق البناء) باستخراج القوة التمييزية للفقرات.

وهذه المقاييس تقيس عدة سمات في نفس الوقت وهي التطرف، التصلب، المرونة، حيث ان الفرد الذي يحصل درجة عالية على هذه المقاييس يكون شخصاً متطرفاً ومتصلباً، اما الذي يحصل على درجة اقل فهو شخص يتسم بالمرونة.

١٠

الفصل العاشر

## الشخصية العصابية

- المفهوم والنظريات

- دراسات حول الشخصية العصابية

**الفصل العاشر: الشخصية العصابية**

## الفصل العاشر

### الشخصية العصابية

#### المفهوم والنظريات

العصبية هي الصفة المجردة التي تميز الاعصبة Neuroses وهي الاستعداد للإصابة بالعصاب، فالعصبية - الاتزان الانفعالي مصطلحان يشيران الى النقط المترفة للمتصل او البعد الذي يتدرج من السواء وحسن التوافق والثبات الانفعالي في طرف الى سوء التوافق وعدم الثبات الانفعالي في الطرف المقابل، اذا انصب الامر واشتد على الشخص ذي الدرجة المرتفعة على القطب الاخير اصبح عصبياً اي مضطرباً نفسياً ويترتب على ذلك ان لكل فرد درجة ومركزها على هذا المحور او البعد. فإذا تحدثنا عن العصبية فأئنما تحدث بالدرجة ذاتها عن السواء عن طريق مقلوب، وكما يرى مصطفى سويف انه سوء التوافق.

ويجب التمييز بعناية بين العصبية أي عدم الاتزان الانفعالي الموروث الذي يهيء الشخص ويجعله مستعداً لتكوين اعراض عصبية عند التعرض لضغط واصاب في النهاية بأنهيار عصبي، وبين العصاب الذي ينتج عن ضغط انفعالي على جهاز عصبي فيميل الى الاستجابة عن طريق الاعراض العصبية. وقد يظهر العصاب عند شخص لديه درجة منخفضة من عدم الاتزان الانفعالي نتيجة ضغط بيئي قوي وشامل، وقد لا يظهر عند شخص اخر لديه استعداد شديد للعصاب نتيجة لعدم توفر الضغوط عليه.

وتتأثر العصبية بعوامل البيئة ولا تعكس النمط الوراثي نقياً لأن العصاب = العصبية × المواقف العصبية. وان كلاً من العصبية والصراع او ضغوط البيئة يمكن ان ننظر إليهما بوصفهما ظروفًا ضرورية ولكنها غير كافية لظهور العصاب، ويمكن ان نضع فروق بين العصبي وغير العصبي ليست فروقاً كافية

يعنى ان يكون الشخص عصابياً او غير عصابي، بل هي فروق كمية في اساسها.  
(احمد، 1983، ص 292 – 294).

ويكن تعريف الشخص العصابي : -

هو الشخص المتردد، القلق، صاحب الميل العصابية، المكتئب، المتقلب  
انفعالياً ضعيف الحساسية بالمواقف الاجتماعية الذي لا يهتم بمشاعر الاخرين.  
(احمد، 1972، ص 841).

ويعرف ايزنك Eysenck: هو ذلك الشخص سريع الغضب غير المستقر،  
العدواني، المتقلب، المندفع. (ايزنك، 1969، ص 57 – 61).

وعلى تقدير العصابية هي سمة الاتزان الانفعالي او الثبات الانفعالي او  
قوة الانا الذي يرتبط بقدرة الفرد على التحكم في دوافعه، وان يظل هادئاً  
الطبع وثبت انفعالياً ويتعامل بواقعية مع مشكلاته، حيث يستطيع الافراد الذين  
يتحققون درجات مرتفعة في هذا بعد الوصول الى اهدافهم الشخصية بدون  
صعبيات واضحة، ولا يقعون فريسة للحيرة عند الاختيار، ويقررون شعوراً  
عاماً بالرضا عن الطريقة التي يتبعونها في حياتهم ولديهم قدرة على مواجهة  
الضغوط والاحباطات اليومية في حين يتصف ذوي الدرجات المنخفضة كما جاء  
في نظرية فرويد باحتمالية الواقع فريسة للمرض النفسي وخاصة القلق، كما  
انهم اشخاص تفههم ضغوط الحياة، كما يرتبط بعامل التوتر. (محمد، 1998،  
ص 498).

وان الاتزان الانفعالي هي سمة اكد عليها الدين الاسلامي وهي سمة  
محمودة لا يحملها الا المؤمن الصالح كما جاء في قوله تعالى ((والكافرين الغيظ  
والعافين عن الناس والله يحب المحسنين)).

وقد حث النبي (ص) المسلمين على التحلية باسمة الاتزان الانفعالي فقد  
جاء بقوله (ما تجرب عبد قط جرعتين احب الى الله من جرعة غيض ردها بحمل،  
وجرعة مصيبة يصبر الرجل عليها).

وقد وصف القرآن حال يعقوب عليه السلام حين فقد ابنه يوسف عليه السلام بقوله ((وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم)) ولاهمية سمة الاتزان الانفعالي نرى انه ليس هناك من نظرية في علم النفس الا وتناولته واعتبرته احد الاهداف المهمة التي يسعى علم النفس الى ترسيرها في شخصية الفرد ومن هذه النظريات هي:-

- النظريات الانسانية: وسنعرض بشكل مختصر اراء كل من روجرز وماسلو،  
فيعتقد روجرز ان هناك جهازين لتنظيم السلوك (الذات - الكائن الحي)  
ويحدث الاتزان الانفعالي عندما يعمل هذين الجهازين في حالة انسجام  
وتعاون، وان معارضة كل منهما يتبع عنه توتر وعدم اتزان، وان الفرد يولد  
وهو مزود بقدرة يعرف من خلالها الحقيقة والتي تظهر من خلال (مصادرها  
الذاتية) كما اسمها هو واطلق عليها التزعة المعرفة الحقيقة باعتبارها حاجة  
فطرية تدفعه لتعلم الاسلوب الذي يمكن من خلاله السيطرة على البيئة وان  
يتتجنب الوضع او الحال الذي يجعله مسيطرًا عليه من قبل قوى خارجة عن  
ذاته ويعتقد ان الفرد صاحب الشخصية المتزنة تتصرف بما يلي :-

- له القدرة على ادراك ومعرفة قدراته وامكانياته بشكل موضوعي.  
- له القدرة على فهم وادراك ما يحيط به في البيئة.  
- يتسم بالتفتح وبال усили وراء اكتساب الخبرة من خلال تجاربه الذاتية.  
- شعوره بالحرية وان اختياراته تتبع من تلك الحرية التي يمتلكها من دون  
الاعتماد على الاخرين في الوصول الى اهدافه.

اما ماسلو فيرى ان الشخصية غير المتزنة تتسم بما يلي :-

- ليس لها القدرة على اتخاذ القرار والاعتماد على الاخرين في ذلك.  
- ليس لها درجة عالية من قبول الذات والاخرين.  
- لأندرك الحقائق بشكل موضوعي.  
- لا تتسم بالخصوصية والاستسلام للآخرين.

- ليس لها القدرة على معالجة مشاكل الحياة بشجاعة.
- لا تنسى تعاملها مع الحياة بشكل ديمقراطي.

اما البورت فقد اهتم بمصطلح الذات Self وهو مصطلح مرادف للاتزان الانفعالي الذي يعني به القوة الموحدة لجميع عادات وسمات واتجاهات ونزعات الفرد، وابتكر البورت مصطلح خاص وهو (البروبريوم) والذي يعني الجوهر والمقصود به نواحي الشخصية التي تشكل الوحدة المتكاملة التي ينشأ عليها الاحساس بالذات والتفرد كما انه يعمل على تنظيم وظائف الشخصية من اجل بلوغ الوجود والشعور بالتفرد وان البروبريوم ينمو ويتطور عبر مراحل الحياة ابتداءً من الولادة حتى الموت. (الشمرى، 2001، ص 57).

أما النظرية الوجودية فترى ان محور الوجود هو الانسان المنطلق من ذاته، وعندما نتحدث عن مرض ما يعني اننا نتحدث عن حالة مؤلمة في شخصية فرد ما، والانفعال ليس فكرة مجردة بل هي جزء من وجود الفرد فهو دائم الاحساس والشعور بها. (النواب، 1998، ص 1-2).

والشخصية المترنة من وجهة النظرية الوجودية هي القادرة على التعبير عن الانفعال بشكل صحيح مبتعدة عن حالة القمع، فهي تعبّر عنه بشكل فوري واصيل ولا تكتبه كتبًا مزمناً. كما ان الشخصية المترنة تستطيع الاختيار بين حالتي القمع والتعبير عنها بشكل اصيل، وكل هذا يرجع الى مدى شعور الفرد بالحرية، وان الفرد يعبر عن مشاعره بحرية وصدق، فهو يضحك باستمتاع شديد كما يبكي دون حدود في خلوته. ويعد العالم فرانك ان الضحك هو خاصية يتميز بها الموجود البشري عن الموجودات الاخرى وهي من انقى خواص سلوكه وهو يرى ان الضحك استجابة لا يستطيع القيام بها سوى الذين تجاوزوا ارثهم الحيواني. وهناك معايير اجتماعية تحدد متى يعتبر الضحك مناسباً. وهناك مواقف تتحتم على الفرد ان يكتب انفعال الضحك او ان يؤجله الى وقت اخر وهو سمة من سمات الشخصية المترنة والناضجة، اما الشخصية المضطربة لا تمتلك تلك القدرة. (الم سعودي، 2002، ص 38-39).

### الدراسات السابقة:

1. دراسة الكفافي سنة 1986: - وكانت هذه الدراسة بعنوان الصدق الـاكلينيكي لمقياس بارون لقوـة الاـنا والـتي اـجريت في مصر وـتهدف أـيجـاد الصدق الـاـكلـينـيـكي لمـقـيـاسـ بـارـونـ أيـ مـدىـ قـدـرـةـ المـقـيـاسـ عـلـىـ التـمـيـزـ بـيـنـ الـاسـوـيـاءـ وـالـعـصـابـيـنـ وـاجـريـتـ عـلـىـ 80ـ طـالـبـ وـطـالـبـةـ فيـ المـرـحـلـةـ الجـامـعـيـةـ. وـاـبـرـزـ النـتـائـجـ الـتيـ تمـ التـوـصـلـ إـلـيـهـاـ انـ المـقـيـاسـ لـهـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ التـمـيـزـ بـيـنـ الـعـصـابـيـنـ وـالـاسـوـيـاءـ. (ـالـكـفـافـيـ، 1986ـ).
2. دراسة الكفافي سنة 1987 : - وكانت هذه الدراسة بعنوان مدى قدرة مقياس بارون لقوـة الاـناـ عـلـىـ التـنبـؤـ بـنـجـاحـ العـلاـجـ النـفـسيـ والـتيـ اـجـريـتـ فيـ مصرـ وـاجـريـتـ عـلـىـ عـيـنـهـ مـقـدـارـهـاـ 80ـ طـالـبـ وـطـالـبـةـ فيـ المـرـحـلـةـ الجـامـعـيـةـ وـاـبـرـزـ النـتـائـجـ الـتيـ تمـ التـوـصـلـ إـلـيـهـاـ انـ مـقـيـاسـ بـارـونـ لـهـ الـقـدـرـةـ عـلـىـ التـنبـؤـ بـنـجـاحـ العـلاـجـ النـفـسيـ. (ـالـكـفـافـيـ، 1987ـ )
3. دراسة العبيدي سنة 1991 : - وكانت تـهـدـفـ إـلـىـ بـنـاءـ مـقـيـاسـ الـاـتـزـانـ الـانـفـعـالـيـ وـقـيـاسـ الـاـتـزـانـ الـانـفـعـالـيـ لـاـبـنـاءـ الشـهـداءـ وـاقـرـانـهـمـ الـذـيـنـ يـعـيـشـونـ معـ وـالـدـيـهـمـ وـعـيـنةـ الـبـحـثـ كـانـتـ 144ـ طـالـبـ وـطـالـبـةـ منـ طـلـبـةـ الـمـرـحـلـةـ الـاـعـدـادـيـةـ وـتـوـصـلـتـ الـدـرـاسـةـ إـلـىـ أـنـ مـتـوـسـطـ درـجـاتـ الـاـتـزـانـ الـانـفـعـالـيـ لـلـعـيـنةـ أـكـثـرـ مـنـ الـمـوـسـطـ الـفـرـضـيـ لـمـقـيـاسـ وـهـنـاكـ فـروـقـ فيـ الـاـتـزـانـ الـانـفـعـالـيـ بـيـنـ اـبـنـاءـ الشـهـداءـ وـاقـرـانـهـمـ وـلـصـالـحـ اـقـرـانـهـمـ. (ـالـعـبـيـديـ، 1991ـ، صـ، 208ــ 209ـ )
4. دراسة الزبيدي سنة 1997 : - وكانت الـدـرـاسـةـ بـعـنـوانـ جـوـدـةـ الـقـرـارـ وـعـلـاقـتـهـ بـالـاـتـزـانـ الـانـفـعـالـيـ وـمـوـقـعـ الضـبـطـ وـالـتيـ اـجـريـتـ عـلـىـ عـيـنـهـ مـنـ الـمـدـرـاءـ الـعـامـونـ. وـتـمـ التـوـصـلـ إـلـىـ أـنـ هـنـاكـ عـلـاقـةـ اـيجـابـيـةـ بـيـنـ الـاـتـزـانـ الـانـفـعـالـيـ وـجـوـدـةـ الـقـرـارـ. (ـالـزـبـيـديـ، 1997ـ، صـ، 150ــ 160ـ )
5. دراسة البهادلي سنة 1998: - وكانت تـهـدـفـ إـلـىـ بـنـاءـ مـقـيـاسـ الـاـتـزـانـ الـانـفـعـالـيـ وـقـيـاسـ الـاـتـزـانـ الـانـفـعـالـيـ لـمـدـرـسـيـ الـمـرـحـلـةـ الـمـوـسـطـةـ وـمـدـرـسـاتـهـاـ وـالتـعـرـفـ عـلـىـ الـفـروـقـ فيـ الـاـتـزـانـ الـانـفـعـالـيـ وـفقـ الـمـتـغـيرـاتـ (ـالـجـنـسـ، الـعـمـرـ، الـكـلـيـةـ)ـ وـاجـريـتـ

على 300 مدرس ومدرسة في البصرة، واظهرت النتائج ان متوسط درجات الازان الانفعالي للعينة اقل من المتوسط الفرضي للمقياس أي ان العينة تشكو من ضعف في الازان الانفعالي، ولا توجد فروق وفق متغير الجنس.  
(البهادلي، 1998، ص 83 – 84)

6. دراسة التميي سنه 1999: - قياس خبرات الاسر المؤلمة وعلاقتها بالازان الانفعالي للاسرى العراقيين العائدين. هدفت الدراسة الى ايجاد العلاقة بين خبرات الاسر المؤلمة والازان الانفعالي للاسرى. وهل هناك فروق في الازان الانفعالي وفق متغير (العمر، عدد سنوات الاسر). واجريت الدراسة على عينة مؤلفة من 300 اسير من الاسرى العراقيين العائدين الذي تم اسرهم خلال الحرب العراقية - الإيرانية. وابرز النتائج التي تم التوصل اليها هي ان متوسط درجات الازان الانفعالي للعينة كانت اعلى من المتوسط الفرضي أي ان العينة تتمتع بالازان الانفعالي. (التميمي، 1999، ص 161 – 166).

7. دراسة المسعودي سنه 2002: - كانت تهدف الى بناء مقياس للازمان الانفعالي والتعرف على مستوى الازان الانفعالي لدى طلبة الجامعة والتعرف على الفروق الاحصائية في الازان الانفعالي وفق متغيري الجنس والاختصاص وكانت العينة مؤلفة من 345 طالب وطالبة. وتم التوصل ان المتوسط الحسابي لدرجات العينة اقل من المتوسط النظري، وهذا يدل على ان عينة البحث تعاني من ضعف الازان الانفعالي ولا توجد فروق وفق متغير الجنس والاختصاص. (المسعودي، 2002) واعتمد الباحث على مقياس الازان الانفعالي الذي هو احدى سمات الموجود البشري الاصيل الذي يتصرف بالشجاعة في مواجهة المستقبل وعزمته على اتخاذ القرارات المهمة، وقدرته على السيطرة والضبط في تعبيره الاصيل عن انفعالاته وامتلاكه وجوداً اصيلاً مع الاخرين قائم على الحب والتفاعل الذي لا يلغى خصوصيته وتفرده معها.

اما مجالات المقياس على ضوء النظرية الوجودية : -

- التعبير الأصيل عن الانفعالات
- الوجود الأصيل مع الآخرين
- الشجاعة في مواجهة المستقبل
- العزم في اتخاذ القرار

هذا وقت صياغة الفقرات بأسلوب (الموقف اللغظية)، ووضعت خمس بدائل للإجابة عليها، وقد بلغت العينة الأساسية (420) طالباً وطالبة من طلبة الصفوف الثالثة في جامعة بغداد، وتم استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس بثلاث أساليب : - أسلوب المجموعتين المتطرفتين، أسلوب العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، أسلوب العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتهي إليه.

واستخرج الباحث أنواعاً مختلفة من الصدق للمقياس الحالي وهي صدق المحتوى والصدق التجريبي (التلازمي)، والصدق البنائي (العاملي) وبعد ذلك تأكد معد المقياس من ثباته بعدة أساليب وهي أسلوب التجزئة النصفية وبلغت قيمة الثبات (0، 93) وأسلوب إعادة الاختبار وبلغت قيمته (84، ..) وأسلوب معامل الفا كرونباخ حيث بلغ (0، 95) (المسعودي، 2002)





الفصل  
الحادي عشر

## الشخصية الفضامية

- المفهوم وتحديده
- دراسات سابقة حول الفضام
- أهم المقاييس المستخدمة في قياس الفضام

الفصل الحادي عشر: الشخصية الفصامية

## الفصل الحادي عشر

### الشخصية الفصامية

**المفهوم وتحديد:**

**تعريف الفصام :**

هو مجموعة امراض عقلية تشتراك بأعراض أساسية متشابهة كالتفكير المفكك غير الواقعى والانفصام العاطفى والابتعاد عن الحقيقة والتدھور التدریجي في بناء الشخصية. (السامرائي 1988 : 166 )

هو مرض عقلي ذهانى يتميز عن الامراض النفسية الاخرى بتنوع الصور السريرية التي يظهر بها. (الجادري، 1990 : 98 )

- كما تعرفه جمعية علم النفس الامريكية : مجموعة من الاستجابات الذهانية تتميز بأضطراب أساسى في العلاقات الواقعية، وتكوين المفهوم، واضطرابات وجدانية وسلوكية وعقلية بدرجات متفاوتة كما تتميز هملاً قوياً للبعد عن الواقع، وعدم التنازع الانفعالي، والاضطرابات في مجرى التفكير، ويميل إلى التدهور في بعض الحالات.

- ويعرفه الدكتور عكاشه : - أنه مرض ذهانى يتميز بمجموعة من الاعراض النفسية والعقلية التي تؤدي أن لم تعالج في بادئ الامر إلى اضطراب وتدھور في الشخصية والسلوك، وأهم هذه الاعراض اضطرابات التفكير، والوجودان، والادراك، والسلوك. ( يوسف، 1990 : 199 )

- يعرفه عبد المعطي ( 1998 ) :

هو اضطراب ذهانى يتميز بمجموعة من الاعراض النفسية والعقلية التي تؤدي ان لم تعالج إلى اضطراب وتدھور في الشخصية والسلوك. ( سعيد، 2002 : 11 )

#### الفصل الحادي عشر: الشخصية الفصامية

الفصام معناه تشقق النفس او تصدع العقل وهو الشكل الاكثر حدة من اشكال الذهان الوظيفي المؤدية الى اعظم تخلخل في الشخصية واعظم اضطراب في النظام العقلي والقصور الاجتماعي، انه عملية اضطراب شاملة تشمل كافة جوانب الشخصية الانفعالية والعقلية والسلوكية، والانفصام يشكل مجموعة مختلفة من الحالات السريرية التي تشتراك بصفات اساسية.

يتشر مرض الفصام في جميع بقاع العالم تقريباً، ويصيب الفصام الذكور والإناث على السواء يحدث في جميع المستويات العقلية والاجتماعية الا انه يكثر بين صفوف الطبقات الفقيرة حيث يبلغ تسعه اضعاف ما يبلغه بين الأغنياء ولعل ذلك يعود الى ما يتعرض له المحتاجون من ضغوط نفسية جراء ما يمرون به من ظروف خانقة ويتشر في الاحياء المزدحمة السكان والاحياء التي تكثر فيها مظاهر الانحراف السلوكى والبطالة. (السامرائي، 1988 : 166)

ان الفصام ليس ظاهرة مرضية فحسب بل ظاهرة تؤثر في مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية، وبالاضافة الى ما قد يولده احياناً من سلوك اجرامي مضاد للمجتمع. (يوسف، 1990 : 203)

فأنفصام الشخصية (الشيزوفرينيا) يحدث على شكل انفعال حاد يتهمي بالشهاء الكامل او يستمر بالتدور التدريجي فهناك من تأثير شخصيته الى درجة ملحوظة وشديدة ومنهم من تنتابه تأثيرات ضئيلة، ولتعدد اسباب المرض يظن البعض ان الفصام عبارة عن عدة اشكال سريرية ومسببات متعددة. (الجادري، 1990 : 99)

تفق معظم الابحاث على ان خصائص معينة من الشخصية هي اكثر ارتباطاً بالتاريخ المرضي للشيزوفرينيا وان ظهور هذه الخصائص بصورة واضحة قد يكون مؤشراً لأحتمال نشوء الحالة المرضية في المستقبل خاصة اذا توفر هذا المرض في التاريخ الوراثي للفرد.

واهم الخصائص المتكررة عن شخصية الاطفال والاحداث الاكثر احتمالاً للأصابة هي حالات الوهن او الضعف العام والاتكال على الغير وخاصة

### اضطرابات الشخصية (أنماطها، فياسها)

الوالدين ما له ان يجعل الطفل في حالة صراع متواصل مع بيته البيتية بالنظر لما تتطلبه حالته من رعاية خاصة ومستديمة. (كمال : 1987 : 104-105)

يمكن حصر اسباب الاصابة بمرض الفصام بعوامل متعددة منها عوامل تتعلق بالوراثة والبيئة، عوامل كيميائية - حيوية، تمثيلية غذائية، فسلجية - عصبية، نفسية، غددية، واخيراً عوامل جسمية. (السامرائي، 1988: 168)

ونظراً للتعدد اسباب المرض فقد تعددت وسائله العلاجية فمنها العلاج بالعقاقير والعلاج بالصدمة الكهربائية بالإضافة الى العلاجات النفسية والاجتماعية والتأهيلية. (الجادري، 1990 : 106)

يعد الفصام اكثراً انواع الذهان حدوثاً، وان اكثراً الاعراض التي يظهرها الفصاميون هي :- التبصر الضعيف، الكلام غير المنسق والذي لا يفهم، والهلوسات والهدايا، غياب العواطف والانفعالات. (عدس وتوق، 1998 : 459)

والفصاميون يتسم تاريخهم الماضي بالحساسية المفرطة وسرعة الاهتياج والخجل والحياء الشديد والانطواء والسلبية وعدم الاشتراك في النشاط الاجتماعي والاتكال الزائد على الغير (راجع، 1972 : 484)

وان الشخصية الفصامية (الشيزوفرينية) لها مواصفات وضعت لتشخيصها هي ان يتحلى صاحبها بأربع من الصفات الثمانية التالية وهي :-

- التفكير السحري كالتصديق بالخرافات.
- افكار مرجعية من ان ما يحدث يتعلق به.
- العزلة الاجتماعية بحيث لا يكون له أي صديق.
- الوهم الانخداع الحسي كأن يتصور بأن هناك قوة او شخص يؤثر فيه.
- طريقة الاتصال مع الناس شاذة.
- الترفع والتعالي وبرودة العاطفة.
- الافكار التشكيكية بنوايا الغير.
- قلق اجتماعي لا مبرر له.

من أهم ما يؤذن بقيام الحالة المرضية الشيزوفرينية أنها يledo من توفر المفارقة بين شخصية المريض السابقة وبين ما طرأ عليها من تغير وتبديل مما يعطي الانطباع بأن المريض أصبح شخصاً آخر يتعدى التفاهم والتعامل معه، كما يتضح ذلك من ادراك المتعامل أو المشاهد للمريض بأنه أصبح في حالة فقدانه للتوازن والتكامل والتواافق بين المقومات الأساسية لشخصيته في مجالاتها الثلاثة : الفكر والعاطفة والسلوك وفقدان هذا التوازن هو أكثر من أي شيء آخر منه للدلالة على وجود انقطاع أو انفصام في علاقة المريض بواقع الحياة الخارجية، كما يدلل على انقطاع الرابطة أو انفصامها بين العمليات النفسية المختلفة من الداخل وحصيلة ذلك هو قيام عملية الانقسام أو الانفصام في شخصية الفرد مما يبرر التسمية بالفصام العقلي (الشيزوفرينيا). (كمال، 1987 : 60، 195)

يرى ادولف مايلر أن الفصام ليس مرضًا بل هو ثمة من الارجاع التي تنمو في الشخصية نتيجة لمواجهة عدد من الصعوبات خلال التوافق والترافق الناتج من هذه الاشكال السيئة والارجاع المرضية يؤدي إلى نمو عادات متدهورة هي مظاهر المرض التي تأخذ اشكالاً متعددة مثل : عدم تناستق بين السلوك والانفعال وتدهور القدرات اللغوية واستخدام اللغة. (يوسف، 1990 : 227)

غالباً ما يصاب الفصامي بعدم الترابط بالافكار وكذلك اضطراب العاطفة ويفسر ذلك هو التذبذب الانفعالي الناتج من تعاقب الاندفاعات والرغبات المضادة بسرعة تحول دون استقراره على موقف واضح.

اما فيما يخص سلوكه فهو شاذ بشكل صارخ يتمثل بانعدام الصلة بين التفكير والسلوك. (السامرائي، 1988 : 171)

ومن السمات التي تظهر عليه هي الانسحاب من الواقع انه نوع من الانطواء الشديد، فيه يقطع المريض صلته بالعالم الخارجي ويوجه طاقاته الذهنية الى عالم من الاوهام والخيالات يعيش فيه، وكذلك سمة الخمول والبلادة فنرى

### اضطرابات الشخصية (أنماطها، قياسها)

المريض لا يتكلم او لا يجيب على اسئلة توجه اليه ولا يبذل جهداً لعمل شيء.

(راجع، 1972 : 484)

اما فيما يخص سلوكه الحركي يتراوح بين تهيج عنيف ومفاجع ولا يخلو من الخطورة على الآخرين وبدون مبرر وقد تعقب ذلك نوبة من الذهول يشبه حالات فقدان الوعي او يظهر بحالة تخشب شامل. (الجادري، 1990 : 103)

واعتبر ظهور بعض الاعراض هو اكثر دلاله على هذا المرض ومن هذه الاعراض هي الكلام غير المترابط والعاطفة الضيقية، والفكير المباح (الاعتقاد بأن افكاره تقرأ، او انه يسمعها بأذنيه) والاوهام المتعددة، والبصرة الناقصة وغيرها. (كمال، 1983: 545)

### دراسات سابقة حول الفصام

استهدفت احدى الدراسات المصرية الى دراسة ادراك الكلام لدى مرضى الفصام المصريين مقارنة بجموعات ضابطة، ووضعت الباحثة الاسئلة الآتية للأجابة عنها :-

- أ - هل يختلف الفصاميون عن الاسوياء في ادائهم اختبارات ادراك الكلام.
- ب - هل الفصاميون اقل قدرة من الاسوياء في الاستفادة من المستويات المرتفعة من التقييد السياقي.

قامت الباحثة باستخدام اختبار اساسي لقياس ادراك الكلام وأشارت النتائج الى ان : اداء مرضى الفصام والاكتتاب اقل من الاسوياء في اختبار ادراك الكلام، تحسين اداء المجموعات الثلاث بتزايد درجات التنظيم أي ان المجموعات استفادت من قيود السياق، وايضاً كان اداء الفصاميين قصيري القامة اقل من اداء الفصاميين طويلي القامة. (يوسف، 1990 : 213)

### دراسة الحافظ 2000

سمات مرضى الفصام في العراق فحص الاعراض الموجبة والسلبية استهدفت التعرف على تكرار انماط الفصام الموجب والسلب في النمط المختلف

## الفصل الحادي عشر الشخصية الفصامية

لدى مرضى الفصام في العراق والتعرف على السمات الديموغرافية والسريرية المميزة للمرضى بهذه الانماط، وكانت العينة (100) مريض من الراغدين في مستشفى (ابن رشد الجامعي).

واظهرت النتائج ان نمط الفصام المختلط هو الغالب يليه الفصام الموجب ثم الفصام السالب ويشكل الرجال اغلبية في الفصام السالب والمختلط. كانت الهالوس اكثر الاعراض الموجبة تكرارا تليها الاوهام والاضطهادية، هناك علاقة دالة بين نمط الفصام السالب والاعمار الاكبر نسبيا 49 سنة والمستويات الدراسية المنخفضة. (سعيد، 2002 : 91)

دراسة (1999 , Nakayaetal ) في اليابان.

هل الاعراض الفصامية مستقلة عن طور المرض؟.

استهدفت الدراسة الى فحص مكونات الاعراض في الطور الحاد والتطور بعد الحاد، قومنت الاعراض باستخدام مقياس المتلازمات الموجبة والسالبة، بلغ عدد المرضى 68 مريض.

وشارت النتائج الى ظهور اربعة مكونات للاعراض في الطور الحاد هي : الاعراض السالبة ( الهياج، الاوهام، الهالوس، اضطراب التفكير ) في حين ظهرت ثلاثة مكونات في الطور بعد الحاد ( اعراض سالبة، اعراض مختلطة، اضطراب التفكير ) ، تحسنت بشكل عام الاعراض الموجبة والسالبة وظهر ارتباط دال بين التغيرات في الاعراض الموجبة وتغيرات في الاعراض السالبة، وكذلك ارتبط اضطراب التفكير مع تدني مستوى التحصيل الدراسي. (سعيد، 2002 : 93)

اهم المقاييس المستخدمة في قياس الفصام.

مقياس منشستر :-

اعد هذا المقياس كأداة قصيرة وسهلة لقياس حساسية التغير في اعراض الذهان المزمن ويكون المقياس من ثمانية مجالات تفاصي بدرج خماسي وتغطي

## اضطرابات الشخصية (أنمطها، فیاسها)

هذه المجالات ثلاثة أنماط من الاعتدال النفسي وهي : الاعراض الموجبة والسلالية والوجودانية وتشمل القلق والاكتئاب.

### مقياس هاي روایدز لتقويم السلبية :

يتكون هذا المقياس من (32) فقرة تغطي ستة مجالات هي : المظهر والسلوك والكلام والتفكير والعاطفة والوظائف الاجتماعية والمهنية، وتقيس هذه الفقرات بمترادج سداسي.

### جدول الملاحظة السلوكية.

اعد هذا المقياس اعتمادا على الخبرة المتراكمة من الدراسة الدولية الاستطلاعية لمنظمة الصحة العالمية، وكان يعرف باسم جدول تقدير الضعف النفسي وتضمن تحديد للأعراض الموجبة والسلالية وبعدها أصبح يتكون من خمسة اقسام هي : تصور الذات والفاعلية والعاطفة والقدرات الاتصالية والتعاون.

### مقياس تقويم الاعراض السلالية.

يتكون من خمسة مقاييس فرعية تقيس خمسة اوجه للأعراض السلالية هي: - انعدام الكلام، وتسطح العاطفة وانعدام الادارة، والتبلد وفقدان الاحساس بالملائكة - اللاحتماعية وضعف الانتباه، ويتضمن المقياس (25) فقرة تقيس بمترادج سداسي ويؤلف من مقياس تقويم الاعراض الموجبة تقديرا شاملا للأعراض الفيماية.

### مقياس تقويم الاعراض الموجبة.

يتضمن أربعة مجالات للأعراض الموجبة وهي الملاوس والوهام والاضطراب الموجب في صيغة التفكير والسلوك الغريب، ويحتوي على (34) فقرة تقيس بمترادج سداسي.

جدول متلازمة العجز :-

يتكون من ستة اعراض سالبة هي التعبير الانفعالي المفيض، وضعف المدى الانفعالي وقلة الكلام وكبح الاهتمامات وضعف الاحساس بالهدف وضعف الدافع الاجتماعي وتقيس هذه الاعراض بمتدرج رباعي فضلا عن استخدام الدرجة الكلية للتقدير الشامل لدرجة العجز. (سعيد، 2002 : 109-111)

١٢

الفصل  
الثاني عشر

## الشخصية القلقة

- تعريف القلق
- سمات الشخصية القلقة
- انواع القلق
- نظريات في القلق وعلاقته بالشخصية
- دراسات سابقة ذات علاقة بالشخصية القلقة
- قياس القلق

**الفصل الثاني عشر: الشخصية القلقة**

## الفصل الثاني عشر

### الشخصية القلقة

تعريف القلق.

أولاً:- تعريف القلق لغة: إن كلمة قلق لم ترد في القرآن الكريم ولا في أحاديث الرسول(ص) وذكر بدلاً منها الحزن والخوف والهم واستخدمها الأفراد بمعاني كثيرة منها الأرق والاضطراب وعدم الاستقرار.(مرسي، 978، ص 11)  
حيث يقول العرب أقلق المرء شيء أي حركه من مكانه، إذن القلق هو الحركة والاضطراب وهو عكس الطمأنينة التي أشار إليها القرآن الكريم عن النفس المطمئنة.(السباعي وعبد الرحيم، 1966، ص 7)

ثانياً:- تعريف القلق اصطلاحاً : هناك العديد من التعريف منها:-

تعريف روجرز:- الخبرة التي يعيشها الفرد حينما يهدد شيء ما مفهومه لذاته. (Epstien, 1972, p:297)

تعريف ريس:- إنه حالة عاطفية غير مرحبة تتصف بتوقع الشر والتوتر التي يمكن أن ترافقها أعراض فизيولوجية كالتوتر العضلي واضطرابات التنفس والغثيان والدوار. (Ress, 1995, P, 251).

### سمات الشخصية القلقة

يرى بعض العلماء في إن الحكم على شخصية الفرد يكون بالتعرف على السمات النفسية الموجودة فيه، ففي رأيهما إن الشخصية تتكون من مجموع ما لدى الفرد من سمات ، إذا كانت هذه السمات موجودة فإننا نتمكن من قياسها كأبعاد للشخصية والسمات هي أبعاد الشخصية التي يمكن قياسها لمعرفة خصائصها.(الجادري، 1990، ص 15) ويقصد إنها الصفات الظاهرة للشخصية

وهي في مجموعها لا يمكن أن تتساوى مع الواقع الفعلي للشخصية والذي يشمل إلى جانب ظواهر الشخصية جميع الإمكانيات التي لا يستطيع الفرد التعبير عنها في الظاهر، أو التي يحتفظ لنفسه بها لسبب أو آخر أو التي لا يعرفها عن نفسه ولذلك تظل كامنة خفية عليه وعلى الغير وعلى ذلك فإن ما يظهر من سمات الشخصية على اختلافها وتعددتها ما هو إلا بعض جوانب الشخصية.

وهذه النظرة لخصائص وسمات الشخصية تجعل من الصعب التوصل إلى الفهم الكامل لشخصية أي إنسان مهما بدا واضحاً أو محدداً في سمات شخصيته. (كمال، 1988، ص 76).

### القلق وعلاقته بسمات الشخصية:-

يلاحظ القلق عند الأشخاص في مناسبات مختلفة من حياتهم والحدث عن القلق كثير في أيامنا الحاضرة والاهتمام به يزداد في ميادين الحياة العامة وميادين الدراسات النفسية ، حيث لا يقف الاهتمام به عند حدود معينة كونه ظاهرة نفسية ، بل يتعدى ذلك إلى دورة في عدد من أشكال الاضطراب النفسي. ويُعد القلق من أكثر النماذج العصبية انتشاراً ، إذ تصل نسبته منها(30-40٪) كما إنه يشارك الاضطرابات النفسية والأمراض الأخرى كعرض من أعراضها (Coleman, 1976, 220).

ويظهر عند الإنسان دون سبب واضح ويتهي إلى عجز بالغ يعيق الشخص عن النهوض بأعباء الحياة ومسؤولياتها ، وقد أظهرت بعض الدراسات العربية إلى إن القلق يصيب (1٪) من الناس إلى درجة العجز، وأغلب المصايب به من النساء لارتباطه المباشر بالضغوط التي يخلفها وضع النساء المتدنى في مجتمعاتنا.

ويرى (شيهان) إن القلق يتشر عن أغلب الحالات في أواخر العقد الثاني وأوائل العقد الثالث من العمر ومن النادر نسبياً أن يبدأ قبل سن الخامسة عشر أو بعد سن الخامسة والثلاثين. (شيهان، 1988، ص 38).

### اضطرابات الشخصية (أنماطها، فوائضها)

ويرى روجرز إن القلق يحصل حينما يتحسس الفرد بأن شيئاً ما يهدد مفهومه لذاته ويفهم آخر إن القلق إنذار للتناقض بين مفهوم الذات والواقع (Epstien,1972,p297)

وإن انعدام الأمان النفسي الذي يكون القلق أحد أسبابه له نتائج خطيرة على شخصية الفرد منها الميل إلى الانسحاب والانعزال والاكتئاب ، مما يدفعه إلى العجز والاستسلام والنظر إلى العالم من حوله على إنه مصدر للتهديد. (Seligman,1989,P182)

ويرى (الميتي) إن القلق قد يدفع الفرد أحياناً إلى تبني التوجهات إكلينيكية مضرة بل وخطيرة للغاية والتي هي هروب وتكاسل وانهزامية وقعود عن أداء العمل ، والقلق في هذه الحالة يصبح معوقاً لنمو الشخصية السوية (الميتي ، 1985 ، ص10) كما أشارت عدد من الدراسات إلى تأثير انتقال القلق على صحة الفرد ومعاناته اليومية وارتباطه بالدروافع العدوانية وتفكك العلاقات الاجتماعية والاعتقاد بالأفكار اللاعقلانية والإصابة بالأمراض النفسجسمية.(الفرماوي ،1993 ، ص29) وهذا يعني إن تأثير القلق يطول شخصية الفرد ، لأنه يؤثر في الشخصية من خلال تأثيره على التصرف والسلوك، وإن رأي هؤلاء العلماء يعد خلاصة لموضوع العلاقة بين انتقال القلق وسمات الشخصية ، إذ يشار إلى إن هذه العلاقة تتأثر بمستويات القلق أي (درجة القلق) وكذلك لاختلافات الفردية بين الأفراد التي هي أساساً ترتبط بالخصائص الشخصية لهم (خصائص جسمية وعقلية وانفعالية... الخ) والتي تجعل من الأفراد يتباينون في تعاملهم مع مصادر استشارة القلق والحد من إشباع بعض الحاجات أو توقع أحداث تهدد كيانهم.

### أنواع القلق :-

قد تختلف الشدة بين حالة قلق يمر بها شخص ما وحالة قلق أخرى يمر بها الشخص نفسه ، كذلك يبرز فرق في شدة القلق بين عدد من الأشخاص في وقت واحد ، فقد يكون القلق عند أحدهم من النوع السوي المألوف وعند

الآخر من النوع الشديد غير السوي ، وهناك تصنيفات عديدة في القلق وأنواعه من أبرزها :-

- القلق عند فرويد: فقد ميز فرويد بين نوعين من القلق هما:-

- القلق الموضوعي (Objective anxiety) وهو خوف من خطر معروف المصدر.  
والقلق العصابي (Neurotic anxiety) وهو خوف من خطر غير معروف المصدر وهو مثار حيرة وكأنه لا غرض منه ولافائدة فيه ، وأحياناً تختلط خصائص النوعين من القلق ، فقد يكون الخطر معروفاً وموضوعياً ولكن القلق الخاص به يكون كبيراً جداً ، بالإضافة إلى مصدر القلق الموضوعي هو تهديد من شيء خارجي ، أما مصدر القلق العصابي فهو تهديد من رغبة غريزية (فرويد ، 1962 ، ص186).

- القلق عند شيهان :- ميز دافيد شيهان نوعين من القلق هما:-

القلق خارجي المنشأ ، إذ يتهدد أمن الفرد بشيء ما كالضغط النفسي والخطر ويمكن تمييزه بوضوح ، والقلق داخلي المنشأ ، وذلك هو الاضطراب وإن ضحاياه ذوو استعداد وراثي للإصابة به وهو ينبع من مصدر داخلي عند الفرد ويداهش المصابين فجأة ويبدأ بنوبات من القلق فتظهر علامات فسلجية لذلك.(شيهان ، 1988 ، ص97-100).

- القلق عند كاتل و سبيلبرجر: - حيث ميزو في نظريةهما حالتين من القلق هما:-

القلق كحالة (State Anxiety) الذي هو عبارة عن حالة اندفعالية يشعر بها الفرد في موقف وتزول بزوال مصدر التهديد وإنها تتغير من موقف لآخر حسب شدة التهديد.

والقلق كسمة (Trait Anxiety) الذي هو عبارة عن استعداد سلوكي مكتسب له خاصية الثبات النسبي. تنبهه وتنشطه منبهات داخلية أو خارجية ولا يختلف مستوىه عند الشخص من وقت لآخر.(العكيلي ، 2000، ص50).

### سمات الشخصية القلقة:-

إن الحالات المرضية القلقة تحدث أكثر ما تحدث في أولئك الذين اتصفوا من صغرهم بشخصية قلقة ، وأهم مظاهر الشخصية القلقة هي :-

زيادة الانتباه ، والحدر ، والتوقع ، والخوف من التسائج ، وأنحد الأمور باهتمام بالغ سواء ما مضى منها أو ما هو قائم الآن أو ما هو متوقع منها في المستقبل ، وهدف صاحب الشخصية القلقة أن يصل دائمًا مرتبة أعلى ويرتبط ذلك بتخوفه من أن يحدث في حياته ما لا يمكنه من ذلك كالفشل والمرض وال الحاجة المادية وصاحب الشخصية القلقة يتصرف عادة بضمير حي وهو حريص وأمين وخلص في عمله ويتجنب ما من شأنه أن يخل بعلاقته مع غيره والمجتمع أو الخروج عن جادة القواعد والتوصيات الاجتماعية كما إنه تفادى كل ما من شأنه أن يقلل من تصوره عن نفسه من المجتمع الذي يعيش فيه وخاصة في تلك المواقف التي تهدد التقدير والاحترام له ، وتتوفر عدة فحوصات واختبارات واستبيانات لغرض اكتشاف المدى الذي توفر فيه سمات القلق في الفرد.

### نظريات في القلق وعلاقته بالشخصية :-

هناك العديد من النظريات التي فسرت ظاهرة القلق ودوره في نمو الشخصية منها نظرية التحليل النفسي لفرويد حيث يرى إن القلق ينشأ من كبت الرغبة الجنسية أو إحباطها ، والنظريات النفسية والاجتماعية لأدلر وكارين هورني و هاري ستاك سوليفان الذين ابتعدوا عن فرويد لعدم رضاهما عن نظريته فيما يتصل بالظروف الاجتماعية المؤثرة في نمو الشخصية.

حيث يرى أدلر إن القلق ينشأ نتيجة التفاعل الدينامي بين الفرد والمجتمع.

أما هورني فترى إن القلق ينشأ من ثلاثة عوامل هي :-

- الشعور بالعجز.
- الشعور بالعداوة.
- الشعور بالعزلة.

أما بالنسبة لهاري ستاك سوليفان فيرى إن القلق هو أحد المركبات الأولية في حياة الفرد وأعطى أهمية كبيرة للعلاقات الاجتماعية ويعتقد إن شخصية الفرد تتكون من خلال هذه العلاقات ، وهناك النظرية الإنسانية التي ترى إن القلق هو الخوف من المستقبل فالقلق ينشأ مما يتوقع الإنسان حدوثه وليس ناشئا عن ماضي الفرد ، أما بالنسبة إلى النظرية الوجودية فترى إن الإنسان دائما وأبدا يعيش للمستقبل والقلق ليس حالة مرضية ولكنه مكون من مكونات الذات أو كما قال (كير كجارد) لا يمكن أن تتحقق شخصية الفرد ما لم يعيش القلق ويعانيه ، أو كما قال (تيليش) إن القلق هو الحالة التي تتولد عن الصراع بين أن تكون أو لا تكون الآن ، وهناك أيضا النظرية الإدراكية (لكيلي) الذي يسمى منهجه هذا بنظرية البناء الشخصي ، حيث يعتقد إن الدافع الأساسي في شخصية الإنسان هو الرغبة في التكهن بالمستقبل ، وإننا نشعر بالقلق كلما ندرك بأن نظامنا التفسيري لا يستطيع تقطيع كل الحقائق والواقع اليومية أو العجز عن إدراك وتوقع الأحداث. وكذلك نظرية العجز لماندلر التي ترى إن القلق يحصل نتيجة لضعف التوازن أو التطابق بين التخطيط لما يحدث مستقبلا وبين إمكانات الفرد وواقعه الفعلي الذي يعيشه.

#### دراسات سابقة ذات علاقة بالشخصية القلقة:-

هناك العديد من الدراسات لكل من القلق وعلاقته ببعض التغيرات من جهة وسمات الشخصية وبعض التغيرات من جهة أخرى ، إلا إنه على حد علم الباحث توجد القليل من الدراسات التي تربط القلق بسمات الشخصية ومن هذه الدراسات هي :-

- دراسة مرسي كمال إبراهيم:- القلق وعلاقته بسمات الشخصية في مرحلة المراهقة، (دراسة تجريبية) عام 1978 ، لطلبة المدارس الثانوية في الكويت ، شملت العينة على (574) مراهقا ، للتحقق من الافتراض الآتي :- إن فترة المراهقة لا تؤثر تأثيرا جوهريا على مستوى الاستعداد للقلق ، وقد أعد

## اضطرابات الشخصية (أنماطها، قياسها)

الباحث بطارية اختبارات لقياس القلق والسمات الشخصية ، وتوصل إلى نتيجة مفادها :- يتوزع المراهقون بحسب الاستعداد للقلق توزيعاً اعتداليا.

- دراسة بيداء عباس هادي:- قلق الموت وعلاقته بسمات الشخصية عام (1998) (كلية التربية / جامعة بغداد) وقد شملت العينة على (400) شاب وشيخ (250) شاب من أربع كليات و (150) شيخ تم اختيارهم من المتقدمين والمراجعين لدوائر الدولة ، وقد تم اعتماد مقياس قلق الموت لـ (أحمد عبد الخالق) وتم إعداد مقياس سمات الشخصية من قبل الباحثة. وتبين من النتائج إن متوسط قلق الشباب والشيخ يقع ضمن المتوسط الفرضي لمقياس قلق الموت.

### وسائل معالجة القلق :-

من الممكن السيطرة على حالات القلق التي تنتاب الفرد بالطرق النفسية البسيطة والتي تبدأ من البيت وذلك بمحاولة إبعاده عما يقلقه وبحث الطمأنينة في نفسه مع محاولة إخفاء قلقهم عنه ، أما إذا تطورت حالات القلق فإنه يأتي دور الطبيب النفسي بعلاج هذه الحالات والذي يتبيّن دوره في الاستماع لشكوى المريض وتفهم أعراض المرض ومعاناته ومعرفة تاريخ المرض بصورة مفصلة وإجراء الفحوص الطبية الازمة مع طلب الفحوص الأخرى التأكيدية حسب حاجة المريض ، وفي الحالات المزمنة أو الشديدة جداً التي يحددها خشية حدوث ما لا تحمد عقباه.(الجادري ، 1990 ص 68).

وللتوجيه النفسي والاجتماعي دور مهم في تخفيف القلق عن المريض ، لأن نبين له كيفية مواجهة المصاعب أو الأحداث المقلقة والسيطرة عليها بكل هدوء وطمأنينة.

### قياس القلق :-

هناك عدد كبير من المقاييس صممت من أجل قياس القلق على اختلاف أنواعه ، ومن هذه المقاييس مقياس القلق ضمن مقياس منيسوتا المتعدد الأوجه

## الفصل الثاني عشر: الشخصية القلقة

(هاثاري و ماكنلي، 1973) وقياس القلق ضمن مقياس كرسب - سالم المعدل للخصائص العصابية ، وقائمة الأعراض المختصرة ومقاييس في قلق الموت ومقاييس في القلق الاجتماعي وقلق المستقبل وقلق الامتحان.... الخ.

وإليك بعض من فقرات مقياس قلق المستقبل الذي أعده الباحث :-

النمر	الفقرة	لا تتطبق علي	تنطبق على نادرا	تنطبق على قليلا	تنطبق على غالبا	تنطبق على كثيرا
1	أخشى أن لا أتمكن من تحقيق أهدافي في الحياة.					
2	أتوقع أن تزداد متاعبات حياتي في المستقبل.					
3	يقلقني التفكير في مستقبل أسرتي.					
4	أشعر بأن السنين تمر علي سريعا دون تحقيق أهدافي في الحياة.					
5	يقلقني التفكير في مستقبل أسرتي.					
6	أخشى أن تتضائل متع الحياة في المستقبل.					
7	يتناهى إحساس بالتشاؤم حينما أنكر في المستقبل.					
8	أخشى أن تظهر حاجات جديدة يصعب علي أشباعها.					

## قياس سمات الشخصية :-

لحن لا ننكر إن هناك سمات خاصة عند كل فرد من الأفراد ويمكن تمييزها عن غيرها من سمات الأشخاص الآخرين ، غير إن الاتجاه في قياس الشخصية

ينحو نحو قياس السمات العامة لأنه يهمنا أن من وصف الشخصية عن طريق عدد محدود من السمات ، فإذا كانت السمات خاصة فمعنى هذا إن الشخصية تتكون من مجموع عدد لا يحصى من السمات المنفصل بعضها عن بعض ويمكن قياس سمات الشخصية عن طريق موازين التقدير التي يقوم فيها محكم أو قاض بتقويم ما لدى الفرد من السمة وتراوح الدرجات على موازين التقدير من (1) إلى (5) أو (7).

وهناك العديد من الاختبارات لقياس سمات الشخصية ، فوضعت اختبارات تشمل في العادة ما بين مائة وثلاثمائة مفردة أو أكثر وعلى الفرد أن يجيب عليها أما بنعم أو لا أو بعلامة استفهام ، ويشترط هذه الاختبارات أن يكون لها درجة صدق ودرجة ثبات ، وقد يقيس الاختبار سمة واحدة كما قد يقيس عدة سمات وتلخص درجات الأفراد فيها لاعطاء صورة واضحة عن شخصيتهم ومن هذه الاختبارات هي :-

- اختبار الحصر لبرنرويتز:- حيث يقيس ست سمات هي النزعة العصبية ، الاكتفاء الذاتي ، الانطواء ، السيطرة ، الثقة بالنفس ، الاجتماعية.
- اختبار الحصر بللفورد:- يقيس خمس سمات نفسية هي :- الانطوائية أو الانبساطية، التفكير الانطوائي، الانقباض والتشاؤم، الاستعداد الدوري ، المرح.
- اختبار مينيسوتا المتعدد الأوجه:- وهو يحتوي على (550) جملة تحتوي موضوعات مختلفة ويقيس الاختبار تسعة مظاهر إكلينيكية من مظاهر الشخصية وهي المرض الوهمي والهستيريا والشخصية السيكوباثية والميول وجنون الاضطهاد والفصام والنشاط الحاد، (جلال ، 1975 ، ص 706) كما إن هناك الكثير من الاختبارات الاسقاطية لكشف سمات الشخصية.

ومن مقاييس سمات الشخصية هو مقياس السمات الشخصية والعقلية للمهوبيين الذي أعده ريتزلي و ديفنس، 1979 و مقياس الكشف عن سمات المهوبيين في مرحلة ما قبل المدرسة الذي أعدته سلفيا ريم 1983 ، و مقياس السمات السلوكية للطلبة المتفوقين الذي أعد من قبل ريتزولي ورفاقه 1976 ،

الفصل الثاني عشر: الشخصية القلقة



الفصل  
الثالث عشر

## الشخصية المكتتبة

- ما هو الاكتتاب
- ابرز اعراض الاكتتاب
- اكتتاب النفسية والكآبة العقلية
- اسباب الاكتتاب
- العلاج
- الدراسات التي تناولت الكآبة

الفصل الثالث عشر: الشخصية المكتبة

## الفصل الثالث عشر

### الشخصية المكتبة

الاكتئاب، سمة العصر كما وصفها كثير من المهتمين سواء كانوا في علم النفس أو غيره من مجالات الفكر الإنساني. والاكتئاب والقلق يكادان أن يكونا أوضح ما يعانيه الإنسان الحالي الذي يعيش أزمة حقيقة كنتاج لسيادة القيم المادية وحالات الاغتراب وبعد الإنسان عن ذاته والتصاقه بمحاجات لم يصنعها. ويتلخص الاكتئاب كمفهوم عام يتداوله الجميع في انعدام الاحساس بالسعادة مع وفرة عناصرها او اسبابها. وما يجعل الامر غامضا على غير المختص هو عدم الاكتفاء بانعدام الاحساس بالسعادة، بل وحلول مشاعر الاحساس بالحزن العميق الذي يبدو لا مبرر لدى الاخرين الذين يراقبون كآبة شخص ما، وان كان مبررا الى حد ما، فهم لا يحيزونه ابدا حين يكون على درجات متطرفة قد تنتهي في كثير من الحالات بالانتحار.

ستكون الصفحات القادمة محاولة لاستجلاء امر هذا الداء الويل الذي يعد، بعد القلق، من اكثر حالات العصاب انتشارا.

#### ما هو السلوك الشاذ؟

يجب الاعتراف ان عملية تحديد الشخصية غير العادية او الشاذة من اصعب مجالات علم النفس. فقد يكون السلوك الشاذ نسبيا مؤقتا، لذا فلكي تتفق على شذوذ سلوك ما وفق معاييرنا يجب الانتباه الى كم هذا السلوك وشدته. فمثلا نتعرض غالبا لخبرة القلق من وقت لآخر في حياتنا لذا يمكن اعتبار هذه الخبرة امرا عاديا. ولكن ان اثر تكرار القلق وشدته بصورة خطيرة في سلوك فرد ما عندئذ يمكن اعتباره غير عادي او شاذ (ويتتبع، 1977، ص 283)

وهذا الكلام ينسحب الى جميع المظاهر الانفعالية الأخرى ومنها الاكتئاب فقد نصاب بين الحين والأخر بحالة من الاكتئاب العارض الذي نعرف أسبابه عندها لا يمكن عد هذا العارض شذوذًا أو دخولاً في تصنيف المرض النفسي إلا حين تزايده نوبات تكراره مع ميل للاشتداد، عندها فقط يصبح المرء بحاجة الى الاستشارة النفسية خاصة حين تكون الأسباب لهذا الاكتئاب غير معروفة أو غير مبررة اجتماعياً.

وهناك عدة معايير للتferيق بين الشخصية السوية والشاذة. علما ان هذه المعايير تختلف من عالم الى اخر ومن مجتمع الى اخر. وابرز هذه المعايير هو المعيار المثالي الذي يرى ان السوي هو الكامل او ما يقرب منه. والمعيار الاحصائي الذي يرى ان السوي هو من لم ينحرف كثيراً عن المتوسط وفق التوزيع الاعتدالي. والمعيار الحضاري الذي يرى ان السوي هو الذي يجاري قيم المجتمع وقوانينه ومعاييره واهدافه واخيرا المعيار (الطب النفسي) الذي يرى ان الشخصية الشاذة هي ما كان اساس احرافها صراعات نفسية لا شعورية او تلفاً في الجهاز العصبي. (راجع، 1970، ص 568، 569، 570)

### ما هو الاكتئاب Depression

هناك عدة تعريفات للاكتئاب، منها :-

1 - هو موقف عاطفي او اتجاه انفعالي، يتخذ في بعض الاحيان شكلاً مرضياً واضحاً، وينطوي على شعور بالقصور وعدم الكفاية واليأس، حيث يطفى هذا الشعور على المرء أحياناً ويصاحبه انخفاض عام في النشاط النفسي والعضوي. (رزوقي، 1977، ص 45).

2 - هو نشاط الانهاب او حقيقة المبوط في المزاج (Little 1955 P. 485)

3 - هو استجابة تتميز بالحزن الشديد وبحالة المؤس والتوعك والعجز وبشعور من عدم الرضى وضيق الصدر وعدم الاكتئاب بالحوادث او نتائجها مع

شعور بالإعياء وعدم القدرة على إنجاز عمل أو مهمة. (السامرائي، 1988، ص 163).

### أبرز أعراض الاكتئاب

يجب التفريق أولاً بين الحزن والاكتئاب، فالاكتئاب أكثر حدة وأكثر ثباتاً من الحزن حيث يشعر المكتئبون بأنهم لا حول لهم ولا قوة وانهم مهملون ويرسل عليهم الوقت ثقيراً ربيعاً لأنهم لا يمارسون أي نوع من اللذة، فالحب والهوایات والعمل والترفيه كلها أشياء لا تروقهم. بينما الحزن أخف من ذلك بكثير فضلاً عن أنه يزول تدريجياً بعد الواقعية التي أثارته. (دافيدوف، 1983، ص 673).

يعاني المصاب بالاكتئاب من الشعور بالغم والحزن والقنوط وعدم مشاركة الآخرين استمتعهم قد يصل به إلى حد اليأس الشديد والتشاؤم وغالباً ما يرافق ذلك صعوبة في التذكر ومزاولة الشاطط اليومي الاعتيادي والتوقف عن ممارسة الهوایات الشخصية مع احساس بالخمول والكسل وسرعة التعب وفقدان الشهية ونقص في الوزن ونكوص في الرغبات الجنسية والارق مع شعور بالتعب عند الاستيقاظ، مع مصاحبة اعراض القلق النفسي إلى درجة يصعب فيها التمييز بينهما.

وقد تؤدي الكآبة إلى اعراض أخرى كعدم التعامل بصورة سليمة مع افراد العائلة او مع الزملاء في العمل والاصدقاء في المجتمع مما يزيد عنده الميل نحو العزلة والانفراد وسرعة الغضب والامتعاض، كما يعتقد ان للآخرين اليد فيما يعاني منه فيبدأ في توجيه اللوم إليهم. كما قد يشكو من اعراض جسمية كالصداع والم البطن والاطراف التي قد تكون مصحوبة بوساوس واوهام مرضية. (الجادري، 1990، ص 78، 79).

وفي الوقت الذي يؤكّد بعض العلماء على نقص الوزن لدى المكتئبين، يرى آخرون ان المكتئبين يزدادون وزناً لوجود اضطراب في الشهية حيث تتحسن من خلال عملية التعریض اللاشعورية. (السامرائي، 1988، ص 164).

وهناك من العلماء من يقسم اوقات الاكتتاب على ساعات اليوم، فيكون المريض في اسعد اوقاته عند بداية النهار ثم ترتفع وتائر ضيقه وكآبته بتقدم النهار بحيث يصل الى الحد الأعلى من الضجر عند المساء. (السامرائي، 1988، ص 164).

تجدر الاشارة الى ان حالات الكآبة على كثرتها اكثر بكثير مما تظهر للناس وللاظباء على حد سواء بسبب ان نسبة كبيرة من يعانون الشعور بالكآبة يضمونها الى صدورهم ولا يوحون بها ويلجأ الكثيرون الى وسائل مختلفة للتبييض، وتختلف وسائل التبييض حسب امكانات الفرد وخصائصه النفسية. ويمكن اعتبار الكثير من مظاهر الانتاج الادبي (والفنى) وسيلة من هذه الوسائل، كما يمكن اعتبار وسائل الادمان المختلفة كالتدخين والخمور والمهديات. ويمكن ملاحظة اعراض الكآبة واضحة عندما يتوقف الفرد عما تعود وادمن عليه من مهدئ او شراب او عمل. (كمال، 1983، ص 225).

### الكآبة النفسية والكآبة العقلية

قبل ان نستعرض اوجه الخلاف بين الكآبة النفسية والكآبة العقلية فلتتعرف على اوجه التشابه بين المرضى :

ابرز نقاط التشابه هي وجود الاحساس بالغم والحزن، وقد يكون بنفس العمق والشدة في الحالتين. قد تكون الاسباب لكلا المرضى واحدة، وقد يتبعها كلاهما بمحاولة للانتحار.

اما اوجه الخلاف فهي :

ان الكآبة النفسية تحدث ضمن نطاق الاضطراب النفسي اما الكآبة العقلية فلها صفات الامراض العقلية. بمعنى ان الكآبة النفسية لا تتضمن ظهور اعراض عقلية، فالمريض لا يشكو من ورود افكار وخيالات واحساسات غير طبيعية ولا يتتوفر في تفكيره اية اوهام.

تصف الكآبة العقلية بالجمود الحسي والعقلي الذي يledo واضحًا على المريض، بينما الكثيـر نفسيـاً يتصف بعدم الاستقرار والانفعـال والحركة الزائـدة.

أسباب الكآبة النفسية تتصل عادة بتجربة نفسية معينة وهي في اغلب الاحيان حديثة العهد، اما الكآبة العقلية فتبعد العوامل النفسية غير واضحة، تظهر وكأنها جاءت من مصادر مجهولة لا تتأثر باي تبديل او تغيير بالعوامل النفسية، على العكس من الكآبة النفسية التي تتبدل وتتغير تبعاً للظروف المحيطة بها. (كمال، 1983، ص 239، 240).

### أسباب الاكتئاب

إن من ابرز أسباب الكآبة يعود إلى عوامل بيئية كالازمات المالية والمشاكل العائلية والخلافات في العمل ومع الأصدقاء او التعرض للمصائب الشديدة كفقدان الأشخاص الأعزاء أو العجز عن تحقيق الطموحات (الجادري، 1990، ص 79). ولاحظ أن هذه الأسباب آنية بالإمكان إن يتعرض لها الجميع، غير أن هناك من لا يستطيع مغادرة آثار الأزمة أو المشكلة. (دافيدوف، 1983، ص 673). وهناك من يعزى للوراثة دوراً في حصول مثل هذا النوع من الكآبة ولكن دورها يبقى أقل تميزاً في الكآبة الذاتية وبعض الأمراض النفسية الأخرى. (الجادري، 1990، ص 79).

يمكن أن يكون الاستعداد الشخصي وطبيعة الشخص النفسي على رأس الأسباب للإصابة بالكآبة.

وهناك أمر آخر قد يكون واحداً من الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بهذا المرض وهو الإصابة ببعض الأمراض الجسمية المزمنة والنهكة خاصة الأمراض الفتاكه والمليوس من شفائها. (السامرائي، 1988، ص 163، 164). ومن تجربتي الشخصية المتواضعة أستطيع أن أضيف سبيباً آخر وهو الإصابة بالعجز الشديد المفاجئ على اثر الحرواث والحرروب كالعمي المفاجئ ويتسر الساقين أو الذراعين أو إصابات الحبل الشوكي خاصة في الفقرات العليا. فمن هؤلاء المعاقين بصورة مفاجئة من يستطيع التغلب على وضعه القاهر الجديد ومنهم من يصبح نهباً للأكتئاب الشديد والمحاولات الانتحارية المتصلة.

وبشكل عام يمكن أن تعزى الإصابة بالاكتئاب او غيره من انواع الشذوذ النفسي الى واحد او اكثر من النماذج التالية :

- 1 - النموذج السايكودينامي: وتعود أصوله الى أعمال فرويد وملخصه ان هذا النموذج يركز على المصادر الداخلية للسلوك الشاذ التي ترجع الى التفاعل بين جوانب شخصيته حيث يعتقد فرويد ان الصراعات التي تكمن في اللاشعور تعد سبباً للسلوك الشاذ.
- 2 - النموذج الطبي: حيث ينظر الى الأمراض الجسمية او العوامل الوراثية او حالة الجهاز العصبي باعتبارها مصادر للسلوك الشاذ.
- 3 - نموذج التعلم الاجتماعي: على حد زعم هذا النموذج، تكتسب الاستجابات السلوكية الشاذة نتيجة للملاحظة والتقليد والتعزيز.
- 4 - النموذج الوجودي :يركز هذا النموذج على الخبرات الحاضرة اكثر من تركيزه على الخبرات الماضية او تاريخ التعلم الفردي. اما المبدأ الرئيسي الذي يستند عليه هذا النموذج هو ان على الفرد ان يتحمل مسؤوليته عن سلوكه الذي لا يمكن ان يعزى الى خبراته الماضية. (ويت以致ج، 1977، ص 284، 285).

## العلاج

علاج مرض الكابة من الأمور الهامة في الطب وذلك لأن المرض واسع الانتشار من جهة، ومن جهة أخرى لأن معاناة المريض مضنية وتأثير على فعاليته في الحياة وفي راحته النفسية، هذا فضلاً عن إمكانية تعرض المريض لخطر الانتحار بطريقة او بأخرى. وهذا ما يحتم على عائلة المريض وعلى الطبيب المعالج ملاحظة امراض الاكتئاب والإسراع في العلاج الملائم. والعلاج الدوائي هو العلاج الأفضل لحالات الكابة.

غير إننا يجب ألا نغفل التأكيد على أن علاج الكابة لا يعتمد على الدواء فقط مهما كانت فعالية هذا الدواء، وإنما هو علاج يشمل النظر في جميع العوامل التي يمكن لها ان تؤثر في الواقع المرضي للمريض من نفسية او جسمية او

اجتماعية او ظرفية، مع محاولة تلافيها بالطرق الملائمة التي تساعد على التخفيف من الحالة المرضية واسبابها. وبدون الالتفات الى هذه الأمور سيظل هناك خطر استمرارية الكابة او معاودتها من جديد، الامر الذي يحدث في الكثير من الحالات بسبب اهمال النظر في الوضع الحياتي الشامل للمريض. (كمال، 1983، ص 256).

### الدراسات التي تناولت الكابة

#### دراسة برتشنل 1994

هدفت هذه الدراسة الى التوصل الى نوع العلاقة بين الكابة والفقير. لقد اجريت في منطقة تيمز ميد في جنوب شرق لندن، وقد ارتأى الباحث انه مكان مناسب لدراسة العلاقات المختملة بين الاكتتاب النفسي وال الحاجة الى المال.

كان معظم سكان المنطقة من الطبقة العاملة وتعتبر من مناطق لندن المتدنية من حيث المستوى الاجتماعي. وقد استخدم الباحث مقياس جارمين الذي يعتمد على بيانات احصائية ويستعين بمؤشرات مثل البطالة والازدحام.

وكانت عينة الباحث السيدات المتزوجات اللائي تتراوح اعمارهن بين 25 - 34 سنة لكون هذه الفئة اكثر تعرضاً للاكتتاب النفسي من غيرها. وتم تطبيق استبيان خاص بالاكتتاب مكون من 16 سؤالاً. تتعلق اسئلة الاستبيان بمحاجات احترام الذات والموافق من الحياة.

بلغ عدد النساء اللواتي حصلن على درجات عالية في الاستعداد للاكتتاب 10٪ من المجموع الكلي للعينة.

توصلت الدراسة الى نتيجة ان الاكتتاب هو استجابة مباشرة لانخفاض احترام الذات، لأن الثقافة المادية يكون المال احد اهم مصادر احترام الذات فيها. (برتشنل، 1994، ص 65).





الفصل  
الرابع عشر

## الشخصية الهيستيرية

- المفهوم
- الشخصية الهيستيرية
- التصنيف الأكالينيكي للأعراض الهيستيرية
- الصفات العامة للأعراض الهيستيرية
- دراسات سابقة
- قياس الشخصية الهيستيرية

الفصل الرابع عشر: الشخصية الهاستيرية

## الفصل الرابع عشر

### الشخصية الهمستيرية

المفهوم:

الهمستيريا:- وهي مرض عصبي اولي يتميز بظهور اعراض وعلامات مرضية بطريقة لا شعورية، تستهدف الحصول على منفعة خاصة او جلب الاهتمام او الهرب من المواقف الخطرة او الحماية من الاجهاد الشديد. (قدومي، 2000: 10)

وهي نوع من انواع العصاب، يشير الى نوعين من الافعال العصبية وهما:-  
الاستجابات التحويلية واستجابات الانفصالية. (توق وعدس، 1998: 458)  
تعريف ويستر (1964):- وهو مرض عصبي يتميز بفقدان السيطرة على الانفعالات، والفقدان الجزئي للذاكرة، وشلل ... الخ ومن المتمم ان يسود حالات عقلية. (Webster , 1964 : 104)

### الرحم الهمستيريا: Hysteria

مرض معروف منذ زمن سحيق، والتسمية يونانية الاصل عزاهما ابراط لتجوال رحم المرأة في الجوف البطني مسبباً التشنجات المعروفة، وكان الاعتقاد السائد انه يصيب النساء فقط، وبالطبع فقد ثبت خطأ هذه التسمية، فمرض الهمستيريا يظهر ايضاً في الرجال ولو انه أكثر شيوعاً لدى النساء، كما انه ليس له علاقة بالرحم، وإنما مصدره الدماغ. (الجادري، 19: 73-74)  
اما في العصور الوسطى فقد كان الفلاسفة والكهنة يعتقدون بأن سبب مرض الهمستيريا هو احتواء الارواح الشريرة لهؤلاء المرضى.

#### الفصل الرابع عشر: الشخصية الهستيرية

وفي القرن السابع عشر استبعدت الاراء القديمة السابقة بعد اعلان (سارلز) طبيب الملك هنري الثاني، أن هذا المرض لكلا الجنسين ومصدره المخ وليس الرحم او الروح الشريرة.

وظهرت الهستيريا في العصر الحديث على يد "شاركوا" الفرنسي وهو اول من درس الحالات العصبية النفسية لدى عينة من الافراد في اواخر القرن التاسع عشر، ورأى ان الاعراض تعود في اساسها الى ضعف في الجهاز العصبي وهذا الضعف يهيء الفرد لاكتساب هذه الاعراض بالايحاء والذي يمكن عن طريقه ايجاد او ازالة المرض ولم يرى ان الاسباب النفسية اسباب اساسية في هذا المرض، لهذا بادر في علاجهم بطريقتي الايحاء والتنويم المغناطيسي.

وجاء بعده تلميذه "جانيه" الذي يرجع اليه الفضل في اظهار الاسباب النفسية لمرض الهستيريا، حيث اعتبر ان اعراض هذا المرض ما هي الا نتيجة تغلب اللاشعور على الشعور وذلك بأنفصال بعض المجال الشعوري واستقلالها عن بقية الشخصية، وعجز السيطرة عليها، فتؤدي هذه العناصر المستقلة الى ظهور الاعراض المختلفة في شكل حاد لأثبات استقلالها. كما اعتقد ايضا ان العامل الجسماني كالتعب والانفعالات العنيفة ومظاهر التغير المختلفة في المراهقة تؤدي الى التأثير في الجهاز العصبي وضعف قدرته على المقاومة فيؤدي هذا الى تهيئة الاستعداد الى المرض. (قدومي، 2000: 4)

ثم جاء بعدهم فرويد الذي فسر الهستيريا على انها نتيجة صراع بين الذات العليا وبعض النزعات الجنسية التي لا تقبلها الذات ويتتج عن هذا الصراع الكبت، ولما كان الكبت لا يكون تماماً (كبت جزئي) فلهذا تحاول تلك النزعات ان تعبّر عن نفسها تعبيراً مباشر عبر طريق تحولها الى صورة مرض جسمى يعنى انها تهرب من اللاشعور في صورة تنكرية (صورة العرض الجسمى). (فهمي: 1997: ص 213)

وقد ارجع "بافلون" سبب هذا المرض الى ضعف القشرة المخية مما يؤدي الى سيادة وسيطرة طبقات ما تحت القشرة والتي تعتبر مسؤولة عن ظهور اعراض

### اضطرابات الشخصية (أنماطها، فیاسها)

هذا المرض لأحتوائها على المراكز العصبية للأفعال المعكسة التي تسبب الاعراض، والتي تحول القشرة دون ظهورها اذا كانت تلك القشرة، قوية.  
(قدومي، 2000: 4)

ولقد ثبتت الابحاث الاكلينيكية ان اعضاء جسم الشخص المصاب بالهستيريا سليمة وان الاضطراب يرجع الى علة نفسية وظيفية اكثر منها عضوية.  
(فرويد، ب ت: 185)

اما ايزنک فإنه يعتبر شخصية الهستيريا من النوع العصبي - الانبساطي - ثم يربطها بنظرية بافلوف، ليقول انها لا ترخص بسهولة للتعلم الشرطي، فإذا ما تعلمت شيئاً فسرعان ما ينطفئ ويذوب ذلك المنعكس الشرطي نتيجة قوى النهي والكف الكامنة في الجهاز العصبي للشخصية الهيستيرية لذلك فالشخصية الهيستيرية سريعة النسيان لذلك التعلم.

وهناك ما يدل على اثر الوراثة والتربية البيئية في الاصابة بمرض الهستيريا اذ يظهر اثر الوراثة في وجود ميل لدى بعض الاسر في الاصابة به. (الدجاج، 1977: 125).

ويعزو البعض المرض الى اخطاء التربية، والى الاثار الضارة لخبرات الطفولة والى التأثيرات البيئية غير المستحبة، ويجزم الاطباء ان مرض الهستيريا، مرض منفصل مستقل، وان اعراض هذا المرض تتغير تبعاً لثقافة الفرد والمجتمع الذي يعيش فيه، وان التغيير الاجتماعي يطور و يؤثر بهذا المرض. (قدومي، 2000: 14)

#### **الشخصية الهيستيرية:-**

يجب التمييز بين ردود الافعال الهيستيرية، فكل فرد عرضه لأن يستجيب بشكل هیستيري في مواقف معينة. ويتختلف هذا عن الشخصية، في ان خط سلوكها كلها يتميز ببعض المميزات التي تطبع تاريخ حياتها. وهذه المميزات هي:-

- عدم النضج الانفعالي:- أي عدم الثبات في العاطفة، مع سطحية الانفعال والتغير السريع في الوجدان. وكذلك تتميز علاقاتها سواء في العاطفة او الصداقه بالذبذبة السريعة، وعدم الاستطاعة على اقامة علاقة ثابته لمدة طويلة نظراً لعدم قدرتها على المثابرة ونفاذ الصبر سريعاً . (قدومي، 2000: 15) فالشخصية الهisterية منقلبة، تذبذب من المرح الى الكآبة ومن الضحك الى البكاء (الدباغ: 1977: 125)

- الانبساطة في المزاج:- تتميز بتنوع المعرف والصداقات، وحب الاختلاط والمرح حيث تميل الشخصية الهisterية الى الطياع الانبساطية، فهي مفتوحة للناس، تحب المرح وتكون علاقات جديدة، لكنها سطحية. وصداقات غير مخلصة وغير ثابته ومتقلبة.

- القابلية للأيحاء: اذ انها تميز بضعف الارادة والثقة بالنفس بحيث يمكن بسهولة ادخال الافكار والمؤثرات الانفعالية الخارجية اليها لذلك نرى بأنها شخصية ساذجة بسيطة تتصرف بالاختبار والحوادث المشيرة ظاهرياً، وتنفعل بالمواقف المؤثرة وتصدق الاشاعات او النيمية مما يجعل قراراتها تتأثر بالناحية المزاجية الانفعالية اكثر من الناحية الموضوعية، فاذا استمعت سيدة لحديث صديقة عن احدى الصديقات الاخريات وسمعت ما لا ترضي عنها فلا تتردد في اتخاذ قرارات بقطع العلاقات بينها مع افشاء اسرارها واغتيابها، دون التأكد من صحة هذه المعلومات او حتى مناقشة الطرف الآخر في هذا الموضوع.

- الانانية مع حب الظهور واستجلاب الاهتمام:- والمحاولات الدائمة لتكون محور الارتكاز، والنظرية للأمور بطريقة ذاتية، مع حب الاستعراض والبالغة في طريقة التكلم، واللبس، والعمل على لفت الانتباه مع القيام بمحاجف مسرحية، وسلوك ظاهر حتى ان لم يستدعي الحال لذلك.

- عدم التحكم في الانفعال:- مما يجعلهم عرضة للذبذبات الوجданية والشحنات الانفعالية القوية، من مرح وحماس ونشوة، الى اكتئاب وبكاء ومحاولات

### اضطرابات الشخصية (أعراضها، فياسها)

انتحارية ولكن تتميز هذه الذهنات بتغيرها السريع والمفاجيء. (قدومي، 15-2000)

- ازدواج الشخصية:- ان الشخصية المزدوجة حالة من حالات الهisteria، تظهر وتطور كرد فعل لما يشعر به المريض من قلق، او يعتبر وسيلة يعتدي بها الفرد على نفسه لا شعورياً كوسيلة للعقاب ولتخليص الفرد من حالة القلق بعد صراع معين.

كما انه يعتبر وسيلة هروبية كما انه يجعل المريض مركز عناية، فهو وسيلة لجذب انتباه الغير اليه، وان الاعراض الهيستيرية في ازدواج الشخصية تستعمل كوسيلة لعزل المريض عن عالم الحقيقة بمعنى انها تجعل المريض وردود افعاله لا تلائم نسبياً ردود الآخرين ولا تخضع لها.

ويلاحظ ان المريض هنا يستفيد من عمليتين لا شعوريتين واضاحتين:-

العزل الزائد:- اذ ان المريض لا يبعد عن شعوره او من حياته الشعورية وسلوكياته الظاهر وخبراته العادلة ما كان سبباً في حدوث الصراع فحسب بل يستبعد كل شخصيته القديمة بأكملها.

الكتز الرائد والضغط:- ويقصد بذلك ان احدى الشخصيتين تكتب عن طريق نسيان كل خبرات الشخصية الاخرى وتمحوها من ذاكرة المريض. (فهمي، 1967: 227-228)

وازدواج او تعدد الشخصية حالة نادرة الوقوع جداً اذ انها ترجع لرغبات دفينة لا يمكن تحقيقها الا عن طريق الشخصية (الدجاج، 1977: 133)

يميل التكوين الجسمي للشخصية الهيستيرية للنحافة وصغر الحجم وما يسمى بالتكونين الواهن، ولكن ذلك لا يمنع ظهورها في التكوينات الجسمية الأخرى وتكثر نسبة هذه الشخصية في ذوي الذكاء المتوسط في قدراتهم العقلية.

- السن:- تزداد الاعراض الهيستيرية في مراحل الطفولة وفي سن البلوغ نظراً لعدم النضج الكامل للجهاز العصبي، كذلك تزيد نسبتها في الشيخوخة عندما

يبدأ الجهاز العصبي في الضمور، أما في مراحل العمر الأخرى، فتتعذر نسبتها حسب الاجهاد والشدة.

ويلاحظ أن كثيراً من سمات الشخصية الهيستيرية تتشابه مع الأطفال من ناحية سهولة التهيج العصبي، وعدم النضج الانفعالي، والقابلية للأيحاء وتغلب العوامل الانفعالية على العوامل الفكرية، ويبدو التشابه أوضح إذا نظرنا إليه من الناحية الفسيولوجية، فبشرة المخ للطفل ضعيفة وواهنة، نظراً لعدم نضجها وتطورها، كذلك الشخصية الهيستيرية تميز بضعف في قشرة المخ بسبب الاستعداد الوراثي (قدومي، 2000: 17-16).

#### التصنيف الأكlinيكي للأعراض الهيستيرية:-

يمكن تصنيف الأعراض الهيستيرية إلى نوعين:-

أولاً:-  
الهستيريا التحولية:- وهي الأعراض التي تنتج عن تحول التوتر والقلق والكمات النفسي وما يترتب على ذلك كله من اضطراب انفعالي بشكل لاشعوري إلى اعراض جسمية، وهي تساعد على خفض قلق المريض.

وتشمل هذه الأعراض على ما يلي:

- اضطرابات في الجهاز الحسي، وتشمل:-

1. فقدان الاحساس الجلدي أو بعضه، فلا يشعر بالألم إذا وحزناته بأبرة أو أنه حادة أو قد يشكو من قلة الاحساس أو بالخذر والتنميل.

2. الصمم في اذن واحدة أو اثنتين.

3. العمى الهستيري.

4. فقدان حاسة الشم أو التذوق.

ب - اضطرابات الجهاز الحركي ومنها الأعراض التالية:-

- الارتجافات المختلفة: وتشمل اليد والارجل والجلد والرأس، وتكون بشكل نوبات، وارتجاف الهستيريا قليل الانفعال، بارد، لا يحدث إلا أمام الآخرين.

### اضطرابات الشخصية (أنماطها، قياسها)

- الشلل: قد يكون تاماً أو جزئياً، وقد يستغرق مدة طويلة إذا لم يعالج بالطريقة النفسية السليمة ويحدث عندما يواجه الفرد صراعاً شديداً بين هدفين مثال على ذلك الجندي الذي يصاب بالشلل في أصابعه عندما تصدر له الأوامر بطلاق النار في ميدان القتال.
- صعوبة البلع والأكل، وتسمى الغصة المستيرية تكاد تقتصر على الإناث وتتعدد صور الشعور بالاختناق أو وجود شيء في البلعوم مما يؤدي إلى صعوبة البلع.
- فقدان الصوت، فلا يستطيع المريض إخراج صوت من حنجرته. ... الخ من الأعراض واضطرابات الجهاز الحركي.

ح- اضطرابات الباطنية (الخشوية): ومن هذه الاضطرابات:-

- الغثيان والقيء والصداع المستيري، والحمل الكاذب، والسعال المستيري، وغالباً ما يظهر المريض قلة في الاهتمام أو هدوءاً نفسياً غير مبالٍ في ما يتعلّق بهذه الأعراض.

ثانياً:- المستيرية الانشقاقية (الانفصالية أو التفككية).

يتميز هذا النوع بتنوعه واسعة من الانشقاق المؤقت في السلوك العادي مصحوباً بتغير ظاهر في حالة الوعي. إذ أن الأعراض الانشطارية ما هي إلا اضطرابات عضوية أو سلوكية تدل على أن شخصية المريض قد اعترافها انشطار بسيط وكأن ما يصدر عنها لا يتعلّق بها حاضراً أو ماضياً، لكنها تحمل معاني رمزية وجذوراً لا شعورية. فحين يكون القلق عارماً فإنه يحدث انشقاقاً لبعض جوانب ووظائف الشخصية عن بعضها، وقد يكون الانشقاق عميقاً لدرجة تغيير في هوية المريض، والأعراض التي نقابلها في هذه الحالة:-

النسيان المرضي، الهياج والحالات شبه الحالم، التجوال الليلي، وأزدواج الشخصية وتعدداتها، وفي بعض الأحيان قد يكتسب الانشقاق صفة ذهانية ما قد يحدث أو يهدد بأحداث تفكك الشخصية وفي هذه الحالة ينبغي اعتبار هذه الحالة

ضمن الذهانات الموقفية والتفاعلية المزمنة. (الدばاغ، 1977: 128-133) (قدومي، 2000: 17-18)

### الصفات العامة للأعراض الهيستيرية:

ان الاعراض التحولية والانشطارية تنتج عن آلية نفسية واحدة هي التخلص من الازمة والشدة عن طريق المرض العضوي المظاهر او الانشطاري.

فمن صفات الاعراض الهيستيرية ما يلي:

- الكسب الشخصي: يتفعن المريض او المصاب بما يصييه مباشرة او غير مباشرة، فالمرض يقدم شيئاً من السلوان والراحة مقابل ما يعانيه فالمعنى الهيستيري لدى الجندي المحارب يبعده عن ميدان القتال والموت، كما ويحفظ له ماء وجهه وكرامته بدل تهمه بالجبن او الخيانة، وفقدان الحركة في الاطراف السفلية يجعل الزوجة الذليلة والمتعبة طريحة الفراش بعيدة عن مشاكل البيت. والنفع الشخصي في الهستيريا نسي ومعنوي، لأن المصاب بالشلل قد يخسر كثيراً من فعالياته، و מגامراته وحياته الترفية، لكنه يربح اليسير من الراحة او كسب العطف او التستر على معاييره فهي خسارة، حقيقة لو عوملت بمقاييسنا الطبيعية، لكنها ربح بمقاييس المصاب بالهستيريا.

- استجداه العطف:- والهستيريا تثير في الغير الاهتمام والعطف ويصبح المريض موضوع الحديث والاهتمام في البيت او المدرسة او الجماعة، فالفتاة المظلومة المكذورة بين اخوة غلاظ تضطرهم الى الالتفات اليها عندما تصاب بالخرس، وهكذا تلين قلوبهم وتتجزع افئتهم وتذهب قسوتهم.

- الهدف الرمزي:- لأعراض الهستيريا غرض آخر هو التعبير عن الرغبات المكبوتة بلغة مبسطة عن طريق المرض العضوي، فالعمى تجنب رؤية ما يؤذي والمحبس الصوت يعني الكبت الشديد او الضيق، والقيء يعني الرفض والاباء وسوء الهضم يعني الاستنكار. (الدباوغ، 1977، 134) (قدومي، 2000: 18-19)

- العلاج:- الاصابة بمرض الهستيريا لا يختلف عن الاصابة باي مرض نفسي آخر من حيث مبرراته واسباب ظهوره لذلك يجب ان ننظر الى مريض الهستيريا بنظرة التفهم والاحترام والجدية والعطف والاهتمام العتدل ويكون العلاج بالطريقة التالية:

- العلاج النفسي: والذي يكون بالاهتمام والعطف والاحترام الممزوج بالحزن والتوجيه من قبل المعالج وبالايحاء وبالعقاقير المهدئه والصدمة الكهربائية (لكنها الا في حالات خاصة) والعلاج الاجتماعي والبيئي (الدجاج: 1977: 137-135).

### دراسات سابقة:

#### دراسة قدومي (2000) سمات الشخصية الهستيرية.

هدفت الدراسة الى التعرف على توزيع خصائص الشخصية الهستيرية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في فلسطين والفرق في توزيعها حسب متغيرات الجنس، والتخصص، واظهرت النتائج الى ان خصائص الشخصية الهستيرية تتوزع ضمن ثلاث مستويات هي المنخفض بنسبة (17.2٪) والمتوسط (70.3٪) والمرتفع (12.5٪)، واظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا في توزيع خصائص الشخصية الهستيرية حسب متغير الجنس ولصالح الذكور ولا توجد فروق دالة احصائيا في توزيع خصائص الشخصية الهستيرية حسب متغير التخصص.

#### دراسة جرين، (1986) علاقة الهستيريا بأبعاد الشخصية. الانساطية والعصابية.

اظهرت نتائج هذه الدراسة ان مرضى الهستيريا يحصلون على درجات مرتفعة على بعد الانساط والعصابية، يعني انهم اكثر انساطا واكثر عصابية من نظرائهم من المرضى.

#### الفصل الرابع عشر: الشخصية المهستيرية

دراسة عكاشه: (1988).

أوضحت هذه الدراسة ان المهستيريا تختلف من حضارة الى اخرى وتتغير اعراضها حسب الحالة الاجتماعية والثقافية للفرد، منذ قام الباحث بدراسة (100) مريضة و(50) مريض من مرضى المهستيريا ووجد ان معظم المرضى بين سن (20-40) وان (52%) من المريضات زوجات، وان (81%) من المرضى عزاب. (قدومي، 2000: 21-22).

#### قياس الشخصية المهستيرية:

على الرغم من ان مرض المهستيريا لا يقاس بمقاييس او استبيان تكون من عدة فقرات ففي الغالب يتم تشخيص مرض المهستيريا عن طريق المعالج ومن خلال الاعراض الخاصة بهذا المرض السابق ذكرها وهناك عدد قليل من المحاولات لقياس الشخصية المهستيرية فقد حاولت الباحثة الحصول على مثل هذا المقياس عن طريق الانترنت وقد استطاعت العثور على المقياس الذي اعده قدومي (2000) في رسالة الماجستير في محاولة منه لقياس الشخصية المهستيرية وهو مقياس يتكون من (17) فقرة وضع امام كل منها ثلاثة بدائل وهي (نعم، الى حد ما، لا).

#### قياس الشخصية المهستيرية

الرقم	العبارة	نعم	الى حد ما	لا
1	اعاني من التذبذب العاطفي السريع			
2	امتلك القدرة على لفت انتظار الجميع واحب ذلك			
3	صبري سريع النفاذ			
4	اكون متسرعا في اتخاذ قراراتي نحو موضوع ما			
5	ليس لدى استعداد ان اناقش الطرف الآخر بخصوص ما يكون محور الاختلاف			
6	افضل الاختلاط بالجامعة			
7	اهتم كثيرا بالقيل والقال			

**اضطرابات الشخصية (أنماطها، قياسها)**

الرقم	العبارة	نعم	إلى حد ما	لا
8	اكون مندفعا في موقف معين ولكنني استطيع الانسحاب منه بسهولة دون ان اندم على ذلك			
9	ارادتي وثقتي بنفسي مهزوزة			
10	اصدق الاشاعات والنميمة			
11	أشعر ان اصدقائي غير مخلصين في مواقف معينة			
12	لا تدوم سعادتي طويلا لوجود ما يزعجني			
13	استطيع القيام بدور الكثيب في اوقات اكون سعيدا			
14	يستفزني أي موقف مزعج حتى لو كان بسيطا			
15	اكون انايا بتصرفاتي			
16	كثيرا ما اكون فاقدا الشهية للأكل			
17	اعتقد ان سلوكي طفوليا في بعض الاحيان			

الفصل الرابع عشر: الشخصية الهيستيرية

١٥

الفصل  
الخامس عشر

## الشخصية الكاريزمية

المفهوم / الكاريزما  
خصائص الشخصية الكاريزمية  
اساليب الكشف عن الشخصية الكاريزمية

**الفصل الخامس عشر: الشخصية الكاريزمية**

## الفصل الخامس عشر

### الشخصية الكاريزمية

#### الكاريزما charisma

هل التقىت في حياتك شخصاً يخطف أنظار الجميع لحظة دخوله إلى مكان معين؟ هل وجدت نفسك تراقبه بتمعن؟ هل شعرت وكأنك تعرفه من قبل وأنك متفق في كل ما يقول؟

ترى ما هو سر "الكاريزما" التي يتمتع بها هذا الشخص؟

الكاريزما: هي الروح التي تبعث الطاقة العاطفية المؤثرة في الناس على المستوى الفكري أو الحسي أو الانفعالي بواسطة (التواصل البصري، نبرة الصوت ودرجته، المهارة الخطابية الملائمة لحاجة الناس، الهيئة، ولغة الجسد، والحالة التي تسود الجو العام).

ترجم أصول كلمة "الكاريزما" إلى أصول اللغة اليونانية القديمة وتعني ((هبة أو موهبة الهمة)) والكاريزما تمثل في الشخصية الجذابة أو المؤثرة التي تمتلك القدرة على التأثير الإيجابي في الآخرين عن طريق التواصل معهم فكريًا وعاطفيًا بحيث يشعر الشخص المقابل بالراحة والاطمئنان إلى الشخص الكريزماطي ويفتح له قلبه ويثق به.

يعتبر الحكماء أن الكاريزما ماهي الاصفة فطرية تولد مع الإنسان بينما يرى بعض علماء النفس المعاصرین والعاملین في مجال التدريب أن الكاريزما صفة يمكن اكتسابها وتعلمها وذلك عن طريق زيادةوعي الفرد بذاته ومشاعره وانفعالاته وربط ذلك بقراءة حاجات الآخرين وانطباعاتهم والعمل على تحسين أسلوبه في التواصل معهم بما يزيد من الجذابتهم له ما يمكّنه من التأثير بهم.

وأهم ما يميز الأشخاص الذين يملكون "الكاريزما" هي الدرجة فوق الطبيعية من الثقة بالنفس. والكاريزما لا تقتصر فقط على أسلوب المهارات التواصيلية المميزة والفتنة وسرعة البديهة والصوت الواضح الهادئ والنظارات الحازمة المباشرة، بل هي كل ذلك معاً مجسداً في روح واثقة عازمة وملامسة لأمال الناس. وقد يرغب الكثيرون في إظهار هذه الخصلة أمام الناس، لمحاولة التأثير عليهم أو لإظهار السلطة، ولكن الفرق الحقيقي بين الشخصية الكاريزماتية والشخصية التي تدعي الكاريزما بهدف السلطة، هو الشعور الحقيقي مع الناس، فمجرد ظهور هذا الشخص أمام الناس أو الجمورو، يشكل تلبية لحاجة إنسانية في نفس كل واحد من جمهوره كالأمل، والاستقرار، والنجاح، وتحدي الصعاب فعندما تستمع لشخص عنده "كاريزما" فإنك تشعر بالنجذب إلى الأصالة والرزانة التي يمثلها وتتأثر مشاعرك بما يقول وبالطريقة التي يطرح فيها أفكاره دون أن تعي ذلك حتى إنك قد تجد نفسك مستعداً لعمل ما يطلب منه تلقائياً، لشدة موافقتك له.

### خصائص الشخصية الكاريزمية

تكمّن قوّة الشخصية الكاريزماتية في القدرة على السيطرة على القدرات التفكيرية والعاطفية والانفعالية للجمهور وتوجّد سبع مكونات للشخصية الكاريزماتية وكلما زاد امتلاء الشخصية بكل صفة من هذه الصفات زادت الكاريزماتية عند الشخص حتى إذا امتلك هذه الصفات جميعاً أصبح شخصاً يتمتع بالكاريزما وهذه الصفات السبع:

1. القدرة على بث رسالات غير لفظية للأخرين بشكل لاشعوري: وذلك عن طريق جعل الشخص الآخر يفهم ماتريد أن تقوله بدون الحاجة للكلام. يلعب المظهر والتصرفات دوراً أساسياً في تأثيرك على غيرك وإعطائهم الانطباع الذي تريدهم أن يأخذوه منك.

2. الشخصية المقنعة: وهي القدرة على تبسيط الأمور المعقدة بحيث يستطيع أي شخص أن يفهم ماتريد. ولكي يتحقق لك ذلك عليك أن تثق في نفسك وتكون نشيطاً، طموحاً ووائقاً من نفسك وقدراتك.
3. مهارة التواصل بشكل فعال مع الآخرين والقدرة على الاتصال معهم عاطفياً وفكرياً: يمكن أن يطور الشخص مهاراته التواصيلية والاجتماعية حتى يزيد من شعبيته وجاذبيته وذلك بالتدريب على التعبير عن نفسه وأفكاره بوضوح دون إيهام لمشاعر الآخرين مع الحفاظ على إظهار الاحترام والتعاطف الصادق مع الآخرين. كما أن سرعة البديهة، واللباقة في الكلام والتصرفات، والحكمة والأصالة في التفكير، يزيد من الجاذبية والتأثير.
4. مهارة الاستماع الجيد للاخرين: بالرغم من قلة ممارسة مهارة الاستماع الجيد في حياتنا، إلا أن الاستماع ضروري جداً في عملية التواصل لأنك يمكنك من فهم الآخرين بالشكل الصحيح، والتحدث معهم باللغة التي يفهمونها، مما يشعرهم بأنهم متميزين في حضورك فيتأثرون بما تقول.
5. القدرة على استعمال المساحة والوقت بشكل حكيم في تحديد مدى قربك من الآخرين وبعدك عنهم واحترام خصوصياتهم.
- وهذا الأمر يعتبر أساسياً في بناء علاقاتك مع الآخرين أو هدمهما فالذكاء يكمن في اختيار الوقت والشخص المناسب لكل موقف، حتى يكون تأثيرك أقوى.
6. القدرة على التأقلم مع الآخرين عن طريق فهم شخصياتهم وطريقة تفكيرهم: فهذا العامل يزيد من كفاءتك في الاتصال والتعامل وبالتالي انسجامهم معك، بما لا يتعارض مع القيم والأخلاق ولا يلغى شخصيتك. واحذر من اللجوء إلى التقليد الأعمى للآخرين.
7. نفاذ البصيرة: إن كنت تتمتع بنفاذ البصيرة والقدرة على رؤية ما هو إيجابي ومفيد في الأمور فإن ذلك سيقوي الصبر والتحدي في نفسك نحو التغيير.

## الفصل الخامس عشر: الشخصية الكاريزمية

الإيجابي، حاول أن تستمع لأحساسك ولا تنكرها، افهمها حتى تستطيع التعبير عنها بشكل واضح، فتشجع الناس على تصديقك ويتأثرون بك.

### الكشف عن الشخصية الكاريزمية:

إذا أردت أن تعرف ما إذا كانت شخصيتك كاريزماتية، أسأل نفسك الأسئلة الآتية:

- هل لديك القدرة على التعبير عما تريد بلغة العيون، دون أن تتكلم ؟
- هل تمتلك مهارات الاستماع الجيد ؟
- هل لديك القدرة على صياغة كلامك بأسلوب جيد مؤثر فيمن أمامك على اختلاف فئات الناس ؟
- هل لديك القدرة على الإقناع والتأثير فيمن حولك ؟
- هل لديك القدرة على التكيف مع الآخرين وإيجاد الحلول العملية الذكية ؟
- هل لديك القدرة على استغلال الوقت بفعالية نحو الالغاز ؟
- هل تستطيع قراءة مشاعرك بذكاء ومعرفة ما الذي تريده بالضبط، وما هي أهدافك ؟
- هل تستطيع استشعار مشاعر الآخرين، ومعرفة ما يحتاجونه ؟
- هل لديك قدرة على التحكم بانفعالاتك وإظهارها بأسلوب إيجابي مؤثر في الناس نحو التغيير ؟
- هل تتمتع بالحسنة السادسة أو ما يعرف بالحدس أو البدية ؟

### بعض الأفكار التي تجعل شخصيتك كاريزيمية:

- 1- عندما تتحدث، اجلس جيداً، وابعد يديك عن وجهك. كن واثقاً مما تقول وتكلم بوضوح وهدوء ولتكن هجتك متفائلة، كن مقتناً ومحمساً لما تقول حتى تؤثر فيمن حولك.
- 2- كن واثقاً من نفسك واعشر الآخرين بذلك.
- 3- أما عند الوقوف، قف بشكل مستقيم ومرريح ولا تهز قدميك أو تقضم أظافرك أو تلعب بقلم في يدك، حتى لا يشعر الشخص المقابل لك بأنك متوتر أو خائف.
- 4- عندما يتحدث إليك شخص أجعله يشعر بأنك مهتم به وأنك مستمتع بالتحدث إليه وابتسم في وجهه بين الحين والأخر، وعندما يتكلم إليك هز رأسك وأشعره بأنك مستمع لما يحدثك به وحافظ على لغة العيون ونطاق التعبير بينكما.
- 5- عندما تتحدث إلى مجموعة كن واثقاً من نفسك ومرتاحاً من حولك وللمحيط الذي توجد فيه، وغير موقعك بين الحين والأخر لتشعر الجميع بوجودك.
- 6- أعط الآخرين انطباعاً جيداً عن نفسك منذ لقائك الأول بهم، فقد تكون هذه فرصتك الوحيدة لثبت شخصيتك أمامهم.
- 7- حافظ على لغة العيون بينك وبين متحدثك، لأن هذا سيساعدك على التقرب منه. أستمع جيداً له، فذلك سيشجعه على التحدث معك بأريحية والوثق بك وبالتالي يسهل عليك إقناعه.
- 8- قبل النقد الهدف برحابة صدر خاصة إذا صدرت عن أناس مخلصين لا يبغون سوى المساعدة الحقيقة.
- 9- الصراحة: الصراحة صفة أساسية من صفات الجاذبية، فهي واجبة في التفكير مع النفس، وفي التفاوُل مع الغير.

#### الفصل الخامس عشر: الشخصية الكاريزمية

- 10- الصورة الحزينة مرفوضة: فالحزن والألم والضيق، عناصر موجودة أصلاً في الإنسان ولا يمكن التخلص منها، ولكن لابد من إخفائها أو تقليلها قدر الإمكان حتى لا يسام الآخرون لأنهم غير عربين على المشاركة في أحزاننا.
- 11-- كن فريداً في إيجاد الأفكار العملية الذكية لتطوير عيتك، واصقل شخصيتك بحيث تبهر جميع من يعمل معك.

١٩

الفصل  
السادس عشر

**الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها**

- الشعور بالذنب
- الرهاب
- الانجاز
- السلوك العدواني
- الانتحار
- الرعاية الوالدية
- الثقة بالنفس
- التفكير الابتكاري
- مفهوم الذات

**الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها**

## الفصل السادس عشر

### الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

#### اولاً : الشخصية والشعور بالذنب

مفهوم الشعور بالذنب :

اختلف علماء النفس حول مفهوم الشعور بالذنب، فعالجه بعضهم على انه نوع من القلق سماه العالم موراي Moray القلق الاجتماعي Social anxiety او الخوف الاجتماعي والناتج على الربط الشرطي بين الخطأ والعقاب. ويسميه ماندلروواتسون Mander& Watson قلق الشعور بالذنب والناتج عن الاحباط والعجز عن تحقيق الاهداف. ويرى البعض على انه نوع من العداوة المتوجهة الى عقاب الذات.

لقد عولج الشعور بالذنب تحت عناوين كثيرة منها القلق، الخجل، تأنيب الضمير، والأنا الاعلى. وبعد تطور الدراسات في الشخصية امكن تمييز الشعور بالذنب عن هذه الجوانب. ففي دراسة يونج Yong 1943 للحالات النفسية التي تتبع ارتكاب الانسان لأفعال فيها تعدى على الاخلاق والدين والتقاليد والقانون. استطاع ان يميز الشعور بالخزي والعار، ووخز الضمير والاحساس بالذنب والخجل والخوف. وقد اشارت بعض الدراسات الى ان الشعور بالذنب مستقل عن الشعور بالخزي، فالآخر ينبع عن توحد الشخص بانا مثالية وفشلها في تحقيق المطلوب بهذه الأنا. في حين ينبع الشعور بالذنب عن توحد الأنا الاعلى بآب قاسي متزمن كثير النقد والتائيب.

كما اشارت دراسات كاتل وآخرون الى ان الشعور بالذنب مستقل عن قوة الأنا الاعلى وذهبوا الى ان الشعور بالذنب لا يدل على وجود الضمير

#### **الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها**

القوي كما كان يعتقد فرويد بل يدل على الضمير الضعيف أو الأنا الأعلى الضعيف.

كما اشارت بعض الدراسات الى ان الشعور بالذنب ينمو مستقلاً عن التزعة الأخلاقية. فالاول ينمو من العقاب القاسي على الخطأ، والثانية تنمو من التدريب على المناقشة وتبادل الرأي وتحمل المسؤولية.

ومن هنا اتفق عدد من علماء الشخصية على ان الشعور بالذنب سمة من سمات الشخصية. كما ميز بعض الباحثين بين الشعور بالذنب كحالة مؤقتة يتغير مستواها من موقف الى آخر وبين الشعور بالذنب كسمة ثابتة نسبياً في الشخصية. (الزيدي، 1999، ص 6 – 20)

وبذلك يمكن القول ان الشعور بالذنب سمة من سمات الشخصية التي تدل على استعداد سلوكي مكتسب للشعور بالذنب.

وأوضح من الدراسات ان سمة الشعور بالذنب انها تظهر في كثير من المجالات من اهمها :-

- تأييب الذات على الأخطاء الحالية والأخطاء الماضية
- الشعور بالوحدة
- عدم الكفاءه
- الاكتئاب
- توقع الشر
- الشعور بالدونية
- كراهيّة الذات
- طلب العقاب شعورياً ولا شعورياً
- الاستهداف للحوادث

ويرى كاتل ان الشخص صاحب الشعور بالذنب العالي، قلق، مكتئب، يبكي بسرعة، وتجرب احساساته بسهولة، عنده وسواس المرض، شعور بعدم الكفاءة سيء، الظن بالآخرين، متوقعاً للشر منهم، يؤنب نفسه، غير مطمئن. وأبدت العديد من الدراسات ان سمة الشعور بالذنب عالية عند العصاميين، ومدمني الكحوليات والمخدرات والجائعين وال مجرمين.

ان سمة الشعور بالذنب استعداد سلوكي، يكتسب في الطفولة من التفاعل بين المعطيات وخبرات الطفولة المؤلمة. ويتفق معظم الباحثين على ربط الشعور بالذنب بكثرة عقاب الطفل على اخطائه، فالطفل الذي يعاقب باستمرار يشعر بالخوف تلقائياً عندما يرتكب فعلاً خطأ حتى وإن لم يره أحد. (الشمرى، 2001، ص 9 - 10)

### مقاييس الشعور بالذنب :

ساعد اهتمام علماء الشخصية بدراسة الشعور بالذنب على تطوير عدد من مقاييس الشخصية التي تقيس حالة الشعور بالذنب والاستعداد للشعور بالذنب ومن مقاييس سمة الشعور بالذنب :-

- استبيان موشير للشعور بالذنب.
- قائمة التقرير الذاتي للشعور بالذنب
- مقاييس الشعور بالذنب. هو مشتق من مقاييس Durky للعداوة من الفقرات التي تقيس الشعور بالذنب.
- مقاييس الشعور بالذنب : الذي اعده لاومارشال Law Marshal من ((44)) فقره من مقاييس الشخصية متعددة الاوجه MMPI والتي اتفق علماء النفس العياديون على قياسه، وقد اتضح انه على درجة عالية من الثبات والصدق. (مرسي، 1976، ص 10 - 35)
- مقاييس الشعور بالذنب : الذي اعدته مطشر في رسالة للماجستير وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية في بناء مقاييسها للشعور بالذنب على النحو الآتي :

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

آ- تحديد مجالات المقياس / بعد ان قامت الباحثة بتقديم تعريف للشعور بالذنب (شعور سلبي موجه نحو الذات يتضمن مشاعر الخوف والقلق، الاحساس بالاثم، ادانة الذات ونقدتها والبالغة في محاسبتها على الافعال التي تصدر عنها). حددت المجالات التالية :

الاحساس بالاثم - هو الشعور بالنندم والاسف جراء القيام بعمل او تصرف يعتبره الفرد شائئاً ومؤذياً.

ادانة الذات - هو لوم الذات ونقدتها والبالغة في محاسبتها وتبخيسها والتقليل من قيمتها واعتبارها مسؤولة عن جميع الاخطاء.

الخوف والقلق - هو الشعور بالضيق والتوجس من المستقبل وضعف القدرة على تحقيق الاهداف والخشية من ايذاء الاخرين او فقدانهم وعدم القدرة على اتخاذ القرارات او البت في الامور خوفاً من تأثير الضمير

ب- صياغة الفقرات / قامت الباحثة بصياغة (70) فقره بشكلها الاولى جميعها بشكل ايجابي ووزعت على المجالات الثلاثة اعلاه، حيث تضمن المجال الاول (24) فقره، فيما تضمن المجال الثاني (23) فقره والمجال الثالث (23) فقره ايضاً.

ج- بدائل الاجابة وتصحيح المقياس - ارتأت الباحثة ان تأخذ بدائل الشكل الآتي : - تنطبق على دائمًا، تنطبق على غالباً، تنطبق على بدرجة متوسطة، تنطبق على نادراً، لا تنطبق على. اما تصحيح المقياس فقد اعطت الباحثة البدائل اوزاناً تراوحت بين (1 - 5) على التوالي.

د- الخصائص السيكومترية - قامت الباحثة باستخراج انواع للصدق هي :

صدق المحتوى - بنوعين :

الصدق الظاهري

الصدق المنطقي

### الصدق البنائي

اما الثبات فقد استخرج باستخدام الطرق الآتية :

طريقة الاتساق الداخلي، باستخدام اسلوب التجزئية النصفية وطريقة اعادة الاختبار وان الصورة النهائية للمقياس اصبحت مؤلفة من (48) فقره علي، (2003)

دراسات سابقة:-

#### - دراسة الزبيدي سنة 1999

كان عنوان الدراسة هو ((الشعور بالذنب لدى المصابين ببعض الامراض السيكوسوماتيه)), حيث هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الشعور بالذنب وبعض الامراض منها : الذمة الصدرية، ارتفاع ضغط الدم، تهيج القولون. كما حاولت التعرف فيما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالذنب ومتغيرات (نوع الاصابة / الحالة الاجتماعية) وكان ذلك على عينة مؤلفة من (325) ذكور منهم (250) من الاصحاء و (75) من المرضى. واظهرت النتائج بوجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالذنب بين المرضى والاصحاء ولصالح المرضى. ولم تظهر فروق ذات دلالة معنوية في مستوى الشعور بالذنب وفقاً لنوع الاصابة، التحصيل الدراسي، العمر، تاريخ الاصابة. ووجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالذنب تبعاً للتغيري الحالة الاجتماعية والمهنة. (الزبيدي، 1999)

#### - دراسة العمودي سنة 1999

كان عنوان الدراسة هو : ((اثر استشارة الخوف والشعور بالاثم في تغيير اتجاهات طلاب المرحلة الاعدادية نحو التدخين)), حيث هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استشارة الخوف والشعور بالاثم في تغيير اتجاهات الطلبة نحو التدخين. وكان ذلك على عينة مؤلفة من (350) طالب في المرحلة الاعدادية. ومن الادوات التي تم استخدامها في بناء برنامج ارشادي يتضمن الاثار

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

الاقتصادية والدينية والاجتماعية والنفسية السلبية للتدخين وكانت ابرز النتائج :  
فاعلية البرنامج الارشادي في اثر الخوف والشعور بالاثم في تغيير اتجاهات الطلبة نحو التدخين.(المعموري، 1999)

- دراسة الشمري : سنة 2001

كان عنوان الدراسة هو : ((الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة وعلاقته بعض المتغيرات، حيث هدف الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الشعور بالذنب ومتغيرات (الجنس، التخصص الدراسي / علمي - انساني، العمل، السكن). وقد بلغت عينة الدراسة (350) طالباً وطالبة جامعية. واظهرت النتائج ان مستوى الشعور بالذنب لدى طلبة الجامعة اعلى من المتوسط الفرضي للمقياس وكذلك وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الشعور بالذنب والجنس ولصالح الذكور، كما توجد علاقة دالة احصائياً بين الشعور بالذنب والتخصص ولصالح التخصصات الانسانية، كما ظهر عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الشعور بالذنب ومتغيري العمل والسكن (الشمري، 2001)

- دراسة اليونور وموشير (Eleanor& Mosher) : سنة 1967

كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على العلاقة بين الحكم الخلقي والشعور بالذنب، واظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين الحكم الخلقي والشعور بالذنب لدى الاولاد الجائعين(Eleanor, and Mosher , 1967 ، 1967)

- دراسة فريدمان وآخرون(freedman & etal) سنة 1967 :

كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على اثر الشعور بالذنب على سلوك الانصياع، وكانت العينة مؤلفة من (24) طالباً جامعياً واظهرت النتائج وجود اثر للشعور بالذنب على سلوك الانصياع لدى طلبة الجامعة. Freed man) (1967

## ثانياً: الرهاب والشخصية

### الرهاب : Phobia

هناك العديد من التعريف لما يسمى بالرهاب أو الفزع أو الفوبيا منها :

تعريف كمال: على انه حالة من الخوف الشديد لسبب معين يكون فيها الشعور بالخوف أكثر بكثير من السبب الداعي له ما ويقترن الشعور بالخوف عادة بالرغبة في الهرب بعيداً عن السبب. (كمال، 1988، ص 187)

تعريف الجادري : أنه حالة من القلق النفسي النوعي أورد فعل حافر معين كالخوف من الأماكن المرتفعة والأماكن المغلقة أو من الظلام أو العواصف .....الخ (الجادري، 1990، ص 68)

### تعريف سيلجمان : Sellingmen

انه حالة انفعال شديد ذات موضوع معين محمد لا يمكن ازالتها ببساطة على عكس الخوف الاعتيادي. (Selling men, 1975, 112)

تعريف راجح : استعداد وراثي للإنسان للإصابة بالمرض (الخوف) والابتعاد عن الأشياء والمواضيع التي تؤلم الجسم والتي تتوقع منها الألم والأذى. (راجع، 1979، ص 301)

### أسبابه :

يتحدث بعض السلوكيين عن المخاوف المرضية(الرهاب) على أنه مرادف للقلق النفسي المرضي وعلى أساس ذلك اعتمد العلاج السلوكي لعلاج حالات الخوف وحالات القلق المرضي. (Martin, 1971, 133)

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

ومن أسبابه إن يكون الشخص قد تعرض مثلاً إلى حالة الخوف من هذا النوع في وقت ما من حياته وسبب له هذا التعرض ارتباكاً شديداً بحيث صار يتخوف توقعاً لتكرار نفس الحادث له في المستقبل، فطفولة الفرد وما صاحبها من صعوبات وصراعات نفسية وحرمان عاطفي لها دور فعال في التأثير على شخصيته واستعداده للتعرض لمثل هذه الحالات ويتشر الرهاب بين الأطفال أكثر من غيرهم وخاصة الخوف من الحيوانات بينما يزداد الخوف الاجتماعي Social Phobia بين الصبيان والأحداث، أما رهاب Agoraphobia الخوف من الأماكن العامة وركوب وسائل النقل فينتشر بين الكبار وخاصة ربات البيوت.

(الكبيسي، 1985، ص 14 مجلة الطب النفسي)

### **مثال عن حالة الفزع (الفوبيا)**

ذكرت العديد من الأمثلة عن حالة الفزع منها حالة شاب في الخامسة والعشرين من عمره يشكو من الفزع الشديد من عبور الجسر بأي وسيلة كانت مما يجعله يحاذر من العبور من ناحية في المدينة إلى الناحية الأخرى وكما أنه يشعر بالرعب والرعب عند سماعه دق الطبول بأي مناسبة وقد تبين من استقصاء تجاريه السابقة أنه في طفولته أصيب بالخوف الشديد عند ما رأى ساحراً يدق الطبل، ومن ذلك الحين نشأ في نفسه شعور الخوف من دق الطبل، أما عبوره الجسر فقد نجم عن إدراكه في صغره بأن عبوره الجسر في اتجاه معين سيقربه إلى ناحية الساحر وطلبه وهكذا مع مرور الزمن بقيت الارتباطات الذهنية متعلقة بذلك. (كمال، 1988، ص 193)

### **النظريات التي تفسر في حالات الفزع أو الرهاب**

توجد هناك العديد من النظريات المفسرة حالات الفزع وفيما يلي بعض منها:

**1- النظريات النفسية :** أن العاطفة التي يتحسس بها بعض الناس بسبب تجربة نفسية أو صراع عاطفي قد تزيد من تأثيرها على قابلية الفرد على تحملها أو

قبوّلها فهي تنفصل عن التزامها بال مصدر الداخلي المسبب لها في الأصل وتتصال من جديد بمصدر خارجي في محيط الفرد، وبهذا يصبح المصدر الجديد بديلاً للمصدر الأصلي وعملية الاستبدال هذه تتم بشكل تلقائي، وبهذا يصبح المصدر الخارجي الجديد قابل للإثارة فيعيث ظهوره من جديد العاطفة الأساسية من رعب وخوف، بينما يبقى المصدر الداخلي الأساسي مغموراً ومكبوتاً في اللاوعي.

2- نظرية الربط الشرطي: وهي نظرية أتباع المدرسة البافلوفية، وتفسر هذه المدرسة حالات الفزع على أنها حالات من الخوف من أشياء معينة وتأتي هذه الحالات نتيجة الارتباط الزمني والمكاني المتكرر بموضوع معين أو أكثر في ظروف عاطفية تثير الخوف أو القلق. ويتجهي الأمر بنسیان الفرد لظروف الأساسية المثيرة للخوف وأول من حاول تفسير الفزع على هذا الأساس الشرطي هو واطسن صاحب المدرسة السلوكية والذي كان أول من حاول إثبات ذلك بشكل تجاري عملي.

3- نظرية الغرائز: وهذه ترى بأن الخوف هو أحد الغرائز، ويرى أنصار هذه المدرسة ، أن شدة الخوف أو قلته تعتبر دليلاً على قوة هذه الغرائز، أو ضعفها، ويمكن اعتبار هذا النوع من الخوف عاماً في مثل هذا السن المبكر في الطفولة ويظل مثل هذا الخوف شائعاً في السنوات الأولى من الطفولة وخاصة الخوف من الظلام، ومن الكلاب، ومن الموت، ومن الضرر الجسми، ومعظم هذه المخاوف التي تصل إلى درجة الفزع لا تترك أثراً نفسياً دائمًا في الأطفال إلا أنها في بعض الحالات تكون أساساً تبني عليه المخاوف الفزعية في سن لاحق من حياة الشخص، وإن الكثير من حالات الفزع تعود إلى استعداد تكويني أو غريزي. (كمال، 1988، ص 273) (عبد الغفار مادت، ص 73)

## دراسات سابقة

أن اغلب الدراسات التي وجدت كانت على الأطفال ومنها:-

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

### - دراسة ارسنان:

#### (تأثير حضور ألام أو غيابها على مخاوف الأطفال)

من أجل دراسة حضور ألام أو غيابها على ردود فعل أو مخاوف الأطفال وضع ارسنان (24) طفلاً بين أعمار (11، 30) شهراً في مواقف جديدة غير آمنة، مثلاً : دخول الطفل إلى غرفة غريبة مظلمة، فكان بعض الأطفال تصاحبهم أمهم والآخرون كانوا لوحدهم وكان كل طفل يبقى لفترة تتراوح بين خمسة دقائق إلى عشرة دقائق في الغرفة المظلمة وعليه توصل ارسنان إلى أنه الاطفال الذين تركوا لوحدهم قضوا أكثر وقتهم يبيكون ويظهرون إيماءات الخوف والهروب من الواقع، أما الاطفال الذين حضرت أمهاتهم معهم فقد صنفوا على أساس انهم أكثر أمناً من الجموعات التي غابت أمهاتهم وعليه توصل الباحث إلى أن أكثر الأطفال من عمرهم سنة واحدة وستنان يكونون خائفين في المواقف الجديدة التي يواجهونها لوحدهم.

### - دراسة جيرسلو وهولمز (مخاوف الاطفال):

لقد أجرى الباحثان دراسات واسعة لمخاوف الاطفال، وان بياناتهم تم الحصول عليها من النماذج المقتنة التي سجلها الآباء والأمهات عن المواقف التي أظهرها الاطفال وعددتهم (120) طفلاً ويترافق بين (10 - 12) شهراً وكانت أكثر المخاوف خلال السنة الأولى وهي كما يلي :

- 1- الاستجابة للأصوات.
- 2- الاستجابة للحركات المفاجئة غير المتوقعة.
- 3- السقوط او تغير وضع الطفل.
- 4- ومضى النور.
- 5- الحيوانات أو الأشخاص الغربيين.

أما في السنة الثانية فكانت أغلب المخاوف هي :

- 1- الأصوات.

## اضطرابات الشخصية (أنماطها، قياسها)

2- الحوادث الغريبة.

3- السقوط.

4- المخاوف من الحيوانات.

5- الظلم.

6- الوحدة.

وقد أشار الباحث إلى اختلاف الأطفال بالنسبة لتعيم مشاعر الخوف لدى كل المستويات العمرية (الدوري، 1986، ص 183).

العلاج.

ان وسائل المعالجة المختلفة لا تؤدي في معظم الأحيان إلى أي شفاء حاسم ويرى أنصار مدرسة التحليل النفسي بأن طريقة التحليل النفسي هي أكثر الطرق فائدة في الوصول إلى نتيجة إيجابية في العلاج على انهم يؤكدون بأن الوصول إلى مثل هذه النتيجة يتطلب عدة سنوات من المواظبة على العلاج النفسي.\*

وهنالك اتجاهين متضادين في العلاج العملي لحالات الفزع:

الاتجاه الأول :

يستهدف عدم تعريض المريض إلى مصدر فزعه وتحليل صواب هذا الرأي هو في أبعاد المريض عن الموضوع المثير للفزع، ولا شك أن لهذا الاتجاه فائدة علاجية إيجابية خاصة في الحالات حديثة العهد والحادية في طبيعتها.

\* كان فرويد مهتماً بشكل خاص بحالات الفوبيا ، ويعزي ذلك إلى أنه يعاني في طفولته حالة من الفزع تصيبه إذا وجد نفسه في مكان واسع فسيح ، وكما كان فرويد غير متفائل من الفائدة في علاج هذه الحالات ، ولعله بذلك كان يعكس تغيراته الشخصية لتعزى شفاءه من هذا المرض .

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

### الاتجاه الثاني :

فيهدف إلى إجراء عملية من التلاقي في ظروف مناسبة بين المريض ومصدر فزعه ثم في تكرار ذلك وهذه الطريقة تطبق عملياً نظريات بافلوف في الارتباط في الارتباط الشرطي.

وهنالك بعض الباحثين من وجدوا فائدة علاجية خاصة باستعمال مضادات الكابة من مجموع الثلاث حلقات وخاصة مركب (التوفرنيل) في علاج حالات الفزع خاصة اذا توفر فيها القلق والخشية، ومن الأدوية التي يمكن ان تقلل من حدة الفزع عند وقوعه او التخفيف منه بتناولها قبل وقوعه هي مركبات الليريوم وغيرها. أما العلاج السلوكي فهو على العموم العلاج المفضل والأفضل لحالات الفزع والأسلوب الأكثر نفعاً هو أسلوب التبلييد أو إزالة الحساسية للموقف الذي يثير انفعال الفزع وذلك عن طريق تعريض المريض إلى هذا المصدر أما بصورة تدريجية ومتضاعدة من المواجهة له او بقيامه بالمواجهة السريعة والكافحة وال مباشرة مع هذا المصدر، وفي الحالات البسيطة وخاصة مع الأطفال فإن بالإمكان التوصل إلى نتائج إيجابية بأن يقوم أحد أفراد العائلة باتخاذ دور النموذج أمام الطفل بالposure او لا لمصادر الفزع باطمئنان وثقة وهدوء.

### ثالثاً: الانجاز والشخصية

#### أ. دافع الانجاز:

عرف العالم النفسي موري (Murrey) : 1938 الدافع للإنجاز / بأنها الرغبة أو الاتجاه للقيام بالعمل بأسرع ما يمكن أو بأحسن ما يمكن. (الشمام ، 1981 : 153) عرفه ماكيللان ببساطة (بأنه الرغبة في النجاح)(ابو حطب ، 1977 (244 :

#### ب. دافع الانجاز الدراسي :

1 - عرفه مغشغش بأنه (عملية التباري لبلوغ معايير الامتياز في المجال الدراسي) (مغشغش، 1981 : 43).

2 - عرفه الكناني بأنه (عملية التنوع لاداء المهام المدرسية بصورة جيدة)(الكناني ، 1979 : 28 )

3 - عرف كل من ساوزي و تيلفورد (Sawrey & Telford 1976): بأنها :-  
تعد الصيغة التطبيقية لمفهوم التوقع الذي يمثل العنصر او الجانب المعرفي او العقلاني لمبدأ النشاط او الاستشارة نحو التحصيل . (الازيرجاوي ، 1991 : 65 )

#### ج. الشخصية :

1 - يعرف مكون الشخصية (Maknon, 1994) :بأنها :- التنظيم الثابت لخدمة خلق الفرد وصفاته المزاجية وذكاءه وصفاته الجسمية ، حيث تتحدد بأندماجها معاً وتتوافقها مع البيئة.

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

2 - يعرف البورت (Allport) عام 1937 الشخصية بأنها : التنظيم الديناميكي من نفس الفرد لتلك الاستعدادات النفسية الجسمية التي تحدد طريقتها خاصة في التوافق مع البيئة.

3 - يعرف بيرت (Burt) 1937 الشخصية بأنها : النظام الكامل من الميل والاستعدادات الجسمية والعقلية الثابتة نسبياً التي تعد ميزة وتحدد طريقة خاصة في التوافق مع البيئة المادية والاجتماعية (العيدي والداهري ، 1999 : 12)

### ـ دافع الانجاز وعلاقته بنمط الشخصية :

تعد دراسة الدوافع في الإنسان من أهم مواضيع علم النفس وذلك لأنها تأخذ بنظر الاعتبار تلك القوى الخفية المسيطرة في سلوك الإنسان والتي تدفعه إلى الحركة والنشاط والفعالية في كافة أطوار الحياة.

ويرى معظم العلماء أن ذلك الاندفاع وعدمه عائد إلى الظروف الفسلجية المتغيرة التي يمر جسمه بها أو نتيجة للخبرات السابقة التي مرت عليه. (أبو الحب ، 1959 : 27)

ويولد الكائن البشري ومعه قليل من الأنماط السلوكية الجاهزة أي قليل من الغرائز أو الفعاليات الفطرية واننا نجد غالباً ان جميع الفعاليات البشرية في تعديل او تبديل فترة الحياة ، ففعالية الفرد خاضعه للتعليم وهذا التعليم اسباب ، ان شيئاً ما يدفع الفرد اليه فلدي الانسان حاجات ومتطلبات كثيرة تدفعه لأن يسلك سلوكه. (برنهارت ، 1984 : 41)

ويسعى الانسان في حياته دوماً إلى النجاح طلباً لتحقيق ذاته وتطمين حاجة التقدير الاجتماعي.

فالفرد كما بين ماسلو يتنقل من الحاجات البايولوجية نحو الحاجات النمائية التي تحقق له الرضا الاجتماعي وهذا يتأتي من سعيه في العمل والنجاح من أجل الحصول على القبول الاجتماعي ، ومن ثم تحقيق الذات. (الازيرجاوي، 1991 : 55)

### افتراضات الشخصية (أنماطها، فیاسها)

ويلعب قبول المجتمع ورفضه لعمل الفرد دوراً مهماً وبارزاً في أن يتقدم هذا الفرد أكثر أو يتوقف عند هذه الدرجة ، ويعتمد ذلك على ثقافة ذلك المجتمع وتحديد الأدوار مسبقاً لكل فرد فيه ، مدى التزامه أو خروجه عن هذا الدور المرسوم . (الكتاني ، 1994 : 53)

ولما كان الانجاز مكتسب ويتعلم الفرد عن طريق الارتباط بين خبرات مؤثرة وأنواع معينة من السلوك تتصف ولا شك بالمنافسة والانجاز الجيد والسرعة في الانجاز . فأن تدعيم مثل هذا السلوك ايجابياً يؤدي إلى تعليم الدافع وتقويته لدى الفرد ، أما إذا لقيت المنافسة احباطاً فإن الدافع قد لا يتكون لدى الفرد أو قد يكون ضعيفاً . (الشمام ، 1981 : 159)

وحدد موراي حاجة الانجاز بأنها تقدير الذات وتسخير الامكانيات العقلية والجسدية تسخيراً ناجحاً ، وتعد هذه الحاجة من خصائص الشخصية الثابتة نسبياً والتي توضع جذورها الأولى في ثنياً التنشئة الاجتماعية ومن ثم تبلور في سنين الطفولة المتوسطة .

ويرأى موراي أن الطالب ذا الانجاز الجيد هو الذي يحصل على درجة عالية في الانجاز لعمل صعب ، تميز بالاتقان والفهم والمعالجة والتنظيم للافكار ، والتغلب على الصعاب التي تعرّضه في إنجازه العمل .

وكذلك ممارسة المنافسة والتفوق على الآخرين ، أي إداءه في التحصيل يمكن وصفه ببذل الجهد والاستمرار في مواصلة العمل حتى إنجازه .

ويؤكد دافيدوف (1980) أن الخبرة التي يحملها الطالب والتعامل مع المدرسين خلال سنوات المرحلة الابتدائية تلعب دوراً أساسياً في إثناء أو عرقلة الحاجة إلى الانجاز في المرحلة الثانوية ومن ثم تأثير كلاً المراحلتين في التحصيل أو الانجاز في المرحلة الجامعية ، بالإضافة إلى دور الأسرة وتأثيرها في تكوين حاجة الانجاز الأكاديمي . وقد قام ماكيلاند وزملائه بدراسات حول الحاجة للإنجاز منذ 1947 فوجد لدراسته للحضارات الإنسانية أن الشعوب المتقدمة يتميز ابناؤها بقوة مستوى هذه الحالة فيهم ، إذ يسعون إلى النجاح والسيطرة على بيئتهم

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

المادية. وكان ابطال القصص المدرسية يتميزون بالقدرة على التغلب على الصعاب وتحقيقهم للنجاح، وقد أكد ماكليلاند وزملائه انه يمكن انماء وتنمية تشجيع تكوين هذه الحاجة عند الاطفال وكذلك عند الكبار.

وقد أضاف ماكليلاند واتكنسون ان معظم السلوك الانساني يمكن تفسيره بحاجة واحدة تلك هي الحاجة للإنجاز او التحصيل، انها تعني الرغبة في ان يكون الانسان ناجحا في انشطة الحياة.(الازيرجاوي، 1991 : 66)

ويعتبر العالم النفسي سيرز (1942) : من ابرز من حدد معنى الحاجة الى الانجاز، اذ اقر بوجود العديد من المصطلحات التي تشير الى هذه الحاجة منها، الاعتزاز و السعي الى التفوق واحترام الذات واستحسان الذات واثبات الذات.

ويقدم ميجر 1974 ، Machre تصورا مفاهيميا للدافعة للإنجاز عند الطالب في استراتيجيات اساسية تمثل الدور الاساسي للشخصية في نظرية الدافعة وفي تحديد الدافعة للإنجاز بصفة خاصة، تظهر تلك الاستراتيجيات في شخصية الطالب و التي تتكون من خلال التعلم الاجتماعي الذي يتضمن الثقافة والتي هي وبالتالي تحدد ادراك الفرد للمواقف المختلفة.(الازيرجاوي، 1991 : 67) أي تجعله يدرك او لا يدرك المثيرات التي تمحى على الانجاز في المواقف الملائمة و المشابهة، ومن ثم اعطاء الدور الاساسي للموقف او السياق الذي يحدث فيه الانجاز الدراسي عند الطالب، ويرى ميجر ايضا ان لشخصية الطالب الدور الاساسي وبالتالي الحيط الثقافي والاجتماعي والعائلي كلها تسهم في خلق الدافعة للإنجاز عند الطالب.

وقد أكدت بعض الدراسات ان الحاجة للإنجاز تتواجد كثيرا في الاسر التي تمنع اطفالها الفرص لكي يكونوا مستقلين وعتمدين على انفسهم مبكرا من خلال اصلاح لعبهم او دراجاتهم او تنظيم اوقات دراستهم او تحديد نوع هواياتهم بالإضافة الى ان هناك اباء يتسمون بحاجة المجازية عالية، ويظهرون استجابة جيدة وايجابية لاحتياجات ابنائهم العلمية. (الازيرجاوي، 1991 : 67)

## الدراسات السابقة :

### دراسة الكناني (1981) :

اجريت هذه الدراسة عام 1981، وكانت تهدف الى الكشف عن العلاقة بين كل من المتغيرات الآتية : الذكاء و التحصيل، الدافع و التحصيل، الذكاء و الدافع.

استخدم الباحث ثلاثة أدوات وهي :

أ / اختبار ريفن للمصفوفات المتتابعة لقياس الذكاء.

ب / مقياس دافع الانجاز الدراسي الذي بناه الكناني للبيئة العراقية.

ج / السجلات المدرسية للحصول على درجات تحصيل الطلبة.

وكان حجم العينة 300 طالب وطالبة في المدارس الاعدادية في بغداد.

وكانت النتائج تدل على وجود علاقة ارتباطية بين كل من المتغيرات السابقة وهي علاقات دالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05 .

### دراسة مفسشكش (1981) :

دافع الانجاز الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الصف السادس الاعدادي. كان هدف الدراسة هو قياس دافع الانجاز الدراسي لدى طلبة الصف السادس الاعدادي وكذلك التعرف على مدى العلاقة بين دافع الانجاز و المتغيرات الآتية : المنزلة الاقتصادية، الجنس، طبيعة الدراسة (نوع الدراسة).

وقد استخدم مقياس الكناني المصمم اصلاً للبيئة العراقية لقياس دافع الانجاز الدراسي، وقد كان حجم العينة 1200 طالب وطالبة. واظهرت الدراسة ان متوسط الدافعية لدى عموم الطلبة يساوي 49,165 والحرف المعياري كان (33,30) ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين دافع الانجاز الدراسي والمنزلة الاقتصادية كما تبين ان هناك علاقة بين الجنس و الدافع عند مستوى (0,05) .

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

### دراسة العبيدي 1990 :

هدفت الدراسة الى معرفة اثر غياب الاب بسبب الاستشهاد على دافع الانجاز الدراسي لدى ابناءهم.

اعتمد الباحث على مقياس دافع الانجاز الدراسي للمرحلة الاعدادية الذي اعده لليبية العراقية الكناني في عام 1979 وطوره السعدي في عام 1981 واظهرت النتائج.

ارتفاع مستوى دافعية الانجاز لدى ابناء الشهداء.

لم تظهر فروق بين الجنسين في دافع الانجاز الدراسي.

دافع الانجاز لدى التخصص العلمي اكثر من التخصص الادبي.

### دراسة الطريحي (1990)

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين التحصيل الدراسي (عالي ، واطيء) وبعض المتغيرات النفسية (القلق ، التكيف الاجتماعي ، فقدان أحد الابوين) وكانت عينة الدراسة من طلبة المرحلة المتوسطة من ابناء الشهداء. واظهرت النتائج :-

1 - وجود علاقة بين دافع الانجاز ومستوى القلق.

2 - وجود علاقة بين دافع الانجاز والتكيف الاجتماعي.

3 - وجود علاقة بين دافع الانجاز وفقدان احد الابوين.

- دراسة الولايات (1997):-

هدفت الدراسة الى التعرف على:

- علاقة التحصيل الدراسي بأساليب التنشئة الاسرية لطلبة كليات المجتمع الحكومية المراجعين لمركز الارشاد النفسي تبعاً لمتغير الجنس.

- التعرف على الامثلية النسبية لأساليب التنشئة الاسرية في تفسير التباين للتحصيل الدراسي لدى طلبة كليات المجتمع الحكومي المراجعين لمراكز الارشاد.
- اعتمد الباحث على المجتمع الاصلي والذي تألف من الطلبة المراجعين لمراكز الارشاد النفسي في كليات المجتمع الحكومية في الاردن للعام (94 - 95) و (95 - 96) ويبلغ عددهم (209) طالباً وطالبة وبعد تطبيق أدوات البحث تبين ان عدد أوراق الاجابة التي خضعت للتحليل الاحصائي بلغت من (160) ورقة اختار الباحث (40) ورقة للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات البحث وان العينة المتبقية تعتبر العينة الاساسية وهي (120) طالباً وطالبة بواقع (60) طالب و (60) طالبة والتي اخضعت لتحليل النتائج والتي كانت :-
  - 1 - ان أساليب التنشئة للأب حوالي (13%) من تباين تحصيل الابناء معا.
  - 2 - ان تحصيل الذكور اكثر بنسبة 25% من الإناث والتي كانت نسبتها 8%.
  - 3 - ان أساليب التنشئة للأم تؤثر بنسبة 20% للذكور مقارنة للإناث 18%.

- دراسة محمود (2000) :-

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين قوة تحمل الشخصية والخوف من النجاح و لتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة مقياس قوة تحمل الشخصية لطلبة الجامعة كما اعتمدت مقياس الكافي لقياس الخوف من النجاح لدى طلبة الجامعة. وتكونت عينة البحث من 120 طالب وطالبة. وقد تم تحديد الكليات (التربية بقسميها العلمي والانساني، الاداب، اللغات ، الصيدلة) . وفي ذلك تحقيق للتنوع في التخصص.

واظهرت النتائج ما يلي :-

- ان الأفراد ذوي الخوف العالى من النجاح تكون درجاتهم واطئه على مجال السيطرة. اما الأفراد ذوي الخوف الواطئ من النجاح يظهرون تحديا اكبر للمواقف التي تجاهلهم فهم يسعون الى النجاح.

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

- ان الفرد ذو القوة العالية للشخصية يرى في الوصول الى مستويات عالية ومتقدمة أنها عبارة عن تحديات تؤدي الى نهوض.

- دراسة العاني (2001)م :-

هدفت الدراسة الى الاجابة عن الاسئلة التالية :-

1 - هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين واقع الانجاز الدراسي والتحصيل المدرسي لدى طلبة الصف السادس الاعدادي من كلا الجنسين؟

2 - هل هناك فرق في مستوى دافع الانجاز الدراسي تبعاً لمتغير الجنس ؟  
ومن أجل قياس دافع الانجاز الدراسي فقد تم استخدام مقياس لدافع الانجاز أعد خصيصاً للبيئة العراقية سنة (1979) من قبل الدكتور الكناني. ويتكون المقياس من 25 فقرة على شكل ازواج (26 زوجاً) وكل فقرتان مزدوجتان متساويتان تقريرياً في قياسهما للرغبة الاجتماعية ومتختلفتان في قياسهما لدافع الانجاز الدراسي واتبع المقياس طريقة الاختيار الاجباري عند الاجابة ، حيث على المفحوص ان يختار احدى الفقرتين المزدوجتين. وتترواح الدرجة الكلية على المقياس بين (2،83) كحد ادنى و (1،205) كحد اعلى.

بلغ حجم العينة (140) فرداً بواقع 72 طالب و 68 طالبة وبنسبة 52٪ بنين و 48٪ بنات ، وتم اختيار عينة طبقية عشوائية ذات توزيع متناسب.

وكانت النتائج كما يلي :-

1 - ان هناك علاقة دالة احصائياً بين دافع الانجاز الدراسي والتحصيل المدرسي لدى طلبة الصف السادس الاعدادي.

2 - توجد علاقة دالة احصائياً بين دافع الانجاز الدراسي والتحصيل المدرسي لدى طلاب الصف السادس الاعدادي.

3 - لا توجد علاقة دالة احصائياً بين دافع الانجاز الدراسي والتحصيل المدرسي لدى طالبات الصف السادس الاعدادي.

4 - لا يوجد فرق في مستوى دافع الانجاز تبعاً لمتغير الجنس.

**أفضل رابات الشخصية (أنماطها، قياسها)**

نموذج مقاييس دافع الانجاز الدراسي / الذي أعده الكنانى 1979

- 1- آ - أضع لنفسي مستوى عالياً من الدراسة لأحاول الوصول إليه.  
ب - أؤمن في كثير من الأحيان أن النجاح في الدروس يعتمد على الحظ.
- 2 - آ - أحب النشاط والعمل داخل الصدف وخارجه.  
ب - أنا شارد الذهن في اغلب الأحيان ، جسمي في الصدف وعقلي خارجه.
- 3 - آ - عندما امتحن بعض الموضوعات الصعبة أتوقع الفشل فيها أكثر من توقع النجاح.  
ب - لدى ثقة كبيرة في النجاح.
- 4 - آ - ألجأ إلى الغش في الامتحان عندما لا أتمكن من الإجابة على الأسئلة.  
ب - أحب الدراسة لاجل الدراسة وليس لشيء آخر.
- 5 - آ - لا اترك وقت الفراغ يفوتي دون أن استغله في المدرسة.  
ب - افضل ساعات يومي هي عندما اذهب إلى السينما أو النادي أو عندما أتنزه.
- 6 - آ - اشعر ببعض الملل من الدراسة بسبب كثرة الدروس والامتحانات.  
ب - لا يهمي ما ابذله من وقت وجهد لأن كان ذلك يساعدني على تحقيق النجاح.
- 7 - آ - اشعر بالملة عندما أطالع الكتب الخارجية التي تفيدني في دراستي.  
ب - استمتع بالوقت الطويل الذي اقضيه في أحاديث عامة مع أصدقائي.
- 8 - آ - لا أشعر بالراحة حتى انهي واجباتي المدرسية تماماً.  
ب - اشعر أن الدراسة مسؤولية كبيرة لا أستطيع تحملها.
- 9 - آ - أحب المدرسة عندما لا تكون فيها امتحانات وواجبات بيته.  
ب - الدراسة عندي سلسلة تحديات وعلي أن أتغلب عليها لاعتبر نفسي ناجحاً.

**الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها**

- 10 - آ\_ لا تهمني الدرجات المدرسية بقدر اهتمامي بأداء عملي الدراسي بصورة جيدة.
- ب\_ أحاول أحياناً بذل الجهد في الدراسة كلما شجعني المدرس على ذلك.
- 11 - آ\_ اشعر في بعض الأحيان أن المهن الحرة انفع لي من مواصلة الدراسة.
- ب\_ اشعر بالرغبة في المثابرة على الدروس حتى وإن واجهتني المصاعب في المدرسة وخارجها.
- 12 - آ\_ أشعر بأن الوقت يمر بطيئاً في الصف.
- ب\_ أنا في سباق مع الوقت من أجل النجاح.
- 13 - آ\_ اهتم بدروسي فقط ولا تهمني مشاغل الحياة الأخرى.
- ب\_ عندما لا استوعب درساً من الدروس اتركه وانصرف إلى شيء آخر لا يتعلق بالدراسة.
- 14 - آ\_ كثيراً ما أشعر بالحاجة إلى تأجيل امتحاناتي الصيفية.
- ب\_ أنا مصمم على بذل مالدي من جهد في تحضير دروسي.
- 15 - آ\_ أحب مطالعة دروسي حتى في إثناء العطل.
- ب\_ أتعب بسرعة من مطالعة الدرس الصعب.
- 16 - آ\_ أشعر بالملل من الاستمرار في التحضير للامتحان.
- ب\_ رغم صعوبة بعض الموضوعات الدراسية فأنا واثق من حصولي على درجات عالية فيها.
- 17 - آ\_ أسعى أن يكون تحضيري اليومي للدروس أفضل من بقية الطلبة لكي أستطيع المنافسة في الصف.
- ب\_ اعتمد على الطلبة الآخرين في دراستي.
- 18 - آ\_ لا أميل إلى التنافس في الدراسات مع بقية الطلبة.
- ب\_ أحاول دائماً أن أتفوق على زملائي في الامتحانات.

19 \_ آ - أنا دائم التفكير في مستقبلي الدراسي.

ب - أفكر في يومي هذا ولا يهمني ما يحدث غدا.

20 \_ آ - أميل إلى الموضوعات السهلة.

ب - لدى القدرة على مواجهة الصعوبات الدراسية والتغلب عليها.

21 \_ آ - عندما يكون الموضوع الدراسي الذي إمامي صعباً اتركه وانصرف إلى اللعب.

ب - أبذل جهدي في أي موضوع دراسي وإن كان صعباً.

22 \_ آ - أتضاعف من أسئلة الآخرين عن مستوى تحصيلي في الدروس.

ب - يؤلمني الحصول على درجة في الامتحان أقل مما أتوقع.

23 \_ آ - أسعى لأن أكون في مستوى الطلبة المتفوقين في دروسي.

ب - أرغب في الامتحانات عندما تكون أسئلتها سهلة.

24 \_ آ - لدى صورة واضحة عن مستقبلي الدراسي.

ب - لا أجد في دروسي ما يدفعني إلى التنافس.

25 \_ آ - عندما لا أفهم موضوعاً دراسياً معيناً أحاول بذل كل جهدي لفهمه.

ب - أنا قادر على حل ما يصعب على الطلبة الآخرين حله.

26 \_ آ - استوعب شرح المدرس للموضوعات الصعبة بصورة أفضل من الطلبة الآخرين.

ب - أشعر بالراحة عندما يغيب المدرس لأمر ما. (العاني ، 2001)

أهم نتائج البحث التي أجريت حول محددات دافع الانجاز وعلاقتها بهيكل الشخصية وديناميكية الشخصية للفترة المتقدمة من عام (1930 – 1972)م

### اساليب رعاية الطفل ودافع الانجاز :

ان البحث الذي قام بها مايكلان وجامعة في عام 1953 ،

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

تشير الى الرابطة العالية بين اساليب الرعاية وقوة دافع الانجاز لدى الاطفال.

والطفل الذي يشعر بنبذ ابيه له ميل الى زيادة الانجاز لثبتت شخصيته عن طريق التحدي ، ويعكس ذلك ميل الطفل الى التواكل وعدم الانجاز وكلما زادت الرعاية عن حدتها. (الشمام ، 1981 : 159)

كما وجد كوكس (Gox) علاقة ايجابية بين قوة الدافع ومقدار المتطلبات والمسؤوليات التي يتحملها الطفل في البيت ، فكلما زادت واجباته نحو البيت ارتفع دافع الانجاز عنده

-**الاستقلال والتدعيم الايجابي في دافع الانجاز :**

وقد قامت ونتربيوتوم (Winter bottom) بدراسة لاساليب رعاية مجموعة من الاطفال الذين اعطوا اختبار تفهم الموضوع لقياس دافع الانجاز عندهم ، وذلك لغرض مقارنة قوة الدافع مع اسلوب الرعاية. فوجدت ان الاولاد الذين حصلوا على درجات عالية في دافع الانجاز وتحت ظروف محفزة للانجاز وفي ظروف اعتيادية هم الاولاد الذين تهيأت لهم فرص الاستقلال في اعمالهم في سن ابكر من السن التي تهيأت لهن حصلوا على درجات واطئة في دافع الانجاز ، كما انهم قد اثيروا باظهار الحب المادي لهم بالاحتضان والتقبيل من قبل امهاتهم ولكنهم لم يختلفوا عن الذين حصلوا على درجات واطئة في الدافع ، من حيث كمية او نوعية العقاب الذي حصلوا عليه في طفولتهم. (الشمام ، 1981 : 160)

-**الاتجاه السلبي في دافع الانجاز :**

لقد لوحظ ان المجاز الفرد قد لا يكون مرده حب النجاح فقط ، وهو الاتجاه الايجابي وانما قد يكون مرده ايضا الخوف من عاقبة الفشل ، وهو الاتجاه السلبي .

فقد كشفت هذه الدراسة ان الاتجاه الايجابي ينمو عندما تثيب الام طفلها عند نجاحه وتكون استجاباتها محابيه في حالة فشله. ويكون الاتجاه السلبي

للنجاز في الحالات التي تستجيب الأم فيها بالخيad عند نجاح الطفل ، لكنها تقوم بعقابه في حالة فشله.

-**التفاعل والاستمرار في تدعيم دافع الانجاز :**

كشف البحث الذي قامت به (فلد) على نفس اطفال (ونتريوتوم)، بعد ان أصبحوا مراهقين ، على ان الارتباط كان واطئا واقل مما كان عليه في مرحلة الطفولة بين قوة الدافع لدى المراهق واتجاه امه نحو الاستقلال في التربية عندما كان طفلا.

وقد فسرت فلد هذه النتيجة على انها تعود الى تغير في اتجاه الام نحو الاستقلال. فيما كانت الام تشجع ابنها الطفل على الاستقلال فأنها قد لا ترى ذلك بالنسبة لابنها المراهق ، وقد لا تشجعه على الاستقلال او تستكثره عليه.

-**التدريب على الانجاز :**

اجرى روزن (Rosen) تجربة وضع فيها الطفل في موقف يتطلب منه القيام بأعمال معينة تحتاج الى بعض المساعدة ، وبحضور الوالدين وذلك بقصد مراقبة التفاعل بين الطفل والديه ، والتعرف على اسلوب مساعدتهم له او تأكيدهما على استقلاله ، دون ان يفصح الباحث عن قصده هذا ، وقد اجريت مقارنات بين كل من والدي الاطفال ذوي الدافع القوي وذوي الدافع الضعيف. ظهر منها ان المجموعة الاولى ، والدي ذوي الدافع القوي كانت اكثر طموحا واقرب املا في اطفالها من المجموعة الثانية ، كما انها تميزت بالمنافسة والايجابية اثناء التجربة ، واظهرت اهتماما اكبر بالنجاز ابنائها ومستواهم في الانجاز ، وكانت اكبر استحسانا لنجاحهم واقترن استهجانا لفشلهم. وكان الانجاز اكبر عند ذوي الدافع القوي منه عند الضعيف ، وذوي الدافع القوي اكثرا ميلا الى رفض مساعدة الوالدين واقترن ايجابية منه عند ذوي الدافع الضعيف.(الشمام ، 1981 : 162)

### -نمو دافع الانجاز الذاتي والاجتماعي -

ميز فيروف (Yeroff) بين نوعين من دافع الانجاز هما : الدافع الذاتي والداعم الاجتماعي. فذكر ان المحرك لدافع الانجاز الذاتي ينبع من داخل الفرد ، ويختفي ملقيايس شخصية ، يحددها الفرد نفسه ، معتمدا على خبراته في سن مبكرة حيث يجد لهذه في الانجاز والوصول الى الهدف. فيرسم لنفسه اهدافا يحاول تجاوزها. في حين ان المحرك للداعم الاجتماعي ينبع لمعايير يرسمها الآخرون ويقاس في ضوء هذه المعايير. ويندمج النوعان (الذاتي والاجتماعي) بتقدم السن في دافع المجاز واحد متكامل. ويحتاج الفرد لتكوين هذا الدافع المتكامل للإنجاز الى شعوره بالثقة بنفسه في سن مبكرة ، كما يحتاج الفرد في هذا الخصوص الى خبرات ناجحة في المقارنات الاجتماعية بينه وبين اقرانه في حوالي الثامنة من العمر. ويلاحظ هنا ان السخرية بالطفل في سن مبكر واصياغ صفة الفشل المتواصل عليه عند مقارنته بالآخرين في سن لاحقة ، يعرقل ثبوتاً دافع الانجاز من جهة وتكون بصورة متكاملة من أخرى.

### -مهنة الوالد ودافع الانجاز

وجد ترнер (Turner) ان هناك علاقة بين مهنة الوالد من حيث التعامل مع الناس او مع الاشياء ودافع الانجاز لدى ابنائهم و كما انه وجد ان اهم عامل في قوة دافع الانجاز لدى الابناء هو ما تتضمنه مهنة الاب من استقلال ومسؤولية قيادية ، وواجب اتخاذ القرارات ، والتعرض للمنافسة بصرف النظر عن مركز المهنة الاجتماعية ، وقد فسر ترнер هذه النتيجة على اساس ان المهنة التي تتطلب تحمل المسؤوليات ، وتتضمن المنافسة والعدوان ، تهيء لدى الاب عقيدة المجازية تهيمن على البيت فيتأثر بها الابناء ولعل اهم ما يتضمنه تفسير ترнер ما يشير الى ان هذا الوضع قد ينشأ نتيجة ان الاب يكون قد زاول من المسؤوليات القيادية ما أغناه عن مثل هذه الممارسة في البيت ، بعكس الاب الذي يجد التعويض عن هذا الخضوع والتبعية ، في التحكم والسيطرة والاصرار على تنفيذ الاوامر

### افتراضيات الشخصية (أنماطها، قياسها)

واحترام الناخي في البيت عند عودته اليه ، مما يقتل روح الاستقلال والابداع لدى البناء ، ويضعف لذلك دافع الانجاز عندهم. (الشمام ، 1981 : 164)

#### -الاداء المدرسي ودافع الانجاز :

تم دراسة دافع الانجاز والقلق من الامتحان ، وهنا وجد رينر (Reynor) انه عندما يكون دافع الانجاز اقوى من القلق من الامتحان فأن درجة التحصيل تكون اعلى للمواضيع التي لها علاقة بالمستقبل من تلك التي ليس لها علاقة . وعندما يكون القلق من الامتحان اكبر من دافع الانجاز فأن درجة التحصيل لا تتأثر بكون موضوع الامتحان ذي علاقة بالمستقبل ام انه ليس بذوي علاقة.

#### -المهنة ودافع الانجاز :

وقد وجد في دراسة برنستاين (Burnstein) وأخرون ، حول العلاقة بين المهنة ودافع الانجاز ، ان الافراد ذوي الدافع القوي رغم سعيهم للحصول على المهن ذات المركز الاجتماعي العالي ، يتوجهون الى المهن التي تتطلب كفاءه عالية اعلى ويفضلونها حتى ولو كانت اوطنى من حيث المركز الاجتماعي ، وذلك عندما ينحرون بين ذات مركز اجتماعي عالي ومهن تتطلب كفاءه عالية. وعلى العكس من ذلك يفضل الافراد ذوي الدافع الضعيف للانجاز ، المهن ذات المركز الاجتماعي العالي على تلك التي تتطلب كفاءه عالية ، عندما ينحرون بين الاثنين (الشمام ، 1981 : 167)

#### -ضبط الزمان والمكان ودافع الانجاز :

فقد وجد ان هناك ارتباطا بين دافع الانجاز والقدرة على تأجيل الحصول على شيء قليل آني مقابل الانتظار لفترة من الزمن للحصول على شيء اكبر. كذلك وجد ان الارتباط ايجابي بين دافع الانجاز والشعور بمرور الوقت ، حيث يشعر ذوي الدافع القوية بمرور الوقت سريعا ، بينما يشعر ذوي الدافع الضعيف ببطء مروره وبطوله.

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

وقد درس التعبير التصويري لذوي الدافع القوي والضعف ، فوجد انهم يختلفان حيث يميل ذوي الدافع القوي الى الاستفادة من المكان المتوفر لهم ، فلا يتكون الا القليل من الفراغ في اسفل الصفحة ، ويرسمون خطوط منفصلة ومنفردة وغير مشوشه ، وتكون اكثرا خطوطهم مائلة ، ويستخدمون شكل (S) اكثرا من ذوي الدافع الضعيف.

وعلى العموم فأن ذوي الدافع القوي يميلون الى الرسم العايش وتنويعه وملء اكبر مساحة ممكنة به اثناء تأملهم او اثناء استماعهم الى الغير احيانا. الامر الذي يمثله ما يلتجأ اليه الطلبة من عبث بالرسم اثناء استماعهم للمحاضرة في المدرج.

### - التفاوت في المثالية - الذات ودافع الانجاز :-

اجريت دراسة على مجموعة من الطلبة الجامعيين في الهند ، حيث تم قياس دافع الانجاز ومفهوم الذات والمثالية ، بالنسبة الى ستة أبعاد هي :-  
الناحية الاجتماعية ، المرونة ، والمقدرة العامة ، الاستقرار الانفعالي ، القيادة ، تقبل الاخرين. فكان الارتباط عاليا بين مفهوم الذات والمثالية في كل الابعاد لدى ذوي الدافع القوي ، فهم يريدون أن يكونوا ما هم عليه الان. بينما وجد ان ذوي الدافع الضعيف يرسمون لأنفسهم اهدافا بعيدة ، ثم يكتشفون انهم لا يستطيعون تحقيقها وهكذا تكون المسافة بعيدة بين ذاتهم والذات المثالية.

### - المجتمع المنجز :-

حاول ماكس وبر (Weber) عالم الاجتماع الالماني ان يتبع تأثير الحركة الاصلاحية البروتستانتية على الفرد ، وانتهى من هذه الدراسة الى ان الفرد البروتستانتي قد اصبح اكثر اعتمادا على النفس وميلا الى الروح الرأسمالية الجديدة في اوروبا الغربية. وخلص من ذلك الى القول بأن الحركة البروتستانتية قد ادت الى نمو دافع الانجاز لدى الافراد.

ولقد حاول رودن (Rudin) ان يبين الجانب السلبي لدافع الانجاز ، فذهب الى ان دافع الانجاز القوي قد يؤثر تأثيرا سينا على المجتمع من الناحية النفسية ، فتنتشر الامراض النفسية - الجسمية مثل الامراض الجلدية وقرحة المعدة ، كما تشتد التوترات النفسية. وان المجتمع ذي الدافع القوي للإنجاز يعمل بشدة وبطاقة جسمية ونفسية كبيرتين. (الشمام ، 1981 : 171)

#### - تربية المساعدين ودافع الانجاز :-

فسر ماكيلان في كتابه (المجتمع المنجز) بأن الناس يكثرون من استخدام الآخرين في اوقات الرخاء ، كالشاغلين وما اليهم وغالبا ما يوكى هؤلاء الناس الى هؤلاء المساعدين تربية البناء ، و بما ان هؤلاء المساعدين يغلب عليهم ان يكونوا ذوي دافع ضعيف للإنجاز ، فضلا عن انهم يحاولون اطاعة ابناء ارباب عملهم وارضاء بتلبية كل طلباتهم ، فإن كل ذلك يقود الى ان يكون الجو المحيط بالابناء غير مشجع على نمو دافع الانجاز فينشأون بداع الانجاز ضعيف لديهم ويتعاقب هذا الوضع في الاجيال التالية حيث يتراكم انخفاض دافع الانجاز ويتأخر النمو الاقتصادي حتى يصل الى الكساد وقد يكون هذا احد العوامل المهمة في تدهور الحضارات واصحاحها.

#### - دافع الانجاز لدى المرأة :-

ان الانجاز عند الرجل يعني النجاح من حيث الذكاء والقيادة ومركز المهنة والمدخل المالي. وكل هذه تعتمد الى حد كبير على قدرات الفرد وعمله الدؤوب. أما بالنسبة للمرأة فأن الانجاز يعني امررين.

آ - الانجاز الشخصي : ويتمثل في التقبل الاجتماعي وتكوين الصداقات مع الزملاء والزميلات والقدرة على تسير البيت في المستقبل بما في ذلك شؤون الطبخ وتربية الاطفال .

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

ب - الانجاز الذي يمثل للمرأة في نجاح زوجها او اولادها ، ومن هنا يظهر كيف ان الظروف التي تثير دافع الانجاز وانواع السلوك التي تتأثر بهذا الدافع مختلفة في الاثنى عنها في الذكر.

وفي دراسة اجرتها فيلد (Field) سنة 1951. قارن فيها بين النساء والرجال من حيث الظروف التي تثير دافع الانجاز عندهم ، فوجد ان التعليمات التي تؤكد على القيادة والذكاء رفعت دافع الانجاز لدى الذكور بينما التعليمات التي اكدت على التقبل الاجتماعي هي التي رفعت الدافع لدى النساء. (الشمام ، 1981 : 182)

وفي دراسة قام بها ليتجسنه 1965 ، اجرى فيها مقابلة مع نساء متزوجات بأزواج في مهن مركزها الاجتماعي اما اعلى او ادنى من مهن ابائهم.

فوجد ان هناك ارتباطا بين دافع الانجاز القوي عند النساء ومهنة الزوج الاعلى من مهنة الاب وبين دافع الانجاز الضعيف ومهنة الزوج الادنى من مهنة الاب.

وفي دراسة آخرى لدافع الانجاز لدى النساء وجد بأن الدافع يكون قويا اثناء الدراسة وعند بدء العمل بعد التخرج. الا ان دافع الانجاز ينخفض بعد الزواج والانشغال بالاطفال والبيت. ثم يعود للارتفاع مرة أخرى بعد عشرين او خمس وعشرين سنة من التخرج(الشمام ، 1981 : 183)

وقد اشارت هورنر (Horner) سنة 1972 : ان النساء بصورة عامة يتجنبن النجاح خوفا من الرفض الاجتماعي والشتت بالبعد عن الانوثة. ويظهر هذا في ان الطالب لا يرضى الا اذا حصل على درجة جيد او حتى مقبول احيانا.

وقد وجد ان الاناث اللواتي يكون الخوف من النجاح عندهن كبيرا لا ينجزن جيدا في مواقف مختلفة او فيها منافسة. وينجزن جيدا فقط في مواقف حالية من المنافسة. (الشمام ، 1981 : 183)

أهم المقاييس المستخدمة في قياس دافع الانجاز :

كان من أهم ادوات القياس التي بنيت عليها دراسات موري وجماعته هي:

(اختبار تفهم الموضوع) وهي وسيلة اسقاطية يطلب فيها من المفحوص ان يؤلف قصة استجابة لصورة تعرض عليه. وتؤدي هذه الاستجابة الى ان يكشف من خلالها عن رغباته ومخاوفه وذكرياته التي قد لا يريد التحدث عنها او الافصاح عنها في الاحوال الاعتيادية. وقد عرف هذا الاختبار للباحثين في سنة 1941 واستخدم استخداماً كبيراً بعد اعداده مباشرة. وساعد في انتشار استخدامه، الفترة التي ازدهر فيها علم النفس الاكلينيكي في مجالات متعددة.

وقد آخذ ادورادس (Edwards) سنة 1954 ، اوصاف الحاجات لدى مورى وبنى منها سلسلة من العبارات الوصفية التي استخدمها بدوره كاختبار يجيب عنه الفرد بأنطباق الاوصاف على نفسه او عدم انطباقها. ويبحث هذا الاختبار المطور في الحاجة للإنجاز بالإضافة الى الحاجات الأخرى.

الآن مجالات جديدة لقياس هذه الحاجة عن طريق التخييل قد بدلت من قبل آخرين ، وتبثورت هذه المحاولات على ايدي واكيلان وزملاءه في جامعة وسليان (Wesleyan) في الفترة بين سنة 1947 وسنة 1953 عندما ظهرت موضوعهم في كتاب بعنوان دافع الانجاز. (الشمام ، 1981 : 154)

جرت وتجري الان محاولات لا يجد مقاييس آخرى لدافع الانجاز. ذلك لأن تقييم قصص اختبار تفهم الموضوع تقصى الموضوعية التامة ، مما يقلل من ثبات الاختبار. كذلك يقلل من فاعلية الاعتماد على هذا المقياس ، الوقت الذي تستغرقه رواية القصص وتحليلها وتقيمها ، لذلك فقد قام المحققون بابحاث مقاييس اقتصادية واكثر موضوعية لهذا الدافع. ومن المحاولات الاولى في هذا المخصوص هي كل من الاختبارات الآتية:

California psychological Inventory (cough 1952)

French Insight Test (french 1958)

Edwards personal preference schedule (Edwards 1959)

الآن الدراسات التطبيقية لهذه الاختبارات لم تظهر ارتباطاً يذكر بينها ، بمعنى انها لا تقيس نفس الشيء ، ولا يمكن ان يعرض بعضها عن البعض

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

الآخر. كما ان ارتباطها بدافع الانجاز ، كما يقيسه اختبار تفهم الموضوع كان واطنا هو الآخر.

وبعد مراجعة عدد كبير من الدراسات ، توصل ماكيلان الى ان قياس الدافع لا يمكن ان يكون باسئلة بسيطة يجاب عنها بنعم او لا ، او همله استثمارات ، وانما لابد من الاعتماد على التخييل كوسيلة للكشف عن الدافع. فجواب السؤال : كيف تصبح رجلا ناجحا ؟ يعرفه الناجحون والفاشلون ، الا ان التخييل هو الذي يكشف عن ايهم الناجح وايهم الفاشل بالفعل.

والواقع ان المحاولات لا تزال مستمرة في الوقت الحاضر للوصول الى مقاييس موضوعية. وقد جرت محاولات لايجاد صدق اختبار اوكونور OConnor (Achievement Risk Prefernce Scale) 1962.

الموضوعي والذي يحتوي على فقرات للتمييز بين الذين ينجذبون رغبة في النجاح والذين ينجذبون خوفا من الفشل.

كذلك هناك مقياس وضعه سنة 1968 (Mahrabian) وله صورتان : واحدة للذكور والاخرى للإناث. وهو مقياس وجد ان ثباته مرضي وارتباطه بمقاييس دافع الانجاز واختبار تفهم الموضوع معتدل. (الشمام ، 1981 : 180).

## رابعاً : السلوك العدوانى وعلاقته بالشخصية

تعريف العدوان (Aggression) :-

يعرفه هيرلوك 1964:-

هو عمل تهديدي عدائى موجه عادة ضد شخص اخر وهو التعبير عن الحسد او الغيرة من الاخرين (Hurlek, 1964:342)

و يعرفه راجح 1972:-

هو ايذاء الغير والذات او يرمز اليهما. (ragh, 1972: 465).

اما تريفرز فعرفه 1979:-

هو سلوك موجه نحو البيئة يتسم بالحيوية والنشاط ويعناه الواسع فأن كل تصرف يقوم به الفرد نحو البيئة هو تصرف عدواني (تريفرز، 1979: 405).

تعريف الشماع 1981:-

هو السلوك الذي يهدف الى الاضرار بالاخرين او ايذائهم. (الشماع، 1981: 227).

تعريف الالوسي وخان 1983 :-

يقصد به كل المشاعر والد الواقع التي تتضمن عنصر التدمير وسوء النية للآخرين. (الالوسي وخان، 1983: 151).

اما محمود فيعرفه 1998:-

هو سلوك يحدث نتائج تخريبية او مؤذية او قبض السيطرة على الآخرين جسمياً أو لفظياً في ضوء خصائص السلوك ذاته (مثل الاهانة او الضرب او

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

التخريب) وشدة السلوك وخصائص كل من الشخص المعتمد عليه.  
(محمود، 1998: 209).

تحديده :-

أن الله سبحانه وتعالى خالق الكون بأكمله ومن خلقه وتكوينه أنه خلق أصعب المخلوقات هي النفس الإنسانية، وخلق من النفس اشكالاً وأنواعاً ومنها النفس الامارة بالسوء فهي في صراع مستمر دون أن تجد لنفسها اشباعاً محدداً.

وإذا انقلت الأمور فأنها تؤدي بصاحبها إلى الرذيلة، فعدم احترام الناس أو التقليل من شأنهم أو احتقارهم يعد بحد ذاته سلوكاً عدوانياً وإن اختلفت اشكاله (الإمارة، 2000، 3). ويقترن العداون بانفعال الغضب وللعدوان صور شتى منها العداون عن طريق العنف الجسمي : والعداون باللفظ، وكان فرويد يرى أن الميل إلى العداون والتدمير استعداد غريزي أي دافع فطري كالجوع والعطش يحتمه التكوين العضوي للإنسان.

في حين أظهرت بحوث دولارد: أن العداون لا يصدر عن غريزة بل يكون نتيجة أحباط سابق. (راجح، 1972: 466).

ولقد ذهبت نظرية فرويد إلى أنه كلما كانت عملية التطبيع الاجتماعية أكثر أحباطاً للطفل الناشيء زاد عنده الدافع إلى العداون، وإن الميل إلى العداون يرتبط أرتباطاً موجباً ببعض عوامل التطبيع من قبل الآبوين أو شدة حمايتها له، أو انعدام الانسجام بينهما فهي عوامل تسبب الأحباط للطفل.

وأن قيام الوالدين (التنشئة الاجتماعية) بمعاقبة الطفل على عداونه يؤدي إلى أن يصبح عداونه أو سلوكه مثير للقلق في نفسه وهذا يستتبع عليه أن يتعلم الطفل بالتدرج كيف يكشف ميله إلى العداون في المستقبل. (الزبيدي، 1990: 393).

هناك علاقة بين العداون والغضب ونؤكد على العداون لكونه قابل لللاحظة، فالغضب هو انفعال يتميز بدرجة عالية من النشاط في الجهاز العصبي

### اضطرابات الشخصية (أنماطها، فیاسها)

السميثاوي وبشعور قوي من عدم الرضا سببه خطأ وهمي أو حقيقي. والغضب هو سلوك يسبق العداون. (دافيدوف، 1988: 506) (الزيدي، 1990: 198).

يقع الاحباط عندما تنشأ عقبة تقنع الناس من الوصول إلى هدفهم والعدوان هو أحد ردود الفعل الشائعة للاحباط. (دافيدوف، 1988: 507).

أما العنف فهو نمط من أنماط السلوك الذي ينبع عن حالة احباط مصحوب بعلامات التوتر ويحتوي على نية سيئة للاحراق ضرر مادي ومعنوي بكائن حي او بدليل عن كائن حي. (القباني، 2000 : 2).

علاقته بالشخصية :-

ان ل التربية الاسرة وسلوکية الابوين اثرا بالغا على تحديد الشخصية العنيفة العدوانية اذ يتواخى الاطفال الذكور تقليد الاب والانجرار خلف سلوکياته والتطبع من دون مراعاة للقيم التي قد لا يعرفونها، وان هذا الانجرار يصاحبه مباركة من الابوين فيتقل بصورة لارادية وبالمحاكاة الى الاطفال ليصبح سلوکية الاباء بالروح العدوانية المصاحبة للعنف. (القباني، 2000: 4).

يعتبر العداون من المتغيرات الاساسية التي يتميز فيها السلوك الذكري عن الانثى، يحدث أحيانا ان يقوم اشخاص باعمال عدوانية فظيعة رغم ان المعروف عنهم انهم هادئون ويفسر هذا بما يلي:

من ان الافراد غير المنضبطين الذين يتصفون عادة بالانفعالية وعدم الالتزام بالقيم الاجتماعية يقومون بافعال عدوانية متكررة ولكنها أقل شدة من تلك التي يقومون بها الافراد المنضبطون جدا والذين يتصفون بالهدوء والالتزام اذ ان هؤلاء يكونون اقل قدرة على الافصاح والتعبير عن مشاعرهم العدوانية فيكتملونها، ولذا فأن المشاعر العدوانية لديهم تتجمع وراء الهدوء الظاهر ويفصحون عنها في ثورات غضب شديدة وفجائية لا تناسب الموقف.

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

ان السلوك العدواني مكتسب ولذا فقد أكدت البحوث على أهمية التدعيم الذي يحصل عليه السلوك العدواني مما يؤدي الى شعور الفرد بالرضا نتيجة عدوانه ذلك ان استحسان العداون يقويه.(الشمام، 1981: 247، 249).

وتتصف الشخصية السايكوباثية العدوانية بالاندفاع للعدوان على الآخرين بدون سبب معقول، كما قد يقوم البعض منهم بآيذاء اقرب الناس اليه وحتى آيذاء نفسه. وبالاضافة الى عدم وجود سبب معقول فإنه يتصرف بعدم الاكتئاظ أو الندم على تصرفاته كما ان الاجراءات الرادعة التي توجه اليه لا تؤدي الى تعديل سلوكه في المستقبل. ومن الخصائص السلوكية وغير الاخلاقية أنه لا يعرف المروءة والوفاء والصداقه ولا يتآخر في الدخول في معارك عنيفة مع اقرب الناس اليه. (الألوسي، 1990: 170).

وأيضاً تتصف هذه الشخصية بالعنف أي يكون المريض عنيفاً تجاه نفسه وتتجاه الآخرين وتبلد العاطفة وعدم الاحساس بمشاعر الآخرين مع عدم الشعور بالذنب او محاسبة النفس و قد يحاول الانتحار(الجادري، 1990: 86).

والعنف قد يأتي أستجابة لانفعال آني يثار بسبب ما قد لا يكون عظيماً ، غير أن رد الفعل يأتي بكامل قوته.

وكذلك يتسم بالقسوة في ايذاء الآخرين دون توفر الشعور بالاثم او أي مراعاة لحكم المجتمع او للنتائج القانونية التي يمكن ان تترتب عليه. (كمال، 1983: 359).

### العوامل المرتبطة بالسلوك العدواني :-

1- الغريزة:- يعتقد اصحاب نظرية التحليل النفسي ان العداون ظاهرة سلوکية غريزية، وهو ليس سلوكاً غريزياً او فطرياً فحسب بل هو حتمي واذا لم يستطع توجيه العداون نحو الآخرين سيوجّهه نحو ذاته، وهو في ذاته ينجم عن عوامل دوافع نفسية داخلية قابعة في اللاشعور على هيئة طاقة نفسية فطرية يجب تصريفها.

### اضطرابات الشخصية (أنماطها، فئاتها)

2- العوامل البيولوجية : - إن العلاقة ارتباطية موجبة بين العدوان والاضطرابات الهرمونية العصبية والクロموسومية، وربما يرجع الفارق بين الذكور والإناث في العدوان لتأثير الفروق البيولوجية.

3- العوامل البيئية : - تزيد العوامل البيئية مثل الضوضاء والتلوث وأرتفاع درجة الحرارة من أحتمالية السلوك العدواني وأنماط التنشئة الاجتماعية المعززة للعدوان والتسامح مع الطفل عندما يعتدى على الغير وعدم التسامح معه عندما يعتدى عليه.

4- الاحباط : - يعتقد البعض أن العدوان ليس غريزياً ولكنه محصلة للاحباط الذي يحول بين الإنسان وما يسعى إلى تحقيقه، بذلك يشكل الاحباط حافزاً للعدوان وإن العدوان في رأيهم هو تعبير عن حافز العدوان.

5- التعليم : - بيّنت النظرية السلوكية أثر الخبرات والملحوظة والمواضف التعليمية الاستراتيجية على السلوك العدواني من خلال ملاحظة الوالدين والأقران والتلفاز على الفرص المتاحة لممارسة العدوان والتي قد تنتهي بالاثابة وبذلك يكون العدوان ظاهرة سلوكية يتعلمها الإنسان.

6- عوامل أخرى : - كا الجنس فالذكور أكثر عدوانية من البنات لعوامل بيولوجية ونفسية، كما يرتبط العدوان بعدم القدرة على اختيار حلول بديلة للعدوان أو عدم القدرة على التنبؤ بتتابع السلوك العدواني ( محمود، 1998: 212).

### اجراءات علاج السلوك العدواني :-

تتعدد الطرق الارشادية والعلاجية لتعديل السلوك العدواني ومن بين الاساليب العلاجية السلوكية :-

1- الاقصاء أو العزل عن التعزيز الايجابي : - يتضمن الاقصاء أو العزل أو إزالة جميع المثيرات والظروف المعززة المصاحبة أو التي تعقب السلوك العدواني مباشرة مع مراعاة أن العزل لا يستمر طويلاً .

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

2-تكلفة الاستجابة:- تتضمن حرمان صاحب السلوك العدواني من بعض ما في حوزته من معززات عند قيامه مباشرة الاعتداء على الآخرين وهذا يعني ان قيام الشخص بسلوك غير مرغوب فيه سيكلفه شيئاً ما بهدف تقليل احتمالات حدوثه في المستقبل.

3-التصحيح الزائد:- ان على الانسان الذي يسيء التصرف ان يتحمل نتائج سلوكه وهذا يعني ارغام الطفل العدواني على تحمل واصلاح ما نجم عن سلوكه والاعتذار عنه وممارسة سلوك بديل وهو ما يعرف بتصحيح الوضع.

4-أطقاء السلوك العدواني:- يعني الغاء المعززات التي عملت على حدوث واستمرار السلوك العدواني مع تعزيز السلوك غير العدواني والاهتمام بالطفل المعتدى عليه ولأن نتائج الاطفاء ليست سريعة بل قد يؤدي الى زيادة السلوك العدواني في بادئ الامر فأن البعض يستخدم أساليب اكثر فعالية مصاحبة له.(محمد، 1998: 213).

### - دراسات سابقة حول العداون

دراسة مطشر 1983 دراسة حالة سلوك عدواني للطفل (س)

استهدفت الدراسة الى :-

1-التعرف على السلوك الذي يعانيه الطفل.

2-معرفة فيما اذا كان سبب ذلك السلوك تكمن في البيئة المنزلية او الوسط التربوي او في صحته الجسمية والعقلية والنفسية.

واشارت النتائج الى: ان السلوك البارز للطفل هو العداون، ان التوتر الشديد في العلاقات الاسرية التي عاش الطفل فيها هي اكثر البيئات احتمالاً في تكوين سلوكه العدواني.

دراسة عبد الغني 1983:- الشخصية الاجتماعية وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية

استهدفت الدراسة ما يلي:-

### اضطرابات الشخصية (أعراضها، قياسها)

1- الكشف عن العلاقة بين بعض الاتجاهات الوالدية في التنشئة كما يدركها الآباء وبين عدوانية البناء.

2- العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وبين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للوالدين.

وأشارت النتائج إلى أن اتجاه التفرقة الوالدية يرتبط بالعدوان ارتباطاً موجباً، وهذا يعني أن البناء الذين يدركون أنهم نشأوا في أسرة يسودها التفرقة يكونون أكثر عدوانية. (صغير، 1987: 44).

دراسة زوييل Zwiebel, 1980:-

العلاقة بين السلوك الامومي والعدوان عند البناء من العوائل السود والبورتوريكيان استهدفت الدراسة إلى:-

1- تحديد العلاقة بين سلوك تربية الطفل للأمهات السود والبورتوريكيان المنحدرات من مستويات اقتصادية واجتماعية واطئة وجود السلوك العدائي عند ابنتهن.

2- هل ان الامهات السود والبورتوريكيان مختلفات في سلوك تربية الطفل اختلافاً كلياً.

وأشارت النتائج إلى:-

أن امهات الاولاد العدائيين قد حققن بصورة ملحوظة درجات أعلى ذات دلالة احصائية من امهات الاولاد الطبيعيين في ابعاد العدوان، وحققت امهات الاولاد الطبيعيين درجات أعلى ذات دلالة احصائية من امهات العدائيين في بعد الالففة الاجتماعية.

اهم المقاييس المستخدمة في قياس العدوان:

يقياس السلوك العدائي للطفل من حيث مدى ظهوره في المواقف المدرسية او ما تكشفه الحالات المختبرية الاصطناعية من خلال اللعب بالدمى، ويظهر العدوان بين الاطفال اذا كان الوالدين لا يهتمون باطفالهم خاصة اذا

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

صاحب هذا الاهتمام شعور بالكرامة نحو الأطفال، وظهر بالمقابل ان السلوك الحازم وغير العقابي يؤدي الى انخفاض السلوك العدواني. (تريفرز، 1979 : 410).

لقد اختلفت المقاييس والادوات باختلاف الدراسات السابقة وتمثل ما يلي:-

اسلوب الملاحظة وال مقابلة المدعم بمجموعة من الاسئلة، مقياس الاتجاهات الوالدية في التنشئة مقياس العدواني يتتألف من 6 مواقف لعب، مقياس السلوك العدواني لفلمين يصوران ثعوذجين للسلوك العدواني.

لقد اعتمدت دراسة صغير مقياس السلوك العدواني الذي اعده (الحسانى، 1976) وتتألف المقياس من (45) فقرة موزعة على مجالات خمسة هي:-  
1- العدواني البدنى، 2- العدواني اللغظى، 3- العدواني الحيازى، 4- العدواني فى اضرار الممتلكات، 5- العدواني فى مجالات اخرى.

قام الباحث بتشخيص التلاميذ الذين تنطبق عليهم صفات المقياس عن طريق اقرانهم في الصف، وكذلك اعتمد الباحث على البطاقة المدرسية في جمع المعلومات التي تتعلق بالمتغيرات العائلية. ويبلغ عدد العينة 362 تلميذاً وتلميذة. تأكيد الباحث من صدق المقياس عن طريق اجراء الصدق الظاهري وللحقيق منه قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء لابداء آرائهم على فقرات المقياس من حيث كونها صالحة لقياس ما وضعت من اجله.

اما فيما يخص ثبات المقياس على الرغم من ان المقياس الذي اعتمد عليه الدراسة الحالية تحقق ثباته من قبل معده الاصلي بطريقة التجزئة النصفية الا ان الباحث زيادة في الدقة عمد الى استخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار.

شخص الباحث مجموعتين من التلاميذ ذوي السلوك العدواني العالى والواطئ اعتماداً على الدرجات المعيارية المحولة الى الدرجات التائية، وذلك باستخراج اعلى 27٪ من ذوي السلوك العالى واقل 27٪ من ذوي السلوك الواطئ (صغرى، 1987: 60، 65، 72).

**افتراضيات الشخمية (أنماطها، فياسها)**

**نموذج من فقرات المقياس: المجالات**

عدوان في مجالات آخرى	اضرار المتلاكا ت	عدوان حيازى	عدوان لفظي	عدوان بلدى	العبارات	ت
					يتعاون بدون سبب واضح	1
					يفتح جنطة غيره ليأخذ بعض الاشياء ولا يرجعها.	2
					يتكلم مع الاخرين بكلمات بذلة	3
					يأخذ حاجات التلاميد دون أن يخبرهم	4
					يمزق الصور او الخرائط	5

## خامساً: الشخصية والانتحار

### مقدمة

اسوا ما يمكن ان يتعرض له الانسان هو ان يقدم بملء ارادته على التخلص من كيان جليل كرمه الله سبحانه وتعالى وخلق لاجله الوجود وسخره له. تبدو حياتنا في بعض مظاهرها دفاعا مستمرا عنها، فنحن نأكل وشرب وننام ونذهب الى الطبيب في حالة المرض ونبعد عن الخطر، ونجني انفسنا من عناصر الطبيعة الضارة، هذا وغيره من انواع السلوك ما هو في الحقيقة الا دفاعا عن الحياة.. يأخذ هذا الدفاع شكلين :

- أ : شكل واع : وفيه نعي تماما ما نفعله ونتحكم به كالذهاب الى الطبيب.
- ب : شكل لا واع : وفيه نجد انفسنا مضطرين لا اراديا للابتعاد عن مصادر الخطر كما يحدث في حالة اللسع والابتعاد عن الماء حين لا يعرف احدنا العوم. وفوق هذا زودنا الله سبحانه وتعالى بما يشبه المناعة ضد محاولات قتل انفسنا نتيجة الغفلة او الجهل فمثلا لو قرر احدنا تحت ظروف معينة شرب كمية زائدة من أي سائل فانه سرعان ما يتقيا وهذا القيء لم يأت كردة فعل بسبب الاشتهاز وعدم الرغبة فقط، بل نتيجة توازنات على درجة كبيرة من التعقيد في الجسم تهدف الى حماية الجسم وحفظ نسب السوائل فيه وفق المعدلات المطلوبة.

يعد الانتحار مشكلة على الصعيد الانساني الفردي والجمعي، فعلى المستوى الفردي يعد الانتحار خللا كاملا في الشخصية نتيجة ما يعانيه الشخص من تناقضات بين حقوقه والتزاماته مما يؤدي الى اضعاف الأنما.

والانتحار مشكلة على المستوى الانساني لأن معدلات الوفيات فيه في ارتفاع لذلك أصبح محطة اهتمام وعناية كل العلوم الانسانية واللاهوتية. وفوق

هذا لوحظ ان نسبة عالية من يقدمون على الانتحار هم من النخبة والمتازين في مجتمعاتهم، فضلا عن دعوة بعض اعلام الفكر والفلسفة الملحدة منها خاصة الى الانتحار وتباركه (سمعان، 1964، ص 35).

ومن الجدير بالذكر ان القوانين والدساتير اجتمعت على تجريم قاتل نفسه لما للنفس من قداسة، رغم ان المتصرح مقتول عمليا.

### الانتحار

التفكير بالموت والرغبة فيه احيانا تجربة نفسية تكاد تكون عامة الوجود عند جميع الناس وفي جميع الحضارات خاصة عندما يتعرض الانسان الى الفشل او المرارة (كمال، 1983، ص 234).

و قبل الخوض في تفاصيل هذه المشكلة ارى من الضروري التعريج على ربط هذه الظاهرة لدى الحيوان. ان الواضح ان الكائنات الحية جمعا (الحيوانية) مزودة بوظائف واجهزة من شأنها حماية الحياة وضمان بقائها. ان الحيوان يرتبط ارتباطا بيولوجيَا بالحياة ويكون جل همه تحقيق هدف واحد هو حفظ الفصيلة او النوع لذلك يساق وراء دوافع كيميائية وبيولوجية في اصولها تحتم عليه هذا السلوك.

وفي هذا يختلف الانسان عن الحيوان بالوعي التام لعملية وجوده برغم انه خاضع ايضا للقوانين البيولوجية التي تسهل عملية استمراره وبقائه، وهذا الوعي هو المسؤول عن اختلافنا في محاولات تطوير الحياة الى الافضل. والانسان يعبر عن تمسكه بالحياة ومصارعته للموت باشكال عده مادية ورمزية، الامر الذي لا نجده عند الحيوان. والاشكال المادية معروفة، اما الرمزية فهي ابداعات الانسان في الفن والادب التي هي في حقيقتها محاولات للخلود.

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

تتلخص مشكلة الشذوذ السلوكي بما فيها سلوك الانتحار (Suicide behavior) بما يلي :

يتسنم الانسان بالتلقائية وباتساع مجال حياته نحو المستقبل، وهو يشتق لنفسه اهدافاً متعددة ومتطرفة، وتكون العلاقة بين اهدافه وخبراته خلال العمل على تحقيقها ديداكتيكية، معنى ان اهدافه مستمرة التوالد، لا تنتهي عند حد، هذا بالرغم من استمرار بذل جهود تتناسب مع تعدد اهدافه وتغيرها. قد يحصل ان تتصارع هذه الاعمال وتتناقض الاهداف مما يؤدي الى زيادة بذل الجهد وكفاح الافراد ليحقق كل منهم ما تمثل من اغراض وما يستهدف من غايات، ذلك لأن الاعمال والجهود ليست في مستوى واحد.

وفي هذا الخضم الانساني من التمحور البيولوجي والنفسي والاجتماعي المتشابك لا يسلك الانسان السبيل الصحيح دائماً ولا يبلغ المرام من كل جهد في كل الاحوال فيقع الانسان في الخطأ ويواجه الخطر. وهناك مفترق الطرق، فالانسان الحكيم يستفيد من مراجعة الاخطاء ويواجه الاخطار بتدبير وتصميم فينتصر على الفشل، لكن البعض الآخر لا يتدبّر الاخطاء ويتجنب مواجهة الاخطار فيستسلم للفشل ويرتضى العيش على هامش الحياة والجماعة وينحرف عن نسيج الحياة الاجتماعية السوي الى مجالات سلوك غير سوي من خلال اقترافه جريمة او بالاحتماء وراء اعراض عصبية او ذهانية ليرتد الى مراحل الراحة واللامسؤولية.

وقد تنغلق امامه السبيل فلا يجد سبيلاً للحياة فيلجأ الى سلوك يدمر حياته بالاستسلام للموت او تفتيذ الانتحار (سمعان، 1964، ص 25، 26، 27). اما الخوف من الانتحار فقد يكون شعوراً عادياً وقد يكون مؤشر صحة نفسية (الداهري والعبيدي، 1999، ص 104) لانه يجيء نتيجة وعي بالهزيمة وادرaka لبعادها ومسبياتها.

فيما يلي بعض التعريفات لظاهرة الانتحار :

### اضطرابات الشخصية (أعراضها، قياسها)

- تعريف لتل Little وآخرون 1955 :

هو اقدام المرء على قتل نفسه بيده، او هو اقتراف جريمة قتل النفس، او امتلاك الميل لاقتراف قتل النفس. (1955. P. 2073.Littl. et al )

- تعريف ويستر : 1992 Webster :

هو فعل قتل الشخص لنفسه عمداً أو قصداً، أو هو النشاط الذي بسببه يكون الشخص مسؤولاً عن قتل نفسه حين تكون الأضرار في السيرة الذاتية أو السمعة متعددة الاصلاح (الانتحار السياسي).

- هو انهاء الشخص حياته الخاصة قصداً أو عمداً أو محاولة فعل ذلك.

(Webster. 1992. P.990)

- تعريف سمعان 1964

يفرق سمعان بين الانتحار والشروع فيه :

أ : الانتحار : هو الفعل او مجموع الافعال التي قام بها صاحبها لقتل نفسه بنفسه وقد تم له ذلك وانتهت حياته نتيجة هذه الافعال.

ب : الشروع بالانتحار : هو تدبير وتنفيذ الانتحار دون الوصول بالفعل الى تحقق الموت الفعلي.

ج - المحاولة الانتحارية : هو مفهوم نظري عام يشمل الانتحار والشروع فيه  
(سمعان، 1964، ص 50)

- تعريف منظمة الصحة العالمية 1997 مصطلح الانتحار يشير الى الضرر الذي يلحقه الشخص بنفسه بدرجات مختلفة بنية الهملاك ويوعي للدافع. (Morgan.1997. P. Q.)

ومن مطالعة تلك التعريفات نتوصل الى اجماعها على عناصر الارادة الحرة لدى المتتحر في الاقدام على وضع حد للحياة. الا انني لا ارى الشروع في الانتحار الا انتحاراً فهما واحد، الا اذا وضع المتتحر في حسابه ان يخلق الفرصة لنجاته.

## لحة تاريخية عن مشكلة الانتحار

الانتحار ظاهرة انسانية عامة منذ بداية الوجود البشري وحتى اليوم، وتشمل كل الجماعات الإنسانية على تغاير حضاراتها ايا كان موقعها الزمني او الجغرافي. وتشير الاحصائيات الجنائية في معظم دول العالم الى ان الاقبال على الانتحار يكثر تكراره وترتفع نسبته مع تقادم الزمن مرتبطة بانتشار التصنيع وتعقد الحياة وتشابك المصالح وآلية العلاقات. (سمعان، 1964، ص 27).

### الانتحار في الحضارات

قد يحكم على الجاني او المركب بجرم عظيم ان يقتل نفسه بيده كما حصل مع سقراط. والانتحار في اليونان القديم وسيلة للنفوس النبيلة للتخلص من وطأة الظروف غير المحتملة. اما في روما، فان حصل للشريف الروماني ان تورط في موقف ميشين بسمعته مهين لكرامته فإنه يلجأ الى الانتحار تخلصا من ظروفه السيئة واثباتا لحرفيته وقدرته وتأكيدا لكرامته الشخصية. والانتحار يعد عملا بطوليا وفعلا فاضلا يستحق التقدير. اما في العصور الوسطى فكان الانتحار نادرا.

وفي مناطق من العالم يعد الانتحار نظاما اجتماعيا مقبولا، فقد كانت الارملة الهندوسية في الهند تقدم على اقتراف السوتى Sutte (الانتحار) تاكيدا لحبها ووفائها للزوج الراحل وكان تنفيذ الانتحار يتمثناء مراسيم دفن الزوج. كان هذا النظام معمولا به حتى نهاية الأربعينيات من القرن العشرين. واشتهر نظام آخر في اليابان هو نظام سبووكو Seppuku يقتضي تنفيذ الانتحار تبعا لطقوس في حفل جماعي تقديرا عظيما لمن ينفذ هذا النوع من الانتحار. كما عرفت اليابان ايضا نظام الانتحار الفدائي (كاميكاز) خلال الحرب العالمية الثانية حيث يركب المترحون على الطوربيدات (قنابل كبيرة) ويوجهونها نحو السفن وغواصات الاعداء. (سمعان، 1964، ص 29، 30).

## تفسير مشكلة الانتحار

فسر الانتحار باتجاهين :

أ - الاتجاه الفردي: ويشتمل على الدراسات التي اعتمدت على دراسة الحالة الفردية، وقد اهتمت ببحوث الطب العقلي ودراسات التحليل النفسي، وتركز على وصف دوافع سلوك الفرد وдинاميات شخصيته دون الاهتمام كثيراً على اثر البيئة وال العلاقات الاجتماعية

ب : الاتجاه الاجتماعي: ويشتمل هذا الاتجاه على الدراسات الاجتماعية التي تناولت المشكلة من الزاوية المقابلة للفرد أي في مظهرها الاجتماعي وشكلها الوبائي في المجتمع من حيث مدى انتشارها في المجتمع والظروف المحيطة به او المصاحبة او المرتبطة بها بغض النظر عن انعكاسات اثر البيئة على الحالات الفردية.

### الاتجاه الفردي

اكد العاملون بالطب العقلي على الارتباط الوثيق بين الصحة العقلية عامة وبين السلوك الانتحاري. تؤكد الاحصائيات على كثرة حالات السلوك الانتحاري بين نزلاء مصحات الامراض العقلية بوجه عام وبين المصابين بانواع معينة من المرض العقلي بخاصة.

لقد كان الارتباط عالياً جداً بين الاصابة بالامراض العقلية وحالات الانتحار الامر الذي دعى المهتمين في هذا المجال الى الاشارة الى علاقة سلبية بين المرض العقلي والانتحار او الشروع فيه. وقد تشكلت، نتيجة مجموعة الدراسات فرضية تؤكد ان وراء كل فعل انتحاري مرض عقلي بدرجة ما. (كمال، 1973، ص 237) (سمعان، 1964، ص 54، 55).

يؤكد هذا الاتجاه على ان شخصية المتتحر تغلب عليها سمات عدم النضج والنكس الطفولي المتمرکز حول الذات، ويعاني المتتحر من الوحدة وتنطوي شخصيته على عدوان شديد كامن والعجز عن تكوين علاقات اجتماعية

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

مرضية. أكدت دراسة لويس سنة 1933 أن الانتحار نتيجة انهيار نهائى لعملية التكيف، فالمتحر شخص يعجز عن التوافق مع المتاناقصات العليا في الحياة بسبب بعض ما لحقه من قصور في قدرته على التكيف التعويضي.

اما دافيدسون 1941 فيؤكد ان الشخص في وقت شروعه بالانتحار تكون موارده قد جذبت وقد هدفه، ويسيطر الموقف الانتحاري المباشر بحيث يجد من مجال شعوره الى الحد الذي يفقد انتباذه للحياة ذاتها. حينئذ يحدث انهيار عضوي وتصبح المراكز العصبية العليا غير قادرة على الضبط او الاستجابة للدعاوى الواردة لاختيار فعل ما فيتوقف الشخص عن ان يريد شيئاً ما ويفقد القدرة على التخيل وتكون النتيجة شلل القدرة الذاتية السوية عن رفض او تجنب ما يضر حياته.

والعلاقة بين الانتحار والمرض العقلي تتسم بالغموض والتدخل وينقصها التخصص والوضوح لأن المرض العقلي ليس وحدة واحدة بل هو مفهوم عام يطلق على مجموعة متغيرة من الامراض التي اصبحت بينها حدود واضحة. لذلك اتبعت الابحاث الحديثة اسلوبياً اكثر دقة حيث بدت بايجاد العلاقات الارتباطية بين الانتحار وبين انواع معينة من الامراض الذهانية. فكانت العلاقة اكثر وضوحاً بين الهوس والانهباط والملائخوليا والذهان القهري والفصام والكتابة وبين السيكوبائيين، والمصابين بجنون ادمان الكحول. (كمال، 1973، ص 234) (سمعان، 1964، ص 54، 55، 56، 57، 58).

### ب : دراسة التحليل النفسي :

يقف فرويد رائداً لهذه الطريقة، ثم اتبعه مريلدوه، وقد كانت المعلومات تستمد من العيادات نتيجة لعلاجهم حالات فردية ابتدت رغبتها في الموت او هددت به او حاولت تفليده او نفذته فعلاً فيما بعد.

لقد قدم فرويد وزملاؤه السائرون وفق نهجه تفسيراً يقوم على افتراض غريزتين احداهما للحياة والاخرى للموت باعتبارهما ركيزتين اساسيتين للسلوك البشري. تقف الاولى (غريزة الحياة) خلف كل سلوك يؤدي الى اقامة

### اضطرابات الشخصية (انعاظها، قياسها)

علاقات ايجابية بناءة وابداعية، والثانية (غريزه الموت او الفناء) هي اساس كل سلوك عدواني مدمر. (سمعان، 1964، ص 62، 63) (كمال، 1983، ص 234) (صالح، 1984، ص 50، 51).

لغريزه الحياة اسبقية منطقية لكن لغريزه الموت غلبة فعلية. ومن خلال الصراع القائم بين الغريزتين وتفاعلها مع الطاقة الجنسية (اللبيدو) في مواقف الحياة عامة والمواقف الجنسية خاصة، وما تتضمنه هذه المواقف من خبرات يتقلب فيها الفرد بين ارضاء رغباته او صدتها، بين اشباع حاجاته او احباطها او بين اللذة والالم. وتحت وطأة مقتضيات الواقع وضغط الانا الاعلى تتشق النزعات السادية او المازوشية، وكل من النزعتين تحتوي عناصر عدوانية تدميرية. فالسادية ارضاء شبقي بواسطة ايذاء وتعذيب الآخر، والممازوشية ارضاء شبقي عن طريق ايذاء وتعذيب الذات والاستمتاع والتلذذ بالالم. والتزعتان غير منفصلتين بل تجري بينهما عملية تحول وابدال لا شعوري. فاذا حال الواقع دون تحقيق النزعة السادية يتحول الايذاء لا شعورياً الى الفرد نفسه ويصبح مازوشية ثانوية تدعم الممازوشية الاصلية، وتصبح الممازوشية في هذه الحالة امتداداً لсадية تحولت نحو الذات التي استبدلت بالموضوع. وتصاحب هذه النزعات مشاعر وجاذبية مشحونة بالانتقام والخوف والاحساس بالاثم.

عندما تصل العلاقة بين الانا والآخر الى درجة تثبيت الانا عليه، عندئذ يعامل الانا ذاته بوصفها هذا الآخر، مصدر الالم والخيبة والحرمان وترتدي النزعات العدوانية على هذا الآخر الى ان يصل العدوان الى اوج قوته في تدمير الانا فينfind الانتحار. (سمعان ص 62، 63).

### الاتجاه الاجتماعي في تفسير الانتحار

رائد هذا الاتجاه هو الفرنسي دوركهايم، فهو اول من نبه الى وصف الانتحار بوصفه ظاهرة اجتماعية. لقد رفض دوركهايم الاسلوب الفردي في دراسة الظواهر الاجتماعية. فالانتحار، من وجهة نظره، ظاهرة اجتماعية مرتبطة بالظواهر الأخرى ومتاثرة بها. والاسلوب الامثل لبحث المشكلة هو في دراستها

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

بصورة اجتماعية. وتعد الاحصاءات الاجتماعية والجنائية الخاصة بالانتحار المادة الاساسية للتحليل الاجتماعي للكشف عن نسب تغير الانتحار في المجتمع والظواهر الاجتماعية الأخرى.

### **العوامل الاجتماعية المترتبة بالانتحار**

سرى في هذا الموضوع الارتباط الاحصائي بين حوادث الانتحار وجموعة من المتغيرات الشخصية والاجتماعية المتغيرة :

#### **1 - اتجاهات الانتحار:**

اكدت العديد من الدراسات الاحصائية ان نسب حوادث الانتحار اخذة في الارتفاع التدريجي عبر الزمن مع تغير النسب في المجتمعات المختلفة. فسرت هذه الزيادة في نسب الانتحار الى زيادة حركات التصنيع ونشوء المدن وما يرافقها من تسطح العلاقة الاجتماعية وهبوط مستوى التماسك الاجتماعي.

لكن هذا العامل ليس مستقلًا بل يتاثر بالارتفاع والانخفاض للتغيرات الحادة وال Kovariot الاجتماعية الطارئة.

#### **ب : الازمات السياسية والحروب :**

تشير الدراسات العديدة التي اجريت في مناطق عديدة من العالم وفي اوقات مختلفة الى انخفاض ملحوظ في نسبة الانتحار اثناء الازمات السياسية والحروب خاصة في الحروب العالمية الاولى والثانية خاصة في الدول المتحاربة.

فسر دور كهابي هذا الانخفاض بارتفاع مستوى تضامن الجماعة اثناء الازمة وال الحرب فتبدو اكشن منها في الحالات الاعتيادية. وتحول الرغبة في الانتقام والعدوان الى الاخر.

#### **ج : الازمات الاقتصادية :**

تزداد نسبة الانتحار في الازمات الاقتصادية وانتشار البطالة والكساد الاقتصادي. اكدت ذلك العديد من الدراسات وايدتها النسب الاحصائية في

اوريا وامريكا ابان الازمات الاقتصادية المشهورة، وتأخذ نسب الانتحار نفس منحنى معدلات الازمة الاقتصادية.

#### د : العمر والانتحار :

تشير الدراسات الى الجزم بندرة الحالات الانتحارية قبل سن 15 سنة عموماً، وفي كل انحاء العالم. الا ان الملاحظ ان نسب الانتحار تزداد مع تقادم العمر. وهذا الامر تكاد تجمع عليه كل دول العالم ب مختلف مستوياتها الحضارية والاقتصادية، مع زيادة ملحوظة لصالح الذكور.

ولاحظت الدراسات ايضاً ان نسب الانتحار تزداد في الاحياء التي يزيد متوسط العمر فيها عن المتوسط العام. وان عمر الستين سنة هو العمر الشالي للانتحار.

يمكن القول ان زيادة نسبة الانتحار بين المسنين يمكن ردها الى انهم (المسنون) يجدون بيئتهم قد اصبحت اكثر عداء لهم وانهم بدأوا يعانون من مشاعر الوحدة بسبب انقطاع علاقتهم بالآخرين او ان هذه العلاقات اصبحت سطحية. (سمعان، 1964، ص 96، 97، 98)

#### ه : البيئة والانتحار :

اجمعت الدراسات على ان نسب الانتحار تزداد بفارق ذات دلالة احصائية واضحة في المدينة عنها في الريف او المدن الصغيرة. ففي دراسة اجريت في تركيا اشارت الاحصائيات الى ان حوادث الانتحار او الشروع فيه ازدادت خمسة اضعاف في المدينة عنها في الريف. اما الدراسات التي اجريت داخل المدينة الواحدة فقد اكدت ان مراكز المدن تحظى دوماً بزيادة في نسبة الانتحار عنها في الاطراف. واما سبب هذه الزيادة فان مراكز المدن هي مناطق تحول يسودها اختلال التنظيم الاجتماعي ويكثر فيها الحراك الاجتماعي.

واكد سنسبوري (1955) ان نسب الانتحار في لندن ترتفع في الاحياء التي تتميز عن غيرها بكثرة اقامة الاشخاص منفردين في مساكن خاصة او فنادق

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

وكثرة المهاجرين، وارتفاع نسب المسنين وانتشار الاطفال غير الشرعيين وكثرة الطلاق بين سكانها، وهذه الامور جميعاً تتمي فرص العزلة الاجتماعية للأفراد.(سمعان، 1964، ص 96، 97، 98)

### و: الديانة والانتحار :

اكدت احصاءات القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين ان الانتحار بين الكاثوليك قليل مقارنة مع البروتستانت. وعلى العموم تشير الاحصاءات الى قلة المنتحرین بين اتباع مذهب معين حين يكونون اقلية في منطقة ما.

وعلى الرغم من عدم وجود احصاءات بين المسلمين تشير الى ظاهرة الانتحار خاصة الاقطان العربية، الا ان دراسة اجريت في الهند اشارت الى انخفاض ملحوظ في نسبة الانتحار المسلمين مقارنة مع الهندوس والبوذيين.

اما في امريكا فقد اشارت الاحصاءات الى نتائج عكسية عما في اوروبا فقد زادت نسبة الانتحار بين الكاثوليك الذين يسكنون الولايات الشمالية عنها في الولايات الجنوبيه حيث يسود فيها المذهب البروتستانتي.

اكد بولاك Pollack انه ليس هناك عبرة في الاتمام الى دين او مذهب معين بل الامر يعود الى النظام الاجتماعي ونوع الحضارة (سمعان، 1964، ص 98، 99).

### ز: المركز المهني والانتحار :

اجمعت الدراسات التي اجريت في مناطق عديدة من العالم على ان نسبة الانتحار تزداد بين اصحاب المهن الفنية والعلمية والادارية العليا وبين اصحاب رؤوس الاموال الضخمة الذين لا يعملون وبين العاطلين عن العمل تماماً من الطبقات المتدنية. وتزداد النسبة كذلك بين اصحاب المهن اليدوية كالعمال. وأشارت الدراسة الى خالة نسبة الانتحار بين اصحاب المهن الزراعية (سمعان، 1964، ص 101، 102، 103).

## الفرض التي تفسر الانتحار من الوجهة الاجتماعية

قدم دوركايم عبر كتابه الانتحار The Suicide عام 1897 وجهة نظره في الانتحار بعد ان انتقد وجهات النظر الفردية. الانتحار عنده ظاهرة اجتماعية ترتبط اساساً بالنظام الاجتماعي وما يطرأ عليه من ظروف مفاجئة او ما يجري على الجماعات الاجتماعية من تغير وتطور. وعلى الرغم من تمييز دوركايم بين نوعين او ثلاثة من انواع الانتحار هي الانتحار الاناني او الأثري، والانتحار الاثاري، والانتحار الفوضوي. الا ان ما يجمع بين هذه الانواع الثلاثة هي ان الفرد يتمثل assimilation العقل الجمعي تمثلاً غير كاف وذلك بسب اختلال التنظيم الاجتماعي والخلال تكامله وفقدان تماسك الجماعة من خلال نفت سلسلة العلاقات الاجتماعية التي كانت في حالتها المستقرة تهنى للفرد احساسا بالطمأنينة. وكل هذه العوامل نشأت عن سيادة تقسيم العمل. فالانتحار الأثري او الاناني هو الناتج عن الخلال تكامل الاسرة والجماعات الدينية والسياسية ويسبب تفكك الروابط بين الافراد وانتشار النزعات المتمرضة حول الذات.

اما الانتحار الاثاري فهو النوع الذي ترتضيه الجماعة ويدعو اليه العقل الجماعي وينتشر هذا النوع بين قبائل المندنود ويتمثل ايضا في الحروب الحدبية.

اما الانتحار الفوضوي الذي سمي كذلك الى فوضى القيم واضطراب معاير السلوك وتقييع وسائل الضبط الاجتماعي التي تسود المجتمع في فترات التغيير الحاد والتحول السريع. فمصدر هو ما يطرأ على المجتمع من اضطراب نواحي النشاط فيه بسبب التغيرات الحادة المفاجئة كالأزمات القومية والاقتصادية او حالات الرخاء المفاجئ او انهيار التكامل الاسري (سمعان، 1964، ص 103، 104، 105).

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

### أبرز الدراسات

#### - دراسة سمعان 1959

هدفت الدراسة الى فرض علمي هو ان الشعور القهري بالعزلة والاغتراب من العوامل الخامسة التي تبني الدافع للانتحار. اما الهدف الفرعى فهو القاء الضوء على مشكلة السلوك الانتحاري في المجتمع المصري.

كانت عينة البحث هي جميع حالات الانتحار والشروع فيه التي سجلت في النيابات الجزئية والرئيسية في القاهرة عام 1959.

اما اداة البحث فهي استماراة اعدها الباحث تحوي مجموع البيانات عن المتحرر من اجتماعية وشخصية واتصال بذوي المتحرر لكي يلقي الضوء على مبررات صاحب المحاولة الانتحارية وطريقة ادراكه للظروف الدافعة وقوى الموقف الانتحاري كما يدركها المتحرر.

كانت النتائج عرضا لما افرزه التحليل الاحصائي من حيث حجم تكرار المحاولات الانتحارية ونسبتها ومعدلها في القاهرة مع قياس مدى دلالة الفروق في متغيرات السن والجنس والجنسية والديانة ودرجة التعليم والمهنة والتوزيع البيئي (الايكولوجي) حسب محل الاقامة ومكان تنفيذ المحاولة والتكون الاسري والاطفال. (سمعان، 1964، ص 245، 246، 247).

#### - دراسة وسر ماير وأخرين 1906 Wasser myer et al 1906

هدفت الدراسة التي اجريت في المانيا الى الكشف عن العلاقة بين الانتحار والاصابة بالمرض العقلي، وبنوع هذا المرض. فتوصلوا الى ان نسبة الجنون بين 169 متاحرا كانت 30٪ من الذكور و72٪ من الاناث. واكتشفوا ان اغلب حالات الجنون اقترانا بتنفيذ الانتحار هي الملايخوليا الدورية، وحالات المذاء الحادة المزمنة وخبل الشيخوخة والفصام. (سمعان، 1964، ص 55، 56).

### - دراسة رابن 1946Rabin -

هدفت الدراسة التي كانت عيّتها مكونة من حالة واحدة الى اختبار فرض ان المحاولة الانتحارية تؤدي الى تنفيسي التوترات.

طبق اختبار رورشاخ الاسقاطي على نزيل احدى المصحات العقلية ثلاث مرات بفارق زمني قدره ستة اشهر بين الاختبار الاول والاختبار الثاني. وفي هذه الشهور الستة كان المريض قد قتل زوجته وكلابه الثلاثة ثم شرع في الانتحار. وبعد سنة طبق عليه الاختبار للمرة الثالثة .. فكانت نتائج الاختبارات الثلاثة ما يلي :

- كشف المريض في الاختبار الاول عن قدرة جيدة على التواصل ومستوى الطموح وعن شخصية تتسم بالصلابة الى حد ما. اما عطاوه الذهني فكان صحيلاً.

- اما في الاختبار الثاني بعد قتله لزوجته وكلابه، فقد كشف المريض عن سلوك متحرر لا ضابط له، وظهرت شخصيته متراخية انبساطية وابدئ جانبياً كبيراً من الاهتمامات، والخفايا في قدرته على الكف والضبط، والخفايا تصلب شخصيته وجودها.

- وفي الاختبار الثالث بعد ان شرع في محاولته الانتحارية فقد كان اكثر انبساطاً وذو عاطفة مسترخية، وحالة من الفتور العقلي. (سعان، 1964، ص 71، 72).

## سادساً: الرعاية الوالدية وعلاقتها بانماط الشخصية

لم يكن هناك خلاف بين علماء العلوم الاجتماعية حول أهمية التفاعل في الأسرة بين الوالدين والابناء ، في سنواتهم الأولى خاصة ، وتأثيره في ارتفاع شخصية الطفل البشري في سنوات عمره التالية. ويررون ان الفرد عن طريق هذا التفاعل وعن طريق الاساليب المختلفة للتنشئة الاجتماعية يتعلم خصائص سلوك وتفكير وعادات مجتمعه ، كما يتعلم المهارات الضرورية التي تمكنه من ان يصبح عضواً مفيدة فيه.

ويتفق هؤلاء العلماء على ان الأسرة تعد اهم وسائل التعلم الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية وتتفوق في اهميتها كجماعة اولية ، الجماعة الاولية فهي الجماعة الوحيدة التي تظل نتسب اليها طوال حياتنا. كما انها التي تقوم بدور الوسيط بين المجتمع بكل ما فيه من تقاليد وقيم وعادات وقوانين. والطفل البشري بكل امكاناته البيولوجية والفسيولوجية والسيكولوجية التي يولد مزوداً بها وفي الأسرة. وعن طريقها تنمو مجموعة المظاهر السلوكية التي تتكون منها طبيعتنا البشرية التي تميزنا عن اعضاء المملكة الحيوانية.

وليس ثمة شك ان دور الام والاب في الأسرة له الاهمية القصوى في التعلم الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية للطفل. (تركي ، 1973 ، ص 6 - 7)

كما تؤدي العلاقات العائلية دوراً مهماً في نمط حياة الأفراد وبخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة الرشد ، وفي مرحلة المراهقة تصبح الاتجاهات الوالدية امراً مهماً جداً لتطور الابناء.

كما ان شخصية الطفل تصطبغ بالجو العاطفي في البيت ويعمل على تكوين شخصيتهم واساليب تكيفهم ، وان تأثير الممارسات الوالدية في تنشئة الطفل عامل مهم في تطور الشخصية بكل جوانبها ، ويعد الجانب المعرفي من

اهم تلك الجوانب في الشخصية. ويعد من المواضيع الرئيسه التي اثارت اهتمام علماء النفس التطوري امثال بيكر Becker ومارتن Martin وركزت دراسات سيرز Sears على معرفة العلاقة بين ممارسات الوالدين في تنشئة الطفل وتطور بعض متغيرات الشخصية كالاستقلال والعدوانية لديه. كما يؤكد ان الشخصية الانسانية ما هي الا نتاج لعدة متغيرات، تكون خبرات التنشئة احدى تلك المتغيرات المهمة وفيما يلي بعض المؤشرات المهمة عن دور الاسرة في عملية التنشئة الاجتماعية كما يراها زهران سنة 2000 تؤثر على النمو النفسي (السوسي / غير السوسي) للطفل وتؤثر في تكوين شخصيته الانفعالية والاجتماعية والنفسية والعقلية ومنها:

الاسرة السعيدة تعد بيئة طيبة وتدعي الى سعادة الطفل  
الاسرة المضطربة تعد بيئة نفسية سيئة للنمو ، فهي تكون موقع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية والجنوح .

الخبرات الاسرية المبكرة التي يتعرض لها الطفل في سنواه الاولى المبكرة تؤثر تأثيرا مهما في النمو النفسي والاجتماعي. (زهران ، 2000 ، ص 320)

وتشير هورني (Horney) الى ان معاملة الاهل للطفل تؤدي الى تكوين الطفل لبناء سوي او عصبي ، ويتوقف هذا على محیطه المنزلي ايضا ، فإذا اتسمت المعاملة بالقسوة سيتولد قلق اساس Basic Anxiety وينعدم الدفء الاسري والعاطفي فتنتهي اتجاهات تصبح جزءا من شخصيته. وقد اكده فرويد وزميله ادلر اهمية العوامل الاسرية والبيئية فيما يتعلق بالاضطراب الانفعالي رغم تأكيدهم البيولوجية هذا ما أكدته دراسة ألتمن وبندر.

ونستخلص مما تقدم ان الاسرة مثلاً بالوالدين النواة الاولى في بناء الصرح الاجتماعي ، وذلك لكونها البيئة الاولى التي ينشأ فيها البناء ، وتتوقف صلاحية هذا الصرح على صلاحية الاسرة نفسها ، باعتبارها الخلية الاولى فيه وتساعد الاسرة في تنمية الاجواء المبنية على الحب والمودة والتراحم ليسود بين الجميع اجواء الالفة والاحساس بالرضا.

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

وتلقى التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية على وجه الخصوص اهتماما بالغا في الشريعة الإسلامية ، فقد أكد الرسول الكريم (ص) ان اساس التنشئة هو القرآن الكريم الذي يهذب الأخلاق ويصفي التفوس.

فلقد ضرب لنا الرسول (ص) المثل الأعلى (سيد الكائنات) في توضيح تلك الاساليب فهو يطالب الآباء بالرفق بالأطفال وعلاج اخطائهم بروح الشفقة والعطف والرحمة على الآباء معرفة البواعث التي ادت الى هفواتهم والعمل على تداركها وفهم الطفل نتيجتها ، ولم يفرض (ص) الشدة والعنف في معاملة الأطفال.(الراوي ، ص 4 - 8)

### **الرعاية الوالدية :**

عرفت الرعاية الوالدية تعريفات مختلفة منها : -

تلك الاساليب التي يستخدمها الآبوين مع ابنائهم لتحويلهم من كائنات بايولوجية الى كائنات اجتماعية.(Shaffer, 1972 , p. 55)

الطرق التي يتعامل بها الوالدين مع اطفالهم في مواقف الحياة اليومية وهي تتضمن التدعيم او التعزيز بنوعيه السلي والآيجابي (بتول ، 1981 ، 31 )  
الاساليب التي يتبعها الوالدين في معاملة ابنائهم خلال التعرض لموقف الحياة داخل الأسرة وخارجها.(الجbori ، 1991 ، 186)

كل سلوك يصدر من الوالدين يؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء يقصد بهذا السلوك التوجيه والتربية او لا يقصد ذلك (الكافاني ، 1989 ، 18)

### **علاقة الرعاية الوالدية بالشخصية:-**

ان الدارس للادبيات النفسية ، يرى بملاء اهمية التفاعل في الاسرة بين الوالدين ، واهمية دراسة العلاقة بين رعاية الوالدين للابناء واثرها على شخصية الابناء بحيث يمكن الخروج باللاحظات التالية : -

### اضطرابات الشخصية (أنماطها، فياسها)

توصل علماء النفس الى علاقة الرعاية الوالدية ببعض سمات الشخصية للابناء منها : العصاب ، قوة الانا ، الانبساط ، الابداع ، الابتكار ، التواصل الاجتماعي.

على الرغم من سيادة النزعة البيئية في تفسير نشأة سمات الشخصية على علم النفس الحديث ، الا ان هناك كثيرا من الاتجاهات القوية التي برهنت على تأثير العوامل الوراثية التي تتفاعل مع العوامل الاجتماعية في تشكيل شخصية الفرد.

على الرغم من ان هناك اتفاقا بين العلماء حول اهمية الرعاية الوالدية في شخصية الابناء وتأثير نمط رعاية الوالدين للطفل على شخصية الابناء الا انه ليس هناك اتفاقا بين هؤلاء العلماء حول كيف يحدث هذا التأثير ، وما هي بالتحديد انماط الرعاية الوالدية التي تؤثر في شخصية الابناء ، وما هي السمات النفسية في الشخصية التي تتأثر بهذه الرعاية الوالدية. ومع ذلك فأن شخصية الطفل ببعادها الانفعالية والاجتماعية والفعلية والجسمية تتأثر الى حد كبير بنوعية الرعاية.

واشارت دراسات كثيرة الى ان الظروف الاسرية تؤثر تأثيرا كبيرا في نمو الطفل النفسي بصفة عامة. وفي نمو سمة القلق بصفة خاصة ويعتبر متغير العلاقة بين الوالدين من اهم مكونات هذه الظروف. وهذا المتغير قسم الى :-

أ - الوالدان يعيشان معا.

ب - منفصلان بالطلاق.

ج - متوفيان.

د - الام متوفية فقط.

هـ - الاب متوفي فقط (مرسي ، 1979 ، ص 107).

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

### دراسات سابقة : .

#### دراسة موسن وآخرون :

اجرى موسن وآخرون 1963 دراسة عن العلاقة بين الوالدين والابناء المراهقين واتجاهاتهم ، واجرى البحث على ذكور مراهقين في امريكا وترواحت اعمارهم بين (11) سنة ونصف و (17) سنة ونصف ، وجمعت البيانات عن طريق المقابلة المقننة واتضح من نتائج البحث ان الابناء الذين لم يحصلوا على عطف أبيي كان - كما يدركون هم ذلك - كانوا اقل امنا ، واقل ثقة بالنفس وأقل توافقا في علاقاتهم الاجتماعية ، كما كانوا اقل اندماجا في المجتمع واكثر توترا وقلقا من هؤلاء الذين يرون انهم يحصلون على عطف أبيي كاف. كما تبين ان قليلا من مجموعة الذين حصلوا على عطف أبيي غير كاف ، وكثيرا من الذين حصلوا على عطف أبيي كاف حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس الدافعية للإنجاز.

#### دراسة موسن ودستلر :

اجرى موسن ودستلر بحثا لدراسة مدى ارتباط العلاقة بين الوالدين والطفل وبين التوحد والذكورة عند الابناء. وتكونت عينة البحث من (38) طفلا في عمر (5) سنوات. وتبيّن من نتائج البحث ان الابناء الذين حصلوا على درجات عالية في الذكورة يختلفون بوضوح في كثير من ادراكاتهم لمعاملة والديهم لهم ، من هؤلاء الذين حصلوا على درجات منخفضة.

كما ابديت نتائج البحث التنبؤ الذي مؤداه : ان الابناء الصغار اكثرا ميلا لان يتوحدوا بقوة مع آبائهم. لكي يكتسبوا الصفات الذكورية ، اذا ادركوا ان آبائهم يرعونهم ويكافئونهم، وهذا تأييد لغرض التوحد التطوري.

#### دراسة داتا وبارلوف : سنة 1967

اجرى كل من داتا وبارلوف بحثا لدراسة العلاقة بين تفاعل الوالدين والطفل وبين الابداع العلمي المبكر عند الابناء. وتكونت العينة من (1039)

### اضطرابات الشخصية (انعكاسها، فراسها)

طالبا متقدمين للجامعة ، وصفهم المحكمون بأنهم مبدعون ، ثم قسموا الى مجموعتين ، مجموعة اكثرا بداعا وت تكون من (295) طالبا ، وجموعة اقل بداعا تتكون من (744) طالبا ولم تكن هناك فروق بين المجموعتين في الاستعداد العلمي ولا في الحالة الاقتصادية والاجتماعية للاباء . واظهرت نتائج البحث ان المجموعة الاكثر بداعا يصفون آباءهم بأنهم اقل تحكما ، واقل سلطا ، ويعطونهم الاستقلال الكامل اكثرا من مجموعة الطلبة الاقل بداعا . كما وصفوا امهاتهم بأنهن اقل عداوة واقل تحكما واقل زاما ، واكثر في منحهم الاستقلال من مجموعة الطلبة الاقل بداعا .

#### دراسة هايلبرن :

درس هايلبرن 1967 العلاقة بين الام والطفل كما يدركه الاباء وبين الدافعية للإنجاز عند هؤلاء الاباء . واجرى بحثه على (237) متطوعا من طلبة السنوات النهائية في علم النفس بجامعة ايوا ، منهم (126) ذكورا و (111) أنثى . واتضح من نتائج البحث ان طبيعة التفاعل بين الام والطفل في السنوات المبكرة من عمر الطفل هامة للنمو الاجتماعي للابناء في مراحل عمرهم التالية ، كما اوضحت اهمية ادراك المراهق في مرحلة المراهقة المتأخرة لمعاملة الام كعامل وسيط في السلوك الدافعي والمعرفي في السياق الاجتماعي .

#### دراسة ميدنياس : سنة 1965

اجرى ميدنياس عن قبول المراهقين لذواتهم وعلاقته بادراكهم لوالديهم ، وافتراضت ان المراهق الذي ترتفع درجة قبوله لذاته يتوحد اكثرا . واجرى البحث على عينة من طلبة قسم علم النفس الجدد عدهم (26) أنثى و (18) ذكورا ومتوسط اعمارهم (18) سنة . واتضح من نتائج البحث ان المراهقين الذين حصلوا على درجات مرتفعة في قبول الذات والتوافق كانوا يميلون الى ادراك والديهم كمحبين وليس مهملين او نابذين لهم .

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

دراسة سيجلمان : 1965

في هذه الدراسة حاول الباحث التعرف على مدى الارتباط بين العلاقة المبكرة بين الوالدين والابناء وبين شخصية الابناء. وتكونت عينة البحث من (57) طالباً و (97) طالبه بالسنة الاولى والثانوية الجامعية. اتضح ان بعد الاستقلال - التحكم في السلوك الوالدي كما يدركه الابناء لا يرتبط بالانطواء - الانبساط عند الابناء من الذكور والاناث، كما لم يكن هناك ارتباط بين الاستقلال - التحكم الوالدي وبين القلق عند الابناء. واظهرت وابدت نتائج البحث جزئياً الغرض الذي مؤداه ان الذكر المنبسط ومنخفض القلق يدرك الاب والام بأنهما اكثر حباً ، في حين ان الذكر المنطوي ومرتفع القلق يصف اباء وامه بأنهما اكثر نبذاً له ، كما تبين ان الاناث ذوات الميل الانبساطية يدركن الاباء اكثر حباً. في حين ان الاناث المنطويات يدركن آباءهن ا اكثر نبذاً. ولم تؤيد نتائج البحث الفرض القائل بأن هناك ارتباطاً بين التقبل - النبذ الوالدين وبين الانطواء - الانبساط او القلق عند الاناث من الابناء (تركي ، 1973 ، ص 73 - 98)

### مقاييس الرعاية الوالدية :

هناك العديد من مقاييس الرعاية الوالدية ومنها :

مقاييس برونفينترورنر 1961

مقاييس هورو وولسن

مقاييس روبي سيجلمان 1963

مقاييس شايفر 1965

ويعد المقياس الاخير من اكثرا المقاييس شيوعاً ، حيث اجريت عليه دراسات عاملية كثيرة في امريكا واوروبا والعالم العربي ، برهنت على ثبات المقياس وصدقه ، فثباته يتراوح بين 0.76 - 0.93 بوسیط .

أما صدقه فقد تاكد منه شايفر عن طريق التمييز بين المجموعات ، حيث ميز المقياس بين مجموعة الابناء المترافقين ومجموعة من الابناء الاسوياء. ويكون استخبار شايفر من ثمانية عشر مقياس فرعي ، لتعيين ثلاثة عوامل في الرعاية الوالدية هي :

1- التقبل - النبذ

2- الاستقلال - التقييد

3- التحكم السيكولوجي

والمعايير الـ (18) الفرعية هي :

1- التقبل

2- التمركز حول الطفل

3- الاستحواذ

4- الرفض

5- الضبط

6- الاكراه

7- الضبط من خلال الشعور بالذنب

8- الاندماج الايجابي

9- التطفل

10- الضبط العدواني

11- عدم الاتساق

12- عدم الاكراه

13- تقبل الفردية

14- عدم التشدد في التأديب

15- تلقين القلق الدائم

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

16 - التباعد العدواني

17 - انسحاب العلاقة

18 - الاستقلال المطلق

ومن اهم مزاياها بنود هذا المقياس ، انها تصف انواعا من السلوك النوعي للاباء والامهات الذي يسهل على الابناء ملاحظته و كل المطلوب من الشخص المستجيب للاستبيان ، هو أن يختار اجابة واحدة من ثلاث اجابات مقترنة على كل سؤال :

سلوك الاب (او الام) : يتفق تماماً مع ما جاء بالبند. نعم

او سلوك الاب (او الام) يتفق الى حد ما جاء بالبند نعم

او سلوك الاب (او الام) لا يتفق اطلاقاً مع ما جاء بالبند كلا (السيد ،

1980 ، ص 163 - 185)

مقياس اللامي :

وقد اعد هذا المقياس لقياس اساليب المعاملة الوالدية وذلك من خلال تحديد العديد من الابعاد التي تضمنها المقياس والابعاد هي :

(الصرامة والتسامح) ، (الدف والعداء) وترى معدة المقياس ان التفاعل بين

هذين البعدين يتبع عنه اربعة اساليب للمعاملة الوالدية ' هذه الاساليب هي :

الاسلوب الصارم الدافئ

الاسلوب الصارم العدواني

الاسلوب المتسامح الدافئ

الاسلوب المتسامح العدائي

وقد جمعت فقرات بعدي المقياس خلال الاستعانة ببعض المقاييس ذات الصلة منها مقياس (اتكن) لبعدي (الصرامة والتسامح) و (الدف والعداء)

وللمقياس خمسة بدائل هي (تنطيق علي بدرجة كبيرة جدا ، تنطبق علي بدرجة كبيرة ، تنطبق علي بدرجة معتدلة ، تنطبق علي بدرجة قليلة ولا تنطبق علي اطلاقا). ولتصحيح المقياس فقد استخدمت الاوزان (5 ، 4 ، 3 ، 2 ، 1) للبدائل الخمسية المذكورة اعلاه وعلى التوازي للفقرات التي تشير الى بعد الصرامة ، اما بعد التسامح فيصحح على العكس من فقرات الصرامة وقد استخدمت الاوزان نفسها عند تصحيح الفقرات التي تشير الى الدفء. اما بعد العداء فيصحح على العكس من فقرات الدفء. وبعد ان تجتمع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص من كل فقره من الفقرات الخاصة ببعد (الصرامة والتسامح) وكل فقرة من الفقرات الخاصة ببعد (الدفء والعداء) تمثل مجموعها درجة المقياس حسب نوع المعاملة ومصدرها (درجة الصرامة ، التسامح ، الدفء ، العداء) في معاملة الاب والام لكل مفحوص. (اللامي ، 2001)

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

### سادساً: الثقة بالنفس وعلاقتها بنمط الشخصية

**مفهوم الثقة بالنفس :-**

**-تعريف كلفورد 1959 :-**

هي عامل من عوامل الشخصية، يمثل اتجاه الفرد نحو نفسه وبيئته الاجتماعية، ويرتبط بميله إلى الاقدام نحو البيئة أو التراجع عنها (Guilford, 1959:410)

**-تعريف ويستر 1971 :-** انها شعور الفرد بقدراته. (Webster, 1971:P.2059)

**- تعريف كود 1973 :-** ثقة الفرد بقابلية الخاصة. (Good, 1973:P.524)

**تعريف الكبيسي 1987 :-**

هي إيمان الفرد بنفسه وبقدراته والاعتماد عليها في تسخير اموره، والاحساس بالامان والاطمئنان النفسي، وعدم الشعور بالنقص او الخجل في المواقف الاجتماعية، او الخوف من نقد الآخرين له، والشعور بأنه مقبول من الآخرين (الكبيسي، 1987 : 265)

**تعريف المهداوي 1990 :-**

ثقة الفرد بأمكانياته وقدراته والاعتماد على نفسه في تسخير اموره وعدم الخوف من نقد الآخرين والاعتراف بخطئه. (المهداوي، 1990 : 30)

تعد الثقة بالنفس احدى سمات الشخصية الاساسية واحد معايير الشخصية السوية وترتبط بالسلوك بشكل عام. (البدرياني : 1986 : 20)

وتوصل كلفورد إلى أن سمة الثقة بالنفس هي أحد أبعاد الشخصية التي تكرر ظهورها في الدراسات العاملية التي اجراها على الأطفال والراشدين وتعد

الثقة بالنفس عاملاً عاماً غير مقتصر على مجال محمد كالسلوك الاجتماعي او الانفعالي وانما ترتبط بالسلوك عامة، وهي من ضمن العوامل المؤثرة في اتجاهات الفرد الايجابية او السلبية نحو نفسه ونحو الآخرين ونحو بيته الاجتماعية. (Guilford, 1959: 410-411)

والثقة بالنفس تتركز أهميتها في كونها تساعده في اعداد انسان قادر على ان يتبوأ المكانة المرموقة في قيادة المجتمع ويكون شخصاً متكاملاً نفسياً واجتماعياً كما أنها تساعده في التغلب على حل المشكلات واتخاذ القرار المناسب والعيش في توافق ليكون انساناً ناجحاً في المجتمع. (رؤوف وسعيد، 2003 : 270)

وظهر عامل الثقة بالنفس كأحدى السمات المصدرية في دراسات كاتل البالغ عددها (16) سمة، كما كانت أحد العوامل التسعة للشخصية التي حصل عليها ثرستون في دراساته العاملية. فضلاً عن ذلك فإن الثقة بالنفس أحد العوامل المهمة في ثبو بعض سمات الشخصية الأخرى وقدرتها على التكيف السليم، حيث أن فقدان الثقة بالنفس هو أحد مظاهر العصبيين وأن الثقة بالنفس تتدخل مع سمة الازان الانفعالي ومن متطلباتها التكيف الاجتماعي السليم.

وان الثقة بالنفس التي تكتسب وتنمو خلال الاعوام الأولى من حياة الفرد تمكن الطفل في المراحل العمرية اللاحقة من الاستقلال الذاتي وتحمل المسؤولية وعدم الاتكالية على والديه او على الآخرين وتساعده على تأكيد الذات والسيطرة على بيته والميل إلى الاندماج والتفاعل الاجتماعي، فيصبح فرداً متكاملاً نفسياً واجتماعياً. (المهداوي، 1990 : 76).

اشارت الدراسات الى ان هناك علاقة بين التحصيل الدراسي والنجاح في المدرسة، وبين الثقة بالنفس حيث وجدت ان الطلبة الذين يقع مستوى تحصيلهم دون مستوى قدراتهم كانوا يدركون انفسهم اقل كفاية ويعانون من مشاعر النقص وينقصهم الاعتماد على النفس واقل تفاؤلاً وطمومحا. (المهداوي، 1990 : 27). وان ضعف الثقة بالنفس قد يؤدي الى الشعور بعدم الامن، وضعف في

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

قيمة الشخصية او تقدير الذات، او الشعور بالنقص وعدم الكفاية. (جيتس وآخرون، 1955 : 13).

وتقترب سمة الثقة بالنفس مع مفهوم الشجاعة او الاقدام والقدرة على مواجهة المواقف الطارئة بدون تردد او خوف. (المهداوي، 1990 : 27).

ان سمات الشخصية الثلاث (الانبساط، الاززان الانفعالي، الثقة بالنفس) هي مؤشرات هامة لتوافق الفرد النفسي والاجتماعي فهذه السمات عند الابناء ترتبط وتتأثر الى حد كبير بنمط الرعاية الوالدية كما يدركها الابناء. (تركي، 1980 : 204).

وهناك علاقة بينها وبين قدرة الفرد على ادراك الموقف الايجابي والتي تتحدد بعاملين التأثير والتاثير، حيث ان قدرة الفرد على ادراك الموقف الايجابي من خلال خبراته وقدراته العقلية وتزيد من ثقته بنفسه وان الثقة بالنفس تساعده الفرد على ادراك الموقف الايجابي. (فهمي، 1976 : 332).

تبرز اهمية الثقة بالنفس بوصفها محور سمات الشخصية السوية القادرة على التفاعل الاجتماعي والتكيف السليم والتي قد يتأثر نموها او تضعف من خلال اساليب التربية او التنشئة غير الصحيحة ومن الظروف الاسرية غير الطبيعية. (القوصي، 1970 : 362).

ان الثقة بالنفس متى وجدت فمن السهل الاعتماد عليها في كل عمل يمكن من الاعمال وفي التغلب على مصاعب الحياة.

ولذا يجب او نعود الاطفال الاعتماد على انفسهم والاستقلال في تفكيرهم من غير الاتكال على احد حتى يستطيعوا في المستقبل ان يعيشوا مستمدین على انفسهم والاعتماد على النفس يتطلب الثقة بالنفس والدقة بالعمل والتحقق منه حتى تكون احكامنا صائبة.

والشخص الواثق بنفسه ثقة بعيدة عن الغرور والواثق بقوله وفعله يستطيع ان يقف وحده، معترضاً برأيه ومبرهنـا على صوابـه فليس من يستقل برأـيه في امرـ من الامـور يـكون مـخطـئـا دائمـا بل قد يكون مـصـيبـا في رـايـه ولكن يجب عدم

## اضطرابات الشخصية (أنيابها، فياسها)

الافراط في الثقة بالنفس لأنه قد يكون علامة على الضعف لا على القوة.  
(الزييدي، 1990 : 369).

دراسات سابقة حول الثقة بالنفس :-

- دراسة رحمة 1965 .

اثر معاملة الوالدين في شخصية الابناء.

استهدفت الدراسة تعرف اثر معاملة الوالدين في شخصية الابناء. بلغ عدد العينة (159) فرد من طلبة المدارس الثانوية في الجمهورية العربية السورية.

اشارت النتائج إلى أن :- هناك ارتباط ايجابي قوي بين شدة معاملة الوالدين والثقة بالنفس، وان افراد العينة الذين يتسمون بالثقة بالنفس كانت معاملة والديهم تتسم بالاعتدال في الشدة في حين ان الافراد الذين يعانون من ضعف الثقة بالنفس كانت معاملة والديهم قاسية. (رؤوف وسعيد، 2003 : 275).

- دراسة ابراهيم 1994 .

عمليات تحمل الضغوط وعلاقتها بعدد من المتغيرات لدى المعلمين.

استهدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين تحمل الضغوط وبعض المتغيرات (الثقة بالنفس وتقدير الذات). شملت العينة (190) مدرس ومدرسة بأعمار تترواح بين (25-55) سنة في قطر.

واشارت النتائج إلى ان هناك علاقة دالة احصائية بين عمل الضغوط ومعالجتها وعدد من المتغيرات الشخصية كما تمثل في الثقة بالنفس، وتقدير الذات، وعدم توافق اثر ذال للجنس او الفئة العمرية في عمليات تحمل الضغوط. (رؤوف وسعيد، 2003 : 274).

#### الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

- اما دراسة (Barile, 1985) التي استهدفت المقارنة في ضعف الثقة بالنفس بين الاطفال الذين لم يفقدوا آبائهم والذين توفي احد ابويهم من الاطفال المضطربين انفعالياً ومن الاعتياديين بأعمار (8-12) سنة.

واشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاطفال الذين توفي احد ابويهم، والذين لم يفقدوا احد ابويهم سواء كانوا مضطربين انفعالياً أم اعبياديين في مقياس ضعف الثقة بالنفس (المهداوي، 1990 : 40).

اهم المقاييس المستخدمة في قياس الثقة بالنفس.

لقد اختلفت المقاييس والادوات باختلاف الدراسات السابقة وتتمثل ما يلي :-

- استخدمت دراسة رحمة 1965 :- مقياس الثقة بالنفس الذي تألف من (14) فقرة امتدت درجات القياس فيه من (1-13) درجة وقد قسمت الثقة بالنفس على ثلاثة مستويات :-

الاول :- ضعف الثقة بالنفس والشعور بالنقص.

الثاني :- الثقة التامة بالنفس.

الثالث :- الغرور بالنفس.

اما دراسة (رؤوف) فقد اعتمد مقياس الثقة بالنفس الذي أعده البدراني 1986 في رسالته الموسومة (بناء مقياس الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة المتوسطة) حيث تم ايجاد صدق المقياس وذلك بعرض فقراته على لجنة من الخبراء للتأكد من اعتماده على طلبة الجامعة البالغ عددهم (108) طالب وطالبة من المرحلة الاولى وكذلك تم ايجاد ثبات الاداء عن طريق التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية.

وقد وضع مقياس ثنائي امام كل عبارة على النحو الاتي :-

نعم وله درجة واحدة ايضاً اذا كانت الاجابة صحيحة والعكس يكون الدرجة (صفراء).

### افتراضيات الشخصية (أنماطها، فياسها)

لا وها درجة واحدة ايضا اذا كانت الاجابة صحيحة والعكس تكون  
الدرجة(صفراء). (رؤوف وسعيد، 2003 : 278).

- امادراسة المهداوي الذي قام ببناء مقياس لقياس الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة المتوسطة (الذكور والاناث) البالغ عددهم (100) من ابناء الشهداء في المدارس المتوسطة و (100) من اقران ابناء الشهداء في المدارس ايضا.

مر بناء المقياس بالخطوات التالية :-

تحديد مكونات الثقة بالنفس اذ قام الباحث بتحديد المكونات الرئيسية للثقة بالنفس من خلال الاطلاع على الادبيات وبلغ عدد هذه المكونات بشكلها الاولى (17) مكونا وعرض على الخبراء.

اعداد فقرات المقياس، بعد الاطلاع على الادبيات ومقاييس الثقة بالنفس (العلام، البدراني، الكبيسي) وفي ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية اعدت 50 فقرة ثم اصبح عدد فقرات المقياس (46) بشكله الاولى.

تعليمات المقياس : تضمن هدف المقياس الذي صيغ بطريقة غير مباشرة وكذلك تضمن طريقة الاجابة عن المقياس.

وتم تحديد بدائل الاجابة هي أما نعم أو لا، بالإضافة إلى وضوح الفقرات والتعليمات، جدية المستجيب ودقة الاجابة من خلال تكرار عدة فقرات بصيغة أخرى وحسب الوقت المستغرق وصلاحية وتميز الفقرات أي يجب حساب القوة التمييزية لكل فقرة بهدف الابقاء على الفقرات المميزة وحذف الفقرات غير المميزة.

اما في ما يخص صدق المقياس استخدم الباحث صدق المحتوى وذلك بعرض المقياس مع قائمة بمكونات الثقة بالنفس على مجموعة من الخبراء لتقدير مدى صدق الفقرات في قياس الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

وأيضا استخدم الصدق التلازمي وذلك من خلال تطبيق المقياسين (مقياس البدراني ومقاييسه) على عينة من الذكور وأيجاد معامل الارتباط بينهما.

**الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤشرة بها**

أما ثبات المقياس عمد الباحث إلى حساب نوعين من الثبات لمقياس الثقة بالنفس لدى طلبة المرحلة المتوسطة بطريقتين مختلفتين هما :- طريقة إعادة الاختبار، طريقة التجزئة النصفية. وتتضمن مقياس الثقة بالنفس تعليمات للاجابة وتكون المقياس من (45) فقرة، (40) منها لقياس الثقة بالنفس و(5) فقرات مكررة لمعرفة مدى دقة المجيب في الإجابة. ووضع أمام كل فقرة بدி�لان للإجابة : (نعم، لا)، تعطى له درجة (1) على البديل الذي يختاره إذا كان يدل على توفر الثقة بالنفس لديه وتعطى درجة (صفر) إذا كان البديل لا يدل على توفر الثقة بالنفس لديه.(المهداوي، 1990: 70) ومن فقرات المقياس :

نوع	الفرائض	نوع
نعم	غالبا ما أطلب مساعدة الآخرين في المجاز واجباتي المدرسية.	1
لا	أرغب دائمًا أن يعاونني أصدقائي عندما يضايقني أحد الطلبة.	2
نعم	أفضل أن يختار أهلي لون ملابسي التي أرتديها.	3
لا	أجد صعوبة عندما أقرأ وأنا واقف تجاه الطلبة.	4
نعم	أستطيع أن اتفوق على زملائي.	5

## سابعاً : التفكير الابتكاري والشخصية

### نظرة تاريخية:

لقد تصور البعض من الفلاسفة الاقدمين موضوع الابداع والعبقرية في الفكر الانساني بأنه ترجمة حالة غريبة تتلبس الإنسان فيها روح شريرة شيطانية هي التي تسبب الاهام والابداع (اسعد، 1975، ص 42) ويرى سقراط أن الانسان مركب من عنصرين متمايزين هما الجسد والروح التي تمثل مركز النشاط العقلي والأخلاقي وان الافكار الخلاقة تأتي من العناية بالروح، اذ على الانسان ان يبذل قصارى جهده من اجل تطوير الروح واستكمالها (فرحان، 1986، ص 96).

ويرى افلاطون أن الجسم مؤلف من الظواهر الحسية الملمسة بعكس النفس التي تعبّر عن جوهر عقلي يأتي من عالم المثل. أما أرسطو فيرى أن العقل يكتمل في النفس العاقلة وهي قوة التفكير وأن النفس البشرية ترتقي على باقي الكائنات الحية بالنفس العاقلة التي تفكّر وتتصور المعاني وبالتالي فإنها الجزء الوحيد الخالد من النفس. (فرحان، 1986، ص 120-122).

اما بالنسبة للفلاسفة العرب والمسلمين فقد أشار ابن سينا ان الابداع ظاهرة تابعة للتخيل ووظيفه من وظائفه إذ لا يقتصر الامر على استعاضة الصور القديمة بل خلق صور جديدة لا عهد للحس بها، فالتخيل المبتكر له وظيفتان هما، التفريق بين الصور والمعاني المجردة، واعادة تركيبها جديدا لا وجود سابق له (مرجا، 91، ص 97)

اما الغزالى فيرى أن المعرفة اليقينية تأتي من قوة التخيل وهذه اشراقة ونور علوى يقذف في بعض النفوس البشرية قذفا مما يجعلها ترتقي في تفكيرها من بقية النفوس الانسانية الاخرى (الغزالى، 988، ص 84-85).

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

أما في العصر الحديث فيعد كالتون من أوائل الباحثين في مجال الابداع والتفكير الابداعي وتعد الدراسة التي حققها عام (1896) حوله هذا الموضوع من أهم الدراسات التي وضعت الاساس النظري للعمليات الابداعية المتباعدة في نتاجاتها عبر الثقافات المختلفة.

وبالرغم من ظهور العديد من الدراسات في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، الا أن الاتجاه الحقيقى كان على يد العالم (كلفورد) Gilford ومساعديه في الخمسينات من القرن الماضي، حيث اتبعوا اسلوباً جديداً في دراسة الابتكار وهو التحليل العاملى لاثبات وجود قدرات متعددة كانوا افترضوا وجودها في بداية دراستهم. (الدايني، 1996، ص24).

### تحديد المصطلحات:

#### التفكير الابتكاري

عرفه كلفورد (1959): تفكير في نسق مفتوح يتميز الانتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الاستجابات المنتجة والتي لا تحددها المعلومات المعطاة. (خير الله، 1981، ص5)

عرفه شتاين (1969): عملية يتبع عنها عمل جديد يرضي جماعة ما أو تقبله على انه مفيد. (المليجي، 1969، ص124)

عرفه راجح (1979): ايجاد حل جديد او اصيل لمشكلة علمية او عملية او فنية او اجتماعية ويقصد بالحل الأصيل، الحل الذي لم يسبق صاحبه اليه أحد. (راجح، 1979، ص324)

عرفه تورانس (Torrance): عملية يصبح فيها الفرد حساساً للمشكلات وأوجه النقص وفجوات المعرفة، والمبادئ الناقصة، وعدم الانسجام وغير ذلك، فيحدد فيها الصعوبة، ويبحث عن الحلول ويقوم بتخمينات ويصوغ فروضاً عن النتائص، ويختبر هذه الفروض، ويعيد اختبارها، ويعد لها ويعيد اختبارها ثم يقدم نتائجه في آخر الأمر. (السلطاني، 1984، ص40)

### التفكير الابتكاري والشخصية:

بينما لا يستطيع علماء النفس تعين محددات الابتكارية، فإنهم يعرفون شيئاً ما عن سمات الشخصية والخلفيات والظروف البيئية المرتبطة بالابحazات البارعة.

لقد تم تحديد بعض الصفات الهامة للافراد المبدعين منها: المثابرة، والاصرار وبذل الجهد بصورة مكثفة، بالإضافة إلى القدرة على أن يكونوا في براءة وصراحة الأطفال، والكشف عن مشاعر يتم في العادة قمعها.

وقد قام بعض علماء النفس وأشهرهم ابراهام ماسلو بربط الابتكارية بالصحة العقلية، ولكن المبتكرین ليسوا بالضرورة نماذج للصحة والحياة السوية. مثلاً غالباً ما يتصف كل من لودفج فان بيتهوفن بالغضب، وفنسنت فان كوخ بالعزلة والوحدة الكبيرة.

وللكشف عما إذا كان الأفراد المبتكرون يشتركون في خبرات مبكرة معينة، قام عالم النفس (دونالد ماك كينون) بدراسة السير الشخصية للراشدين ذوي الابتكار المرتفع باحثاً عن الخبرات المتكررة. ووجد أن الأفراد الذين تمت دراستهم قد تكونت لديهم خبرات داخلية في وقت مبكر من حياتهم ويرجع هذا غالباً إلى ما تعرضوا له من خجل، تعasse، وحدة أو عزلة، أو مرض. وكان لديهم في طفولتهم قدرات خاصة استمتعوا باستخدامها، كلما كانوا يشعرون بالتشجيع من قبل أسرهم كما اظهروا اهتمامات بالموضوعات الجمالية والعقلية.  
(دافيدوف، 1983، ص 559-560)

### الذكاء والتفكير الابتكاري

وفيما يخص العلاقة بين الذكاء والابتكار فإن هذه العلاقة قد شغلت اهتمام الفلاسفة والعلماء منذ زمن بعيد، فقد اشار يامانو (1965) إلى أن ظاهرة الابتكار ليست مستقلة تماماً عن عامل الذكاء العام. واقتصر روسيمان وهورن (Ressiman & Horn 1961) أن الذكاء ضروري ولكنه ليس كافياً وحده للابتكار. ولكن معظم الدارسين لظاهرة الابتكار يعتقدون أن التفكير الذكي

## **الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها**

يجب أن يتضمن درجة أو أخرى من التفكير الابتكاري وكتيبة عامة للعديد من الدراسات بخصوص هذه العلاقة مثل دراسات كلفورد (1968) وتيرمان (1955) فإنه يمكن القول أن الذكاء والابتكار كلاهما سمتان بشريتان تتزعن اعتداليا وبينهما تداخل محدود أو انهما مترااظتان (أبو هلال، 2002)

### **نظريات التفكير الابداعي**

#### **1- نظرية التحليل النفسي:**

تمثل الاطر النظرية لهذه النظرية في افكار العالم (سيجموند فرويد) Sigmond Freud الذي يرى ان الابداع ينشأ بسبب صراع نفسي يبدأ عند الفرد منذ ايام حياته الأولى، ويكون بمثابة الآلية الدفاعية لمواجهة الطاقات اللبيدية التي لا يقبل المجتمع التعبير عنها، فالابداع اذن هو نتيجة لما يحدث من صراع بين المحتويات الغريزية من غرائز جنسية وغرائز عدوانية من جهة وضوابط المجتمع ومطالبه من جهة أخرى. (عبد الغفار، 1977، ص 179)

ان فرويد يرى ان (الاعلام) الآلية الدفاعية الرئيسة التي تكمن خلف الانتاج الابداعي، في حين يرى (كريس) في النكوص خدمة اساسية للأنا الاعلى في الابداع.

اما الفرويديين الجدد فلهم رأيهم في هذا الميدان، حيث يرى (ادلر) Adlar ان الابداع يتتج عن الشعور بالنقص ويرى ان النقص العضوي اساس في ظهور الابداع، حيث يدفع النقص العضوي المبدع إلى مواجهة الشعور بالنقص بشجاعة عن طريق التعويض (خير الله، 1981، ص 237).

#### **2- النظريات الإنسانية:**

يمثل هذا الاتجاه مجموعة من العلماء منهم (فروم، ماسلو، روجرز) وأخرون. حيث يركزون على الطبيعة الإنسانية التي تنطوي على حاجات اساسية ويؤكدون على اعتبار الإنسان هو القيمة العليا بأهدافه وابداعه (روشك، 1989، ص 26-27).

### **اضطرابات الشخصية (أنماطها، فیاسها)**

ويؤكد الاتجاه الانساني على الخبرة الذاتية للفرد. ويرى ان جميع الافراد لهم القدرة على الابداع، وان تحقيق هذه القدرة يتوقف على المناخ الاجتماعي الذي يعيشه الافراد، فإذا كان المجتمع خاليا من الضغوط وعوامل الكف فأن الطاقات الابداعية ستزدهر وتتفتح، وفي هذا تحقيق لذات الفرد ووصوله إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية السليمة.

#### **3- النظرية الكشتوالية:**

يرى اصحاب هذه النظرية ان الشخص المبدع لديه حساسية جمالية تمكنه من انتقاء الاختيار الوحيد المطروح من اخيارات عدّة، وهذا الاختيار يسمى بالكشتالية. (صالح، 1986، ص 25).

ويؤكد (فريتماير) ان التفكير المبدع يبدأ عادة مع مشكلة ما وعلى وجه التحديد تلك التي تمثل جانبا غير مكتمل، وعند صياغة حل المشكلة ينبغي ان يؤخذ الكل بعين الاعتبار اما الاجزاء فيجب فحصها وتدقيقها من اطار الكل. (روشكا، 1989، ص 23).

#### **4- النظرية السلوكية:**

ظهرت هذه النظرية في رحاب الاتجاه السلوكى، ويرى اصحاب هذه النظرية ان النشاط او السلوك الانساني في جوهره مشكلة تكوين العلاقة بين المثير والاستجابة.

ويدخل ضمن اطر هذه النظرية الاشرطة الاجرائي الذي يرى اصحابه ان الفرد يصل إلى استجابات مبدعة بالارتباط مع نوع التعزيز الذي يعزز به السلوك العلاقات المرغوبة واستبعاد غير المرغوبة. (روشكا، 1989، ص 29-24).

#### **5- النظرية العاملية:**

يعد (سييرمان) Spearman من رواد النظرية العاملية في الابداع، حيث يفسر العملية الابداعية وفقا للأسس الآتية:

## **الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها**

الأول: يأتي من تعرف الفرد على خبرته، أي تحول الاحساسات الموجودة إلى ادراك.

الثاني: عملية ابراز العلاقات الأساسية الموجودة في الخبرة.

الثالث: يساعد على استنباط المتعلقات.

اما كلفورد Gilford فيشير إلى العوامل التي تمثل القدرات الأولية التي يمكن ان تساهم في رفع الابداع واطلاقه منها:

1- الإحساس بالمشكلات.

2- الطلاقة.

3- التجديد.

4- المرونة.

5- القدرة التحليلية والتركيبية.

6- اعادة التنظيم.

7- الاصرالة.

8- عامل الضبط والتقديم. (عاقل، 1983، ص 23)

### **النظرية العاملية:**

يعتمد أصحاب النظرية العاملية اسلوباً يطلق عليه التحليل العاملی في تحلیل البيانات التي يحصلون عليها من الاختبارات، ومن ابرز علماء هذه النظرية جيلفورد وکاتل وتورانس.

لقد قدم جيلفورد تصوراً نظرياً عن ظاهرة الابداع من خلال نظريته عن التكوين العقلي والذي اطلق على انموذجه "بنية العقل" او انموذج المصفوفة ويصنف جيلفورد العوامل تبعاً لأسس ثلاث هي:

أ- نوع العملية.

ب- نوع المحتوى.

### اضطرابات الشخصية (أعراضها، فياسها)

ج- نوع الناتج او المحصلة. (هالة، 2001، ص 23).

اما تورانس Torrance فيرى ان للأفراد قدرات كامنة في التفكير ويكون التفكير ابتكاريا اذا حقق احد الشروط الآتية:

1- ان يكون نتاج التفكير جديدا ومهما.

2- يجب ان يكون التفكير الابتكاري رافضا او مغايرا للافكار السابقة.

3- يتطلب اثارة شديدة ومثابرة طويلة ومستمرة.

4- ان تكون صياغة المشكلة جزءا من المهمة.

ووجد تورانس ان التفكير الابتكاري يتضمن ثلاثة عوامل هي:

1- المرونة.

2- الاصلية.

3- الطلاقة. (تغريد، 1991، ص 53)

### **الدراسات السابقة**

**أولاً : دراسات عربية:**

- دراسة عبد الحليم (1971): هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين القدرات الابداعية وبين سمات الشخصية، حيث استخدم الباحث أحد اختبارات كلفورد الجمعي وثلاثة مقاييس تضمنت عدة سمات منها مستوى التوتر والعصبية والاتزان الوجداني والاكتفاء الذاتي والانبساط وغيرها. وطبقت على عينة مكونة من (216) طالبا في كلية الآداب / جامعة بغداد وتوصل الباحث إلى:

ظهور معاملات تشبع عالية للعامل المشترك العام بين القدرات الابداعية والسمات الشخصية بين كل من حساسية المشكلات والطلاق والمرونة التلقائية والاصالة مع الانبساط والاكتفاء الذاتي وعدم الغموض والاتزان الوجداني.

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

ظهرت معاملات تشيع ضعيفة لعامل المشترك العام بين القدرات الابداعية والسمات الشخصية بين كل من حساسية المشكلات والطلاق والاصالة مع مستوى التوتر والعصاية والغموض (السلطاني، 1984، ص45)

- دراسة سيد صبحي (1976): هدفت إلى كشف السمات الانفعالية والقدرات العقلية التي تيز ذوي المستويات العليا في القدرة على الاتاج الابداعي في مجال الفنون التشكيلية. واستخدم الباحث مقياس (ف- ن) للتعرف على ذوي المستويات العالية من القدرة على الاتاج الابداعي وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات افراد المجموعتين في (12) عامل من العوامل التي يقيسها اختبار الشخصية ولم تجد فروق بين متوسطات درجات المجموعتين في العوامل الثلاث الأخرى.

### ثانياً: دراسات أجنبية:

- دراسة شكايفر Schaefer (1969): قام ببحرين، طبق فيهما قائمة السمات الشخصية، الاول التبنو بالانجاز المبتكر من قائمة تاريخ الحياة والثاني مفهوم الذات للمراءحين المبتكرين وشملت كل دراسة (800) طالباً وطالبة من ثانويات نيويورك، واستخدم مقياس بارون والشر للفن وقائمة صفات الشخصية واختبار (FDCT) لاكمال الصورة للقدرة الابتكارية. واختبارات كلفورد للابتكارية وتوصل إلى اهمية دراسة تاريخ حياة الافراد للتبنو بالابتكارية والقيمة التنبؤية لمقاييس واختبارات التفكير الابتكاري (الدايبي، 1996، ص60).

- دراسة هالي (Haley) فقد هدفت الكشف عن تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية والتدريب على حل المشكلات في انماط الاستجابات الابداعية، طبقت على (89) طفلاً دربوا على استخدام الاسلوب النقطي لحل المشكلات لمدة ستة اسابيع بواقع جلسة واحدة يومياً لمدة (40) دقيقة، دلت نتائج الدراسة على ان الاختلافات بين افراد عينة الدراسة في انماط الاستجابة الابداعية كانت دالة التأثيرات الابداعية كما اوجدت ان مستوى النضج محدد

## اضطرابات الشخصية (أنماطها، فیاسها)

مهم لأنماط الاستجابة الابداعي اکثر من المنزلة الاجتماعية والاقتصادية  
. (Haley, 1984, p. 103)

### قياس التفكير الابتكاري

#### مقاييس تورانس للتفكير الابداعي

ظهر هذا المقياس عام 1966 ثم روج في عام 1974 ويهدف إلى الكشف عن الطلبة ذوي التفكير الابداعي وتنمية قدراتهم الابداعية وذلك بتوفير الظروف المناسبة لهم.

#### وصف المقياس

يتألف المقياس من اختبارين فرعيين يسمى الاول الصورة اللفظية والثاني يسمى (صورة الاشكال). وتتكون من سبعة اسئلة حيث يتطلب من المفحوص ان يقدم اسئلة استفسارية ويخمن الاجابات الممكنة لها، كما يتطلب منه ان يخمن الاسباب المحتملة لسلوك ما او ان يذكر الاستخدامات البديلة او غير المألوفة لشيء ما.

اما الصورة الشكلية فتتكون من ثلاثة اسئلة، حيث يتطلب من المفحوص ان يكمل صورة ما او ان يكون موضوعات جديدة باستخدام خطوط مفتوحة. يصلح هذا المقياس للأفراد من سن الروضة إلى سن 20 ويستغرق تطبيق (الصورة اللفظية من الاختبار حوالي 49 دقيقة بمعدل 7 دقائق لكل سؤال، اما الصورة الشكلية فيستغرق تطبيقه نصف ساعة).

#### الصدق والثبات

يشير تورانس في دليل المقياس إلى توفر دلالات صدق المحتوى وصدق البناء والصدق التلازمي والتنبؤي. اما الثبات فتم ايجاده بطريقه اعادة المقياس وترواحت قيمته (0.71-0.93) (الروسان، 1999، ص 212).

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

### مقياس الشيختي للتفكير التباعدي (2001)

أعد هذا المقياس في ضوء نظرية جليفورد ويكون من سبعة اختبارات فرعية تقيس خمسة قدرات هي: الطلقـة اللفظـية، طلاقـة الاشكـال، الطلقـة الفـكريـة، المـروـنة التـلقـائـية، المـروـنة التـكـيـفـية لـلـمعـانـي وـاـسـتـخـرـجـ الصـدـقـ التـلاـزـميـ والـبـنـائـيـ للمـقـيـاسـ .

الثبات: كما تم استخراج بطريقتين هما: ثبات الاستجابة، وثبات التصحيح.

وتراوحت قيمته (0.77 - 0.92). ويكون الاختبار من مجموعة من الالعاب العلمية البسيطة عددها سبعة. إحدى العاب الاختبار

#### اللعبة الثانية: قطعة الخيط

قطعة الخيط التي اعطيتك ايها الان: اريدك تعمل منها اشكال متنوعة. كلما تعلم شكل ارسمه في الورقة واكتب اسمه تحت الشكل حاول ان تعلم اكبر عدد ممكن من الاشكال المتنوعة خلال عشرة دقائق.

#### الإجابة

4	1
5	2
6	3

(الشيختي، 2002، ص 118)

## ثامناً: مفهوم الذات وعلاقته بالشخصية

يعد مفهوم الذات من المفاهيم القدمة في التاريخ الإنساني حيث مر بنمو ديني وفلسفي عبر التاريخ، اقتبسه المفكرون اليونان مثل أفلاطون وسocrates واحتضنه المفكرون العرب مثل ابن سينا والغزالى (حامد، 1982، ص 81-82) وفي الوقت الحاضر يعد مفهوم الذات من ابرز المفاهيم النفسية التي يبحث بها علماء النفس فالإنسان كان وما زال يسعى حثيثاً لمعرفة نفسه وفهمها بشكل أفضل، فهو يريد أن يعرف بالضبط من هو، ولماذا هو كما هو عليه الآن، وكيف وصل إلى ما وصل إليه، لذا فإن مفهوم الذات ليس مجرد انعكاس لما يراه الفرد من عيون الآخرين، وإنما هو ينمو من خلال تفاعل الفرد مع الآخرين الذين يعيشون حوله، بدءاً بالأسرة وامتداداً إلى الجماعات والمؤسسات الاجتماعية الأخرى.

### المفهوم

#### أولاً: الذات

1- عرف وليم جيمس الذات (W. James) بأنها كل شيء يستطيع الإنسان أن يدعى أنه بجسمه، سماته، قدراته، ممتلكاته المادية الأسرية وأصدقائه واعدائه ومهنته وهوبياته. (سيد، 1975، ص 677)

2- أما سيموندس (Symonds): هي الطرق التي يستجيب بها الفرد لنفسه وت تكون الذات من أربعة جوانب هي: كيفية ادراك الفرد لنفسه، وما يعتقد أنه نفسه، وكيف يقيم نفسه، وكيف يعززها. (لندزي وهول، 1971، ص 101)

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

### ثانياً: مفهوم الذات

- 1- يعرفه ايزنك (Eysenck) بأنه يتضمن اتجاهات الفرد واحكامه وقيمه المتعلقة بسلوكه وقدراته وخصائصه (Eysenk & Others, 1977, p. 182).
  - 2- تعريف روجرز (Rogers): هو المجال التصوري الثابت والمنظم والمتألف من المدركات الخاصة بالفرد وعلاقتها بالآخرين ومظاهر الحياة المختلفة المرتبطة بهذه المدركات. (Rogers, 1976, p. 297)
- والباحث يعرف الذات بأنها: ادراك الفرد لنفسه وللآخرين من حوله بناءً على سلسلة من العوامل المتغيرة التي يتلقى منها ما يناسبه من خلال تفاعله مع المجتمع الذي يعيش فيه.

### العوامل المؤثرة في مفهوم الذات

- 1- النمو والتطور физиологический: هناك ارتباط قوي بين الصورة عن الذات والصورة عن الجسد في حالة كل من الذكور والإناث وفي المجتمعات المعاصرة وجد أن قوام الجسد إذا كان مناسباً هو جزء هام في تقويم الذات.
- 2- تأثير الآخرين: إن مفهوم الذات يتأثر عند الأفراد من خلال ردود فعل الآخرين تجاه مظاهرهم الفيزيقية وحجم أجسامهم بالإضافة إلى الارشاقة ونقص القابلية فإن الملامة الفيزيقية والطول والوزن والتباينات العامة لاعضاء الجسم جميعاً ذات صلة بمفهوم الذات.
- 3- معدل النمو: إن معدل النمو المبكر مقابل المتأخر يؤثر في مفهوم الذات، فأن من أهم الخبرات التي يمر بها الأفراد المبكرين في نموهم والتي لها تأثير إيجابي على مفهوم الذات، العلاقات الاجتماعية بين الجنسين أو الاشتراك في الألعاب الرياضية واكتسابهم الشهرة نتيجة لذلك وهو مصدر اعتزاز لهم، اعطاءهم مسؤوليات أكبر من قبل الوالدين والمعلمين والتي تزيد من ثقتهم بأنفسهم.

### افتخاريات الشخصية (أفعالها، قواستها)

- 4- الخبرات المدرسية: يستطيع المعلم ان يرفع مفهوم الذات من خلال مساعدة الطلبة لاختيار اهداف تعليمية تتفق مع قابلياتهم.
  - 5- البيت والتطبيع الاجتماعي: التطبيع الاجتماعي: لقد وجد كوبير سميث Cooper smith (1967) ثلاثة اشكال ل التربية الاطفال لها صلة بالتقدير العالي للذات، التقبل الوالدي وتطبيق قوانين او حدود سلوكية من قبل الوالدين، احترام الوالدين لحرية الاطفال في اعمالهم ضمن الحدود المسموح بها.
  - 6- احتقار الطفل ونبذه وتأثيره على مفهوم الذات: التعامل غير السليم مع الطفل هو الحقن الضرر العقلي والفسيولوجي به، وابعاده عن دائرة الاهتمام او معاملته بشكل سيء وهو تحت سن (18) عاما من قبل شخص مسؤول عن شؤونه تحت ظروف تشير الى ان صحته او اموره العامة قد تضررت او انها مهددة ما يكون له تأثير سلبي في مفهوم الذات لديه.
  - 7- الاجهاد والضغط واثرها على مفهوم الذات.(عبد الرحمن، 1998، ص 141-149) ولمفهوم الذات اهمية في بناء الشخصية لكونها تتعلق بجانبين هما: تقبل الذات وتقبل الآخرين وعلاقة كل منهما بالآخر مما ينعكس على التوافق الشخصي والصحة النفسية.(ابو زيد، 1987، ص 102)
- وتتضح لنا اهمية مفهوم الذات من خلال ما اظهرته العديد من الدراسات التي اشارت الى ان الافراد الذين لا يتصرفون بمفهوم ذات ايجابي يكونون سلبيين في تقبل ذواتهم وتقبل الآخرين، ويتسمون بضعف القدرة على الانجاز وانعدام الثقة وسوء التوافق والاضطراب النفسي، فقد اكد جابر (1969) في دراسته على ان الافراد الاقل تقبلا للذات هم اقل توافقا في حياتهم واكثر خصوصا وانسحابا، وليس لديهم القدرة على الازان الانفعالي. (الشرقاوي، 1977، ص 189)

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

### موجز لبعض نظريات الذات

من العلماء الذين بذلوا جهوداً في تفسير مفهوم الذات وليم جيمس W. James، حيث قسم جيمس الذات إلى الذات المدركة والذات المثالية والذات من تصور الآخرين (القيسي، 1994، ص 38).

اما يونك (Young) فان الذات عنده احدى مكونات الشخصية بالإضافة الى الأنا واللاشعور الشخصي واللاشعور الجماعي. (الشمام، 1981، ص 132) إن أكثر العلماء المعاصرین اهتماماً بمفهوم الذات العالم كارل روجرز Rogers الذي جعل من مفهوم الذات أساساً لنظرية في العلاج النفسي والتي عرفت بنظرية الذات او المتمركزة حول الذات Self-centered. Haye & (Aubrey, 1988, p. 216).

وفي رأي روجرز ان شخصية الفرد تتحدد بناءً على ادراكه لذاته، فالخبرات التي يمر بها او المواقف التي يتعرض لها لا تؤثره في سلوكه الا تبعاً لمعناها بالنسبة إلينا وتبعاً لادراكه لذاته، فالذى يحدد السلوك عنده هو المجال الظاهري (عالم الخبرة) كما يدركه الفرد. (القيسي، 1994، ص 44).

اما ابراهام ماسلو فقد اقترح وجود هرم في الحاجات التي هي بنيانة ظروف سایکولوجیہ او فیزیولوچیہ، وطبقاً لهذا الهرم، فان الحاجات ذات المستوى الأدنى فيه (البقاء، السلامة، الانتماء، تقدير الذات) يجب ان تشبع بشكل كبير قبل ان تتمكن الحاجات الواقعية في المستويات العليا (الذكائية، الجمالية، تحقيق الذات) من العمل. (عبد الرحمن، 1998، ص 338 - 342)

ويعتقد ماسلو ان الحاجة للاحترام تنشأ عندما يشعر الناس بأنهم محظوظون ويملكون شعوراً بالانتفاء (شليز، 1983، ص 294) وهي التي تحدث الفرد على ان يكون كفؤاً لعمله وان ينال اعتراف الآخرين بتحقيقه هدف او غاية معينة. (الريبيعي، 1994، ص 47)

ويرى روبرت اساجيولي (R. Assagioli) ان الذات هي مركز دائم وثابت في وعينا يشبه الضوء الذي يضيء ما ينظر اليه. ان مهمة الناس هي تحرير

## اضطرابات الشخصية (أنماطها، قياسها)

انفسهم من استبعاد الجهل واللاوعي والوصول الى تحقيق الذات والعلاقات الصحيحة مع الآخرين وبلغ الفرد هذا المستوى وفق مراحل اربع هي:

- 1- معرفة الفرد التامة بشخصيته.
- 2- التحكم بالعناصر المختلفة للشخصية، ويتحقق هذا بأسلوب يعرف باسم الالتفحص (Disidentification) ويقول اساجيولي (يسطر علينا وعينا ويتحكم بنا كل شيء تفهمه ذاتنا ونستطيع التحكم والسيطرة على كل شيء لا نفهمه).
- 3- تحقيق ذات الفرد الحقيقة واكتشاف مركز موحد للذات وتستلزم هذه المرحلة البحث والتنقيب عن افضل واكثر ما يستطيع الفرد المجازه عن طريق التزام الفرد برسالة ذات قيمة.
- 4- تكوين الشخصية او اعادة بناءها حول المركز الجديد، لتحقيق افضل صورة ممكنة للذات. (جورارد، 1988، ص44-46)

### دراسات سابقة

تعددت الدراسات التي استهدفت مفهوم الذات وعلاقته بمتغيرات الشخصية الأخرى وبالسلوك بصورة عامة ومن هذه الدراسات:

- دراسة القيسي (1994، العراق): استهدفت التعرف على الفروق في مفهوم الذات بين المراهقين المحمومين وغير المحمومين وبعض سمات شخصيتهم، حيث اجريت على عينة مكونة من (300) طالباً وطالبة من المرحلة المتوسطة وقام الباحث باعداد مقياس مفهوم الذات للكشف عن الميل الاجتماعية والسيطرة والاستقلالية والعدوانية وتحمل المسؤولية، وتوصل الى وجود علاقة ايجابية بين مفهوم الذات وسمات الشخصية. (القيسي، 1994، ص26-185)

- دراسة جبريل (1984، الأردن): هدفت التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف المدرسي لدى طلبة الثانوية، اجريت على عينة مكونة من

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

- (1627) طالبا واستخدم الباحث اختبار تقدير الذات من اعداده وتوصل الى وجود علاقة ايجابية بين الرضا عن الجسم ومفهوم الذات.
- دراسة جارتون (Garton 1996) (أستراليا): هدفت التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات والضغوط النفسية لعينة من (1482) طالبا وطالبة بعمر (10-15) سنة واستخدمت مقياس مفهوم الذات لبيرز هارس 1984 وتوصلت إلى وجود ارتباط بين مفهوم الذات والضغط النفسي. (Garton & Partt, 1996, p. 625- 640).
- دراسة تامي ديو وآخرون (Tammy Dew 1994): استهدفت تأثير العائلة والاقران في مفهوم الذات خلال فترة المراهقة على عينة مكونة من (222) مراهقا من كلا الجنسين ووجدت أن تأثير العائلة في مفهوم الذات والرضا عن الحياة أكثر من تأثير الاقران. (Dew, Hnebner, 1995, p. 97- 185).

### **بعض مقاييس الذات**

مقياس اندرسن وانجلاندر (Anderson & Anglander 1977):  
صمم اندرسن وجلاندر مقياسا في تحديد الذات الاكاديمي المهني. ويكون المقياس من سبعة مكونات هي:

- 1- شعور الفرد بقابليته الدراسية في علاقتها بقابلية الطلبة واحكام الاشخاص المهمين كالمدرسين.
- 2- شعور الفرد بقابليته الدراسية بشكل مستقل عن احكام الآخرين.
- 3- الاهمية التي يعزوها الفرد للعمل المدرسي.
- 4- تقبل الفرد لدراساته المهنية.
- 5- توافق رغبة الفرد مع مهنته.
- 6- شعور الفرد بتقبل الآخرين لمهنته.
- 7- الاحاطة بمهارات مهنته.

## افتراضيات الشخصية (أنماطها، فئاتها)

وقد قام الباحث كاظم علي هادي الداعي باستخدام مكونات مقياس اندرس وجلاندر ومفاهيمه في بناء مقياس لمفهوم الذات الاكاديمي (2002) والذي يتكون من (49) فقرة بضمنها خمسة فقرات لقياس دقة وجدية المستجيب في الاستجابة واستخدم ثلاثة بدائل (اتفاق، اتفق قليلا، لا اتفق) واستخرج الباحث صدق المحتوى وصدق البناء والصدق التميزي والصدق الظاهري. اما الثبات فقد استخرج بطريقتين هما التجزئة النصفية واعادة الاختبار.

### بعض فقرات المقياس

- 1- لدى القدرة على النجاح والتفوق الدراسي.
- 2- تعلمت من اساتذتي احترام مهني.
- 3- اميل إلى معرفة العلوم التي تخص العمل الذي سأزاوله.
- 4- تزداد خبرتي بفضل اساتذتي.
- 5- اعتقد ان الالام بميادين اختصاصي ضرورة اساسية. (الداعي، 2002).

### مقياس القيسي المعدل (2000):

قام المصطفاوي (2000) ببناء مقياس مفهوم الذات للطلابات في مرحلة المراهقة، حيث استخدم مقياس القيسي (1994) والمكون من (92) فقرة حيث تم عرضه على عدد من المختصين في التربية وعلم النفس قتم في ضوء آرائهم تعديل (12) فقرة موزعة على ستة مجالات: المجال الجسمي والمجال العقلي، والمجال الاجتماعي والمجال الانفعالي، مجال الثقة بالنفس، والمجال الأخلاقي.

وقام الباحث باستخراج الصدق التميزي للفقرات واستخرج مؤشران لصدق المقياس هما الصدق الظاهري والصدق التميزي كذلك. اما الثبات فقد استخرج بطريقتين هما: التجزئة النصفية وبلغت قيمته (0.84). تم صححت باستخدام معادلة سيرمان براون بلغت قيمته (0.91). وطريقة اعادة الاختبار وبلغت قيمته (0.88).

## الفصل السادس عشر: الشخصية وعلاقتها ببعض العوامل والمتغيرات المؤثرة بها

### بعض فقرات المقياس

- 1- وزني مناسب لطولي.
- 2- قدرتى على التركيز ضعيفة.
- 3- اجد صعوبة في التعرف على الآخرين.
- 4- أشعر بحزن شديد عندما يرفض لي طلب.
- 5- أنا متربدة. (المصطفاوي، 2000، ص 5)



الفصل  
السابع عشر

## قياس الشخصية

- مقدمة
- وسائل التقرير الذاتي
- المقابلة
- تاريخ الحالة
- مقاييس التقدير
- تقييم السمات عن طريق الاستبيانات والقوائم
- الاختبارات الاسقاطية
- تصنیفات اخرى لقياس الشخصية
  - ❖ تصنیف وکنس
  - ❖ تصنیف وتیلا
  - ❖ تصنیف آنستاری
  - ❖ تصنیف کرونباک
  - ❖ تصنیف بیرت
  - ❖ تصنیف الزویعی
- المشكلات التي تواجه اختبارات الشخصية وقياسها
- نماذج من الاختبارات والمقاييس في قياس الشخصية

الفصل السابع عشر: قياس الشخصية

## الفصل السابع عشر

### قياس الشخصية

#### مقدمة

ان نظرة تاريخية الى تطور القياس التربوي وال النفسي تجد أن تلك المقاييس في مجال الشخصية قد ظهرت متأخرة اذا ما قورنت بغيرها من المقاييس في المجالات الأخرى في علم النفس. ونعتقد انه يعود لأسباب عديدة منها الى تعقد مجال الشخصية ككل ، وكثرة الابعاد والمتغيرات التي تقضي دراستها في ميدان الشخصية.. الى جانب ضعف نسبة الاتفاق بين الباحثين في هذا المضمار في تعريف الشخصية وتحديد ابعادها ومدى تأثيرها ومنهجية دراستها.. ووفقاً لما تقدم وجدنا ان اساليب قياس الشخصية قد تبانت وفقاً للنظريات التي تكمن وراء الطريقة المستخدمة في القياس، او حسب مناطق الشخصية المراد دراستها كالسمات والافكار، وحسب نمط المثير الذي يعرض على المحظوظ كالورقة والقلم او الصور او حسب نمط الاستجابة المطلوبة كأن تكون مقيدة او حرة، او حسب ظروف الاجراء والتعليمات وطريقة التفسير والاهداف التي تخدمها الاختبارات وغير ذلك من التصانيف.

ويستند قياس الشخصية الى عدة افتراضيات اهمها:-

1. ان الافراد يختلفون فيما بينهم ، وان دراسة الشخصية تتطلب امكانية تقدير وقياس هذه الفروق.
2. ان معظم السمات السلوكية ثابتة للقياس وتتدرج في استمرارية تخضع له.
3. الشخصية تميز بشيء من الثبات ولكنه ليس ثباتاً مطلقاً.

وليس غريباً ان يرى البعض ان القياس النفسي والتربوي هو قياس الشخصية بكل جوانبها وهم في هذا يستندون الى فهمهم او نظرتهم للشخصية

## الفصل السابع عشر: قياس الشخصية

باعتبارها تتضمن كل الجوانب العقلية أي المعرفية وغير العقلية التي تتضمن الجوانب المزاجية والاجتماعية أيضاً.

ووفقاً لما تقدم فإن المقاييس النفسية تقسم إلى قسمين رئيسيين هما: -

أ. مقاييس الأداء المتميز بمعرفة ما يقوم به الشخص عادةً.

ب. مقاييس أقصى الأداء بمعرفة أقصى ما يمكن أن يقوم به الشخص في ظروف استثنائية وداعية غير عادية.

وهناك ميل واضح لاستخدام لفظة مقياس أو استفتاء أو استبيان أو قائمة أو سجل في قياس الشخصية بدلاً من لفظ اختبار، حيث توحّي التسمية الأخيرة بوجود إجابة صحيحة وأخرى خاطئة كما يحدث في الاختبارات المعرفية أو العقلية كاختبارات الذكاء والقدرات ، بينما يتطلب من المختبر في قياس الشخصية أو مكوناتها أن يجيب عن الأسئلة أو العبارات أو القضايا أو المواقف الموجودة أمامه بما يشعر به وبما يفضله وبما يكرره واساليب سلوكه واتجاهاته نحو مواضيع خاصة. وعليه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة بل كل لها قيمتها ودلالتها.

يقسم كرونباك أنواع مقاييس الشخصية بما يلي:-

- قياس الشخصية عن طريق التقرير الذاتي Self-Report

- قياس الشخصية عن طريق احكام الآخرين والملاحظات المنظمة Judgments and systematic observations.

- قياس الشخصية عن طريق اختبارات الأداء performance tests

يسعى مصممو مقاييس الشخصية وضع عبارات عن الأشخاص لترى تجربياً أنها مفيدة ودقيقة ، ونحصل بموجها على أنواع مختلفة من البيانات بعضها تكون غير شخصية وحتى بعضها لا تتطلب الملاحظة المباشرة للشخص الخاضع للدراسة ، ففي قياس مركز العلاقات الاجتماعية لشخص ما قد لا تحتاج إلى الاتصال مع الشخص ولا إلى التاريخ الطبي والاسري على الرغم من أهمية

وقيمة المعلومات التي تحصل عليها في دراسة حياة الإنسان ، انهم يميلون للالهتمام بتلك المعلومات التي تستند على الملاحظة المباشرة لسلوك الأفراد..ان بحوثاً عديدة في مقاييس الشخصية تخضع للبرنامج التالي: الباحث لديه فرضية عن واحد او اكثر من خصائص الشخصية يعتقد انها ترتبط مع بعض جوانب السلوك فمثلاً يعتقد ان القلق والكبت يتهددان بطرق خاصة ويرتبطان مع النجاح في الزواج. لذا فهو يلاحظ جوانب مختارة من سلوك الفرد عن طريق المقاييس والمقابلات ومن نتائجها يستنتج المؤشرات لتلك الاستعدادات..ان اعتماد الدقة في اتباع هذه الخطوات يبدو تقدماً الباحث الى مشكلات وتعقيدات حادة كصفة الاستقرار في السلوك والثبات في الدرجات المؤشرات خصائص الشخصية ، وفيما يتعلق بالاستقرار هل الفرد لديه نفس المؤشرات القائمة عند ملاحظة سلوكه في حالتين مختلفتين ؟ ان الارتباط بين السمات الملاحظة وفي اوقات مختلفة هي التي تعطينا الاستقرار للخصائص المقاسة.

وهناك عامل اخر مهم في قياس الشخصية وهو ثبات للاجراءات المستخدمة بتقدير ثبات الشخص على مؤشرات الخصائص الشخصية...ان واضعي مقاييس الشخصية يكافحون من اجل استخدام مؤشرات خصائص الشخصية التي تتسم بالملازمة والموضوعية والثبات.

وعلى الرغم من الاهمية الفائقة الى الثبات والاستقرار الا ان القضية الجوهرية في القياس هي الصدق ، ولكي يكون الاختبار صادق ينبغي ان يحرز على ثبات عال معقول ، الا ان الثبات العالى لوحده لا يظهر الصدق بوضوح.

ان الانواع المتعددة للصدق تقود الباحث لاختيار الصدق المناسب للقياس، اذ اشار كرونباخ وميل Cronbach & Meehl ان الصدق التلازمي والصدق التنبؤي قد لا يكونا مناسبين في بعض بحوث الشخصية ، فالباحث في الشخصية عليه ان يشغل نفسه بمشكلات يمكن حلها ببساطة عن طريق ارتباط درجات الاختبار الخاص مع احدى مؤشرات الصدق وبصورة ادق هو يعالج المفاهيم والتضمينات التي تخترق مدى واسعًا من السلوك.

يقول ميلر: " اذا قورنت اختبارات الشخصية باختبارات الذكاء فاننا نجد هنا اقل ثباتاً" لأن درجة الشخص في اختبارات الشخصية قد تتغير تغيراً كبيراً من وقت لآخر ، واقل صدقًا لأن الصفات الشخصية نفسها قد تتغير من حيث معناها ومن كونها يجوب فيها ام لا.

وتعقيباً على ذلك فان الباحثين يلجأون الى وسائل عديدة لتحديد صدق مقاييس الشخصية كطريقة معاملات الارتباط بالاعتماد على نتائج الاختبار بنتائج المحك المستخدم وطريقة الفئات المختلفة بعضها بعض كأن نقارن نتائج الفضامين بالأسویاء في اختباراتهم ، وطريقة المزاوجة بين نتائج الاختبار والصورة الـاکلینیکیة ... وتعتمد مقاييس الشخصية في صدقها على الصدق المنطقي والصدق التجاري في معظم الاحيان وان كان بعضها قد تحدد صدقه عن طريق الصدق العاملی، وقد لوحظ ان معظم معاملات الصدق لاختبارات الشخصية متخصصة اذا ما قورنت بمعاملات الصدق لاختبارات القدرات... ويعتبر صدق الاختبارات الاسقاطية من أشق ما يقوم به الباحث فأختبار روشاخ مثلاً يحاول ان يمدنا بصورة كاملة عن الشخص وبذلك يصبح من الصعب قياس صحة الاختبار عن طريق اختبارات اخرى او سلوك الفرد في موقف محددة. وحاول البعض قياس صدقه على اساس تنبؤي ولكن لم يستطيعوا الحصول حتى الان على نتائج ايجابية، كما أن اختبار تفهم الموضوع لم يكن اسعد حظاً من اختبار روشاخ اذ لم يصل أحد الباحثين الى نتائج قاطعة بشأنه.

اما فيما يتعلق بالثبات فهناك وسائل عديدة في مجال الشخصية ابرزها:-

- طريقة اعادة تطبيق القياس على نفس المجموعة التي سبق ان طبق عليها ، ففي قياس الشخصية نهتم بالتغير الذي يرجع الى المقياس حتى نستطيع تحديد دقة المقياس المستخدم.

- طريقة الصور المتكافئة للاختبار بتطبيق صورتين من صور الاختبار على نفس المجموعة واستخراج معامل الارتباط الموجود بين نتيجة الصورتين ، وهذه

الطريقة تعكس التغير الذي يعرف نتيجة انتقاء الاسئلة التي تتكون منها كل صورة من صور الاختبار.

- طريقة تجزئة الاختبار (التجزئة النصفية) وهي تقوم على اساس تقسيم الاختبار الى جزئين مع محاولة تساويهما في جميع النواحي.

- طريقة تحليل التباين وتقوم هذه الطريقة على اساس ان اسئلة الاختبار مشتركة فيما بينها ومتجانسة

وسوف نقوم بتوسيع مقاييس الشخصية وفقاً للاسلوب كما يلي:-

مقاييس التقرير الذاتي وتضم المقابلة الشخصية ، تاريخ الحياة ، اختبارات الورقة والقلم والاختبارات الاسقاطية كالصور وتداعي الكلمات وتكميلة الجمل.

### اولاً" وسائل التقرير الذاتي Self Report

يؤكد هذا الاتجاه على العالم كما يدركه الفرد او على العالم الذاتي للشخص بما في ذلك ادراك الفرد لذاته وان السلوك لا يفهم الا في ضوء هذا العالم الذاتي الداخلي. ويذهب اصحاب هذا الاتجاه ان اغلب مشكلات التوافق التي يتعرض لها الفرد ترجع الى ادراك الشخص للاحاديث والاشخاص وليس الواقع هذه الاحاديث والاشخاص في ذواتهم. ان مفهوم التقرير الذاتي قيم ومتبادر في المفهوم عند كالتون يستعمل على انه الوسيلة الوحيدة الممكنة الحصول على معلومات عن امور وأحداث في عقل المفحوص ، بيد انه عند ستانلي هول يستعمل بهدف تجنب الجهد الشاق والوقت الطويل الذي يمكن ان يستهلك في الملاحظة المباشرة لسلوك المراهقين.

ويبدو ان هناك حدثان هما دلالة خاصة في تاريخ اختبارات الورقة والقلم وبصور ادق في التقرير الذاتي احدهما كان من خلال تطوير اختبارات الذكاء في النصف الاول من هذا القرن وقد توصلوا الى ان درجات اختبارات الذكاء لوحدها لا تحسب الفروق الفردية في السلوك ويبدو انهم اقتنعوا بضرورة قياس

## الفصل السابع عشر: قياس الشخصية

الخصائص الشخصية أكثر من الذكاء، والحدث الثاني هو الحرب العالمية الأولى إذ ان التجنيد الى العسكرية وبأعداد كبيرة من الجنديين يستلزم بعض انواع من الاجراءات المختارة لتحديد الرجال الذين شخصياتهم تمتاز بسوء التوافق.

لقد اوضح البورت ان افضل ملاحظ لشخص ما هو الفرد ذاته ، فأن الوصف الذاتي او التقرير الذاتي يظهر لنا بيانات مناسبة عن شخصية الفرد على الرغم من اعتراض البعض عليها ازاء الصدق... هناك ادلة جيدة ان التقرير الذاتي ينبغي ان يأخذ بعين الاعتبار الدقة ، والبحوث الحديثة في الشخصية تكرس جهودها للكشف عن مؤشرات التزعة الشخصية في وصف الذات.

وتوجد في حقل الشخصية اساليب عديدة لقياس التقرير الذاتي والتي طورت لتكون مفيدة بصورة خاصة في دراسات الشخصية وفي دراسات التقبل الاجتماعي من حيث تستخدم تقييمات الرفاق بصورة واسعة كما ان مقياس التقرير الذي متشرة في دراسات علم النفس المرضي واثار علاج الامراض النفسية كمعرفة استجابة المرضى تجاه المواقف التي يحبونها في داخل المستشفى، واستجابتهم تجاه العلاج واعضاء هيئة المستشفى.

ومن وسائل التقرير الذاتي هي ما يأتي:-

### ١. المقابلة:

هي واحدة من اكثر اساليب القياس استخداماً من قبل السايكلوجيين والرؤساء وموظفي ادارة الافراد والمعلمين، ان صدق المضمون في المقابلة يمكن الحصول عليه من خلال احداث المقابلة والتي تكون اكثر وضوحاً عند الحديث باعتبارها مؤشرات موضوعية كانت ذات دلالة ارتبطت بحياة الافراد اذ ان محتوى المقابلة يؤثر في اتجاهات وتوقعات ودفع وادراك وتعبيرات المقابلين (الأشخاص الذين يتعرضون الى المقابلة) والاهم من ذلك اسلوب التفاعل المعتمد بين المقابل والمقابل).

ان المقابلة اسلوب لتقدير الشخصية شأنها في ذلك شأن الاساليب الأخرى، وهناك شيء من التشابه بين اسلوب سبر الغور عن طريق المقابلة

والاستلة التي توجه في اختبارات الشخصية او مقياس الاستجابة للمفحوص في ضوء ما يقوله الاخير كما يمكن ان يغير اسلوبه واستئنته بما يلائم المفحوص وقد تكون المقابلة التي يعتمدتها غير مقتنة بأعتبرها عرضية طارئة، اما المقابلة المقتنة فأن القائم بال مقابلة لا يخرج عن الاستلة التي وضعها مسبقاً وفي حالات اخرى يخرج عن اعطاء الحرية لنفسه في وضع فقرات اخرى في المقابلة.

## 2. تاريخ الحالة: Case History

وتتلخص بجمع معلومات عن حياة الفرد منه ومن اهله واقاربه والمتصلين به ، والاساس في هذه الوسيلة افتراض شخصية الفرد الحالية ليست الا مرحلة في عملية تطور مستمرة ، وانها نتائج مامر به من خبرات وبالتالي فتاريخ الحياة يحدث بهؤشرات عن الخبرات التي يمر بها الفرد والتي ساهمت في تشكيله بقالبه الحالي.

## 3. مقياس التقدير Rating Scales

يظهر الشخص بواسطة مقاييس التقدير استجابة مع أي فقرة ب اختيار رقم واحد من الاختيارات التي تبدو انها أكثر ملائمة في وصف الفقرة ، وهي في هذا مشابهة الى فقرات الاختيار الاجباري عدا ان مقياس التقدير تمثل درجات للخصائص المراد دراستها

مثال:-

أشعر بالغضب تجاه الآخرين.

دائما غالبا بعض الأوقات نادراً أبداً

وستستخدم هذه المقاييس في البحث والموافق العملية بقياس رد الفعل عند الافراد والتي تستخدم من قبل المشرفين والممرضين والاطباء ومعلمي التلاميذ. وستستخدم مقاييس التقدير عادة لقياس سمات كثيرة كالزعامة والامانة والتعاون والمواظبة والكرم والغش.....الخ والقياس يتضمن عادة سمات تقييم بطريقة

## الفصل السابع عشر: قياس الشخصية

ودية ويتوقف نوع السمات التي تقوم بتقديرها على الهدف الذي يوضع المقياس من أجله. وقد أكد فريمان على مبادئ عامة في بناء مقاييس التقدير منها:-

- تحديد السمة بوضوح
- تحديد درجة السمة اذ ينبغي تقديرها على مقياس متدرج من (5-7) درجات.
- ثبات المقياس يعتمد على مدى تغير تقديرات الحكم
- تحديد صدق مقاييس التقرير اذ ان الوسائل العادلة لتحديد الصدق قد يصعب استخدامها بالنسبة لمقاييس التقرير، وصدق مقاييس التقدير يفترض ان تقوم على فهم الحكم لمعاني السمات المراد تقديرها ومدى دقتهم في تقديرها.
- السمات الظاهرة اكثر ثباتاً في التقرير في السمات الخفية او الضمنية.
- ذكر درجة الثقة في التقرير.

ومن ابرز الانواع الشائعة في مقاييس التقرير ما يلي:-

أ. مقياس التقرير الرقمية: يتحدد القائم بالتقرير قيمة عددية او رقمية لكل سمة من السمات المراد تقديرها لدى الفرد. وفي المأثور عادة ان نجد المقياس الذي من هذا النوع يرتبط بصورة وصفية توضح للحكم على الاوزان الرقمية.

ب. مقياس التقرير البيانية: كتحديد الدرجات او المستويات المعدة للسمة على نقطة معينة من خط مستقيم ويضع الحكم علامة على الموضع الذي اختاره للدلالة على السمة المراد تقديرها لدى الفرد بين الطرفين المتبعدين فالحكم هنا يضع علامة او نقطة على الخط بدلاً من وضع درجة او قيمة رقمية مثل:

السمة المراد قياسها: الاتجاه نحو الآخرين

- مشاكس وعنيد وغير متعاون ( )
- من الصعب هنا العمل معه ( )
- عادة لبق ومتعاون ويضبط نفسه ( )
- متعاون دائماً ( )

- عامل اساسي في التعاون ورفع الروح المعنوية ( )

ج. مقياس الرتب: تستخدم بالنسبة للأشخاص الذين يوجدون داخل مجموعة واحدة ويراد معرفة وضعهم النسبي الواحد منهم لآخر.

د. مقياس تقدير قائمة المراجعة: حيث يكون المراد معرفة ما اذا كانت سمات معينة موجودة او غير موجودة لدى الفرد. فمن الممكن استخدام ما يعرف باسم قائمة المراجعة وتتألف القائمة عادة من عدد من العبارات يعلم الحكم على الفقرة التي تنطبق على الفرد المراد تقدير السمة عنده واحياناً تعطى له تقديرات.

ومن مقاييس التقدير المعروفة: قوائم تقديرها جرتى ويكمان وهي خصصت للكشف عن مشكلات السلوك والتزعات المشكلة ودراستها لدى الافراد ابتدأاً من الحضانة حتى المرحلة الثانوية والقائمة (أ) عبارة عن تقدير مشكلات السلوك وتحوي (15) نوعاً او مصدراً لمشكلات السلوك كمشكلات الكلام والخروج على النظام وكل مشكلة منها تقدر من (1-4) درجات حسب تكرار حدوثها اما القائمة(ب) فهي مقاييس بيانية ل (35) سمة مصنفة حسب انواع اربعة عقلية وجسمية ووجدانية واجتماعية..... وتقدر هذه السمات وفق مقاييس متدرجة من خمس فقط.

وهنالك مقاييس اخرى منها مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي ، ومقياس تقدير توافق التلميذ ولعل ابرز الانتقادات الموجهة اليها وجود التحييز لدى الحكام ، وخطأ التفاعل بين الحكم والمقدار.

#### 4. تقييم السمات عن طريق الاستبيانات والمقاييس:-

ان البدايات الاولى لهذا النوع من المقاييس الى دورث حيث وضع قائمة للبيانات الشخصية Wood Worth Personal Data Sheet وهو الاساس لعدد كبير من استفتاءات التوافق ولو انها لا تتصف بالعمق في تلك المراحل السابقة، ولعل جهود كلفورد واضحة في هذا الميدان حيث اخضع نظريات الشخصية تماماً لبحث احصائي عن ابعاد يمكن ان تلخص الشخصية ، وقد ادت الارتباطات

الداخلية بين عناصر الاختبارات الى اقتراح كلفورد مثلاً ان الانطواء يمكن ان نقسمه الى أنطواء اجتماعي ، أنطواء فكري ، وأكتئاب.اما الاتجاه الحديث في قياس الشخصية هو تحديد المفاهيم والتكونيات النظرية على اساس نظرية الشخصية تم اعداد العناصر في الاختبارات بصورة تؤدي الى الحصول على معلومات عن هذه المفاهيم والتكونيات ، وكان لنظرية يونغ عن الشخصية تأثير في الدراسات الاولى عن الانطواء ، والتي تطورت باختبار مايرز-يرجز، كذلك مقياس التفضيل الشخصي لادواروز والذي اشتق من نظرية موراي عن الحاجات الخمس عشرة.

ويتكون مقياس أدورز من (210) زوجاً من العبارات وعلى المفحوص اختيار عبارة من كل زوج على انها اكثراً تقييلاً لخصائص شخصيته مثال:

- أ. أحب أن أتحدث عن نفسي مع الآخرين.
- ب. أحب أن أعمل هدف معين حددته بنفسي.

ويمكن تصنيف هذه المقياس الى صنفين أساسين هما:-

1.المقاييس الاحادية البعد وتقيس سمة واحدة من أبعاد الشخصية كالأنطواء والارتباط.

2.المقاييس المتعددة الابعاد وتسخدم في قياس اكثر من سمة التي تكشف عن اهم سمات الشخصية التي تيز الافراد بعضهم عن البعض.  
ومن ابرز المقاييس الاحادية البعد:-

أ.اختبار ودورث: ويعد من اقدم الاختبارات العملية في قياس الشخصية ومنه استحدثت فقرات كثيرة من الاختبارات الأخرى التي وضعت بعد ذلك ، وقد وضع وطور هذا الاختبار خلال الحرب العالمية الأولى حيث طلبت الم هيئات المسؤولة في الجيش الأمريكي مساهمة علماء النفس في التعرف على الحالات غير الصالحة عقلياً من الجنديين لاستبعادها عن ميدان القتال. يتكون المقياس في صورته الاخيرة من (116) سؤالاً يجيب عليه المفحوص (نعم) أو (لا) وقد مر وضع الاختبار بمراحل خمس هي:-

### اضطرابات الشخصية (انعكاسها، قياسها)

وضع قائمة من الاسئلة مكونة من 200 سؤال اعتقد انها تكشف عن المرض النفسي وقد استخدم من التعليقات الدارجة او من ما هو موجود في الكتب. طبقت هذه القائمة على مجموعة صغيرة من طلاب جامعة كولومبيا.

راجع اجابات الطلاب واستبعد منها الفقرات التي أجاب عنها اكثر من 25% من الطلاب اجابات عصبية. وطبق هذه الاسئلة على 1000 شخص عادي مختارين عشوائياً.

طبق نفس معيار الابعاد السابقة الذكر على الاسئلة وتبين عدم صلحياتها.

ويعتقد دوروث ان متوسط عدد الاجابات العصبية للعصابين على هذا المقياس تقع بين (30-40) اجابة بينما يبلغ متوسط عدد هذه الاجابات بالنسبة للعاديين حوالي 10 اجابات من هنا نرى ان احتمال ارتفاع الدرجة (3) هذا المقياس تعني الكشف عن العصابة ومن امثلة فقرات الاختبار:

1. هل تحس عادة بالصحة والقوة ؟

2. هل تنام نوماً هادئاً عادة ؟

3. هل تفزع من نومك أثناء الليل كثيراً ؟

4. هل يتباكي، الكابوس ؟

ب. اختبار الشخصية لثرستون وثرستون: وهو من وضع لويس ثرستون بحيث يتكون من (222) سؤالاً يجيب عنها المفحوص (بنعم) أو (لا) أو (لأدري) ويهدف الاختبار كما يقول ثرستون أعطاء ميل ثابت نسبياً عن التزاعات العصبية لدى طلاب الجامعات وقد مر المقياس بالخطوات الآتية:-

1. جمع قائمة العبارات

2. طبع القائمة

3. تحديد الاستجابات على اساس قبلي

4. تطبيق الاختبار على مجموعة من الاشخاص

## 5. تحليل الفقرات

### 6. وضع المعاير

لقد جمع ثرستون اكثراً من (600) فقرة من مصادر متعددة وطبع كل فقرة على كل بطاقة مستقلة وصنفت إلى مجموعات عدة ثم أعيد ترتيبها وطبع ثم اختصرت أخيراً ووصل عدد فقراتها 223 فقرة... لقد حاولا التأكد من ملائمة هذه الأوزان التي وضعت بصورة قبلية تماماً بتحليل استجابات خمسين شخصاً الذين حصلوا على تقديرات عالية في هذا الاختبار، والخمسين شخصاً الذين حصلوا على أقل تقديرات فيه، ووجد أن الطلبة الأكثر عصبية كانوا يختارون الاستجابة الدالة على المحرافات عصبية في كل سؤال على حدة.

من فقرات المقياس: هل تجد صعوبة في أن تبدأ الحديث مع شخص غريب آخر لا تعرفه؟

هل يخرج الناس شعورك عادة؟

هل تسرح كثيراً في أحلام اليقظة؟

اما اختبارات الشخصية المتعدد الابعاد منها:-

قائمة بيرزويت لقياس الشخصية: وهو من أوسع اختبارات الشخصية ويتكون من (125) سؤالاً تعرض لعدد كبير من الموضوعات التي تكشف عن سمات وخصائص الشخصية ومن ابرز مركبات الشخصية التي تم تناولها هي: مقياس الميل العصبي والذين يسجلون قياساً عالياً في هذا المقياس يميلون إلى عدم الثبات الانفعالي أما الذين يسجلون قياساً منخفضاً فهو لاء على درجة حسنة من التوازن الانفعالي.

مقياس الاكتفاء الذاتي ، فالذين يسجلون رقمًا عالياً في هذا المقياس يفضلون أن يكونوا لوحدهم ويميلون إلى تجاهل نصائح الآخرين ، أما الذين تكون درجاتهم منخفضة يكرهون الوحدة وكثيراً ما يسعون إلى طلب النصح.

### اضطرابات الشخصية (أنماطها، قياسها)

مقياس الانطواء والانبساط والذين يحصلون فيه على درجات عالية يميلون الى ان يكونوا انطوائين خياليين يعيشون داخل انفسهم.

اما مقياس السيطرة والخضوع والذين يسجلون فيه قياساً عالياً يميلون الى السيطرة على غيرهم في مواقف المواجهة اما الذين سجلوا قياساً منخفضاً فيميلون الى الخضوع.

مقياس الثقة بالنفس والذين يحصلون على درجات عالية في هذا المقياس يميلون الى الشعور بذاتهم بشكل متزوج ولديهم مشاعر الدونية اما الذين يسجلون قياساً منخفضاً منهم فهم واثقون بأنفسهم تماماً.

مقياس الروح الاجتماعية فالذين يحصلون على درجات عالية على هذا المقياس يميلون الى حب الاستقلال والوحدة والعزلة اما الذين يسجلون في قياس منخفض يبدون رغبة متمثلة الى حب التجمع والمجتمع.

#### ثانياً:- الاختبارات الاسقاطية

تعتمد الاختبارات الاسقاطية على المنهج الذي يحاول ان يصل الى الكشف عن الشخصية عن طريق ما يسقطه الفرد على المثيرات الحسية من معان او اشكال او صور او ما يؤكده فيها من نواح تتعلق باللون... وهو يقوم على افتراض ان ما يراه الفرد يرتبط بشخصيته كما يربطه بالثير الذي يسببه.

تعتمد الاختبارات الاسقاطية اساساً على مفهوم الاسقاط الذي يتباين من منظر وباحث لآخر اذ يعرفه فرويد واليه الفضل الكبير في هذا المضمار هو احد العمليات الدافعية التي يعزز بها الفرد دوافعه واحساساته ومشاعره الى الاخرين او الى العالم الخارجي ، ويعد هذا بثابة عملية دافعية يتخلص بها الانسان من الطواهر النفسية غير المرغوب فيها والتي ان بقيت سبب الالم للانسان اما عند فرانك حينما وصف الوسائل غير المباشرة في دراسة الشخصية التي تهدف الى الوصول بالفرد الى ان يقدم تقييماً لصفاته دون ان يتتبه الى ان يقوم بذلك.

ويمتاز الاختبارات الاسقاطية بما يلي:-

## الفصل السابع عشر: قياس الشخصية

- الموقف المثير الذي يستجيب له الفرد غير متشكل وناقص التحديد والانتظام ويدوره يقلل من التحكم الشعوري للفرد في سلوكه بشكل يترتب عليه بسهولة الكشف عن شخصيته.
- ان الفرد يستجيب للمادة غير المتشكّلة التي تعرض عليه دون ان تكون لديه اية معرفة عن كيف او من اية جهة سوف يتم تقدير هذه الاستجابات فدلالة المنهج غير معروفة لدى الفرد.
- انها تمثل نزعة من جانب الفرد ليعبر عن افكاره ومشاعره وأنفعالاته ورغباته في تشكيل المادة غير المتشكّلة نسبياً.
- انها لا تقيس نواحي جزئية او وحدات مستقلة تتألف منها الشخصية في مجموعها بقدر ما تحاول ان ترسم صورة عن الشخصية ككل ودراسته مكوناتها وما بينها من علاقات ديناميكية.

وتقسم الطرق الاسقاطية الى:-

- الطرق التكوينية او التنظيمية: التي تتطلب من المختبر ان يفرض على المادة المعروضة وهي عادة غامضة او قريبة من الغموض نوعاً من التكوين او التنظيم كما في اختبار بقع الخبر لرورشاخ.
- الطرق البنائية والانشائية: والتي تتطلب من المختبر ان ينظم المواد المحددة الحجم كما في اختبار مجموعة اللعب ، واختبار تكوين القصص المصورة.
- الطرق التفسيرية: يتطلب من المفحوص تفسيراً لأشياء يجد فيها معنى شخصياً او انفعالياً كما في اختبار تفهم الموضوعات قبل اختبار تفهم الموضوع.
- الطرق التفريغية: اذ يتتيح للمختبر ان يستعيد ويستخلص في انفعالاته كما في طريقة اللعب العلاجي بعمل الدمى وتحطيمها أو تشويهها وهي الطريقة التي ابتدعها "ليفي"

- الطرق التحريفية: وهي الطرق التي تعطي صورة عن الشخصية عن طريق التحريف او التغيير الذي يحدث المختبر في اساليب الافعال كاساليب الكلام المعينة.

### - الصدق والثبات في الاختبارات الاسقاطية

مشكلة الصدق والثبات في الاختبارات الاسقاطية من المشكلات الاساسية التي واجهت علم النفس الاكلينيكي، والبحوث العديدة لم تتصد الى حل قاطع وان كانت المحاولات تسير في سبيل ايجاد حل لها. وهناك خلاف ظاهر بين علماء النفس حول قياس صدق وثبات هذه الاختبارات ففريق من علماء النفس الاكلينيكي يؤمنون ان هذه الاختبارات تزود الباحث بمعطيات هامة عن ديناميات الشخصية وان مسألة الثبات والصدق لا تعتبر مشكلة حقيقة وان الغرض الذي وضعت من اجله غرض اكلينيكي. كما يذهب نوتكات ان الاختبارات الاسقاطية لم تضع اساساً لقياس سمة واحدة كما انها لا تقييم بطريقة آلية اذ ان الاختبار نفسه لا يتطلب الصدق بقدر ما يتطلب تأويله ذلك ، فليس للاختبار الاسقاطي من معنى محدد قبل ان يتم تأويله. لقد استخدمت وسائل عديدة من اجل الحصول على الصدق والثبات منها.

قام رابابورت وجيل وشاتر بتحقيق صحة بعض الاختبارات التي تستخدم لتشخيص الامراض العقلية عن طريق انتقاء مجموعات تجريبية تتكون من ثبات اكلينيكية مختلفة من الذهانين كحالات الاكتئاب ثم مجموعة ضابطة للمقارنة تتكون من (50) رجلاً من رجال المرور بأعتبراهم أسواء ومقارنة استجابات المجموعات أمكن اختبار صدق العلامات المختلفة التي يستدل بها على المرض العقلي وهنا يعد الصدق صدقاً تلازمياً

نأسأل شخصاً يعرف المفحوص حق المعرفة فإذا كانت التأويلات التي حصلنا عليها من الاختبار تصدق فعلاً على هذا الشخص.

طريقة المضاهاة بأيجاد علاقة كمية بين نواحي نوعية في الشخصية كان نضاهي بين تقريرين لباحثين مختلفين عن شخص واحد.

## الفصل السابع عشر: قياس الشخصية

لقد تعرضت الاختبارات الاسقاطية الى نقد كبير لها باعتبارها ذاتية وليس موضوعية وان ثباتها وصدقها غير موثوق به وان قدرتها على التمييز بين الحالات السوية وغير السوية ضعيفة للغاية ومشكوك فيها.

### نماذج من الاختبارات الاسقاطية:-

#### 1. الاختبارات التي تستخدم اللغة كمثير:

أ- اختبار تداعي الكلمات: استخدمه جالتون كوسيلة لدراسة العمليات العقلية سنة 1879، 1883 كما استخدمه بعض علماء النفس التجريبي مثل فونت وكاتب. لقد وضع قوائم كلمات كثيرة ومتنوعة لدراسة التداعي أشهرها تلك التي وصفها يونج وتتكون من 100 كلمة اختيارت خصيصاً للكشف عن العقد ثم قائمة كينت وروزانوف وتتكون من 100 كلمة تجنبنا فيها الاشارة الى الكلمات المشبعة بالناحية الانفعالية والتي امتلأت بها قائمة يونج ومن القوائم التي تعد في نظر الكثرين من افضل القوائم تلك التي وضعها رابانورت وجيل وشافر وتتكون من 60 كلمة تتضمن مجالات متعددة كالاسرة والعدوان والدلائل الجنسية المتنوعة كما تمس مجالات فكرية... وتقديم قائمة الكلمات في العادة شفويًا كما انه يجري فردياً لما يتطلبه الامر من زمن الرجع لكل كلمة وملحظة حركات المفحوص واساراته ... ان هذه القائمة تمننا بمعلومات عن مجالات الاضطراب الانفعالي والتشخيص الاكلينيكي والكشف عن الجريمة.

ب- الاختبارات التي تستخدم الصور والادوات كمثير: من ابرزها اختبارات تفهم الموضوع TAT وتستخدم في اعمال العيادات النفسية وفي دراسة الشخصية وتدور فكرته تقديم عدد من الصور الغامضة نوعاً ما ودعوة المفحوص الى تكوين قصة او حكاية تصف ما يدور في الصورة وتتحدث عن احوال الاشخاص والاحاديث التي تجري فيها. ثم يقوم الفاحص بدراسة ما يقدمه المفحوص من قصة ويحاول ان يكتشف منها ما يحتمل في نفسه من

میول ورغبات. ان اول من فسر هذا الاختبار هو هنري موراي وزميله مورجان سنة 1935 عن طريق فحصه الاخيلة والاوہام. ان الفكرة التي يقوم عليها هذا الاختبار هي ان القصص التي يعطيها المفحوص تكشف عن مكونات هامة في شخصيته على اساس نزعتين:

-الاولى نزعة الناس الى تفسير المواقف الانسانية الغامضة عما يتفق وخبراتهم الماضية ورغباتهم الحاضرة وأمامهم المستقبلية.

-الثانية نزعة كثير من كتاب القصص الى ان يعترفوا بطريقة شعورية او لاشعورية الكثير مما يكتبون من خبراتهم الشخصية ويعبرون عما يدور بأنفسهم من مشاعر ورغبات.

يتكون الاختبار من عشرة صور تقدم للمفحوص الواحدة بعد الاخرى يتطلب منه تكوين حكاية او قصة عن كل صورة منها وبعض الصور خاصة بالصبيان B وبعضها خاصة بالبنات G وبعضها خاص بالرجال M وبعضها خاص بالنساء F. وتعطى الصور وفق ترتيب محدد تشير اليه الارقام المسجلة على ظهر البطاقة وتشير الحروف الاجنبية المكتوبة الى جانب الرقم الى نوع الشخص الذي تقدم اليه البطاقة ذكرًا كان ام اثلي.

ان اجراء الاختبار ليس مشكلة بل المشكلة في تفسير المادة التي يعطيها المفحوص وقد اشار موراي ان تفسير الاختبار يتطلب الدقة والخبرة.... وقد صممت عدة استثمارات لرصد وتحليل القصص اشهرها استثمار بلاك التي تتضمن ما يلي:-

1. الموضوع الرئيس للقصة.
2. البطل الرئيس فيها .
3. الحاجات الاساسية للبطل.
4. نظرة المفحوص البيئية.
5. صور الشخصيات المختلفة في نظرة .

6. انواع الصراعات ذات الدلالة.
7. طبيعة القلق عنده.
8. الحيل الدفاعية الرئيسة لمواجهة انواع الصراع والمخاوف.
9. شدة الذات العليا.
10. تكامل الذات.

وهناك اختبار اخر لبقع الحبر وهو من وضع هرمان رورشاخ والذي توصل الى وضع اختباره المشهور بعد سلسلة طويلة من التجارب التي اجريت على العديد من بقع الحبر....ويتكون هذا الاختبار من عشرة صور كل صورة منها متماثلة الشكل على نحو ما يحدث حين نلقي بقعة حبر كبيرة على ورقة بيضاء ثم تطبق الورقة ونضغط عليها فتخرج اشكالاً مختلفة متماثلة مع ذلك. وقد استخلص رورشاخ هذه الصور العشر من بين مئات الصور لأنها اكثر البطاقات قدرة على التمييز بين الحالات التي اجرتها خمسة من هذه الصور تكون بدرجات مختلفة الطلال وصورتان اخريان من لونين اسود واحمر،اما الثلاثة الاخرى فت تكون من الوان متعددة غير الاسود.

عند اجراء الاختبار لا بد مراعاة جملة شروط منها عدم وجود شخص ثالث وان تكون الغرفة هادئة وجلسة المغموض مريحة. يبدأ الاختبار عادة بتوضيح الطريقة التي عملت بها البطاقات...ثم تعطيه الفرصة للاستجابة ويبدأ الفاحص بتسجیل استجابات المفحوص على نحو ما يرويه لسانه وقد يستعين الفاحص ببعض الرموز والاشارات التي توضح موضع البطاقة عند استجابة المفحوص لها ، بعدها تتم خطوة التحقيق من الاستجابات التي يعطيها المفحوص والتي تكون بالبطاقة العاشرة ثم التاسعة فالثانية وهكذا. والمهدف من ذلك توضیح مكان الاستجابة هل تشمل الشكل ككل ام جزء ، ثم معرفة التتابع والترتیب الذي سارت عليه استجابة الفرد ، ومعرفة اسلوب التنظيم الذي اعتمدته المفحوص في جمع الوحدات الصغرى في وحدات اكبر منها كذلك لا بد

من معرفة الاستجابات المألوفة وغير المألوفة حيث ترد الاستجابة غير المألوفة او الاصلية مرة واحدة في كل (100) تقرير عادي.

وفيما يتعلق بالتصحيح لاختبار رورشاخ تعطى الدرجة بناءً على المحتوى والموقع والعوامل المحددة ويشمل صنف المحتوى انواعاً من الاستجابات مثل: البشرية (رجل يرقص)، الحيوان (وطواط)، الجنس (ثدي امرأة)، الطعام (قطعة مقلية من اللحم)، اذا كانت معظم اجابات المفحوص حيوانية يؤخذ ذلك كمؤشر على الذكاء الواطئ، واذا كانت استجابته في صنف معين اكثر من بقية الاصناف فان ذلك دليل على وجود حاجات شخصيته تتعلق بذلك الصنف.

ان الموقع يشير الى جزء من بقعة الخبر التي تستثير استجابة خاصة وتأخذ الاستجابة درجة (W) اذا استخدمت كل البقعة في الاستجابة مثل ((البقعة تمثل خفافشاً))، كما ان الاستجابة تعطى في التصحيح الرمز (D) اذا كان الموقع يدرك كاجزاء فرعية من البقعة ، والاشارة الى جزء كبير من البقعة الخبرية على انها (رأس طير) مثلاً تعتبر استجابة نموذجية للنوع (D) ويعطى الرمز (Dd) في التصحيح اذا كان الموقع صغير يمثل جزءاً غير ملحوظ بصورة مباشرة. اما بالنسبة لتصحيح العوامل المحددة فهو اكثر تعقيداً من تصحيح المحتوى والموقع. ان الاستجابات من نوع الشكل يعتقد بأنها تشير الى اسلوب واقعي عقلاني في التعامل مع الحياة،اما استجابات اللون فيعتقد بأنها تشير الى ارجاع افعالية ، واذا اعطي شخص استجابات شكلية اكثر من اللونية بصورة ملحوظة، يؤخذ ذلك كمؤشر على الافتقار الانفعالي ، أما اذا ساد اللون على الشكل فيعتقد بأنه مؤشر على صنف الضبط الانفعالي. وتعتبر الاستجابات الحركية مؤشراً على تبني التصور ، وعندما تتغلب استجابات الحركة على اللون فيعني ان الفرد منطوي. اما اذا تغلبت استجابات اللون على الحركة فيقال ان الشخص على درجة عالية من التوتر وانه يهتم بالحياة الخارجية اكثر من الداخلية. ان تفسير نتائج اختبار رورشاخ يتم في ضوء التحليل النفسي وسociopathology الاعماق ، ان القائم بالاختبار لا يعتمد فقط على ملخص الاستجابات في التفسير وانما يقوم بتسجيل

الملحوظات عن الكثير من العلاقات المعقّدة بين المحتوى والموقع والعوامل المحددة للاستجابة.

وهناك اساليب اخرى في الاختبارات الاسقاطية وهي التداعي الطليق وتحليل الاحلام اذ تقوم الطريقة التي اطلق عليها (بروير) اسم الشفاء بالكلام او التفريغ قوامها أن يروي المريض التفاصيل التي لا يتمنى ظهور اعراضه للمرة الاولى وكان يعقب ذلك اختفاء الاعراض، وقد طور فرويد هذا النهج بالتدريج وخرج منه بطريقته الخاصة به وهي طريقة التداعي الطليق التي يقول عنها ارنست جونر انه احد عمالين عظيمين في حياة فرويد العلمية. ان جوهر طريقة التداعي الطليق هو ان يطلب من المريض ان يقول كل شئ يرد على شعوره مهما بدا ذلك سخيفاً او غير لائق. ان طريقة التداعي الطليق على عكس طريقة التفريغ لا تقف عند منشأ الاعراض، بل أنها تسمح أو بالاحرى تتطلب ان يتحدث المريض عن كل شيء واي شيء ينطر بباله دون أي قيود ودون اية محاولة لألباس ذلك ثوباً من المنطق والمعنى المنظم المعقول ، ودور المعالج دور سلبي الى حد كبير انه يجلس وينصت ويبحث المريض احياناً فيسأل عندما يجف معين الكلام لدى المريض لكنه لا يقاطع المريض اثناء حديثه ، ويستلقي المريض على أريكة في حجرة هادئة بغية خفض تأثير المشتتات الخارجية الى اقصى الحدود.

وقد لاحظ فرويد ان المريض عندما تتحقق هذه الشروط يشرع آنذاك في الحديث عن ذكريات تتناول خبرات الطفولة المبكرة وقد زودت هذه الذكريات فرويد بأول استبصر حقيقى له في تكوين بناء الشخصية وتطورها التالي... وتحليل الاحلام ليس طريقة منفصلة عن طريقة التداعي الطليق فهو نتيجة طبيعية لما يطلبه من المريض في الحديث عن كل ما ينطر بباله وقد تذكر مرضى فرويد الاولئ احلامهم ثم شرعوا في الادلاء مستدعياتهم الطليقة لهذه الاحلام وسرعان ما تحقق فرويد من ان هذه الاحلام المذكورة وما يصاحبها من مستدعيات طليقة كانت مصادر ثرية بصفة خاصة لдинاميات الشخصية الانسانية. ووفقاً لذاك صاغ فرويد نظريته الشهيرة التي تؤشر ان الحلم يعبر عن

نشاط المحتويات أشد العقل البشري امعاناً في البداية. وقد دعى فرويد العملية البدائية التي تخلق الحلم بالعملية الاولية وفي الوقت الذي يعتمد فيه فرويد على تفسير الحلم الواحد يعتمد يونج على تفسير سلسلة من الاحلام معاً، كما استخدم طريقة التخيل الايجابي حيث يطلب من المفحوص فيها ان يركز انتباهه على احدى صور الحلم المؤثرة ولكنها غامضة مبهمة او على صورة بصرية تلقائية ويلاحظ ما يحدث للصورة يجب ايقاف ملكات النقد وملاحظة ما يحدث وتسجيله موضوعية مطلقة ، فإذا ما روعيت هذه الشروط فإنه عادة ما تخرج الصورة سلسلة من التغيرات الى الغور كتلة من المواد اللاشعورية.

### تصنيفات أخرى لقياس الشخصية

1. **تصنيف وكنس Wiggins:** وضع وكنس عام 1973 التصنيف التالي للاختبارات الشخصية وهي:-

**أ. اساليب الملاحظة:** وتتضمن هذه الاساليب خمسة شروط للحصول على البيانات:

- المواقف ويقصد بها رصد السلوك كما يحدث على الطبيعة.  
الملاحظون هم الاشخاص الذين يقومون بلاحظة الظواهر المدروسة(السلوك).

**ب- الادوات** وهي المقاييس التي نستخدمها.

- المناسبات ويقصد بها الفترة الزمنية التي تؤخذ منها العينات السلوكية.

- المخصائص وهي الابعاد التي يراد قياسها.

**ب. تحليل السلوك:** تعتمد المدرسة السلوكية على هذا الاسلوب في دراسة الشخصية حيث ترى ان السلوك هو وظيفة للظروف البيئية التي تنتزع الاستجابات السلوكية.

## الفصل السابع عشر: قياس الشخصية

ج. الاختبارات المبنية (المحددة) ان هذه الطريقة تتيح الفرصة للباحث لتحليل وانتقاء الفقرات الجيدة ذات الثبات والصدق العالين وقد ثبت ان هذه الطريقة اكثر صدقاً من بقية الاساليب الاخرى ولها عدة فوائد منها مسألة التقنين والتصحيح الموضوعي.

وهناك ثلاثة طرق اساسية لبناء مقاييس الشخصية وهي:-

- المنطقي: وتفترض وجود تطابق بين التقرير الذاتي للفرد وسلوكه الخفي وتفترض أيضاً ان المستجيب صادق قوله من بصيرة الذاتية على رؤية (ادراك) السلوك الذي يقوم به.

- التجريبي: احسن مثال عليه هو اختبار منيسوتا للشخصية المتعدد الوجه. وهذه المقاييس تعتمد في بنائها على قدرتها في التمييز بين اشخاص يتصفون بصفات معينة مثل المرضى النفسيين وآخرين لا يتصفون بتلك الصفات.

- الفهوم: مثلاً هناك مفهوم مشتق من نظرية ويبني الاختبار بناءً على ذلك المفهوم.

2. تصنيف وأيتلا whitla:- يقسم اختبارات الشخصية الى ثلاثة اصناف رئيسية هي:-

أ- الملاحظة العيادية:- تؤكد هذه الطريقة بصورة رئيسية على الديناميات السلوكية (العوامل المحركة الداخلية) انها توجه نحو الحصول على بيانات عن العوامل المتضمنة للدافعة والتوافق والاليات الدافعية والصراعات ، والبيانات التي تستخدم فيها لأغراض التحليل ، وتتضمن الرموز اللفظية (اللغة) والتداعي الحر والاحلام وكل من الاختبارات الموضوعية والاسقاطية والمقابلات المفتوحة وغير المفتوحة.

ب- الطريقة التجريبية:- ان طريقة قياس الشخصية بواسطة المعالجة (اجراء تغيير او التدخل في الموقف) الشخص المحظوظ او البيئة الموجود بها تشمل على مدى واسع من الاجهزه والمصطلحات والجوانب النظرية.

### اضطرابات الشخصية (أعراضها، قياسها)

ان الاجهزة قد تكون اختبارات موضوعية او اسقاطية او الاستجابات الفسيولوجية ، والتعليمات حول كيفية قيام المبحوث بالسلوك او التغيرات في المنهات التي يسيطر عليها الباحث تجريبياً.

جـ- الطرق الاحصائية:- ان الطريقة باختصار اسلوب في القياس الموضوعي للشخصية ذو اوجه متعددة، ويقوم بوضع التبرؤات والمواصفات على اساس المعالجة الاحصائية للبيانات المجموعة.

ومن الرواد لهذه الطريقة كاتل الذي يطلق عليها (الطريقة المتعددة الوجه) لكي يميزها عن الطريقة الاحادية او الثنائية التي يستخدمها التجاريين في تطبيقهم للمتغيرات المستقلة او التابعة. وتعتمد هذه الطريقة بصورة خاصة على التحليل العاملی.

#### 3. تصنيف استنادي Anastasi :

يمكن قياس الشخصية بعدة طرق وتبحث ثلاثة طرق معروفة لدراسة الشخصية في الامور التالية:

أـ- ما يقوله الفرد عن نفسه (بيانات التقارير الذاتية)

بـ- ما يقوله الاخرون عن الفرد (بيانات اجتماعية)

جـ- ما يقوم به الفرد في موقف معين (تقنية الملاحظة)

واضافة الى ذلك فان هناك اسلوباً اخر لتصنيف اختبارات الشخصية وذلك استناداً الى اسلوب تركيبها.

فان الطرق الثلاثة المستخدمة لتركيب اختبارات الشخصية هي:-

- المفاتيح الحكيمية criterion keying: وتستخدم في قائمة منيسوتا المتعددة الوجه وقائمة كاليفورنيا النفسية.

- تحليل العوامل factor analysis (وتستخدم في اختبارات كاتل للشخصية)

- الاسلوب المنطقي The logical approach (ويستخدم في استبيان بيرنزويز للشخصية)

#### 4. تصنیف کروناک:-

وهذا التصنيف هو مشابه تقريباً لتصنيف انسτارى وهو:-

## 1. قياس الشخصية عن طريق التقرير الذاتي

## 2. قياس الشخصية عن طريق احكام الاخرين واللاحظات المنظمة

3. قياس الشخصية عن طريق اختبارات الاداء حيث يتم فيها وضع الفرد في موقف معين وملحظة اداءه فيه اثناء قيامها بالمهام المطلوبة.

5. تصنيف بيروت: يوضح بيروت ثلاثة مجموعات رئيسية للطرق المسيطرة لتقسيم الشخصية:-

ال مقابلات التي بواسطتها يقيم الشخص وتوضح له درجة ومرتبة على الاسس والانطباعات من قبل الذين يقومون بالمقابلة

## ٦. تصنیف الزویعی:

وأشار الدكتور عبد الجليل الزويبي إلى الاصناف التالية في اختبارات الشخصية:-

أ- ما يذكره الفرد عن نفسه: ويتم ذلك من خلال مقابلته او اعطائه استفتاء او اختبارات للشخصية

ب- تقييم الفرد من وجهة نظر الآخرين، ويتم تقييم الفرد في هذا الأسلوب بواسطة استخدام مقاييس التقدير.

**قياس السلوك الفعلي للفرد:** ويتم ذلك من ملاحظة الفرد أثناء قيامه بسلوك معين وتسجيل استجاباته أو تقييمها.

جـ- قياس الاستجابات الاستقطابية: ويتم تقويم الشخصية في هذا الاسلوب بناء على ما يسقطه الفرد من ميول واتجاهات وقيم عندما يعرض عليه اختبار للبقع الخبرية مثلًا أو عندما يقوم برواية قصص عن اختبار يحتوي على صور غامضة غير محددة المعالم ، وما إلى ذلك من الأساليب الاستقطابية كما ذكرت سابقًا.

### المشكلات التي تواجه اختبارات الشخصية وقياسها:

قد تعاني اختبارات الشخصية نفس المشكلات التي تعاني منها الاختبارات السيكولوجية بصورة عامة، غير انه يضاف الى ذلك وجود مشكلات خاصة بها ولعل من اهم هذه المشكلات التي تواجه قياس الشخصية هي مسألة التزيف Paking في الاجابة والتي تبدو واضحة في اختبارات الشخصية، اضافة الى مشكلة (التغيير) الذي يحدث في السلوك المراد قياسه بـ اختبارات الشخصية ، وهذا يؤدي بالنتيجة الى ضعف ثبات اختبارات الشخصية ، وقد يعود سبب ذلك الى ان الاستجابة على الاختبار تتأثر بالظروف الموقعة بدرجة اعلى من تأثير المجال العقلي بها.

ومن المشكلات الاخرى التي تواجه اختبارات قياس الشخصية هي تعريف الشخصية، حيث ان هناك تعريفات تقريراً متفقاً عليها في بعض المجالات، في حين كما يبدو ان تعريف الشخصية لم يكن متفقاً عليه، لانه يرتبط بالنظريات المتعددة التي تفسر الشخصية والتي لكل منها مفهوم معين للشخصية، وهذا بطبيعة الحال ينعكس على كيفية قياس الشخصية وما يراد قياسه.

وفي بعض الاحيان قد تظهر بعض الاغراض الاخرى التي ليست من الاغراض المحددة التي بني من اجلها الاختبار وفق نظرية معينة ، مما لا يمكن استخدامه لاغراض اخرى الا اذا وجدنا صدقه مرة اخرى. وهناك مشكلة اخرى تكاد ان تكون من اصعب المشكلات قياس الشخصية ، وهي تتعلق بعينات السلوك المقاس ، حيث عادة في قياس الشخصية نأخذ عينات من السلوك التي تعتبرها ممثلة للمجتمع الاصلي ، في حين قد لا تكون ممثلة وبالتالي سيكون حكمنا او قياسنا خاطئاً ولا يعبرحقيقة عن السلوك المراد قياسه.

بيد ان هذه المشكلات التي تواجه قياس الشخصية ، لا يعني الابتعاد عن قياس الشخصية ، وعدم اعداد اختبارات او مقاييس لها ، الا انها تفرض على

#### الفصل السابع عشر: قياس الشخصية

الباحث أن يكون دقيقاً عند اعداد الاختبار، ويضيعها أمامه كي يضع بعض الحلول لتجاوزها أو لتقليل من اثارها ، ومن هذه الحلول او المعالجات هي:-

- ان يتعد الباحث عن الذاتية في اعداد الاختبار، وعند تفسير النتائج.
- ينطلق الباحث من طبيعة المفاهيم في المجتمع التي يبني عليها الاختبار.
- ان لا يكون في الاختبار مجالاً للغش او التأثير المباشر لنوع معين من الاجابة.
- ان يكون مجتمع الدراسة وتفاصيله واضحة امام الباحث وهذا يرتبط بالتطور النظري له.
- ان يتم اختيار العينة بشكل دقيق وممثل، ويفضل اخذ عينات متنوعة.
- اختيار المقاييس التي تقترب من الحياة الواقعية ويبتعد عن الاسئلة المباشرة في القياس. (الجلبي، 2005).

وفيما يلي نماذج من مقاييس الشخصية:

- استخبار ايزنك للشخصية (صيغة الراشدين)  
the Eysenck Personality Inventory

بني الاختبار في عام 1959 من قبل Eysenk H.J. and S.Eysenk ولل اختبار صورتان متكافئتان وتكون القائمة من بعدين اساسيين هما:

- الانبساط: وهو بعد ثنائي القطب يجمع بين المنبسط في طرف وبين المنطوي من طرف اخر.

- العصاب: وهو بعد ثنائي القطب يجمع بين ذوي الاستعداد للإصابة بالاضطراب العصبي وبين ذوي الدرجات الدنيا على العصاب. وتحتوي كل صورة على 57 فقرة منها 24 فقرة لقياس العصاب و24 لقياس الانبساط و9 لقياس الكذب.

يستخدم الاختبار في مجال التشخيص والعلاج في مجال اضطرابات السلوكية ويطبق الفاحص المقياس فرديا او جماعيا. قمن المقياس على فتئتين احداهما فئة سوية واخرى غير سوية وتكونت العينة من 2000 فردا وضمت الفتاة السوية افرادا من مهن مختلفة كالمهندسين والمعلمين والطلاب والمدراء حين خضعت الفئات غير السوية افرادا عصبيين وقد استخرجت المتوسطات والانحرافات المعيارية لكل فئة. واستخرج الثبات بطريقة اعادة الاختبار فتراوحت معاملات الثبات بين (0,84) و (0,95) للابعاد المختلفة.

وتم التوصل الى دلالات الصدق تمثلت في قدرة الاختبار على التمييز بين الافراد الذين تم تصنيفهم في احدى الفئات التشخيصية وفقا لاحكام الخبراء من الاطباء الاختصاصيين النفسيين.

وتم تكييف الاختبار على البيئة العربية الدكتور احمد عبد الخالق وطبقه على البيئة الكويتية عام 1991 وتكون الاختبار من 90 فقرة يحاجب عنها بنعم او لا مقسمة على اربعة مقاييس فرعية وهي:

## الفصل السابع عشر: قياس الشخصية

24 فقرة لقياس الذهانية

20 فقرة لقياس الانبساط

23 فقرة لقياس العصبية

23 فقرة لقياس الكذب

وطبق الاختبار ايضا على البيئة السعودية والمصرية وحسب الصدق بطريقة التحليل العاملی والصدق التقاریي والاختلافي وفيما يلي ملخص من فقرات الاختبار:

### **قياس الذهانية**

- هل يقلقك ان تكون عليك ديون ؟

- هل العادات الحميدة والنظافة لها اهمية كبيرة عندك ؟

- هل تستطيع ان تفهم سهولة مشاعر الاخرين عندما يكلمونك عن مشاكلهم ؟

- هل تشعر بالقلق اذا عرفت ان هناك اخطاء في عملك ؟

### **قياس الانبساط**

- هل تحب الخروج كثيرا ؟

- هل تبادر انت عادة بتكونين اصدقاء جدد ؟

- هل تفضل القراءة اکثر من مقابلة الناس ؟

- هل تحب الاختلاط بالناس ؟

### **قياس العصبية**

- هل يتقلب مزاجك كثيرا ؟

- هل تعتبر شخصك عصبيا ؟

- هل تعاني من قلة النوم ؟

## اضطرابات الشخصية (أنماطها، قياسها)

- هل تشعر غالباً بالوحدة ؟

مقياس الكذب

- هل أنت شخص كثير الكلام ؟

- هل تتفاخر بنفسك قليلاً من حين لآخر ؟

- هل حدث مرة ان تأخرت عن موعد او عمل ؟

هل تؤجل احياناً عمل اليوم الى الغد ؟

### اختبار هولzman لبقع الحبر Holtzman Inkblot Technique

بني من قبل Wayne H. Holtzman 1961 للفئة العمرية (5) سنوات فما فوق وللختبار صورتان A&B وهو اختبار اسقاطي طور على غرار اختبار بقع الحبر لرورشانخ لتلقي بعض العيوب السيكومترية فيه ويكون من (90) بقعة حبر تشكل (45) زوجاً متماثلاً بحيث تشبه كل بقعة من الزوج البقعة الاخرى من حيث خصائصها كمثير ومن حيث خصائص الاستجابة لها. يستخدم الاختبار بشكل اساسي في التشخيص الاكلينيكي للحالات المرضية المختلفة.

يطبق الاختبار بشكل فردي، وتقن الاختبار على عدد من العينات من الافراد العاديين من عمر 5 سنوات واكثر وفي عدد من الفئات المرضية كالقصاميين والجالحين والمدميين على الكحول والاطفال المضطربين انفعالياً وغيرهم وقد بلغ عدد الافراد في مجموعات التقنيين المختلفة حوالي (2000) واشتقت المعاير لهذه الفئات واستخرجت الرتب المئوية.

### اختبار هارور لبقع الحبر للتتشخيص النفسي

#### Harrower Psychodiagnostic Inkblot Test

بني من قبل Molly & Molly 1966 يستخدم للاعمر ما بين 16-68 سنة. وللختبار صورة واحدة مكونة من (10) بطاقات تقيس القدرة على تحمل التوتر او الضغوط النفسية. وهو فعال في مجالات التطبيق الاكلينيكي وتشخيص

## الفصل السابع عشر: قياس الشخصية

الشخصية وتقيمها ويستخدم لاغراض الارشاد والتوجيه وفي عملية الانتقاء والاختيار. طور الاختبار خلال الحرب العالمية الثانية كأحد اجزاء بطارية اختبارات لقياس تحمل التوتر النفسي وهو يعتمد على المسوغات نفسها التي طور من خلالها اختبار الرورشاخ. يطبق فردياً وجماعياً وفي حالة التطبيق الجماعي يعطى المفحوص التعليمات التي تمثل في أنه سوف تعرض عليه مجموعة من البطاقات التي تحتوي على بقع من الخبر والمطلوب منه أن يكتب كل شيء يخطر في باله عند رؤيته البطاقة. ويمكن تطبيق القياس ذاتياً دون حاجة إلى الاختصاصي.

تم بناء معايير الاختبار على عينة مكونة من (485) مفحوصاً منهم (315) عادياً و(170) مريضاً نفسياً وترواحت اعمارهم ما بين 16-68 سنة ومن كلا الجنسين منهم (243) ذكور و (242) إناث. ويتولى أمر التفسير اخصائي اكلينيكي بطريقة التفسير الخاصة باختبارات الرورشاخ كما يشرحها دليل الاختبار.

### **استيانة الشخصية للمرحلة الثانوية**

#### **High School Personality Questionnaire**

بنيت الاستيانة من قبل Cattel & Raymond 1968 وتم مراجعته عام 1984. وللفئة العمرية 12-18 سنة. وللختبار أربع صور. تتكون كل صورة من صور الاستيانة من (142) فقرة موزعة على (14) بعضاً بواقع عشر فقرات لكل بعد إضافة إلى فقرتين لا تتناسب إلى أي بعد وهذه الأبعاد هي:

- الدفء.

- الذكاء

- الاستقرار الانفعالي

- القابلية للأثارة

- السيطرة

- التفاؤل

- الامثال

- الجنون
  - المحسانية
  - الانسحاب
  - الادراك
  - الغرور
  - ضبط النفس
  - التوتر

ويستخدم الاختبار في تقييم الصراعات الانفعالية والاضطرابات السلوكية كما تفيد في مواقف الارشاد المهني والتربوي وفي اغراض التشخيص والعمل مع الجالحين وفي مواقف عديدة اخرى.

اشتقت فقرات المقياس استناداً إلى نظرية السمات وقد جمعت بعض الفقرات من مقاييس سابقة وانتقيت (560) فقرة وزُعّت على (14) بعضاً والفت أربع صور غير متكافئة من المقياس بواقع (142) فقرة في كل صورة تمثل الأبعاد الاربعة عشر وقد وصفت الفقرات في الأبعاد باستخدام اسلوب التحليل العاملی.

يُطبّق الاختبار فردياً أو جماعياً ويستغرق الوقت لتطبيقه ما بين (45-60) دقيقة. استخرج ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار ومعاملات التكافؤ بين الأبعاد في الصور المختلفة للاختبار.

توصيل الى دلالات صدق البناء العاملية للمقياس عبر مراجعاته العديدة وقد استخدمت الدراسات المختلفة محكّات متنوعة لمعرفة علاقتها بالاداء على المقياس مثل التحصيل والميول الدراسية والتسرّب والابداع. وقد استخدم عدد من المحكّات ذات الصفة التشخيصية الاكلينيكية مثل التكيف الاكاديمي والاضطرابات المرتبطة بالقلق واضطرابات الكلام وغيرها.

## الصورة البحرينية من المقاييس الثمانية حالات في الشخصية

صممت لقياس الحالات الانفعالية الهامة في الشخصية وتم تقييدها على عينات مختلفة من الشباب والراشدين بدولة البحرين وللفئات العمرية من 16-40 سنة. وتم اجراء بعض التعديلات المتعلقة بطريقة تقديم محتوى المقاييس الثمانية والتفسير النفسي لابعادها حتى تسهل على مستخدمي المقاييس تشخيص وتفسير ابعاد شخصياتهم الموقفية. ان المقاييس الحالية تم اعدادها في البيئة الاجنبية كل من Barton&Cattell and Conner 1972, وتم نشرها من قبل institute for personality 1976 and ability testing

وتهدف المقاييس الحالية الى قياس الحالات الانفعالية للفرد فضلا عن امكانية استخدامها من قبل الاطباء النفسيين والمعلمين والباحثين النفسيين والاجتماعيين.

يتكون المقياس من ثمانية مقاييس فرعية هي:

- القلق Anxiety

- العصبية Stress

- الاكتئاب Depression

- النكوص Regression

- الاجهاد النفسي او الاعياء Fatigue

- الشعور بالذنب Guilt

- الانبساطية Extraveresion

- الاستشارية Arousal

يحتوي كل مقياس على 12 فقرة تعبر عن العديد من الناس بين وقت وأخر ووضع امام كل عبارة اربعة بدائل وهي: (ا، ب، ج، د) وقد صيغت بعض العبارت بصورة ايجابية والاخرى بصورة سلبية وتسلد الدرجات المرتفعة

### اضطرابات الشخصية (أنماطها، قواستها)

على ارتفاع على المستويات والخفاضها على المفاضل تلك المستويات تم استخراج صدق المفهوم والصدق العاطلي وصدق الاتساق الداخلي وفيما يلي نماذج من فقرات المقاييس الثمانية:

#### مقياس القلق

- ليس لدى أي قلق أو مشاكل.
- أشعر بتوتر وارتباك.
- أشعر بالطمأنينة في هذه اللحظة.
- أشعر باني غير منسجم ومتذمر.

#### مقياس العصبية

- أنا أفعل ما استطيع القيام به اليوم.
- في هذه اللحظة لا أشعر بضغط أو توتر شديد.
- أشعر باني على استعداد لإنجاز أشياء كثيرة.

#### مقياس الاكتئاب

- في هذه اللحظة أنا لست متفائلاً كالمعتاد .
- احس بفوضى واصوات عالية غير سارة ويصعب علي التفاعل معها اليوم.
- في الوقت الحالي اشعر بان كل شيء في الحياة يسير في اتجاه مختلف لما اريد.
- أنا في مزاج مرح وبهيج.

#### مقياس النكوص

- برزت في خيالي ذكريات من الماضي عندما كنت افكر في اشياء مختلفة تماماً.
- المنى الان الا تكون حياتي معقدة ومحيرة كثيراً.
- اجد صعوبة في تنظيم افكاري عندما اريد ان اقول شيئاً اليوم.
- احس الان وكأن هناك مشكلة سوف تحدث وتتحدى.

### الفصل السابع عشر: قياس الشخصية

#### **مقياس الاعياء (الاجهاد النفسي)**

- في هذه اللحظة اشعر بكسيل شديد.
- انا مرهق اليوم.
- اشعر بنشاط وطاقة كاملة.
- اشعر باني اعاني من التعب والارهاق.

#### **مقياس الشعور الذئب**

- انا مشغول جداً وقلق لدرجة ان يداي ترتعشان.
- اتسأل واشكوا كثيراً اليوم.
- في هذه اللحظة اشعر باني مرهق وحزين وافكر في الاشياء السيئة التي قمت بعملها.
- اشعر كأنه لا يوجد شيء سيفضليقني عندما اذهب للنوم الليلة.

#### **مقياس الانبساطية**

- في هذه اللحظة اشعر باني جريء ومخاطر جداً.
- اذا حدثت مناسبة اجتماعية الان فربما اجلس في الخلف او اكتفي بالنظر الى الآخرين.
- في هذه اللحظة اود ان اكون في حفلة صاحبة.
- في الوقت الحالي اجد ان قراءة القصص اكثر متعة من روایتها.

#### **مقياس الاستثنائية**

- تدور في ذهني افكار جيدة (ذكية).
- اشعر باني في حاجة الى النوم ولكنني متوتر كثيراً لدرجة اني لا استطيع الذهاب الى فراش النوم.
- تأتياني الافكار بسهولة في هذه اللحظة.

## اضطرابات الشخصية (أنماطها، فیاسها)

-افكر اليوم بشكل بطيء (عبادة، ص 104-17)

### **اختبار كوميري للشخصية Comery Personality Scale**

بني من قبل A.L. Comery عام 1970 على طلبة المرحلة الثانوية والجامعة ومن الفئة العمرية (16-60) سنة

وتعد الاداة متعددة الابعاد شاملة لتقدير الميزات الاساسية للشخصية ويزودنا الاختبار بشمان درجات تمثل ابعاد الشخصية التالية وهي:

- الثقة مقابل الميل للدفاع.
- التنظيم مقابل الاضطرار للتنظيم.
- الانسجام الاجتماعي مقابل التمرد.
- النشاط مقابل عدم توافر الطاقة.
- العاطفة المستقرة مقابل العصبية.
- الانبساط مقابل الانطواء.
- الذكورة مقابل الأنوثة.
- التعاطف مقابل التمرز حول الذات (الانانية).

وكل مقياس من المقاييس السابقة يحتوي على (20) فقرة فضلا عن وجود مقاييس للصدق يحتوي كل منها على (8) فقرات وثانيهما مقياس التحيز للاستجابة ويحتوي على (12) فقرة وعدد فقرات الاختبار (180) فقرة وزعت بالتساوي على المقاييس وقد صيغ نصفها بشكل ايجابي ونصفها الآخر بشكل سلبي.

يستخدم الاختبار مع الافراد العاديين للتعرف على ميزات سلوكهم اليومي كما يستخدم لأغراض البحث التي تحاول الربط بين بعض التغيرات والظواهر والشخصية كا يستخدم لأغراض التشخيص النفسي وفي المجال المهني والصناعي.

قمن المقياس على عينة مكونة من (362) من الاناث و (365) من الذكور من طلاب الجامعات. واستخرج الثبات عن طريق الاساق الداخلي باستخدام الطريقة النصفية مصححة بمعادلة سبيرمان براون وتراوحت معاملات الارتباط ما بين .96، 0،87 واستخرجت معاملات الصدق باستخدام التحليل العائلي. واستخرجت دلالات الصدق عن طريق صدق المحك مع عدد من الاختبارات مثل اختبار كلفورد وكائل وايزنك ويبلغ معامل الارتباط بين الاختبار وايزنك 0،76 واجد دلالات صدق البناء للمقياس عن طريق ايجاد معاملات الارتباط بين الدرجات المتحققة على المقياس وعدد من المتغيرات كالجنس وعلاقات الفرد الاجتماعية ونشاطاته المدرسية و هوبياته وميوله.

### مقياس الانبساطية Extroversion

بني المقياس من قبل Serebriakoff 1988 وتم تقييمه على المجتمع البحريني من قبل احمد عبادة عام 2000 ويستخدم المقياس على الشباب والراشدين وللنفائذ العمرية ما بين (18-60) سنة ويمكن الاستفادة منه في مجال الصحة النفسية والارشاد النفسي والتشخيص. يتكون المقياس في صورته الاولية من (20) فقرة ولكل سؤال احتمالين للاجابة اما (ا) او (ب). وللمقياس بعدان اساسيات هما الانبساطية والانطوانية. وتشير درجات المقياس على الاحتمال (ب) على مدى الانبساطية للفرد أي انه كلما حصل على درجات مرتفعة في الاحتمال (ب) دل على زيادة درجة انبساطيته وكلما انخفضت درجات الاحتمال (ب) دل على ارتفاع مستوى الانطوانية تدريجياً لدى الفرد.

وتشير درجات المقياس على الاحتمال (ا) على مدى الانطوانية لدى الشخص أي انه كلما حصل الفرد على درجات مرتفعة في الاحتمال (ا) دل على زيادة الانطوانية وكلما انخفضت درجات الاحتمال (ا) دل على ارتفاع مستوى الانبساطية لدى الفرد.

حسب ثبات المقياس عن طريق اعادة الاختبار ويبلغ 0،75 للانبساطية و 0،78 للانطوانية. وحسب الصدق عن طريق ايجاد العلاقة بين درجات الاحتمال

## اضطرابات الشخصية (أنماطها، قياسها)

(أ) للانطوائية والاحتمال (ب) للانبساطية وبلغ معامل الارتباط 0,80 ومن الأمثلة على فقرات القياس ما يأتي:

ن	اسم الفقرة	١	ب
.1	هل تفضل ان تكون عالم احاسيث (أ) ام عضوا بارزا في مجال القيادات الادارية (ب)؟		
.2	هل تفضل الزواج من شخص كان كثير التفكير (عقلاني) (أ) ام اجتماعي جدا (ب)؟		
.3	هل عادة تستمتع (ب) ام لا (أ) بالخلافات الصاحبة الكبيرة؟		
.4	هل انت عادة سريع (ب) ام بطيء (أ) في تكوين صداقات جديدة حسب الوضع الجديد او المتغيرات المستجدة؟		
.5	هل تحتمل ان تصبح بعيدا عن الناس بسهولة (أ) ام بصعوبة (ب)؟		

(عبادة، ص 81-94)

### مقياس انحراف الشخصية Personality Deviance scale

بني المقياس من قبل Bedford A . and foulds 1978 وقمن على البيئة البحرينية من قبل احمد عبادة عام 2000 يتكون المقياس من 36 فقرة تصف الشعور والاعتقاد والتصرفات خلال معظم مراحل او سنوات الحياة. ووضع امام كل عبارة اربعة درجات من الموافقة. يتكون المقياس من ثلاثة ابعاد رئيسية ولكل بعد فرعين لكل منهما ست عبارات وهي:

العدوانية الخارجية وتشمل بعدين هما:

أ. الافكار العدوانية      ب. الاتجاه المشوه نحو الآخرين

الاعتمادية وتشمل بعدين هما:

أ. ضعف الثقة بالنفس      ب. الاعتماد الزائد على الآخرين

## الفصل السابع عشر: قياس الشخصية

السيطرة وتشمل بعدين هما:

- أ. اتجاه الاستبداد الاجتماعي بـ التصرفات العدوانية المعلنة

### انحراف الشخصية

وتشمل مجموع الابعاد الثلاثة والعبارات بعضها مصاغ صياغة ايجابية والبعض الآخر مصاغ صياغة سلبية وتدل الدرجات المرتفعة على ابعاد المقياس على ارتفاع العدوانية او الاعتمادية او السيطرة وبالتالي ارتفاع مستوى انحراف الشخصية (الشخصية اللاسوية) وتدل الدرجات المنخفضة على ارتفاع سواء الشخصية. يستخدم المقياس لاغراض التشخيص والارشاد العلاجي والصحة النفسية والارشاد النفسي. ويصلح استخدامه على الشباب والراشدين وللفئات العمرية ما بين 16-25 سنة. حسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وكانت معاملات الثبات للعدوانية 0,80 والاعتمادية 0,84 والسيطرة 0,76 كما حسب الثبات بطريقة اعادة الاختبار وتراوح ما بين 0,73-0,84

وتحسبت دلالات الصدق بطريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب الارتباط بين ابعاد المقياس والمجموع الكلي لابعاد وتراوح ما بين 0,74-0,78 وفيما يلي نماذج من فقرات المقياس:

نادرًا	ابداً	غالباً	دائماً	اسم الفقرة	ت
				خلال معظم مراحل حياتي كنت احب ان اعتمد على شخص اخر	.1
				أشعر اني على درجة عالية من الكفاءة مثل الآخرين	.2
				عندما اريد التشاور مع شخص ما فاني اقوم بذلك دون تردد	.3
				عندما اكون غاضباً من شخص ما فاني اكتم غيظي	.4
				احس ان الناس يغتصبون كل ما يمكنهم الحصول عليه	.5

(عبادة، ص 31-60)

## اختبار اضطرابات الشخصية Personality Disorder Test

يقيس الاختبار فيما اذا كانت الشخصية مضطربة ام لا. والاختبار لا يستخدم كادة تشخيصية بقدر استخدامه كاداة للتبصر في امكانية وجود الشخصية المضطربة ام لا، والتي يمكن ان تؤثر على حياة الفرد. واذا وجدت ان شخصية الفرد تعانى من الاضطراب فيجب استشارة الطبيب لمعالجة الحالة.

ويقصد بالشخصية المضطربة بانها مجموعة السمات التي تكون اساسية وتأثر على سلبيا على حياة الفرد وهناك العديد من الاسباب بعضها سهل المعالجة والبعض الآخر عكس ذلك.

الاختبار هذا يعرف الفرد بانماط شخصيته المضطربة فيما اذا كانت تعانى من الفصام او الشذوذ او النرجسية او العزلة والانطواء او التبعية او الاستحواذ.

يتالف الاختبار من 66 فقرة. وفيما يلي نماذج من الفقرات:

1. هل تجد نفسك بانك غير مهتم بمشاعر الاخرين ؟ نعم      كلا
2. هل تقوم باعمال دون ان تفكر بنتائجها ؟ نعم      كلا
3. هل تجد نفسك متقلب المزاج دائمًا ؟ نعم      كلا
4. هل تعانى من صعوبات في التركيز على الاشياء لمدة طويلة ؟ نعم      كلا
5. هل يصفك الناس بانك انانى ؟ نعم      كلا

## اختبار اتمام الجمل

في هذا الاختبار تعطي للمفحوص التعليمات الآتية: أكمل معاني الجمل التالية بالمعنى الذي يخطر ببالك فور قراءتك للجملة. أعمل وكأنك لا تفكّر وأترك نفسك على سجيتها في أتمام هذه الجمل. ويكون الاختبار من (50) عبارة من خلال المعاني التي يعطيها المفحوص هذه الجمل يستطيع الباحث ان يصنف ابعاد شخصية المفحوص في واحدة من الصفات التالية:

- وجود افكار مسيطرة على وعي المفحوص مثل المحافظة على الصحة والخوف من الامراض، الجنس، وفي حالة المرض هناك افكار هذيانية او غيرها

## الفصل السابع عشر: قياس الشخصية

- الميل التشاؤمية: كالتخيلات الحزينة، اليأس من الحياة ومن المستقبل، سيطرة فكرة الموت، التفكير بالانتحار، الشعور بأنه مكره، الانهيار الظاهر، الاحباط، الخوف من الفشل، التوق إلى الراحة، القلق، البعد عن المنطق، الندم على عدم التمتع بالحياة، الشك في كل ما حوله، الضجر.
- الميل المتفائلة: الرغبة في تحقيق الذات، الامل في المستقبل، الميل للملذات، حب الحياة، الرغبة في تحقيق النجاحات، الرغبة في العمل، الرغبة في الوصول إلى وضع مثالي، ... الخ.
- انحرافات غريزية تثير الميل لحب الحياة: الرغبة في ممارسة الموضة، الاهتمام بالهندام، الرغبة في اقتناء سيارة ... الخ.
- عوامل نفسية ذات دلالة خاصة مثل: اضطرابات النوم، التدين، القدرة المتنامية على التفكير، التوظيف الفني.

وفيما يلي نماذج من فقرات الاختبار:

- 1- دائمًا أخاف من .....
- 2- حياة المرء تقتضي .....
- 3- أنا أبدل ما في وسعي كي .....
- 4- انه يائس من الحياة لأن .....
- 5- قدرني كان يفضل الا .....
- 6- حلم حياتي هو ..... (النابليسي، ص 166-170)

### استبيان الشخصية للأطفال Children Personality Questionnaire

بنيت الاستبيانة من قبل Rutherford B. porter & raymond B. cattell تطبق الاستبيانة على الأطفال للفئة العمرية (8-12) سنة وبنيت القائمة عام 1959 واعيد تقييدها عام 1982 ولها اربع صور قسمت كل منها الى قسمين ويكون كل قسم من (70) فقرة تقييس (14) بعدها ثانوي القطب من ابعاد الشخصية وقد روعيت فقرات كل بعد عن الآخر. تستخدم الاستبيانة في

العيادات النفسية والمدارس من أجل تشخيص الاضطرابات السلوكية والعاطفية ومعاججتها ويساعد المعلمين والمرشدين للتعرف على المظاهر المختلفة لتكيف الطالب ومعرفة اسباب التباين بين قدرات الطفل والتحصيل الدراسي.

طبق الاستبانة بشكل جمعي على الاعمار من سن (8-12) سنة في مجموعات صغيرة يتراوح عدد افرادها بين (20-30) شخص وينصح بتطبيقه على مجموعات كبيرة ومن قبل متخصص للتطبيق. وتتراوح مدة التطبيق ما بين (30-50) دقيقة. واستخرجت الرتب المئوية تبعاً لمتغير الجنس والعمر.

استخرجت دلالات الثبات بطريقة إعادة الاختبار فتراوحت قيم معاملاته بين 0,50 - 0,87 وطريقة الاتساق الداخلي فتراوحت القيم بين 0,26-0,86 وطريقة الصور المتكافئة تراوحت ما بين 0,27-0,75. وتوصل إلى دلالات صدق المحك فقد حسبت معاملات الارتباط بين الاداء على هذا الاختبار وعدد كبير من اختبارات الشخصية فتراوحت قيمها بين 0,34-0,90 كما توصل إلى مجموعة أخرى من دلالات الصدق مثل الصدق العائلي وبيّنت نتائج التحليل العائلي وجود (14) عاملًا تمثل إلى حد كبير الأبعاد الفرعية للمقياس.

### اختبار الشخصية للأطفال

بني من قبل هنا في جامعة عين شمس 1965 معتمداً بذلك على اختبار كاليفورنيا للأطفال الذي وضع من قبل Louis P. thorpe & Ernest W. Tiegs 1939 ويهدف الاختبار إلى تحديد أهم نواحي الشخصية للأطفال فيما عدا الاستعدادات العقلية والتحصيل الدراسي والمهارات التعليمية والمهنية. ويكشف الاختبار عن نواحي الشخصية للطفل ويطلق عليها التكيف العام والتكيف الشخصي والتكيف الاجتماعي. ويقيس اختبار التكيف الشخصي:

- اعتماد الطفل على نفسه.
- شعوره بقيمة الذاتية .

## الفصل السابع عشر: قياس الشخصية

- مدى شعوره بحرি�ته.
- شعوره بالانتماء الى الآخرين.
- مدى تحرره من الانطواء او الميل الى الانفراد والانعزال.
- خلوه من الاعراض العصبية.

اما مقياس التكيف الاجتماعي فيقيس:

- اعتراف الطفل بالمسؤوليات الاجتماعية.
- اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية.
- تحرر الطفل من الميول المضادة للمجتمع.
- علاقة الطفل باسرته.
- علاقة الطفل في البيئة المحلية.

ويستخدم الاختبار في:

- الكشف عن مدى تكيف الطفل وتوافقه مع المشكلات والظروف التي تواجهه
- الكشف عن مدى ارضاء الاسرة والمدرسة والبيئة التي يعيش فيها الطفل لحاجاته الأساسية.
- تحديد الانماط المختلفة لتكيف التلاميذ في المرحلة الأولى من التعليم سواء مع افسهم او مع غيرهم.

استخرج الثبات بطريقة التجزئة النصفية وترواح ما بين 0,92-0,87 . اما الصدق فقد تم ايجاد الارتباط بين اجزاء الاختبار وتقديرات المدرسين للاطفال وترواح ما بين 0,03-0,78 . يتكون الاختبار من ( 96 ) فقرة ووضعت امام كل فقرة بدليلين للاجابة هما (نعم، كلا) ومن الامثلة على فقرات الاختبار ما يأتي:

- هل ترغب في ان يكون لك اصدقاء اكثرا ؟
- هل يحبك الاطفال في المدرسة ؟

- هل تتكلم مع الأطفال المستجدين في المدرسة ؟  
هل تضايق الناس حتى يعاملوك معاملة حسنة ؟  
هل تشعر بأن أهلك لا يحبونك ؟ ( هنا، ص 32-1 )

### استبانة الشخصية للمرحلة الابتدائية الدنيا .

#### Early School Personality Questionnaire

بنيت من قبل R.w. & RB cattell caon وهي للفئات العمرية ما بين ( 6-9 ) سنوات وللاستبانة صورتان هي A&B تقدم الاستبانة ( 13 ) بعدا من ابعاد الشخصية بما فيها الذكاء العام وتحتوي على ( 80 ) فقرة . تستخدمن الاستبانة لمساعدة المعلمين على فهم احتياجات ومتطلبات التلميذ وتساعد في التعمق في المشكلات ومصادرها العديدة التي تظهر في السنوات الدراسية الاولى وتستخدم كذلك كوسيلة للمناقشة بين المديرين والمعلمين واولياء الامور وفي الاحالة الى العيادة او تقديم خدمات ارشادية كما تستخدم اداة تشخيص .

استخرجت فقرات الاستبانة من خلال عملية التحليل العاطلي الذي ظهر من خلاله ( 13 ) عاملًا تقسيسها الاستبانة .

تطبق الاستبانة بشكل جمعي للاعمر ما بين ( 6-8 ) سنة وتقرأ الاستابة على الطفل بصوت مرتفع فيجيب على ورقة الاجابة دون قراءة ويحتاج كل قسم من اقسام الاختبار مدة تراوح بين ( 30-50 ) دقيقة لتطبيقها ولا ينصح باستخدام الاستبانة مع مجموعات تزيد عن ( 30 ) طالب . ويمكن تطبيقها فرديا وهناك خواص خاصة بالذكور واخرى بالإناث .

قنت الاستبانة على كل من الذكور والإناث بشكل منفصل لكل عمر وتكونت عينة التقنين من ( 1654 ) فردا . استخرجت دلالات الثبات بالطريقة النصفية حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين 0,73-0,16 واعادة الاختبار تراوحت بين ( 0,33-0,83 ) . واستخرج الاتساق الداخلي فتراوحت قيم معاملاته بين 0,31-0,83 و استخرج صدق المفهوم للمقاييس الفرعية فتراوحت

## الفصل السابع عشر: قياس الشخصية

قيم معاملات الارتباط بين المقاييس العقلية والعامل بين 0,32 - 0,84. وصدق الحكم تراوحت معاملات الارتباط بين الاختبار وعوامل اخرى للمشكلات السلوكية بين 0,05 - 0,25.

### **مقاييس لقياس العصبية**

بني المقياس من قبل Konous Designed & Hosted by Alladin 1997-2000 يسرد هذا المقياس عليك مجموعة من المواقف والتي عليك ان تتذكر او تقرر ما اذا كانت قد سببت لك نوع من القلق او الغضب او الاثارة واذا لم تكن قد حدثت لك فحاول ان تخيل تأثيرها عليك.

كل موقف يتطلب نوع من الاجابة، النوع الاول هو ان تجيب بكلمة نعم ام لا على احتمالية ان يسبب او سبب لك هذا الموقف قلقا. اما النوع الثاني من الاجابة فهو يسالك عن درجة القلق التي اصابتك او قد تصيبك. يتكون المقياس من 43 فقرة. وفيما يلي نماذج من الفقرات:

- ان يراقب رؤساوك عملك باستمرار.

3	2	1	نعم	كلا
---	---	---	-----	-----

### **2. البحث عن وظيفة**

3	2	1	نعم	كلا
---	---	---	-----	-----

### **3. الوضع الاقتصادي للبلاد**

3	2	1	نعم	كلا
---	---	---	-----	-----

### **4. ان تكون لديك الرغبة في التقاعد عن العمل**

كلا	نعم
-----	-----

## انحرافات الشخصية (أنماطها، قياسها)

3                  2                  1

5. ان تكتسب صداقات جديدة

نعم                  كلا

3                  2                  1

### اختبار الشخصية السوية California Psychological Inventory

بني من قبل Harrison G. Gough واعده باللغة العربية هنا وهنا محمد عام 1973. ان الغرض من تصميم هذا الاختبار هو تحقيق هدفين في قياس الشخصية اوهما هدف نظري وهو استخدام وتطوير مفاهيم الشخصية متعلقة بالفرد السوي والمجتمع. والهدف الثاني عملي وهو الوصول الى مقاييس فرعية مختصرة ومضبوطة يمكن الاعتماد عليها في تحديد وقياس التغيرات المضمنة في الاختبار.

واعد الاختبار للتطبيق على الاسواء غير المضطربين نفسيا. ويستخدم في المدارس والكليات والعيادات النفسية ومراكيز الارشاد والتوجيه على افراد لهم دورهم الاجتماعي وكذلك في مجال العلاقات الانسانية والاعمال التجارية والصناعية.

يبلغ عدد فقرات الاختبار (480) فقرة منها (12) فقرة مكررة وتجمع الفقرات في (18) مقاييس وتصنف المقاييس الى اربع فئات وهي:

- الفئة الاولى: وتتضمن مقاييس السيطرة والمكانة الاجتماعية واطمئنان الذات والعلاقات الاجتماعية الطيبة للشخص وهي:

-السيطرة

-القدرة على بلوغ المكانة الاجتماعية

-الميل الاجتماعي

-الحضور الاجتماعي

-تقدير الذات

## الفصل السابع عشر: قياس الشخصية

- الشعور بالرضى النفسي والسعادة
- الفئة الثانية: وتتضمن مقاييس المسؤولية والنضج الاجتماعي والتنظيم القيمي داخل الشخص وهي:
  - المسؤولية
  - المجازة والنضج الاجتماعي
  - ضبط الذات
  - التسامح
- اظهار الذات في صورة مقبولة اجتماعيا
- بمحارة النمط الاجتماعي
- الفئة الثالثة: وتتضمن مقاييس القدرة على التحصيل والكفاية العقلية وهي:
  - اجاده الانجاز
  - الاستقلال في الانجاز
  - الكفاية العقلية
- الفئة الرابعة: وتتضمن مقاييس المزاج النفسي والميول وهي:
  - العقلية السيكولوجية
  - المرونة
  - الانوثة

ووضع امام كل فقرة بدليلين للاجابة وهي (نعم) (كلا) ويستغرق تطبيق الاختبار (45) دقيقة الى ساعة ويطبق الاختبار على من يعرفون القراءة والكتابة ومن لديهم دافعاً لذلك. (هنا، 1973).

## مقياس الشخصية الاضطهادية

بني المقياس من قبل ياسر نظام الدين مجید في كلية التربية / ابن الرشد و تكون المقياس من (56) فقرة تقيس الشخصية الاضطهادية و وضع امام كل فقرة ثلاثة بدائل ( دائمًا، أحياناً، لا ) وفيما يلي نماذج من فقرات المقياس:

- اكره كل من يحاول ان يتوجه لي.
- يلزمني شعور بعدم اخلاص الجنس الآخر.
- اجد ان معظم الناس غير نزيهين في التعامل معى.
- احقد على كل شخص يحاول ان يغبن حقى.
- اثور بسرعة بوجه الذي اشك في نواياه الخبيثة تجاهى.
- **مقياس الشخصية الاضطهادية لنيسوتا**

اقتبس المقياس من قائمة منيسوتا M.M.P.I المتعدد الاوجه ويكون من (40) فقرة يقيس الشخصية البارونية وفيما يلي نماذج من فقرات المقياس:

- يبدو انه لا يوجد من يفهمنى.
- كثيرا ماشعرت باني قد عوقبت بدون سبب.
- اعتقاد انى اعمق شعورا من معظم الناس
- تسيطر علي ارواح شريرة في بعض الاحيان.
- يقول الناس عنى اشياء مهينة ووضيعة.

## مقياس هاملتون للأكتئاب

وضع هاملتون المقياس عام 1960 لتقدير حالات الاكتئاب ويكون من 21 سؤالا وتم تعديل القائمة عام 1967 وضمت 17 سؤالا. وهناك صيغة تشمل 23 سؤالا اما الصيغة الامريكية فقد وضعت فيها ثلاثة اسئلة اضافية وهي: الشعور بعدم الاقتدار والخذارة، الشعور بفقدان التقدير، الشعور بفقدان الامل. وضع هاملتون مقياسه على 272 مريضا وشمل المقياس على الظواهر الجسدية والقلق

## الفصل السابع عشر: قياس الشخصية

والتشكلات أثناء النوم وتبدد الشخصية والعلامات الهدبية والظواهر الوسواسية وتغير الوزن والاضطرابات في الوظائف الادراكية والمزاج الاكتئابي والبطء والشعور بالذنب واضطراب العمل والأنشطة وقد وضعت المؤشرات التالية التي تدل على وجود الاكتئاب من عدمه:

من 1-7 لا وجود للاكتئاب

من 8-15 اكتئاب طفيف

من 16 فما فوق اكتئاب جسيم (خطير).

### المقياس السوري لقائمة هاملتون للأكتئاب

استخدم مقياس هاملتون للأكتئاب نسخة عام 1967 الذي يحتوي على 17 فقرة يتم من خلالها تقدير حالة الاكتئاب وتم تطبيق المقياس على المجتمع السوري لتشخيص اضطرابات الاكتئابية وتقدير مدى شدتها كما تم من خلاله اختبار فاعلية غالبية مضادات الاكتئاب ثلاثة الحلقة وذلك من خلال التعديلات في الدرجات المحققة عليه ويقيس المقياس حالة الاكتئاب ومدى وجودها ومشاعر الذنب والافكار والانتحار والارق المبكر والمتوسط والتأخر والنشاط والتباطؤ في العمليات العقلية والتهيج والقلق والاعراض الجسمية للقلق واضطرابات المعدة والاعراض الجسدية العامة والاعراض الجنسية ووساوس المرض ونقص الوزن والتبصر (رضوان، 2000)

### القائمة السورية للأكتئاب

تم تطبيق قائمة بيك للأكتئاب التي تعد واحدة من اشهر الادوات انتشارا واستخداما في العالم على المجتمع السوري من قبل رضوان عام 2000. وقمن المقياس على عينة بلغت (1134) مفحوصا من طلاب وطالبات جامعة دمشق واستخدم الباحث مقياس بيك للأكتئاب الذي عربه احمد عبد الخالق للعربية عام 1996. اشتملت التحليلات الاحصائية على اختبار ثبات القائمة وصدقها التكيني والاتساق الداخلي. وقدرت النتيجة الى ان القائمة تتمتع بصدق وثبات

جيد وترتبط ايجابياً بعدد من المتغيرات كالعصاية والتشاؤم واليأس والقلق الاجتماعي والاعراض المرضية والوسواس القهري وسلبياً بالانبساط. اخضعت البنود للتحليل العاملی الذي قاد الى استخلاص اربعة عوامل جذرها الكامن اكثر من واحد وتشير فيها جميع الفقرات ما يعني وجود خصائص جيدة للقائمة. استخرجت الدرجات المعيارية على شكل قيم تائية وبشكل عام تشير النتائج الى صلاحية قائمة بيک للاكتتاب للاستخدام التشخيصي والبحثي في المجتمع السوري (رضوان، 2000)

### قائمة ثيرستون للمزاج Thurstone Temperament Schedule

بنيت من قبل L.L.Thurstone عام 1935 وتطبق على المرحلة الثانوية والراشدين وتكون القائمة من (140) فقرة موزعة على سبعة مجالات وهي: النشاط والفاعلية والسيادة والاستقرار الانفعالي والاجتماعية والتأمل. وتقيس القائمة خصائص الشخصية التي ترتبط بالمزاج وتعد عملية الكشف عن هذه الخصائص هامة لمعرفة الطريقة التي يتصرف بها الفرد في المواقف المهنية والمدرسية. ووضعت امام كل فقرة بديلين يحاب عنها بكلمة (نعم) او (كلا). وتطبق القائمة بشكل فردي او جماعي ويستغرق وقت التطبيق حوالي (20) دقيقة. واستخدمت المعايير المئوية اساساً لتفسير الدرجات واستخرجت تبعاً لمتغير الجنس والتفاعل بينه وبين المستوى التعليمي.

توصل الى دلالات الثبات والصدق عن طريق استخدام التجزئة النصفية للمجالات السبعة وترواحت قيم معاملات الارتباط ما بين  $0,46 - 0,83$  وقد اشتقت الدلالات ايضاً بطريقة الاعادة وترواحت ما بين  $0,61 - 0,82$ .

وتحقق من صدق القائمة بايجاد الارتباط مع قوائم اخرى مثل قوائم كلفورد وترواحت بين  $0,02 - 0,62$  وقائمة البورت لدراسة القيم ومعامل الارتباط بين تقدیرات المشرفين على الافراد للمجالات التي تغطيها القائمة وبين الدرجات لهذه المجالات. وهناك نموذجان احدهما للذكر وآخر للإناث.

### قياس السلوك العصابي لطلبة المرحلة الجامعية

بني المقياس من قبل خالد المدنى عام 2003 على طلبة الجامعة. يتكون المقياس من (39) فقرة تم تطبيقه على (355) طالب وطالبة وتصف الفقرات سلوك الفرد في المواقف المختلفة (كيف يشعر، كيف يفكر، كيف تتصرف) وطلب من المستجيب ان يقرأ كل فقرة بعناية ويفكر في سلوكه ويحدد الاجابة اما ب (نعم) او (كلا). استخرجت دلالات الصدق والثبات حيث بلغ معامل الارتباط بين المقياس الحالي وقائمة ايزنک الصورة (1) ويبلغ 0,74 وتم التتحقق من الصدق البنائي والاتساق الداخلي وحسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبأسلوب تحليل التباين وقمن المقياس على (713) طالبا وطالبة من مدينة مصراته / ليبيا. واستخرجت المعاير المئوية للمقياس. وفيما يلي نماذج من فقرات المقياس:

1. اشعر باني شخص حساس.
2. اعتقد باني محبوب من قبل الاخرين .
3. اشعر بالضيق عندما افكر في موضوعات مهمة.
4. غالبا ما تسيطر علي الافكار بشكل مزعج عندما اريد النوم.
5. اشعر بالقلق عندما اكون خارج المنزل.
6. اعاني من كثرة النسيان.
7. اعتقاد ان اصدقائي اكثر سعادة مني (المدنى، 2003).

### القائمة السورية للأعراض والشكاوي المرضية

بنيت القائمة من قبل رضوان عام 2000 وهدفت الى تحديد الاعراض والشكاوي المرضية التي يعاني منها المرضى او الذين يعانون من شكاوى نفسية نظرا لأهمية هذا التحديد في التشخيص الطبي والنفسي على حد سواء. اشتملت العينة على (950) مفحوصا من طلاب جامعة دمشق وموظفو ومرضى بامراض نفسية مختلفة واعتمد الباحث في اعداده لمقياسه على ما يتوفّر في المراجع العالمية من قوائم واختيار اكثر الاعراض المرضية انتشارا وشمل المقياس على

(64) فقرة. واجري التحليل العاملي لفقرات المقياس وتم استخلاص اثنا عشر عاملًا جذرها الكامن أكثر من واحد وشملت على (53) فقرة. وتعكس مقداراً كبيراً إلى حد ما من التجانس وإلى استخراج معاملات ثبات مقبولة للمقياس وتحديد انتشار الأعراض لدى عينة الدراسة (رضوان، 2000)

### مقياس الوسواس القهري

وضع المقياس باللغة الانكليزية العالم جيرادجب وزملاؤه وقام مدحت عبد اللطيف 1989 بترجمته واعداده. أما قائمة مودسلي للوسواس القهري فقد وضعت من قبل Hodgosn & Rachman 1977 وقام بترجمتها احمد عبد الخالق. طبق المقياس باللغة العربية للوسواس القهري على عينة من طلبة الجامعة السورية / جامعة دمشق بلغ عددهم (943) طالب وطالبة وللفئة العمرية (17-27) سنة ووصلت معاملات الفا كرونباخ إلى 0,73 وترواح الصدق المرتبط بالمحك بين 0,58-0,60 واستخرج من معاملات الارتباط المتبادلة بين بنود المقياس تسعه عوامل سميت كما يلي:

- عامل الوسواس العام والقهري.
- النظافة والنظام.
- الشكوى الوسواسية.
- البطء والمراجعة.
- انتفاء الوسواس والقهري.
- الاهتمام بالتفاصيل.
- التكرار.
- الترتيب.

حصلت الإناث على متوسط أعلى جوهرياً من الذكور وتساوت متوسطات السوريين تقريباً مع الطلبة المصريين في حين زادت على متوسطات اللبنانيين والقطريين وال سعوديين والأمريكانيين (رضوان، 2000)

الفصل السابع عشر: قياس الشخصية

## قائمة المراجع

- الأنصارى، بدر محمد (2002)، الصورة الكويتية لاستخبار إيزنك للشخصية، صيغة الراشدين، بحث منشور، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت.
- الألوسي، جمال حسين، وأميمة علي خان، 1983، علم النفس والطفولة والراهقة، جامعة بغداد.
- الألوسي، جمال حسين، 1990، الصحة النفسية، بغداد، مطابع التعليم العالي، جامعة بغداد.
- أرجايل، ميشيل (1982)، علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية، ترجمة عبد الستار إبراهيم، الإسكندرية، دار الكتب الجامعية.
- الأعسر، صفاء يوسف، 1964، دراسة تجريبية للفروق الجنسية في الجمود رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الدراسات النفسية.
- الأعسر، صفاء يوسف، 1975، العلاقة بين التفاعل الاجتماعي والجمود في الشخصية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، الكتاب السنوي، مصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- إسماعيل، محمد عماد الدين 1978، علم سلوك الإنسان، المنهج العلمي وتفسير السلوك، الطبعة 3، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- إيزنك، رهانز، جورج، 1969، الحقيقة والوهم في علم النفس، ترجمة قدرى حفني ورؤوف نظمي، دار المعارف، القاهرة.

- أبو الحب، ضياء الدين، 1959، علم النفس التربوي، ط3، مطبعة شفيق، بغداد.
- أبو حطب، فؤاد، 1977، علم النفس التربوي، جـ1، مكتبة الأنجلو المصرية.
- الأزيرجاوي، فاضل محسن، 1991، أسس علم النفس التربوي، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.
- الإمارة، سعد، 2000، النفس والعدوان، مجلة النبأ، العدد 60.
- أبو هلال، ماهر محمد، وخالد نجيب الطحان، 2002، العلاقة بين التفكير الابتكاري والذكاء والتحصيل الدراسي لدى عينة من المتفوقين في الإمارات، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر.
- آدم عبد الكريم، النور (2002)، مفهوم الذات لدى تلاميذ المدرسة الأساسية السودانية في بغداد وعلاقته باغتراب الآباء، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد، رسالة ماجستير، غير منشورة.
- أبو زيد، إبراهيم محمد (1987)، سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة، الجامعية، الإسكندرية.
- البهادلي، أمل مهدي، 1998، قياس الالتزام الانفعالي لمدرسي المرحلة المتوسطة ومدرساتها، جامعة بغداد، كلية التربية لابن رشد، رسالة ماجستير غير منشورة.
- برتشنل، جون 1994، الفقر والاكتتاب النفسي، ترجمة مرقس عوض، مجلة الثقافة النفسية، العدد 30، المجلد الخامس، بيروت.
- برنهارت، 1984، علم النفس في حياتنا العلمية، ترجمة إبراهيم عبد الله الطبيعة الرابعة، مطبعة الميناء، بغداد.
- البدرياني، جمال سالم أحمد، 1986، بناء مقياس الثقة بالنفس لدى المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية.
- تركي، مصطفى أحمد، 1980، بحوث في سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية، الكويت، جامعة الكويت.

- التميمي، محمود كاظم، 1999، خبرات الأسر المؤلمة وعلاقتها بالالتزان الانفعالي لدى الأسرى العراقيين العائدين، كلية الآداب الجامعة المستنصرية، أطروحة دكتوراة غير منشورة.
- تويعزز (1979)، علم النفس التربوي، ترجمة موفق الحمداني وآخرون، بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
- تركي، مصطفى أحمد، 1973، الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء، دار النهضة العربية، القاهرة.
- الجبورى، محمد محمود، 1984، الشخصية، الموصل، العراق.
- جابر، عبد الحميد جابر، وكفافى علاء الدين (1990)، معجم علم النفس والطب النفسي، الجزء الثالث، القاهرة، دار النهضة العربية.
- جلال، سعد، 1985، المرجع في علم النفس، دار الفكر العربي.
- الجنابي، فاضل زامل (1992)، التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة وعلاقته بأساليبهم المعرفية، رسالة دكتوراة، جامعة بغداد، كلية التربية.
- الجادري، عبد المناف حسين (1990)، الطب النفسي للجميع، بغداد، الدار الوطنية للنشر والتوزيع.
- الجبورى، كاظم جبر، 1991، أثر التناشر الإدراكي على تغيير التوجهات الطلبة نحو الآخرين وفق أساليب المعاملة الوالدية رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب الجامعة المستنصرية.
- جيتس، أرثر وآخرون، 1995، علم النفس التربوي، ترجمة حافظ وآخرون، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
- جورادر م. سيدني من زمن (1998)، الشخصية السليمة، ترجمة الدكتور حمد دلي الكربولي، وموفق الحمداني، مطبعة التعليم العالي، جامعة بغداد.
- الجلبي، سوسن شاكر (2004)، أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربيوية، الطبعة الأولى، دار علاء الدين للنشر والتوفيق.

- حسين، فالح حسين (2002)، العلاقة بين نمط الشخصية وبعض الاضطرابات النفسية لدى المراجعين في مستشفيات بغداد، رسالة ماجستير في علم النفس السريري، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- خرجل، سامية حسن، 1998، التصلب والمرونة وعلاقته بالقلق العصبي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.
- خير الله، سيد حمد، 1981، اختبار القدرة على التفكير الابتكاري، بحوث نفسية وترويجية، دار النهضة العربية، بيروت.
- الدجيلي، كريمة علي رشيد (1995)، بناء مقاييس مقنن للشخصية الانطوائية لطلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن رشد.
- دبابنة، ميشيل ومحفوظ نبيل (2001)، سيميولوجيا الطفولة، الأردن، دار المستقبل للنشر والتوزيع.
- الدباغ، فخري (1983)، أصول الطب النفسي، بيروت، دار الطبيعة للطباعة والنشر.
- دافيدوف، لندال، مدخل إلى علم النفس، ترجمة سيد الطواب وأخرون ط 3، القاهرة، دار ماكجروهيل للنشر.
- الدايني، غسان حسين سالم، 1996، أثر الأساليب التدرية في التفكير الإبداعي العراقي وعلاقته ببعض المتغيرات، كلية الآداب جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه، غير منشورة.
- الدفافي، كاظم علي هادي، 2002، بناء برنامج إرشادي نفسي لتنمية مفهوم الذات الأكاديمي المهني لدى طلاب كلية التمريض، كلية التربية لابن رشد، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الريعي، علي جابر (1994)، شخصية الإنسان، تكوينها وطبيعتها وأضطراباتها، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.
- رزوق، أسعد (1997)، موسوعة علم النفس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى.

قائمة المصادر والمراجع

- الريعي، علي هاشم، جاوش صدام، 2002، سلوك المحافظة لدى الآباء وعلاقته بالسلوك الاعتمادي لدى الأبناء المراهقين، رسالة ماجستير، الجامعية المستنصرية - كلية الأداب.
- راجح، أحمد عزت، 1978، أصول علم النفس، ط8، القاهرة، دار المعارف.
- الولايات، فيلحان سلمان، 1997، أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بـمراكز الضبط والتحصيل الدراسي لدى الطلبة المراجعين لمراكز الإرشاد في كليات المجتمع الحكومية في الأردن، أطروحة دكتوراه، بغداد.
- الرواوي، ميسون ظاهر رشاد، 2002، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية / ابن الهيثم - جامعة بغداد.
- رؤوف، إبراهيم عبد الخالق، سعيد، سلمى خليل، 2003، الضغوط والثقة بالنفس لدى طلبة المعلمين، دراسة مقارنة، مجلة كلية المعلمين، العدد 37، الجامعة المستنصرية.
- روشا، الكسندر، 1989، الإبداع العام والخاص، سلسلة علم المعرفة، العدد 144، الكويت.
- الزبيدي، حسين طه، 1990، علم النفس العام، بغداد، مطبعة جامعة بغداد، دار الحكمة.
- الزبيدي، يونس، طاهر خليفة 1997، جودة القرار وعلاقته بالازن الانفعالي وموضع الضبط لدى المدراء العاملين، كلية الأداب - المستنصرية، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- الزبيدي، هيثم أحمد، 1999، الشعور بالذنب لدى المصابين ببعض الأمراض السایکوماتیّة، جامعة بغداد، كلية الأداب، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الزغول، عماد عبد الرحيم، 2001، مبادئ علم النفس التربوي، ط1، الإمارات دار الكتاب الجامعي.

- زهران، حامد عبد السلام، 2000، علم النفس الاجتماعي، ط٦، عالم الكتب القاهرة.
- سعيد، ياسر مجید (1999)، بناء مقياس الشخصية الاضطهادية لطلبة جامعة بغداد، رسالة ماجستير، جامعة بغداد أو كلية التربية / ابن رشد.
- سعيد فهمي، وحسان فاضل، 2002، الأعراض الموجبة والسلبية لدى مرضى الفصام وعلاقتها ببعض التغيرات، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية.
- سعيد، بتول غزال، 1981، أساليب التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى تعليم الأبوين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- السامرائي، هاشم جاسم، 1988، المدخل في علم النفس، بغداد، مطبعة منير.
- السباعي، زهير محمد، وعبد الرحيم شيخ إدريس (1996)، القلق وكيف تخلص منه، دمشق، دار القلم.
- السيد، عبد الحليم محمود، 1980، الأسرة وإبداع الأبناء، دار المعارف القاهرة.
- سالم، وفقه نايف سليم (2002)، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كليات المجتمع في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية / كلية التربية.
- سيد، أحمد غنيم، 1975، سيكولوجية الشخصية، محدداتها، قياسها، نظرياتها، دار النهضة العربية، القاهرة.
- شاذلي، عبد الحميد محمد (2001)، الصحة النفسية، وسيكولوجية الشخصية، الطبعة الثانية، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.
- شلتز، دوان (1983)، نظريات الشخصية، ترجمة حمد دلي الكربيولي وعبد الرحمن القيسي، بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
- الشمري، جاسم فياض، والزيدي، كامل علوان، (2000)، علم نفس التوافق الطبعة الأولى، الجامعة المستنصرية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

- شريف، نادية محمود 1982، **الأساليب المعرفية الإدراكية، وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي**، مجلة عالم المعرفة، العدد الثاني ، الكويت وزارة الإعلام.
- الشمري، محمد سعود، 2001، **الخصائص الشخصية لذوي التحمل النفسي العالي والواطئ وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة**، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- شيهان، دار منير (1988) **مرض القلق**، ترجمة عزت شعلان، عالم المعرفة الكويت.
- الشمام، نعيمة، 1981، **الشخصية، النظرية، التقييم ، مناهج البحث**، معهد البحوث والدراسات العربية، مطبعة جامعة بغداد.
- الشمري، جاسم فياض، 2001، **الشعور الذنب لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض التغيرات** ، مجلة آداب المستنصرية، العدد 37.
- الشيعخلي، هالة، 2001، **بناء اختبار التفكير المتشعب عند تلامذة الصفوف (الرابعة، الخامسة، السادسة) الابتدائية**، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.
- الشرقاوي، محمود أنور، 1977، **الحراف الأحداث**، دار الثقافة والنشر، القاهرة.
- صالح، أحمد زكي، 1972، **علم النفس التربوي**، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- صغير، محمود سعود، 1987، **علاقة السلوك العدواني ببعض التغيرات العائلية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي**، جامعة بغداد،/ كلية التربية، رسالة ماجستير.
- صالح، قاسم حسين، 1986، **الإبداع في الفن**، دار الشؤون الثقافية العام، بغداد.
- الطريبي، عبد الرحمن سليمان، 1994، **تشويه الاستجابة في الاختبارات النفسية**، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية العدد 12، السعودية.

- الطريحي، فاهم حسين (1990)، التحصيل الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الاجتماعية لدى أبناء الشهداء في المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، بغداد.
- عدس، عبد الرحمن، و tüc محي الدين، 1988، المدخل إلى علم النفس، عمان، دار الفكر للطباعة، والنشر.
- العكيلي، جبار وادي، (2000)، قلق المستقبل وعلاقته بدافع العمل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.
- علي احمد، وعساف محمود، الإنسان في القرآن الكريم، بيروت، منشورات المكتبة العصرية.
- علي، متى مطشر (2003)، الشعور الذنب وعلاقته بالاكتئاب لدى طلبة جامعة بغداد، كلية التربية، ابن الهيثم، رسالة ماجستير غير منشورة.
- العاني، نجم عبد الله سعود، 2001، العلاقة بين دافع الإنجاز الدراسي والتحصيل المدرسي لدى طلبة الصف السادس الإعدادي، مجلة التربية، العدد (7).
- العبيدي، نوري جودي، 1990، الدافعية للتحصيل الدراسي لدى أبناء الشهداء مقارنة مع أبناء آخرين، رسالة ماجستير، بغداد.
- عاقل، فاخر، 1983، الإبداع وتربيته، دار العلم للملايين، بيروت.
- عبد الغفار عبد السلام، 1977، التفوق العقلي والابتكار، دار النهضة العربية، القاهرة.
- عدس، عبد الرحمن، 1988، علم النفس التربوي، نظرة معاصرة، الطبعة الأولى، دار الفكر عمان.
- العبيدي، ناظم هاشم، الراهن، صالح حسن (1999)، الشخصية والصحة النفسية، جامعة بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر.
- عبد الخالق، أحمد محمد (1999) أسس علم النفس، المجلو للنشر، القاهرة.

- عبد الخالق، أحمد محمد 1983، الأبعاد الأساسية للشخصية، ط3، الدار الجامعية للطباعة والنشر، بيروت.
- العيسوي، محمد عبد الرحمن، 1989، أمراض العصر، الأمراض النفسية والعقلية والسيكولوجية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- العتزي، علاء الدين علي حسين، 2001، الشخصية الاضطهادية وعلاقتها بدافع الانجذاب الدراسي لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير، كلية التربية ابن الهيثم.
- العاني، نزار محمد سعيد (1989)، أصوات على الشخصية الإنسانية، تعريفها نظرياتها، قياسها، بغداد، دار الشؤون الثقافية، وزارة الثقافة والإعلام.
- عبد الله، معتز سيد (1989)، الاتجاهات التعصبية، الكويت، سلسلة عالم المعرفة.
- عبد المجيد، فائزه يوسف (1980)، سمة المرونة - التصلب لدى السيدات العاملات وغير العاملات، بحوث في سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية، الكويت، جامعة الكويت.
- العشماوي، محمد سعيد (1987)، التطرف الديني، أبعاده السلبية أمنياً واجتماعياً وسياسياً، مجلة المنار العدد 36، القاهرة.
- عيسى، محمد رفقي، 1998، مصادر التطرف كما يدركها الشباب في مصر - الكويت دراسة مقارنة، مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر، العدد (13).
- العبيدي، محمد إبراهيم، 1991، قياس الاتزان الانفعالي عند أبناء الشهداء وأقرانهم الذي يعيشون مع والديهم، كلية التربية، ابن الرشد، بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.
- غالى، محمد أحد (د ت)، دراسة مقارنة لبعض أبعاد الشخصية باستخدام مقاييس أيزنک (الصورة أ)، جامعة الكويت.

- الغريري، سحر هاشم محمد، 2001، الاستجابات المتطرفة لدى طلبة الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.
- الغزالي، الإمام أبو حامد محمد 1988، معارج القدس في مدارج معرفة النفس، منشورات المكتبة العالمية، بغداد.
- مزايد وهنري، وسباركس (1981)، علم النفس العام، ترجمة إبراهيم يوسف المنصور، الطبعة الثالثة، جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد.
- فهمي، مصطفى (1976)، علم النفس الإكلينيكي، القاهرة، مطبعة الناشر.
- مزاج، محمد فرغلي، 1971، مرضي النفس في تطرفهم واعتدالهم، الطبعة الأولى، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.
- الفرماوي، أحمد علي، وأبو سريع 1993، الضغوط النفسية تغلب عليها وأبداً الحياة.
- فرويد، سيجمون، 1962، القلق، ترجمة محمد عثمان بخاتي.
- فرويد، سيجمون، (ب، ت)، سيكولوجية الشذوذ النفسي عند الجنسين، ترجمة فؤاد ناصر، بيروت، مؤسسة الدين.
- فهمي، مصطفى، 1976، الصحة النفسية، القاهرة، مكتبة الخانجي.
- فرحان، محمد جلوب، 1986، النفس الإنسانية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- قدومي، عيسى يوسف (2000)، سمات الشخصية المستقرة. رسالة ماجستير منشورة، فلسطين، نابلس، جامعة النجاح الوطنية.
- القبانجي، علاء الدين (2000)، العنف، السيكولوجية والعلاج، مجلة النبأ، العدد 47.
- القوصي، عبد العزيز، 1970، أسس الصحة النفسية، ط3، الكويت، دار القلم.

- القيسي، طالب ناصر حسين، 1994، العلاقة بين مفهوم الذات وبعض سمات الشخصية عند المراهقين المحرمين وغير المحرمين من الآباء، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، رسالة دكتوراة غير منشورة.
- الكيال، دحام، (1988)، علم النفس الفرويدي، دار المتنبي، بغداد.
- الكفافي، علاء الدين، 1986، الصدق الإكلينيكي لمقياس بارون لقوة الأنما، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 22، جامعة الكويت.
- الكفافي، علاء الدين، 1987، مدى قدرة مقياس بارون لقوة الأنما على التنبؤ بنجاح العلاج النفسي، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، العدد 26، جامعة الكويت.
- كمال، علي، 1983، النفس، انفعالاتها وأمراضها وعلاجها، بغداد، دار واسط للدراسات والنشر.
- كمال، علي، 1987، فصام العقل أو الشيزوفرينيا، بغداد، دار واسط للدراسات والنشر.
- الكناني، إبراهيم عبد الحسن، 1979، بناء مقياس لدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة المدارس الإعدادية ببغداد، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة دكتوراه.
- الكناني، إبراهيم عبد الحسن، 1981، العلاقة بين دافع الإنجاز الدراسي والذكاء والتحصيل المدرسي لدى طلبة المدارس الإعدادية ببغداد، مجلة آداب المستنصرية، العدد 6.
- الكناني، سعد عزيز، 1994، الخوف من النجاح وعلاقته بالذكورة - الأنوثة لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الأدب، جامعة بغداد.
- الكفافي، علاء الدين، 1989، تقدير الذات وعلاقته بالتشائة الوالدية والأمن النفسي، دراسة في تقدير الذات، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، الكويت، المجلد 9 العدد 35.

- الكبيسي، كامل ثامر، 1987، بناء وتقنين مقياس السمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكليات العسكرية لدى طلاب الصف السادس الإعدادي في العراق، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية.
- اللامي، ابتسام لعيبي، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتمرد النفسي لدى مدرسة الشباب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية.
- لندي، ك وهول، ج، 1971، نظريات الشخصية، ترجمة فرج أحمد مزج وأخرون، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، القاهرة.
- المالكي، فاطمة هاشم (1997)، السلوك الاتكالي وعلاقته بعمر الطفل وجنسه وتربيته الولادي وحجم الأسرة وعمل الأم رسالة ماجستير كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد.
- معروف، أمل عواد (1984)، أساليب التنبئة في التعبيغ الاجتماعي للطفل في الأسرة الجزائرية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- معرض، خليل ميخائيل (1983)، سيكولوجية الطفولة والراهقة، ط2، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.
- مرعي، توفيق وأحمد، بلقيس، 1984، الميسر في علم النفس الاجتماعي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان.
- المسعودي، عبد عون، 2002، قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة، بناء وتطبيق، كلية التربية، ابن الهيثم، رسالة ماجستير غير منشورة.
- محمد، السيد عبد الرحمن، 1998، نظريات الشخصية، دار قباء للطباعة والنشر.
- مرسي، كمال إبراهيم 1978، القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة، دراسة تحريرية، القاهرة.
- المعموري، ناجح حمزة، 1999، أثر استثارة الخوف والشعور بالإثم في تغير اتجاهات طلاب المرحلة الإعدادية نحو التدخين، جامعة بغداد، كلية الآداب، أطروحة دكتوراه غير منشورة.

- محمود، بثينة منصور (2000)، قوة تحمل الشخصية والخوف من النجاح، مجلة كلية التربية، العدد (3).
- مغشغش، قيس، 1981، دافع الإنماز الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الصف السادس الإعدادي، بغداد، جامعة بغداد، رسالة ماجستير، كلية التربية.
- محمود، حدي شاكر، 1998، مبادئ علم نفس النمو في الإسلام، السعودية، دار الأندلس، للنشر والتوزيع.
- المهاوي، عدنان محمود عباس، 1990، الثقة بالنفس لدى أبناء الشهداء من طلبة المرحلة المتوسطة في بغداد ومقترنات لتنميتها، رسالة ماجستير، كلية التربية.
- مرحبا، محمد عبد الرحمن، 1991، علم النفس التطبيقي عند ابن سينا، مجلة الثقافة النفسية العدد (5) المجلد (2) دار النهضة العربية، بيروت.
- المليجي، حلمي، 1969، سيكولوجية الابتكار، ط2، دار المعارف، مصر.
- المصطفاوي، عبد الكريم محسن، 2000، قياس مفهوم الذات لدى مرافقات دور الدولة وقرنياتهن، كلية التربية لابن الهيثم، جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.
- النائب، ماهر (1972)، تأثير المدح والذم على تحصيل الطلاب للأنساطيين والأنطوائيين، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية.
- النواب، ناجي محمود، 1998، الأسس النظرية والمنهجية للعلاج النفسي الوجودي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 2.
- نجاتي، محمد عثمان، 2000، القلق وإدارة الضغوط النفسية، بيروت.
- هرمز، صباح حنا وإبراهيم يوسف حنا، 1988، علم النفس التكولوجي، الطفولة والمرأة، الموصل، جامعة الموصل.
- هنا، عطية محمود، ومحمد سامي هنا، 1973، اختبار الشخصية السوية، دار النهضة العربية، القاهرة.

- هنا، عطية محمود (1965)، اختبار الشخصية لأطفال، كراسة التعليمات، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
- الهبي، عبد السلام (1985)، دع القلق وابدا الحياة، بيروت.
- وهيب، محمد ياسين، وعبد الكرييم مزید (1991)، دراسة مقارنة بين سماتي العصاپ والانبساط - الانطواء لدى طلبة جامعة الموصل مجلة العلوم التربوية والنفسيّة، العدد 19.
- ويتيج، ارنوف، 1977، مقدمة في علم النفس، ترجمة عادل عز الدين الأشول وأخرون، دار ماكجرد هيل، القاهرة.
- يوسف، جمعة سيد، 1990، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، الكويت، سلسلة علم النفس.
- يوسف، مصطفى، 1968، دراسات في الشخصية - التطرف كأسلوب للاستجابة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- Akrawi S (1965), Dependency behavior among kindergarten boys function of parental in consistency and disagreement, unpublished thesis phid, Cornell university.
- Arthure A. Z. of freemaulte, A. 1966, Extreme response baise and associative commonality psychometric science vol. 66. P.399.
- Berg, Irwin, A & collier Joanne S. 1953, personality and group differences in extreme response Bets, education and psychological measurement vol. B. P164-169.
- Brengelman, J.C. (1960), Extreme response drive level and abnormal in Questionnaire rigidity, Journal mental science vol. 106. .171-186.
- Brengelman, J. C. (1960), Anto questionnaire rigidity and extreme response set, Journal mental science, vol. 10. p.187-192.

- Calby, k. M (1981), Modeling paranoid mind behavioral and brain seines.
- Coleman, J, (1976), abnormal psychology and modern life foreman company U.S.A
- Dew, Tammy and huehner, E.scott (1994) Adolescents received Quality of life, an exploratory investigation, Journal of school psychology, vol. 32, No. 2
- English . H & English. A (1958), A comprehensive dictionary of psychology and psychoanalytical terms Isted, Longams, and Co, New York.
- Epstien (1972), The nature of anxiety in spielberger London.
- Eleanor, H.R. and mosher, D.L. (1967) Relationship between moral Judgement and guilt in delinquent boys, journal of abnormal psychology vol. 72 No. 2
- Eseynek & others (1997), Encyclopedia. of psychology vol. 1, London.
- Fenigetein A. (1996), Personality characteristics of personality disorders S, in C.G. Gostello, New York John wiley and sons, INC.
- Fowler, H.W. & fowler f.G., 1964, The oxford dictionary o current English, Oxford, Clarendon press.
- Frenkel, Brunswick, E, 1949, Intellectual of ambiguity as an emotional and perceptual personality variable Journal personality, vol. 18 p.108-143.
- Freedman, J, I and etal (1967), The effect of guilt in conformity Journal of personality and social psychology vol. 10.

- Good. G.V. (1973), Dictionary of education 3rd, Mc Grow, hill, New York.
- Goulson J. & Carr e.t. (1962) Illustrated dictionary test, oxford darendon press.
- Gold stein, L.D. (1953), intellect rigidity and social attitudes, Journal abnormal social psychology vol. 87 P. 345-353.
- Guilford J.P. (1959) Personality, New York, Mc Graw - Hill.
- Garton & Partt (1996), Stress and self-concept in 10 to 15 years old school student, Journal of adolescence vol. 18.
- Heather's (1976), Acquiring dependence and independence theoretical orientation, Wesley publishing company, U.S.A.
- Houtman, I, 1990, Personal coping and difference personality and individual, differences.
- Hurlock, El: Zabeth (1964), child development, fourth edition, New York.
- Galey, G. 1984, creative response styles, the effects of socio - E canonic status and problem solving training journal of creative behavior vol. R. No. 1 first Quarter.
- Kagan, J. Moiss, H (1960), The stability of passive and behavior from children through adulthood child development, vol. 31.
- Lewin, K, 1935, Dynamic theory of personality New York, Mc Graw - hill.
- Luchins, A. 1959, Rigidity of behavior, univeral of Oregon books ergan.

- little, william etal (1955), The oxford universal dictionary, U.S.A.
- Mussen, P. (1970), Manual of child psychology, 3rd editor comical John wiley & sons ince, New York.
- Moscovici, Serege (1967), Social, influence and social change, New York, Academic press.
- Ress, B, (1995), Effect of relaxation with chided imagery on anxiety, Journal of Holistic nursing.
- Rogers C.R. (1976), A theory of therapy personality and inter personal relationships as developed in the client - Centered frame work, Mc Graw hill, Yew York.
- Smart, I.S. and smart M.S. (1980), Families developing relationship, 2nd, Mc, Grow hill New York.
- Sant, J. suiche H. (1975), Developmental psychology, first published, hazell wat son & viney ltd, great Britain.
- Soueif, M.I. (1967), Extremeness in difference and moderation repose set, across - cultural study, acta psychology, vol. 26, p. 63-75.
- Seligman A. and Garbe, 1989, Children Reaction trauma.
- Shaffer, K. g. 1972, Principle of social psychology New York.
- Withered, W. & keller (1960), Nutrance in preschool children and its relation to dependency chold development, vol. 31.
- Webster, Merriam (1971), Webster's students dictionary, New York, American book Company.

قائمة المصادر والمراجع









# اضطرابات الشخصية

أنهاطها . قياسها



دار الصفا للطباعة والتوزيع

عمان - شارع السلطان - مجمع الفحيص التجاري

تلفاكس: 922762 + ص.ب 4612190 عمان 11192 الأردن

www.darsafa.net E-mail:safa@garsafa.net

